احقاق الحق

وازهاق الباطل

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

مع تعليقات نفيسة هامة

العلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

احقاق الحق

١٩

إحقاق الحق

وإزهاق الباطل

تأليف

العلامة فى العلوم العقلية والنقلية

متكلم الشيعة نابغة الفضل والادب

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

في بلاد الهند سنة ١٠١٩

الجزء التاسع عشر

مع تعليقات نفيسة هامة

العلامة الحجة آية الله العظمى
السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

باهتمام

السيد محمود المرعشي

كتاب : ملحقات احقاق الحق

تأليف : آية الله العظمى المرعشي

نشر : مكتبة آية الله المرعشي

طبع : مطبعة الخيام ـ قم

العدد : (٢٠٠٠) نسخة

التاريخ : ١٤٠٦ ﻫ

وسائلى عن حب أهل البيت هل ... أسر اعلانى بهم ام اجحد

والله مخلوط بلحمى ودمى ... حبهم هم الهدى والرشد

حيدرة والحسنان بعده ... ثم على وابنه محمد

وجعفر الصادق وابن جعفر ... موسى ويتلوه على السند

أعنى الرضا ثم ابنه محمد ... ثم على وابنة المسدد

والحسن التالى ويتلو تلوه ... محمد بن الحسن الممجد

فانهم أئمتى وسادتى ... وان لحانى معشر وفندوا

أئمة اكرم بهم ائمة ... أسماؤهم مسرودة تطرد

هم حجج الله على عباده ... وهم اليه منهج ومقصد

هم فى النهار صوم لربهم ... وفى الدياجى ركع وسجد

قوم لهم مكة والابطح والـ ... خيف وجمع والبقيع الغرقد

قوم منى والمشعران لهم ... والمروتان لهم والمسجد

قوم لهم فى كل أرض مشهد ... لابل لهم فى كل قلب مشهد

شبكة الفكر
alfeker.net

فهرس المجلد التاسع عشر
من ملحقات احقاق الحق

مستدرك فضائل الصديقة الطاهرة فاطمة الزكية بنت رسول الله «ص»

انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام من ثمار الجنة ١
ولادة فاطمة عليها السلام ٤
ان فاطمة « ع » خلقت حورية بصورة انسية ٥
لم سميت فاطمة بفاطمة ٧
لم لقبت عليها السلام بالزهراء ١٠
لم لقبت بالبتول ١١
سائر ألقابها عليها السلام ١٢
كنيتها ام أبيها ١٣
كانت «ع» أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٤
فاطمة سيده نساء العالمين ، وفيه أحاديث ١٨
١ـ حديث عمران بن الحصين ١٨
٢ ـ حديث عائشة ٢١
فاطمة سيده نساء هذه الامة، وفيه احاديث ٢٣
١ ـ حديث عائشة ٢٣
٢ ـ حديث ابى هريرة ٢٧

فاطمة سيدة نساء يوم القيامة ٣٠
فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وفيه أحاديث : ٣١
١ ـ حديث حذيفة ٣١
٢ ـ حديث ابى سعيد الخدري ٣٣
٣ ـ حديث عائشة ٣٥
٤ ـ حديث أم سلمة ٣٧
سيدات نساء أهل الجنة أربع منها فاطمة عليها السلام ، وفيه أحاديث : ٤٠
١ ـ حديث ابن عباس ٤٠
٢ ـ حديث جابر بن عبدالله ٤٢
حسبك من نساء العالمين أربع منها فاطمة ٤٤
أفضل نساء العالمين أربع منها فاطمة ٤٧
لم يكمل من النساء الا أربع منها فاطمة ٤٩
خير نساء العالمين أربع منها فاطمة ٥٠
أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ٥١
ان في السماء السابعة سبعون قصراً لفاطمة ٥٣
ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ٥٤
ان الله حرم فاطمة وذريتها على النار ٥٧
أول شخص يدخل الجنة فاطمة ٦٠
ان الله لايعذب فاطمة ولا أحداً من ذريتها ٦٢
ان بنى فاطمة عصبتى ٦٤
المهدي من ولد فاطمة ٦٦
ينادي مناد يوم القيامة: غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة ، وفيه أحاديث : ٦٧
١ ـ حديث ابى أيوب ٦٧
٢ ـ حديث علي عليه السلام ٦٩
٣ ـ حديث بريدة ٧١
٤ ـ حديث عائشة ٧٢
٥ ـ حديث ابى هريرة ٧٢
مطالبة الزهراء عليها السلام بدم الحسين يوم القيامة ٧٣
فاطمة روحي التى بين جنبى ٧٥
فاطمة بضعة مني ونور عينى ٧٦
فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ٧٧
فاطمة بضعة مني يسرني مايسرها ويغضبني مايغضبها ٧٩
فاطمة بضعة مني يقبضني مايقبضها ٨١

فاطمة بضعة مني يؤذيني ماآذاها ويريبني ما أرابها ٨٣
فاطمة بضعة مني ينصبني ماينصبها ٨٥
فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني ٨٧
فاطمة بضعة مني ٩١
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة أنت مني وأنامنك ٩٤
أحب أهلي الي فاطمة ٩٦
فاطمة أحب الى رسول الله «ص» وعلي أعز ٩٩
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل فاطمة في فيها ١٠١
ان رسول الله صلى الله عليه وآلـه قال لفاطمة : فداك ابوك ١٠٣
من سلم على النبى « ص » وعلى فاطمة ثلاثة أيام دخل الجنة ١٠٤
اذا خرج النبى الى سفر كانت فاطمة آخر الناس عهداً واذا قدم من سفر كانت أول الناس عهداً ١٠٥
قالت عائشة : كانت فاطمة أصدق الناس بعد رسول الله ١٠٨
صبرها على مرارة الدنيا ١١٠
شدة اهتمام فاطمة «ع» لرضى علي عليه السلام ١١٢
تصدق فاطمة لقميصها ليلة عرسها ١١٤
اعطاء فاطمة عقدها الى السائل ١١٥
اعطاء فدك لفاطمة «ع» ١١٩
دخل النبى «ص» على فاطمة في مصلاها ووجد خلفها رزقاً من عندالله ١٢٠
تزويج فاطمة من علي عليه السلام بأمر الله تعالى وما وقع من الاكرام لها عند التزويج ١٢٣
خطبة عقد فاطمة عليها السلام ١٣٨
دعاء النبى « ص » لفاطمة وعلي عند التزويج ١٤١
جهاز فاطمة عليها السلام ١٤٤
قول النبي صلى الله عليه وآله لها : فداك ابى وأمي ١٤٧
جملة من كراماتها عليها السلام ١٤٩
غشوتها حين سمعت الاذان بعد رحلة رسول الله «ص» ١٥٣
رثاؤها للنبي «ص» ١٥٥
من منظومها في رثاء النبى «ص» ١٥٩
خطبة الزاهراء في مسجد النبى ١٦٣

في كيفية دفنها عليها السلام ١٧٠
أخبر النبي « ص » أن فاطمة أول أهله لحوقاً به ١٧٢
كلام النبى لعلي فى وفاة فاطمة ١٧٤
وفاة فاطمة عليها السلام وتجهيزها ١٧٥
رثاء علي عليه السلام لفاطمة ١٧٩

مستدرك فضائل الحسنين عليهما السلام الواردة فيهما مشتركاً

ميلادهما عليهما السلام ١٨١
عق رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحسن والحسين ١٨٢
تسمية النبى لهما بالحسن والحسين ١٨٢
كان رسول الله « ص » يعوذ الحسن والحسين ١٨٧
شباهتهما بالنبى صلى‌الله عليه وآله ١٨٩
كان الحسن والحسين أحب أهل بيت النبى «ص» اليه ١٩٢
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضمهما اليه ويشمهما ١٩٥
كان رسول الله «ص» يقبلهما ١٩٦
اعتراك الحسنين والنبى يؤلب الحسن وجبريل يؤلب الحسين ١٩٧
حمل النبى «ص» لهما ١٩٩
أدلع رسول الله صلى الله عليه وآله لسانه للحسن والحسين فمصاه ٢١٢
لم يناد الحسنان علياً يا ابتى حتى توفي رسول الله « ص » ٢١٤
قال النبى للحسن أو الحسين : هذا مني وأنا منه ٢١٦
قال «ص» في شأنهما : هذان امامان قاما أوقعدا ٢١٦
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله يحب علياً والحسن والحسين ومن يحبهم ٢١٧
قال رسول الله من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى ٢١٨
قال رسول الله في الحسن والحسين : اللهم اني أحبهما فأحبهما، وفيه أحاديث: ٢١٩
١ ـ حديث أسامة ٢١٩
٢ ـ حديث البراء ٢٢٢
٣ ـ حديث عبدالله بن مسعود ٢٢٤

٤ -- حديث أبى هريرة ٢٢٤
٥ -- حديث آخر لابى هريرة ٢٢٦
٧- حديث آخر لابى هريرة أيضاً ٢٢٧
٨ - حديث آخر أيضاً لابى هريرة ٢٢٧
٩ - حديث يعلى بن مرة ٢٢٨
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين : من أحبني فليحب هذين ٢٣٠
قال رسول الله «ص» : من أحب الحسن والحسين أحببته ومن أحببته أحبه الله ٢٣١
قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وفيه أحاديث : ٢٣٢
١ - حديث حذيفة بن اليمان ٢٣٢
٢ -- حديث أبى سعيد الخدري ٢٣٥
٣ - حديث ابن مسعود ٢٣٨
٤ -- حديث عمر بن الخطاب ٢٣٩
٥ - حديث مالك بن الحويرث ٢٤١
٦ - حديث ابن عمر ٢٤٢
٧ - حديث جابر ٢٤٣
٨ - حديث جهم ٢٤٤
٩ - حديث أنس بن مالك ٢٤٥
١٠ - حديث علي عليه السلام ٢٤٦
١١ - حديث ابى هريرة ٢٤٨
١٢ -- حديث ابى رمثة ٢٤٨
١٣ - الاحاديث المروية مرسلا عن جماعة ٢٤٩
تزين الجنة بالحسن والحسين عليهما السلام ٢٥٢
مما أوحى الله الى عيسى عليه السلام : ان الحسن والحسين يستشهدان ٢٥٤
يفتخر رسول الله يوم القيامة بهما ٢٥٦
يبعث الحسن والحسين على ناقة النبى العضباء ٢٥٦
من سره أن ينظر الى رجل من أهـل الجنة فلينظر الى الحسن والحسين ٢٥٧
الحسن والحسين سبطا هذه الامة ٢٥٨
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا ٢٦٠
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما الحسن فله هيبتي وسؤددي وأما الحسين فله جرأتي وجودي ٢٦٦
أنحاء ماروي هدا الحديث ٢٦٨

في كرمهما عليهما السلام ٢٧١
الاحاديث التى رواها ابن عساكر في فضائل الحسنين عليهما السلام ، في ترجمة سيد الشهداء ٢٧٣
الأحاديث التى رواهـا فيهما في ترجمة الامام الحسن ٢٨٦

فضائل السبط الاكبر الامام الحسن ابن علي المجتبى علية السلام

لم يولد لستة أشهر مولود فعاش الا الحسن ٢٩٢
أذان رسول الله « ص » في أذن الحسن ٢٩٤
شباهته بالنبى صلى الله عليه وآله ٢٩٥
كان رسول الله يقبل الحسن ٣٠٠
كان النبى يدلع لسانه للحسن ٣٠١
حمل رسول الله صلى الله عليه وآله له في حال الصلاة وغيرها ٣٠٢
قال رسول الله « ص » : الحسن مني والحسين من علي ٣٠٧
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن الحسن: اللهم اني أحبه فأحبه ،وفيه أحاديث : ٣٠٩
١ ـ حديث ابى هريرة ٣٠٩
٢ ـ حديث البراء ٣١١
٣ ـ حديث سعيد بن زيد ٣١٣
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأنه : من أحبني فليحب الحسن ٣١٤
قال رسول الله «ص» فيه وفي أسامة : اللهم انى أحبهما فأحبهما ٣١٦
قال «ص» : من آذى هذا فقد آذاني ٣١٦
تحفظ أمير المؤمنين عليه السلام له ٣١٨
حمله عليه السلام ٣١٩
كرمه عليه السلام ٣٢٢
حج « ع » خمساً وعشرين حجة ٣٢٨
جملة من كرامات الحسن عليه السلام ٣٣١
طعنه رجل في حال الصلاه فوقع في وركه ٣٣٣
في كيفية شهادته عليه السلام ٣٣٥
مكالمته مع أخيه الحسين حين الموت ٣٣٩

ملخص ماروواه ابن عساكر من فضائله عليه السلام في ترجمته من تاريخ دمشق ٣٤٠
جملة من خطبه وكلماته ٣٤٦

فضائل سيد الشهداء الحسين بن على عليه السلام

ميلاده عليه السلام ٣٦١
استدراك جملة ممـا ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله في فضائل الحسين عليه السلام غير ماتقدم عنه فيه وفي أخيه الحسن مشتركاً ، وفيه أحاديث : ٣٦٤
١ ـ حديث ابى هريرة ٣٦٤
٢ ـ حديث عبدالله بن الزبير ٣٦٦
٣ ـ حديث ابن عباس ٣٦٧
٤ ـ حديث ابى عبيدة ٣٦٨
٥ ـ حديث ابى هريرة ٣٦٨
٦ ـ حديث ابى قبيل ٣٦٩
٧ ـ حديث عامر بن سعد البجلي ٣٧٠
٨ ـ حديث زيد بن زياد ٣٧٠
٩ ـ حديث ابى هريرة ٣٧١
١٠ ـ حديث ابى هريرة أيضاً ٣٧٢
١١ ـ حديث يعلى العامري ٣٧٢
١٢ ـ حديث أم الفضل ٣٧٣
١٣ ـ حديث عبدالله بن نجي ٣٧٥
١٤ ـ حديث ابن المغازلي ٣٧٨
١٥ ـ حديث آخر عن النبى ٣٧٨
١٦ ـ حديث ابن الوردي ٣٧٩
١٧ ـ حديث علي عليه السلام ٣٧٩
١٨ ـ حديث ابى هريرة ٣٨٠
١٩ ـ حديث جابر ٣٨٠
٢٠ ـ حديث عبدالله بن عمر ٣٨١
جملة من كرامات الامـام الحسين عليه السلام ٣٨٣
منها : ابتلاء قاتليه ٣٨٣
ملخص ماروواه ابـن عسـاكر في ترجمة الامام الحسين بن علي « ع » من تاريخ دمشق ٣٩٠
نبذة من كلمات الامام الحسين عليه السلام وأدعيته ٤١٥
من منظوماته عليه السلام ٤٢٣
أنموذج مما ورد في عبادة الحسين «ع» ٤٢٧
أمره أصحابه بالورع ٤٢٩

جملة مما ورد في كرمه عليه السلام ٤٣١
جملة مما ورد في حلمه عليه السلام ٤٣٥

مستدرك ما أوردناه فى فضائل الامام زين العابدين على بن الحسين عليه السلام

نسبه وميلاده ووفاته ٤٣٨
قصيدة فرزدق في مدحه عليه السلام ٤٤٢
عبادة السجاد عليه السلام ٤٤٧
خوفه عليه السلام من ربه ٤٥٤
بكاؤه عليه السلام ٤٥٧
صبره عليه السلام ٤٥٩
كتمانه لنسبه في السفر ٤٦٠
حلمه عليه السلام ٤٦١
رأفته عليه السلام لامه ٤٦٧
سخاؤه عليه السلام ٤٦٨
نموذج مما ذكر في فضله وعلمه ٤٧٤
من كراماته عليه السلام ٤٧٥
كلماته عليه السلام وبعض أدعيته ٤٧٩

مستدرك ما أوردناه فى فضائل الامام محمد بن على باقر العلوم عليه السلام

نسبه عليه السلام وميلاده ووفاته ٤٨٨
كان رسول الله «ص» يقرؤه السلام ٤٨٩
عبادته عليه السلام ٤٩٠
جملة من كراماته « ع » ٤٩١
بعض كلمات الباقر عليه السلام ٤٩٤
سائر ماروي من كلماته ٥٠٣

مستدرك ما أوردناه فى فضائل الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

نسبه وميلاده ووفاته ٥٠٥
علمه عليه السلام ٥٠٨
أنموذج مما ورد في خوفه من ربه وخلوصه لله ٥٠٩
كرمه عليه السلام ٥١٠
بعض كراماته « ع » ٥١٠
استجابة دعائه عليه السلام ٥١٢
جملة من كلمات الصادق « ع » ٥١٨
جملة مما ورد من كلماته في الانوار القدسية ٥٢٠
جملة مما ورد من كلماته في سير أعلام النبلاء ٥٢٤

مستدرك ما أوردناه في فضائل الامام السابع موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

نسبه وميلاده ووفاته ٥٣٧
عبادته عليه السلام ٥٣٩
سخاؤه ومكالمته مع هارون الرشيد ٥٤١
جملة من كراماته ٥٤٣
الكلمات المروية عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام في التذكرة الحمدونية ٥٥١

مستدرك ما أوردناه في فضائل الامام الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام

نسبه وتاريخ ولادته ووفاته ٥٥٣
أنموذج من كراماته عليه السلام ٥٦١
قصيدة دعبل الخزاعي واخبار الرضا عليه السلام أنه سيدفن بطوس ٥٧١
جواب المأمون الخليفة العباسي عن سؤال أقربائه حين أراد أن يبايع علي الرضا عليه السلام ٥٧٧
قصة ورود الرضا « ع » نيسابور ٥٧٩
نبذة من كلماته عليه السلام ٥٨١

مستدرك ما أوردناه في فضائل الامام محمد بن علي الجواد عليه السلام

نسبه وتاريخ ولادته ووفاته ٥٨٥
بعض كراماته عليه السلام ٥٩٧
نبذة من كلماته عليه السلام ٦٠٠
جملة من كلماته المروية في كتاب نور الابصار ٦٠٢

مستدرك ما أوردناه في فضائل الامام العاشر علي بن محمد الهادي العسكري عليه السلام

نسبه عليه السلام وتاريخه ٦٠٦
بعض كراماته عليه السلام ٦١٤
بعض كلماته مع المتوكل وغيره ٦١٦

مستدرك ما أوردناه في فضائل الامام الحسن العسكري عليه السلام

ولادته ووفاته ونبذة من فضائله ٦١٩

قصة الاستسقاء وفضيحة الحبر النصراني بسبب كشف العظم الذي كان في كفه ٦٢٠

بعض مناقبه عليه السلام نقلا عن نور الابصار ٦٢٣

كرامات الامام العسكري « ع » في الحبس ٦٢٥

مستدرك ماأوردناه فى فضائل بقية الله الاعظم الامام الثانى عشر المهدى المنتظر محمد بن الحسن عجل الله تعالى فرجه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الائمة بعدي اثنا عشر ٦٢٨

نسب المهدي « ع » وولادته ٦٣٢

كلام الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر ٦٣٦

ماأورده القندوزي في المهدي في كتابه ينابيع المودة ٦٤١

قصيدة دعبل الخزاعي واخبار الامام الرضا عليه السلام عن المهدي ونسبه ٦٤٧

جملة من الاحاديث المروية في كتب أهل السنة عن النبى « ص » في المهدي عليه السلام ٦٥١

أنموذج من كلمات علماء أهل السنة في المهدي عليه السلام غيرما تقدم في بيان نسبه وولادته ٦٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مستدرك

فضائل الصديقة الطاهرة فاطمة الزكيـة بنت رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم

انعقاد نطفة فاطمة من ثمار الجنة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ١ الى ص ١٠ وص ١٨٥ الى ١٨٧) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلى فى « المناقب » ص ٣٥٧ (ط المكتبة الاسلامية بطهران) قال :

أخبرنا ابوالحسن احمد بن المظفر العطار ، أخبرنا أبومحمد عبدالله

ابن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ ، حدثنا محمد بن ابي الشيخ الواسطي ، حدثنا الحسين بن عبيدالله ، حدثنا ابراهيم بن سعيد ، قال: حدثني المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر القبل لفاطمة عليها السلام ، فقالت له عائشة : يانبي الله انك لتكثر قبل فاطمة . فقال النبي صلى الله عليه وآله : ان جبرئيل عليه السلام ليلة أسري بي أدخلني الجنة وأطعمني من جميع ثمار الجنة فصار ماء في صلبي فواقعت خديجة فحملت خديجة بفاطمة ، فاذا اشتقت الى تلك الثمار قبلت فاطمة فأصبت من رائحتها قصم الثمار التى أكلتها .

ومنهم العلامة الصفورى فى« المحاسن المجتمعة» (ص ١٨٩ مخطوط)

قال :

قال النسفي وغيره : لما دخل النبى صلى الله عليه وسلم الجنة ليلة المعراج رأى قصراً لخديجة رضي الله عنها ، فأخذ جبريل تفاحة من شجرة من القصر وقال : كل هذه يامحمد فان الله يخلق منها بنتاً تحمل بها خديجة اسمها فاطمة . ففعل، فلماحملت بهاوجدت رائحة الجنة تسعة أشهر، فلماوضعتهاانتقلت الرائحة الى فاطمة ، فكان النبى صلى الله عليه وسلم قبل فاطمة ، فلما كبرت قالت : ياترى هذه الحورية لمن ؟ فجاءه جبرئيل فى بعض الايام وقال : ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك اليوم كان عقد فاطمة في موطنها في قصر أمها فى الجنة الخاطب اسرافيل وجبريل وميكائيل الشهود ورب العزة الولي والزوج علي.

ومنهم العلامة الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى« أهل البيت »(ص ١٢١ مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى عن عائشة رضي الله عنها قالت :قلت يارسول الله مالك اذا قبلت فاطمة

جعلت لسانك في فيها كأنك تريد أن تلعقها عسلا ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : انه لما أسري بى أدخلنى جبريل الجنة فناولي تفاحة فأكلتها فكلما اشتقت الى تلك التفاحة قبلت فاطمة فأصبت من رائحتها رائحة تلك التفاحة .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٥)

روى عن سعد بن أبى وقاص أن النبى صلى الله عليه وآله قال : اتاني جبرئيل بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة اسري فعلقت خديجة بفاطمة، فكنت اذا اشتقت رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم الميرغنى الحسينى الحنفى فى « الدرة اليتيمة فى فضائل السيدة العظيمة » (ص٥ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مرآة المؤمنين » .

ولادة فاطمة عليها السلام

رواهـا جماعة من أعلام القوم تقدم النقل عنهم فى (ج ١٠ ص ١٣) ، ونقل ههنا عمن لم ننقل عنه هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى «أهل البيت»
(ص ١١٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

قرب ولادة السيدة فاطمة رضي الله عنها قال الرسول صلى الله عليه وسلم للسيدة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها : يا خديجة هذا جبريل يبشرني أنها أنثى ، وأنهـا النسمة الطاهرة الميمونة ، وأن الله تعالى سيجعل نسلي منها ، وسيجعل عن نسلها أئمة في الامة ، ويجعلهم خلفـاء في أرضه . ووضعت خديجة فاطمة طاهرة مطهرة ، فلمـا سقطت الى الارض أشرق منهـا نور حتى دخل بيوتات مكة، ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الاأشرق فيه ذلك النور، وما أن عرف الرسول صلى الله عليه وسلم بولادتها حتى سجد شكراً لله تعالى وقد ألهم بأنه سيكون منها سلالته وعترته ، فكانت أحب ولده اليه ، وأقرهم لعينـه .

ان فاطمة خلقت حورية فى صورة انسية

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم فى (ج١٠ ص ١٦ الى ص٢٦ وج ٤ ص ٤٧٥) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

فمنهم العلامة ابن المغازلى الشافعى فى « المناقب » (ص٣٦٩ ططهران) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني ، أخبرنا أبو أحمد عبيدالله ابن محمد بن أبي مسلم الفرضي المقرىء ، حدثنا أبوبكر محمد بن يحيى الصولي، حدثنا الغلابي، حدثنا ابن عائشة قال :حدثنا اسماعيل بن عمر البجلي، عن عمر بن موسى ، عن زيد بن علي، عن أبيه ، عن زينب بنت علي قالت : حدثتني أسماء بنت عميس قالت : قال النبي صلى الله عليه وآله ـ وقد كنت شهدت فاطمة وقد ولدت بعض ولدها فلم يرلها دم ـ فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا أسماء ان فاطمة خلقت حورية في صورة انسية .

ومنهم العلامة توفيق ابو علم فى « اهل البيت » (ص ١١٢ ط السعادة بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

وفى (ص ١٢١) :

روى عن أسماء رضي الله عنها قالت : قبلت ـ أى ولدت ـ فاطمة بالحسن فلم أر لها دماً ، فقلت : يا رسول الله اني لم أر لها دماً في حيض ونفاس . فقال صلى الله عليه وسلم : أما علمت أن ابنتى طاهرة مطهرة لاترى دماً في طمث ولا ولادة .

لم سميت بفاطمة عليها السلام

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٦ الى ص ٢٤) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

فمنهم العلامة ابن المغازلي في « مناقب علي بن ابي طالب » (ص ٦٥ ط طهران)

روى باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انما سميت ابنتي فاطمة لان الله عزوجل فطمها وفطم من أحبها من النار .

ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكهنوئي في « مرآة المؤمنين » (ص ١٦٥) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث ، انما سماها فاطمة لان الله فطمها ومحبيها عن النار .

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم فى « أهل البيت » (ص ١١٢ ط السعادة بالقاهرة)

روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: ان ابنتي فاطمة حوراء اذ لم تحض ولم تطمث، وانما سماها فاطمة لان الله عزوجل فطمها ومحبيها من النار. وقال أبو جعفر محمد الباقر رضي الله عنه : لما ولدت فاطمة عليها السلام أوحى الله الى ملك فأنطق به لسان محمد صلى الله عليه وسلم فسماها فاطمة ، ثم قال : ان الله تعالى فطمك عن الطمث .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم الحنفى فى « الدرة اليتيمة » (ص ٣ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قال صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله عزوجل فطم ابنتى فاطمة وولدها ومن أحبهم على النار .

ومنهم العلامة السيد خيرالدين ابو البركات نعمان أفندى الالوسى البغدادى المتوفى سنة ١٣١٧ والمولود سنة ١٢٥٢ فى كتابه « غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ » (طبع دار الطباعة المحمدية بالقاهرة ج ٢ ص ٩٥) قال :

وأخرج النسائي : قال رسول الله «ص» : ان ابنتى فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث ، وانما سميت فاطمة لان الله تعالى فطمها وذريتها ـ وفى رواية ـ ومحبيها من النار .

ومنهم العلامة على بن سلطان محمد الحنفى فى« شرح الفقه الاكبر» (ص ١٣٢)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « مناقب ابن المغازلى » .

ومنهم العلامة ابـو الحسن احمد بن على الشافعى فى « فضل آل البيت » (ص ٥١ ط دار الاعتصام فى القاهرة) قال :

ومن حديث علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها :يافاطمة تدرين لم سميت فاطمة؟ قال علي رضي الله عنه: لم سميت؟ قال :ان الله عزوجل قد فطمها وذريتها من النار يوم القيامة . أخرجه الحافظ الدمشقي .

ومنهـم العلامة السيد ابـراهيم الحسينى المدنى السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف »

روى الحديث عن علي عليه السلام بعين ماتقدم عن « فضل آل البيت » .

ومنهم العلامـة المولوى ولى الله اللكنهوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٦٥)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « فضل آل البيت ».

ومنهم العلامة الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى « اهل البيت » (ص ١١٢ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى الحديث عن علي عليه السلام بعين ما تقدم عن « فضل آل البيت » .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغنى الحسينى الحنفى فى كتاب « الدرة اليتيمة فى فضائل السيدة العظيمة »

روى الحديث بعين ما تقدم عن « فضل آل البيت » .

ومنهم العلامة على بن سلطان محمد الحنفى فى « شرح الفقه الاكبر » (ص ١٣٣) قال :

وقد ورد مرفوعاً : انما سميت فاطمة لان الله قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة . اخرجه الحافظ الدمشقي .

لم تلقبت بالزهراء

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٤٤) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

فمنهم العالم الفاضل المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى « اهل البيت » (ص ١١٢ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى جعفر بن محمد بن علي رضي الله عنهم عن أبيه قال : سألت أباعبدالله

عليه السلام عن فاطمة لـم سميت الزهراء ؟ فقال : لانها اذا قامت في محرابها يزهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض .

وروي أنها سميت الزهراء لان الله عزوجل خلقها من نور عظمته .

وقيل :انها لما وضعتها السيدة خديجة رضي الله عنها حدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك اليوم ولذلك لقبت بالزهراء .

لم تلقبت بالبتول

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص٢٥ الى ص٢٦) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامـة توفيق ابو علم فى « اهل البيت » (ص ١١٢ ط السعادة بالقاهرة) قال :

وعن عمر بن علي رضى الله عنهما : أن النبي سئل عن البتول ، وقد قيل له سمعناك يا رسول الله تقول مريم بتول، وفاطمة بتول فماذاك ؟ فقال : البتول التي لم ترحمرة قط ـ أي لم تحض ـ فان الحيض مكروه فى بنات الانبياء عليهم الصلاة والسلام .

ومنهم العلامة المعاصر الدكتور محمد الاحمدى ابوالنور المدرس بجامعة الازهر فى « منهج السنة فى الزواج » (ص ٤٢ ط القاهرة)

قال : وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا وديناً وحسباً ، وقيل : لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن عـلان الصديقى الشافعى الاشعرى المكى المتوفى سنة١٠٥٧ فى «الفتوحات الربانية على الاذكارالنواوية» (ج ٢ ص ٥٠ ط الاسلامية فى بيروت) قال :

ووقع في الرواية التي أخرجها الحافظ من طريق الطبراني عن عبدالله بن الحسن عن أمه عن جدتها وهى أي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشبه الناس به وسيدة نساء العالمين، تلقبت بالزهراء قيل لانها لم تحض أصلا، وبالبتول لتبتلها أي انقطاعها الى الله عزوجل .

ومنهـم العلامة ابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (نسخة مكتبة جـامع السلطان فى اسلامبول) قال :

اخبرنا ابوالحسين عبدالرحمن بن عبدالله بن ابى الحديد ، اخبرنا جدي ابو عبدالله الحسن بن احمد، اخبرنا ابوالمعمر المسدد بن على بن عبدالله بن العباس بن ابى السجين الحمصي ، حدثنا ابوبكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي ، حدثنا احمد بن عثمان، حدثنا ابن ابى الدنيا، حدثنا اسحاق الاشقر، حدثنا العباس بن بكار ، حدثنا عبدالله بن المثنى ، عن عمه ثمامة بن عبدالله بن انس، عن انس بن مالك ، عن أمه ام سليم قال: لم يرلفاطمة رضي الله عنها دم فى حيض ولا نفاس .

سائر ألقابها عليها السلام

روى جماعة من أعلام القوم أحاديث فيسائر ألقابها مضى بعضها وننقل بعضها ههنا عن جماعة منهم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى « أهل البيت » (ص ١١٢ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وتلقبت بالزهراء، وبالصديقة، والمباركة ، والطاهرة، والزكية، والراضية والمرضية، وهي آيات على ماتسمت به رضي الله عنها من الصدق ، والبركة ، والطهارة ، والرضا ، والطمأنينة .

وبالمحدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها ،كما كانت تنادي مريم ابنة عمران عليها السلام ، ويحدثها روح القدس .

كنيتها ام ابيها

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن المغازلي فى « المناقب » (٣٤٠ ط طهران) قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالوهاب اذناً، أخبرنا أبوأحمد عمر بن عبدالله ابن شوذب ، حدثنا الحسن بن علي بن منصور ، حدثنا أبـواسماعيل محمد ابن اسماعيل ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا بعض أصحابنا عن كثير بن يزيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : كنية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أم أبيها .

كانت اشبه الناس برسول الله ﷺ

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٥٠ الى ص ٢٥٤) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوى بن عبدالله بن سلام بن سعد المنذرى المولود سنة ٥٨١ والمتوفى سنة ٦٥٦ فى كتابه « مختصر سنن أبى داود » (ج ٨ ص ٨٤ طبع مطبعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة) قال :

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت : ما رأيت أحداً كان أشبه سمتاً وهدياً ودلا (وقال الحسن وهو الحلوانى : حديثاً وكلاما ولم يذكر الحسن : السمت والهدي والدل) برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة رضي الله عنها ، كانت اذا دخلت عليه قام اليها فأخذ بيدها وقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكانت اذا دخل عليها قامت اليه وأخذت بيده وقبلته وأجلسته فى مجلسها .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق في «أشعة اللمعات في شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٢٧ ط نول كشور في لكهنو)

روى الحديث عن عائشة بعين ماتقدم من « مختصر سنن ابي داود » .

ومنهم العلامة المولى محمد أفندى الحنفى القاضى بلزمير في « الاربعين حديثاً » (ص ١٨٢ ط الاستانة)

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن « مختصر سنن أبى داود » .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعى فى « مناقب على بن أبى طالب » (ص ٢٣ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مختصر سنن ابى داود » .

ومنهم العلامة المولى محمد عبدالله بن عبدالعلى القرشى الهاشمى الحنفى الهندى المتوفى بعد سنة ٩٠٤ فى كتابه « تفريح الاحباب فى مناقب الال والاصحاب » (ص ٤٠٩ ط دهلى)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مختصر سنن ابى داود » .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم في «أهل البيت» (ص ١١٧ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت : مارأيت أحداً من خلق

الله أشبه حديثاً وكلاماً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ، وكانت اذا دخلت أخذ بيدها فقبلها ورحب بهـا وأجلسها في مجلسه ، وكان اذا دخل عليها قامت اليه ورحبت به وأخذت بيده فقبلتها .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمدعلى الانسى اللبنانى فى« الدرر واللال فى بدائع الامثال » (ص ٢٠٩ ط مطبعة الاتحاد فى بيروت)

روى عن عائشة قالت :أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلىالله عليه وسلم فقال : مرحباً بابنتي . ثم أجلسها عن يمينه أو شماله .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الياس الكاندهلوى فى « حياة الصحابة » (ج٢ ص ٤٨٦ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق البخارى عـن عائشة قالت : مارأيت أحداً من الناس كان أشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم كلاماً ولاحديثاً ولاجلسة من فاطمة رضي الله عنها . قالت : وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا رآها قد أقبلت رحب بها ثم قام اليها فقبلها ثم أخذ بيدها فجاءبها حتى يجلسها في مكانه ، وكانت اذا أتاها النبى صلى الله عليه وسلم رحبت به ثم قامت اليه فقبلته .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولـى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٥) قال :

في الاستيعاب عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين أنهـا قالت : مارأيت أحداً كان اشبه كلاماً وحديثاً برسول الله « ص » مـن فاطمة وكانت اذا

دخلت عليه قام إليها وقبلها ورحب بها كما كانت تصنع هي به صلى الله عليه وسلم.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابو علم في « أهل البيت » (ص ١١٧ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

روى الحاكم في المستدرك بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سألت أمي عن صفة فاطمة رضي الله عنها، فقالت : كانت أشد الناس شبهاً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، بيضاء مشربة بحمرة لها شعر أسود ينعفر لها (و يقول الشاعر في هذا) :

بيضاء تسحب من قيام شعرها　　وتغيب فيه وهو داج أسحم
فكأنها فيه نهار مشرق　　وكأنه ليل عليها مظلم

وفي كشف الغمة عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها ، قالت : كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبه الناس وجهاً برسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى عن أنس بن مالك، عن أمه :أن السيدة فاطمة كانت كأنها القمر ليلة البدر . وعندما وضعتها السيدة خديجة ورأت في وليدتها فاطمة الزهراء أنها صورة من أبيها العظيم سرها ذلك الشبه، وأنه بركة من بركات الله عليها وعلى آل البيت الكرام .

فاطمة سيدة نساء العالمين

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٧ الى ص ٤١) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك ، ويشتمل على حديثين :

الاول

حديث عمران بن الحصين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلي « في المناقب » (ص ٣٦٨)

روى بسنده عن عمران بن الحصين حديثاً طويلا وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة : فو الذي بعثني بالنبوة حقاً انك سيدة نساء العالمين . فوضعت يدها على رأسها وقالت : يا أبة فأين آسية بنت مزاحم امـرأة فرعون ومريم بنت عمران . قال : تلك سيدة نساء عالمها .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٢٧ ط الرسالة في بيروت)

علي بن هاشم بن البريد ، عن كثير النواء ، عن عمران بن حصين : أن النبي صلى الله عليه وآله عاد فاطمة وهي مريضة ، فقال لها : كيف تجدينك ؟ قالت : اني وجعة ، وانه ليزيدني مالي طعام آكله . قال : يا بنية أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ؟ قالت : فأين مريم ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله لقد زوجتك سيداً في الدنيا والاخرة .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي «في ينابيع المودة» (١٩٨ ط اسلامبول)

روى من طريق أبي عمرو عن عمران أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد فاطمة وهي مريضة فقال : كيف حالك يا بنية ؟ قالت : اني وجعة ويزيد وجعي جوعي ومالى طعام آكله . فقال : يا بنية أما ترضين انك سيدة نساء العالمين . فقالت : ياأبتى فأين مريم بنت عمران. قال: تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله لقد زوجتك بسيد في الدنيا والآخرة .

ومنهم العلامة الشيخ أمين بن محمود بن محمد بن احمد بن خطاب المصري في كتابه « فتح الملك المعبود تكملة المنهل العذب المورود » (ج ٤ ص ٨ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق ابن عمران بعين ما تقدم عن « ينابيع المودة » .

ومنهم العلامة ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب أهـل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٣)

روى الحديث عن عمران بن الحصين بعين ماتقدم عن « ينابيع المودة ».

ومنهم العلامة توفيق أبو علم فى « أهل البيت » (ص ١٢٨ ط السعادة بالقاهرة) قال :

وروى ابن عبد البر أنه صلى الله عليه وسلم قال لها : يا بنية ألا ترضين أنك سيدة نساء العالمين . قالت : يا أبت فأين مريم ؟ قـال : تلك سيدة نساء عالمها .

وفي (ص ١٧٦) الطبع المذكور :

وكانت السيدة الزهراء رضي الله عنها تشكو حيناً بعد حين، ويعودها النبي صلى الله عليه وسلم يواسيها في مرضها ، فاذا هو يواسيهاكذلك في حاجتها ، وزارهايوماً وهي مريضة فقال لها : كيف تجدينك يابنية ؟ فقالت : اني لوجعة ، ثم قالت :وانه ليزيدني أني مالي طعام آكله . فقال لها عليه السلام : يابنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين. وزارها يوماً وهي تطحن بالرحى وعليهاكساء من وبر الابل ، فبكى وقال : تجرعي يا فاطمة مرارة الدنيا لنعيم الاخرة .

وفي (ص ١٣٣) روى الحديث بعين ما تقدم عن « ينابيع المودة » .

ومنهم العلامة الشيخ عبـدالقادر الشافعـى السنندجى فى « تقريب المرام فى شرح تهذيب الاحكام » (ص ٢٣٢)

قد ثبت أن فاطمة سيدة نساء العالمين .

الثانى

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى « الجامع الكبير » المطبوع فى « جامع الاحاديث » (ج ٧ ص٧٣٤ ط دمشق)

روى من طريق الحاكم عن عائشة قال النبي « ص » : يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الامة .

ومنهم العلامة أبوعبدالله محمدعبدالله القرشى فى « تفريح الاحباب فى مناقب الال والاصحاب » (ص ٤٠٩ ط دهلى)

روى الحديث عن عائشة قالت :أقبلت فاطمة . الى أن قال :قالت فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة او نساء المؤمنين ، فضحكت .

ومنهم العلامة السيد صديق حسن خان امير الملك فى « الادراك » (ص٤٨)

عن عائشة قالت : قال رسول الله « ص » : يافاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين . الحديث بطوله متفق عليه .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تفريح الاحباب » .

ومنهم العلامة توفيق ابو علم « في أهل البيت» (ص ١٢٧)

روى الحديث عن عائشة وفي آخره ثم قال:يا فاطمة أماترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الامة ، فضحكت .

وفي ص١٢٨ روى عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في مرضه الذي توفي فيه : فاطمة ألا ترضين أن تكون سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الامة وسيدة نساء المؤمنين .

ومنهم العلامة مير غنى الحنفى فى « الدرة اليتيمة » (نسخة ظاهرية بدمشق) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة ألاترضين أن تكون سيدة نساء العالمين .

فاطمة سيدة نساء هذه الامة

ويشتمل على حديثين :

الاول

حديث عائشة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في(ج ١٠ ص ٢٧ الى ص ٩٩) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج في « صحيحه » (ج ٧ ص ١٤٢ ط محمد على صبيح بمصر)

قال : حدثنا أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين ، حدثنا أبو عوانة ، عن فراس ،عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كن أزواج النبي« ص »عنده لم يغادر منهن واحدة ، فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطىء مشيتها من مشية رسول

الله « ص » شيئاً، فلما رآها رحب بها فقال : مرحباً بابنتي. ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثـم سارها فبكت بكاءاً شديداً ، فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت ، فقلت لها : خصك رسول الله «ص» من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين ، فلما قام رسول الله «ص» سألتها ماقال لك رسول الله ؟ قالت : ماكنت أفشي على رسول الله «ص» سره . قالت : فلما توفي رسول الله «ص» قلت : عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما حدثتيني ما قال لك رسول الله. فقالت: أما الان فنعم ، أماحين سارني في المرة الاولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين وأنه عارضه الان مرتين واني لأرى الاجل الا قداقترب فاتقى الله واصبري فانه نعمْ السلف أنا لك . قالت : فبكيت بكائي الذي رأيت ، فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال : يـا فاطمة أمـا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الامة .قالت: فضحكت ضحكي الذي رأيت .

فقال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، وحدثنا عبدالله بن نمير، عن زكرياء «ح» ، وحدثنا ابن نمير ، حدثنا أبى، حدثنا زكريا، عن فراس ، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت:اجتمع نساء النبي«ص»فلم يغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله «ص» فقال : مرحباً بابنتي ، فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم انه اسر اليها حديثاً فبكت فاطمة ، ثم انه سارها فضحكت أيضاً .فقلت لها : مايبكيك ؟ فقالت : ماكنت لافشي سر رسول الله . فقلت : ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن . فقلت لها حين بكت : أخصك رسول الله « ص » بحديثه دوننا ثم تبكين ، وسألتها عما قال ، فقالت :ماكنت لافشي سر رسول الله «ص» ، حتى اذا قبض سألتها فقالت : انـه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عـام مرة وانه عارضه بـه في العام مرتين ،

ولا أراني الاقد حضر أجلي وانك أول أهلي لحوقاً بي ونعـم السلف أنالك ، فبكيت لذلك، ثم انه سارني فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أوسيدة نساء هذه الامة ، فضحكت لذلك .

ومنهم العلامة مير غنى الحنفى فى « الدرة اليتيمة » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين ، وفي رواية : افضل نساء اهل الجنة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد حبيب‌الله بن عبدالله بن أحمد المشهور (بما يابى) اليوسفى المالكي الشنقيطى المتوفى سنة ١٣٦٣ فى كتابه « زاد المسلم » (ج ١ ص ١٢٥ طبع جواد حسنى فى مطبعة الحلبى بالقاهرة) قال :

قال رسول‌الله «ص» :ألاترضين أن تكون سيدة نساء المؤمنين أوسيدة نساء هذه الامة . قاله لابنته فاطمة الزهراء ، رواه البخارى ومسلم عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهـم العلامة الذهبى فى « سير أعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٢٠ ط الرسالة فى بيروت)

وقد قال لها (أي فاطمة) فى مرضه : اني مقبوض في مرضي هذا . فبكت وأخبرها أنها أول‌أهله لحوقاً به، وأنها سيدة نساء هذه‌الامة. فضحكت، وكتمت ذلك فلما توفي صلى الله عليه وسلم ، سألتها عائشة ، فحدثتها بما أسر اليها .

ومنهم العلامة الشيخ يحيى بن ابى بكر العامرى اليمانى فى «الرياض المستطابة» (ص ٢٨٤ ط مكتبة المعارف فى بيروت) قال :

وثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سارها في وجعه فبكت ، ثـم دعاها فسارها ثانياً فضحكت ، قالت عائشة : فسألتها عـن ذلك ، فقالت :سارني أنه يقبض في وجعه فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه ، فضحكت .

وفي رواية أخرى : انه سارها للمرة الاولى فقال : يا فاطمة أمـا ترضي أن تكوني سيدة نساة المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الامة . وبين الروايتين تفاوت في الالفاظ ، ويحتمل أنهما موقوفان والله اعلم . ولم يسند في الصحيحين غير هذا ، وهو مذكور في مسند عائشة لاشتراكهما في روايته رضي الله عنهما.

ومنهم العلامة ابوالفرج عبدالرحمن بن ابى الحسن على بن محمد حمادى الحنبلى البغدادى فى «التبصرة» (ص ٤٥٢) قال :

وفي الصحيحين : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها(أي لفاطمة): ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الامة أو نساء المؤمنين .

ومنهم العلامة المولى على بن سلطان محمـد القارى الحنفى فى «شرح الفقه الاكبر» (ص ٣٣) قال :

وفي رواية مسلم قال لها : أوما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين .

ومنهم العلامة المولوى ولى‌الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين‌فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٣)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « التبصرة » .

ومنهم العلامة محمد بن بهران اليمانى فى « ابتسام البرق »

نقل عن البخاري ومسلم مثل ما تقدم عن « التبصرة » بعينه .

ومنهم‌العلامة محمد مبين‌الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢١٧ ط اللكهنو)

روى عن ابى هريرة قال رسول الله«ص»لفاطمة لما زوجها من علي : أنت سيدة نساء أمتي .

ومنهم‌العلامة الشيخ نجم الدين فى« منال الطالب » (ص ٢٣ مخطوط)

روى الحديث وفي آخره : فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال : يافاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الامة ، فضحكت ضحكي الذي رأيت .

الثانى

حديث أبى هريرة

رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج١٠ ص ١٠٣ الى ص١٠٥) ونرويه

هيهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى « اهل البيت » (ص ١٢٧ و١٢٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ملكاً من السماء لم يكن زارني، فأستأذن ربي في زيارتي فبشرني وأخبرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٤) قال :

وعن أبى هريرة قال : أبطأ عنا رسول الله «ص» يوماً صدر النهار ، فلما كان العشاء قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك . قال : ان ملكاً من السماء لم يكن رآني فاستأذن الله تبارك وتعالى في زيارتي، فأخبرني وبشرني أن فاطمة ابنتي سيدة نساء أمتي وأن حسناً و حسيناً سيدا شباب أهل الجنة .

ومهنم العلامة الشيخ عبدالمنعم صالح العلى البغدادى فى « الدفاع عن ابى هريرة » (ص ١٧٢ ط النهضة فى بيروت) قال :

في مناقب فاطمة رضي الله عنها يروي أبو هريرة قول النبي «ص» : ان فاطمة سيدة نساء أمتي .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي فى « الجامع الكبير » (على ما في جامع الاحاديث ج ٢ ص ١٥٢ ط مطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق)

روى من طريق الطبراني عن فاطمة قالت :قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين اسلاماً، وأعلمهم علماً ، فانك سيدة نساء أمتي ،كما سادت مريم نساء قومها .

فاطمة سيدة النساء يوم القيامة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٠) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى «أهل البيت»

(ص ١٣٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وعن جابر بن عبدالله الانصاري عن سمرة ، قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فجلس فقال : ان فاطمة وجعة . فقال القوم : لـو عدناها ، فقام ومشى حتى انتهى الى الباب فنادى : شدي عليك ثيابك فـان القوم جاؤا يعودونك . فقالت:يانبي الله ماعلي الاعباءة قال : فأخذ رداءه فرمى به اليهامن وراء الباب. فقال : شدي بهذا رأسك ، فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا فقال القوم : تالله بنت نبينا على هذا الحال . قال : فالتفت فقال : اما انها سيد ةالنساء يـوم القيامـة .

فاطمة سيدة نساء أهل الجنة

وفي هذا أحاديث :

الاول

حديث حذيفة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٦٩ الى ص ٧٩ وص ١٠٣ الى ص ١١٤) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ علاءالدين على المتقى الحنفى الهندى المتوفى سنة ٩٧٥ فى كتابه « كنزالعمال » (ج ١٦ طبع حيدرآباد الدكن ط ٢٨)

روى عن حذيفة بن اليمان قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فاتبعته فقال : ملك عرض لي واستأذن ربه أن يسلم علي ويخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق اميرالملك فى «الادراك» (ص ٤٩)

روى عن حذيفة قال : قال رسول الله «ص» : هذاملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه الترمذي .

ومنهم العلامة محمد بن يحيى بهران اليمانى فى « ابتسام البرق »

روى الحديث عن حذيفة بعين ما تقدم عن « الادراك ».

ومنهم العلامة شمس الدين محمدبن احمدالذهبى الشافعى المتوفى سنة ٧٤٧فى « سيراعلام النبلاء »(ج ٢ ص١٢٣ ط مؤسسة الرسالة فى بيروت)

روى عن اسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن حذيفة قال النبي «ص» : نزل ملك فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

وروى من وجه آخر عن المنهال وقال رواهما الحاكم .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين فى « منال الطالب » (ص ٢٢)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الأدراك » .

ومنهـم العلامة ابوالبركات الالوسى فى « غاليـة المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ » (ج ٢ص ٧٣)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الادراك » .

ومنهم العلامة ولى الله اللكنهوئى في « مرآة المؤمنين في مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٤)

روى بعين ما تقدم عن « الادراك » الى قوله : سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم العلامة ابن كثير في « قصص الانبياء » (ج ٢ ص ٣٧٧ ط مصر)

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى في « وسيلة النجاة » (ص ٢٢٥ ط گلشن فى اللكهنو) قال :

وآز انجمله است كـه فرمود : أتاني ملك نزل من السماء ولم ينزل قبلها فبشرني . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الادراك » .

ومنهم العلامة المولوى في « مرآة المومنين » (ص ١٨٧)

قال رسول الله «ص» : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

الثانى

حديث ابى سعيد الخدرى

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٩١ الى ص ٩٩) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد محمد ابوالهدى فى « ضوء الشمس » (ص ٩٧) قال :

روى الحاكم عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة مير غنى الحنفى فى « الدرة اليتيمة » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٨٣)

روى عن ابى سعيد الخدري أنه قال : قال النبي «ص» : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ماكان من مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة الشيخ منصور بن ادريس الحنبلى فى «كشاف القناع عن متن الاقناع » (ج ٥ ص ٣١ ط مكتبة النصر فى الرياض)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مرآة المؤمنين » .

ومنهم العلامة المذكور فى « فتح البارى » (ج ٨ ص ١١١ ط مصر) قال:

وفي رواية مسروق أنه «ص» أخبر اياها (أي فاطمة) بأنها سيدة نساء أهل الجنة [1] .

---

١) قال العلامة شيخ الاسلام الشيخ محمد بن سالم الحنفي المصرى

الثالث

حديث عائشة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص٨١ الى ص٩٦ ومن ١٥٠ الى ص ١١٣) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ عبدالحق فى « أشعة اللمعات فى شرح المشكاة » (ج ٤ ص٦٩٣ ط نول كشور فى لكهنو) قال :

عن عائشة قالت : كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فأقبلت فاطمة

المتوفى سنة ١٠٨١ في شرح الجامع الصغير في حاشيته على طبع مصطفى الحلبي بالقاهرة ص ٣١ في ذيل قوله « ص » : سيدة نساء أهل الجنة .

وهي أحب أولاده صلى الله عليه وسلم، وكانت اذا قدمت عليه قام لها تعظيماً لها ومحبة ، وكان يقبلها في فمها ويطلب منها أن تخرج لسانها ليمصه ، وكانت أحسن الناس شعراً، ويؤخذ من الحديث تفضيلها على جميع النساء حتى المختلف في نبوتهن كسيدتنا مريم . وهو كذلك ، لكن لا مطلقاً بل من حيث أنها بضعة وجزء منه صلى الله عليه وسلم، وسيدتنا مريم أفضل من حيث أوصاف أخر قامت بها لقوله تعالى « واصطفاك على نساء العالمين » وترتيبهن في الفضل كما في البيت فضلى النساء بنت عمران ، ففاطمة خديجة ثم من قدبرء الله، وكذا سيدنا ابراهيم ولده صلى الله عليه وسلم أفضل من جميع الصحابة من حيث أنه بضعته صلى الله عليه وسلم .

ما تخفي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رآها قال : مرحباًبابنتي ، ثم أجلسها ثم سارها، فبكت بكاء شديداً، فلما رأى حزنها سارها الثانيةفاذا هي تضحك ، فلما قام رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم سألتها عما سارك قالت :ماكنت لافشي‌على رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم سره . فلما توفي قلت: عزمت‌عليك بمالي‌عليك من الحق لما أخبرتني . قالت :أما الان فنعم، أما حين سارني في الامر الاول فانه أخبرني أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وأنه عارضني به العام مرتين ولا أرى الاجل الا قد اقترب ، فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف أنالك ، فبكيت فلما رأى جزعي سارني‌الثانية قال : يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء العالمين. الحديث متفق عليه .

ومنهم العلامة محمد مبين المولوى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٢٨ ط گلشن فى لكهنو)

روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة ولى الله المولوى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٩٠)

روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة المولوى على المتقي‌فى «كنزالعمال» (ج ١٦ ص٢٨١ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث وفي آخره قالت فاطمة: ثم ناجاني (أي النبي «ص») في

المرة الاخرى فأخبرني اني أول أهله لحوقاً به وقال:انك سيدة نساء أهل الجنة.

ومنهم العلامة علاء الدين على بــن حسام الدين فى «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٨١ ط حيدرآباد) قال:

روى عــن عائشة قالت: قلت لفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتك حين أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فبكيت ثم اكببت عليه ثانية فضحكت . قالت:أكببت عليه فأخبرني انه ميت فبكيت ، ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني اني أول أهله لحوقاً به وأني سيدة نساء أهل الجنة الا مريم ابنة عمران فضحكت .

ومنهم العلامة ابوالفــداء اسماعيل بــن كثير الدمشقى فى « قصص الانبياء » (ج ٢ ص ٣٧٧)

روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم عن «كنز العمال» .

الرابع

حديث أم سلمة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في(ج١٠ ص٨٧ الى ص٩٩) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهـم العلامة ابن عساكرالدمشقى فى « تاريخ مدينة دمشق » (ج٦ حرف الواو والنسخة مصورة من مخطوطة جامع السلطان احمد الثالث من آل عثمان فى اسلامبول) قال :

أخبرنا أبومنصور عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد بن الحسن ، نـا ابوالحسين بن المهدي ، نا أبوحفص بن شاهين ، نا عبدالله بن محمد البغوي، نا الفضل بن موسى، نا محمد بن خالد بن عتمة، عن‌موسى بن يعقوب، حدثني هاشم بن هاشم أن عبدالله بن وهب أخبره عن أم سلمة قالت : دعا رسول الله «ص» فاطمة بعد الفتح فناجاها فبكت ، ثم حدثها فضحكت ، فقالت أم سلمة : لـم أسألها عن شيء حتى توفي رسول الله « ص » سألتها عن بكائها وضحكها فقالت : أخبرني رسول الله أنه يموت فبكيت ، ثم حدثني أني سيدة نساء أهـل الجنة بعد مريم بنت عمران فضحكت .

ومنهم العلامة العاقولى فى كتاب« الرصف لما روى عن النبى «ص» من الفضل والوصف » (ص ٢٨١ ط مكتبة الامل السالمية بالكويت)

روى من‌طريق الترمذي عن ام سلمة أن رسول الله صلى‌الله‌عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ، ثم حدثها فضحكت، قالت :فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها قالت : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يموت فبكيت ، ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى « اشعة اللمعات » (ج ٤ ص ٧١٤ ط نول كشور فى لكهنو)

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان أمير الملك فى « الادراك » (ص ٤٨)

روى من طريق الترمذي، وفي آخره : أخبرني أني سيدة نساء العالمين الامريم بنت عمران فضحكت .

ومنهم العلامة فى « تفريح الاحباب فى مناقب الال والاصحاب » (ص ٤٠٨ ط دهلى)

روى من طريق الترمذي عن أم سلمة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٩٠)

روى الحديث من طريق أم سلمة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

سيدات نساء أهل الجنة أربع

(منها فاطمة عليها السلام)

ويشتمل على حديثين :

الاول

حديث ابن عباس

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٦٥ الى ص ٦٨) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في « المسند الفردوس » (ص ١٧٩ نسخة مكتبة الناصرية في لكهنو)

روى عن ابن عباس قال رسول الله «ص» : سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة وخديجة وآسية امرأة فرعون .

ومنهم العلامة ابوالهدى السيد محمد بن الحسن فى «ضوء الشمس» (ص ٩١) قال :

وعنه صلى الله عليه وسلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم ، وكل أولاده صلى الله عليه وسلم من خديجة .

ومنهم العلامة ابوالفداء اسماعيل بن كثير الدمشقى فى « قصص الانبياء » (ج ٢ ص ٢٧٨ ط دارالكتب الحديثة بالقاهرة) قال :

قال الحافظ أبوالقاسم ابن عساكر: أنبأنا أبوالحسين بن الفراء وأبوغالب وأبوعبدالله ابنا البناء، قالوا أنبأنا أبوجعفر بن المسلمة، أنبأنا أبوطاهر المخلص، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا الزبير هو ابن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، عن عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله « ص » : سيدة نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون .

ومنهم العلامة الخطيب الشربينى فى « السراج المنير فى شرح الجامع الصغير » (المطبوع بهامشه ص ٢٧١ ط الحلبى بمصر)

روى عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : افضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

الثانى

حديث جابر بن عبدالله

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص٥٨ الى ص٦٤) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابوالفداء اسماعيل بن كثير الدمشقى فى « قصص الانبياء » (ج ٢ ص ٢٧٧ ط دار الكتب الحديثة بالقاهرة)قال :

وقد رواه ابن عساكر من طريق أبى بكر عبدالله بن أبى داود سليمان بن الاشعث ، قال حدثنا يحيى بن حاتم العسكري ، قال أنبأنا بشربن مهران بن حمدان ، حدثنا محمد بن دينار ، عن داود بن أبى هند ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله « ص » : حسبك منهن أربع سيدات نساء العالمين فاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد وآسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران .

ومنهم العلامة ميرغنى الحنفى فى « الدرة اليتيمة » (نسخة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم من « قصص الانبياء » .

ومنهم العلامة عبدالله بن محمد المعروف بابن الشيخ فى « طبقات المحدثين » (ص ٩٢ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

حدثنا يحيى بن حاتم، قال ثنا أبي ، قال ثنا بشربن مهران . فذكرالحديث بعين ما تقدم عن « قصص الانبياء » سنداً ومتناً .

حسبك من نساء العالمين اربع

(منها فاطمة)

قد تقدم نقله منـا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٥٨ الى ص ٦٤) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن شيرويه الديلمي في « فردوس الاخبار » (مخطوط)

روى من طريق احمد بن حنبل ، عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : حسبك من نسـاء العالمين مريم ابنـة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون .

ورواه الطبرني عن الدبري عن عبدالرزاق مثله .

ومنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في « المناقب » (ص ٣٦٣ ط طهران)

روى الحديث بسنده عن أنس بعين ماتقدم عن « فردوس الاخبار » .

ومنهم العلامة الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١٢٧ ط الرسالة في بيروت)

روى الحديث عن معمر عن قتادة عن انس بعين ماتقدم عن « فردوس الاخبار» .

ومنهم العلامة ابوالفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي في « قصص الانبياء » (ج ٢ ص ٣٧٥)

روى الحديث من طريق احمد بسنده عن انس بعين ما تقدم عن « فردوس الاخبار » .

ومنهم العلامة ابوالعون محمد بن احمد الحنبلي في « نفثات صدر المكمد » (ج ٢ ص ١١ ط بيروت)

روى الحديث من طريق الترمذي عن أنس بعين ما تقدم عن « فردوس الاخبار » .

ومنهم العلامة علي بن سلطان محمد الحنفي المكي في « مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٤٠٦ ط ملتان)

روى الحديث عن طريق الترمذي عن أنس بعين ما تقدم عن « فردوس الاخبار » .

ومنهم العلامة ابوالهدى السيدمحمد بن الحسن فى « ضوءالشمس »

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن « النفثات » .

ومنهم العلامة الشيخ بدرالدين محمود العينى الحنفى فى « عقود الجمان فى تاريخ اهل الزمان » (والنسخة مصورة موجودة فى المكتبة العامة)

روى الحديث من طريق احمد والترمذي وابن عساكر عن أنس بعين ما تقدم عن « فردوس الاخبار » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد نورى فى « مراح لبيد » (ج ١ ص ٩٧ ط دارالكفل سنة ١٣٩٨)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « فردوس الأخبار » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى «اشعة اللمعات فى شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٧١٣ ط نول‌كشور فى لكهنو)

روى الحديث عن طريق الترمذي عن أنس بعين مـا تقدم عن « فردوس الاخبار » .

ومنهم العلامة ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٨٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « فردوس الاخبار » .

افضل نساء العالمين اربع

(منها فاطمة)

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٥٢ الى ص ٥٧)وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابوالفداء اسماعيل بن كثير الدمشقى فى « قصص الانبياء » (ج ٢ ص ٣٧٧ ط دار الكتب الحديثة بالقاهرة) قال :

قال أبويعلى الموصلي ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا داود بن أبى الفرات ، عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خط رسول الله « ص » في الارض أربع خطوط فقال : أتدرون ماهذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم .فقال رسول الله : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

ورواه النسائي من طرق عن داود (بن) أبى هند .

ومنهم العلامة الذهبى فى « سيراعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٢٦ ط الرسالة فى بيروت)

روى الحديث بعين ماتقدم « قصص الانبياء » سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة المولوى ولى‌الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٤ ط الهند)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « قصص الانبياء » .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن عبدالجواد والشيخ عباس بن احمد المعاصران المصريان فى « جامع الاحاديث » (ص ٦٨٥ ط مكتبة الهاشمى بدمشق)

رويا من طريق الطبرانى وأحمد والحاكم عن ابن عباس بعين ماتقدم عن « قصص الانبياء » .

لم يكمل من النساء الا اربع

(منها فاطمة)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ ابوالعون شمس الدين محمد احمد السفاريتى الحنبلى المتوفى سنة ١١٨٨ فى كتابه « نفثات صدر المكمد » (ج ٢ ص ٥١١ طبع بيروت)

روى عن زرين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين فى « منال الطالب » (ص ٣٩ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « النفثات » .

خير نساء العالمين اربع

(منها فاطمة)

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ فى « سير اعلام النبلاء » (ج ١٣ ص ٢٤٨ ط الرسالة فى بيروت) قال :

قال الحافظ أبو نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي، حدثنا الربيع المرادي حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا داود الجعفري ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن ابراهيم بن عقبة، عن كريب ، عن ابن عباس، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء العالمين : مريم، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة، وفاطمة. ثم قال ابن عدي : وحدثناه أبو حاتم .

افضل نساء أهل الجنة

(خديجة وفاطمة)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شمس الدين الذهبي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٧ في « سير اعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٢٤ ط الرسالة في بيروت) قال :

داود بن أبي الفرات، عن علباء ، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً: أفضل نساءِ أهل الجنة خديجة وفاطمة .

وفي حاشية الكتاب اسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ١/٢٩٣ ، وصححه الحاكم ٢/ ٥٩٤ ، ووافقه الذهبي ، وذكره الهيثمي في المجمع ٩ / ٢٢٣ ، وزاد نسبتة الى أبي يعلى والطبراني ، وقال : ورجالهم رجال الصحيح .

ومنهم العلامة ابن شاهين في « رسالة مناقب سيدتنا فاطمة » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا من بنت عمران .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم الحسيني الحنفي في « الدرة اليتيمة » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين .

ان فى السماء السابعة سبعون قصراً لفاطمة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٦٤) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى « اهل بيت »

(ص ١٥٦ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وعن أبى سعيد الخدري رضي الله عنه أنـه صلى الله عليـه وسلم مرفي السماء السابعة وقال : فرأيت فيهـا لمريم ولام موسى ولاسية امرأة فرعـون ولخديجة بنت خويلد قصوراً من ياقوت، ولفاطمة بنت محمد سبعين قصراًمن مرجان أحمر باللؤلؤ أبوابها وأسرتها من عود واحد .

ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١١٦ - ١٢٢) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلى فى« المناقب » (ص ٣٥١ ط المكتبة الاسلامية بطهران) قال :

أخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان ، أخبرنا ابوبكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان اذنا ، أخبرني ابن ابى العلاء المكي ، حدثنا ابو عبيدالله سعيد بن عبدالرحمن المخزومي بمكة فى دارالندوة ، حدثنا حسين ابن زيد العلوي ، حدثنا علي بن عمر بن علي، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده ، عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

وفي الصفحة (٣٥٢) من الطبع المذكور :

أخبرنا القاضي ابوجعفر محمد بن اسماعيل العلوى الواسطي رحمه الله ،

أخبرنا ابومحمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، حدثنا ابـو عبدالله حرمي بن محمد بن اسحاق المكي ، حدثنـا ابوعبيدالله سعيد بن عبدالرحمن، حدثنا حسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يافاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

ومنهـم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنـى السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق او الاحمدية)

روى عن علي رضي الله عنـه قال : قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى «أهل البيت»
(ص ٢٤ و ١٢٠ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

ومنهـم العلامة محمد مبين المولوى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢١٢ ط دارالفكر فى بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « فضل الاشراف » .

ومنهم العلامتان الشيخ عباس احمد صفر والشيخ احمد عبد الجواد فى « جامع الاحاديث »

رويـا الحديث عن الطبرانى فى « الكبير » عن علي قـال النبى « ص »

لفاطمة : ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالفرج جمال‌الدين بن عبدالرحمن بن على الجوزى فى « المدهش » (ص ١٢٩ ط المؤسسة العاملية فى بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن « مناقب الخوارزمي » .

ومنهم الحافظ ابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج ١ ص ١٥٩ نسخة مكتبة جامع السلطان احمد فى اسلامبول)

روى الحديث بسنده عن علي بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

ان الله حرم فاطمة وذريتها على النار

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٢٣ الى ص ١٣٢) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ ابن عساكر في «ترجمة السبط الاكبر من تاريخ دمشق» (ص ١٣٧ ط بيروت)

روى بسندين عن زر، عن عبدالله ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار .

ومنهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٣٥٣ ط المكتبة الاسلامية بطهران)

روى الحديث عن عبدالله بن مسعود بعين ماتقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة ابوالحسن احمد بن على الشافعى فى « فضل آل البيت » (ص ٥٠ ط دار الاعتصام فى القاهرة)

روى الحديث من طريق الحاكم بسنده عن عبدالله بن مسعود بعين ماتقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم الحنفى فى «الدرة اليتيمة» (ص ٣ ط دمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة ولى‌الله اللكهنوئى فى « مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٦٥)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم المدنى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث من طريق تمام فى فوائده والبزار فى مسنده والطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم فى « اهل البيت » (ص ١٢١ ط السعادة بالقاهره)

روى الحديث عن عبدالله بن مسعود بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم الحافظ الشيخ شهاب الدين ابوالفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى فى « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٧٠ ط الكويت)

روى الحديث من طريق ابى يعلى والبزار عن عبدالله بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة ابن شاهين فى « رسالة مناقب سيدتنا فاطمة » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بسنده عن عبدالله بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

اول شخص يدخل الجنة فاطمة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٣٥ الى ص ١٣٨) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة جلال الدين السيوطى فى « الجامع الكبير » (على مافى جامع الاحاديث ج ٣ ص ٢٧٦ ط دمشق) قال :

روى أبو الحسين أحمد بن ميمون في كتاب فضائل علي ، والرافعي عن بدل بن المحبر ، عن عبد السلام بن عجلان ، عن أبي يزيد المدني رضي الله عنه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : أول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد ، ومثلها في هذه الامة مثل مريم في بني اسرائيل .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبنانى فى « الدرر واللال فى بدايع الامثال » (ص ٢٠٧ ط مطبعة الاتحاد فى بيروت)

روى نقلا عن ابى نعيم فى « الدلائل » عن أبى هريرة قال رسول الله «ص»

أنا أول من يدخل الجنة ولافخر ، وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر ، وأنا بيدي لواء الحمد يوم القيامة ولافخر ، وأنا سيد ولدآدم يوم القيامة ولافخر ، وأنا أول شخص يدخل علي الجنة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم، ومثلها في هذه الامة مثل مريم في بني اسرائيل .

ان الله لايعذب فاطمة ولا احداً من ولدها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٠٦ ط مطبعة گلشن فيض الكائنة فى لكهنو) قال :

وأخرج الطبراني بسندالرجال الثقات أنه صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: ان الله غير معذبك ولا أحداً من ولدك .

ومنهم العلامة المولوى اللكهنوئى فى« مرآة المؤمنين »(ص ١٨٣)

روى عن ان عباس ان النبي « ص » قال لفاطمة : ان الله غير معذبك ولا ولدك .

وفي ص (١٦٥) : ولا أحداً من أولادك .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بـن ابراهيم ميرغنى الحسنى الحنفى فى « كتاب الدرة اليتيمة فى بعض فضائل السيدة العظيمة » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق ص٣)

روى الحديث بعين ماتقدم أولا عن « مرآة المؤمنين » .

ان بنى فاطمة عصبتى

قـد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٦٤٨ الى ص ٦٥٥) وننقله ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة توفيق أبو علم فى « أهل البيت » (ص ١٣١)

روى عن فاطمة الصغرى عن أبيها عن فاطمة الكبرى رضي‌الله عنهم قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم : لكل بني أم عصبة ينتمون اليه ، وان بني فاطمة عصبتي التى اليها ننتمي .

ومنهم الحافظ الشيخ شهاب الدين ابوالفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى فى « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٧٢ ط الكويت) قال :

فاطمة الكبرى رفعته قالت : قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكـل بني أم عصبة ينتمون اليه الا ولد فاطمة فأنا وليهما وأناعصبتهما .

ومنهم العلامة محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٠٦ ط گلشن.فيض فى لكنهو) قال :

قال النبي « ص » : كل بنى آدم ينتمي الى عصبة الا ولـد فاطمة (عليها السلام) .

المهدى من ولد فاطمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١٣ ص ٩١ ط حيدر آباد الدكن)

روى مــن طريق ابن عساكر عن الحسين قــال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابشري يافاطمة فان المهدي منك .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطى فى « زوائد الجامع الصغير » (على ما فى جامع الاحاديث ج ١ ص ٣٥ ط دمشق) قال :

ابن عساكر عن الحسين رضي‌الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابشري يافاطمة المهدي منك .

ينادى مناد يوم القيامة

(غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة)

ونروي في ذلك أحاديث :

الاول

حديث ابى ايوب

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٣٩ الى ص ١٥٤) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج١٣ ص٩١ طبع حيدرآباد الدكن)

روى مـن طريق ابى بكر في الغيلانيات عن ابى ايوب قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : يا أهل

الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط ، فتمر مع سبعين ألف جارية من الحورالعين كمر البرق .

وروي عن ابی ایوب أيضاً قال :قال رسول الله « ص » :اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الى الجنة .

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم فی « أهل البيت » (ص ١٢٥)

روي عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد من بطنان العرش :ان الجليل جل جلاله يقول : نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم فان هذه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد أن تمر على الصراط .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالفرج سبط ابن الجوزی فی « المدهش » (ص ١٢٩ ط بيروت)

أشار الى جملة من فضائل فاطمة « ع » منها هذا الحديث .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسی اللبنانی فی « الدرروااللال فی بدایع الامثال »

روى الحديث من طريق ابی بكر فی الغيلانات عن ابی ایوب بعين ماتقدم عن «كنز العمال » .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن عبدالجواد والشيخ عباس بـن احمد المعاصران فى كتابهما «جامع الاحاديث» (حديث١٧٥٩ طمكتبة الهاشمى بدمشق)

رويا الحديث عن أبى أيوب بعين ما تقدم أولا عن «كنز العمال» .

الثانى

حديث على عليه السلام

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ١٣٩ الى ص ١٥٤) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلى فى « المناقب » (ص ٣٥٥ ط المكتبة الاسلامية بطهران) قال :

أخبرنا ابوالحسن محمد بن محمد بن مخلد البزار رحمه الله، قال: حدثنا ابوالفضل عبد الواحد بن عبدالعزيز ، حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثناالعباس بن بكار، حدثنا خالد بن عبدالله الطحان ، عن بيان ، عن الشعبى ، عن ابى جحيفة عن علي قال: قال رسول الله صلى لله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت الحجب : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم ونكسوارؤوسكم فهذه فاطمة بنت محمد صلى‌الله عليه وآله تريد أن تمر على الصراط .

وفي ص (٤٠٢) :

وروى علي بن‌موسى الرضا، عن أبيه، عن‌آبائه، عن‌علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلـة الكرامة قد

عجنت بماء الحيوان، فينظر اليها الخلائق فيعجبون منها ثم تكسى أيضاً حلة من حلل الجنة وهي ألف حلة مكتوب على كل حلة بخط أخضر «أدخلوا بنت محمد الجنة على أحسن الصور وأحسن الكرامة وأحسن منظر » ، فتزف كما تزف العروس الى زوجها ويوكل بها سبعون ألف جارية .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن عبدالجواد والشيخ عباس بن احمد المعاصران المصريان في كتابهما « جامع الاحاديث » (حديث ٢٤٧٠)

رويا عن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: اذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتمر وعليها ريطتان خضراوان .

وفي (ص ٣٤١) :

رويا عنه أيضاً قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم الحسيني ميرغني الحنفي في « الدرة اليتيمة » (ص ٤ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن « جامع الاحاديث » .

الثالث

حديث بريدة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ۱۰ ص ١٥٥ الى ص ١٥٩) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولى على المتقى فى «كنز العمال» (ج ۱۲ ص ۱۲۲ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابى نعيم وابن عساكرعن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله ناقة صالح ، فيشرب من لبنها هو ومن آمن به من قومه ، ولي حوض كما بين عدن الى عمان اكوابه عدد نجوم السماء، فيستسقي الانبياء ويبعث الله صالحاً على ناقته. قيل :يارسول الله وأنت على العضباء؟ قال: أنا أبعث على البراق يخصني الله به من بين الأنبياء، وفاطمة ابنتي على العضباء ويؤتى بلال بناقة من نوق الجنة ، فيركبها وينادي بالأذان فيصدقه من سمعه من المؤمنين حتى توافي المحشر ، ويؤتى بلال بحلتين من حلل الجنة فيكساهما، فأول من يكسى من المؤذنين بلال وصالح المؤمنين بعد .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطى فى « الجامع الكبير » (كما فى جامع الاحاديث ج ۸ ص ۲۸ ط دمشق)

روى الحديث من طريق ابى نعيم وابن عساكر عن عبدالله بن بريدة عن أبيه بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

الرابع
حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم وقد تقدم النقل عنهم :

ومن لم نذكره هناك العلامتان الشيخ احمد بن عبدالجواد والشيخ عباس بن احمد المعاصران المصريان فى «جامع الاحاديث» (حديث ٢٤٦٩)

رويا من طريق الطبراني في الاوسط وابي نعيم في فضائل الصحابة عن على قال : قال ابوالحسن بن بشران فى فوائده والخطيب عن عائشة قالت : قال النبى صلى الله عليه وسلم :اذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا معشر الخلائق طأطئوا رؤوسكم حتى تجوزفاطمة بنت محمد .

الخامس
حديث أبى هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم :

وممن لم ننقل عنه هناك العلامتان الشيخ احمد بن عبدالجواد والشيخ عباس بن احمد المعاصران المصريان فى « جامع الاحاديث » (حديث ١٧٥٨)

رويا من طريق أبي بكر في الغيلانيات عن أبى هريرة قال :قال النبي صلى الله عليه وسلم : اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الى الجنة .

مطالبة الزهراء بدم الحسين عليه السلام

(يوم القيامة)

رواهـا القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ١٦٢ و١٦٣ وج ١١ ص ٣٢٧ و٣٢٨) وننقل هنا عمن لم نروعنهم هناك :

فمنهم الحافظ الخطيب أبوالحسن على بن محمد الواسطى الشهير بابن المغازلى فى « مناقب على بن أبى طالب » (ص ٦٤ ط طهران) قال :

أخبرنا أبواسحاق ابراهيم بن‌غسان البصري اجازة ان أبا على الحسين بن علي‌بن أحمد بن محمد بن أبي‌زيد حدثهم ، قـال حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن احمد بـن عامر الطائى ، حدثنا ابى ، حدثنا احمد بن عامر، حدثنا علي بن موسى‌الرضا، قال حدثني أبي موسى بن‌جعفر، قال حدثني أبي جعفربن محمد، قال حدثني أبي محمد بن علي، قال حدثني أبى علي بن الحسين ، قال حدثنى أبى الحسين بن علي، قال حدثني‌أبى علي بن أبى طالب، قال : قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله : تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتعلق بقائمة

من قوائم العرش وتقول :ياعدل ياجباراحكم بيني وبين قاتل ولدي. قال صلى الله عليه وآله : فيحكم لابنتي ورب الكعبة .

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم فی « أهل البيت » (ص ٤٢٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

فاطمة روحى التى بين جنبى

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢١٢ الى ص ٢١٦) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة توفيق أبو علم فى «اهل البيت» (ص ١٣٥ ط السعادة بالقاهرة)

روى عن مجاهد رضي الله عنه ، قال : خرج النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو آخذ بيد فاطمة، فقال : من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد ، وهي بضعة مني ، وهى قلبي، وروحي التى بين جنبى، فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله تعالى .

فاطمة بضعة منى ونور عينى

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٩٠ الى ص ٢٠٠) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم فى « اهل البيت »

(ص ١٢٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى عن ابن عباس أيضاً قال صلى الله عليه وسلم: يا علي ان فاطمة بضعة مني، هي نور عيني وثمرة فؤادي، يسؤني ماساءها ويسرني ماسرها، وأنها أول من يلحقني من أهل بيتي فأحسن اليها من بعدي، والحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي ، وهما سيدا شباب أهل الجنة فليكونا عليك كسمعك وبصرك .

ثم رفع صلى الله عليه وسلم يديه الى السماء فقال : اللهم انى أشهدك أني محب لمن أحبهم، مبغض لمن أبغضهم، سلم لمن سالمهم، حرب لمن حاربهم، عدو لمن عاداهم ، ولي لمن والاهم .

فاطمة بضعة منى من آذاها فقد آذانى

قد تقدم نقله منا في (ج ١٠ ص ٢٠٩ الى ٢١١) وننقلها هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة جلال الدين السيوطى فى « الجامع الكبير » (على مافى جامع الاحاديث ج ٣ ص ١٢٧ ط دمشق)

روى من طريق الحاكم عن ابى حنظلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انما فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني .

ومنهم العلامة السيد محمد المشتهر بسلطان العلماء فى « السيف الماسح » (ص ١٤١ ط بستان مرتضوى فى لكهنو) قال :

قال رسول الله « ص » : فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى فى « ضوء الشمس » (ص١٠١
و٣٤٢ ط مطبعة الحاج محرم افندى) قال :

قال عليه الصلاة والسلام : فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها .

فاطمة بضعة مني يسرني مايسرها

(ويغضبني مايغضبها)

رواه جمـاعة من أعلام القوم وقد تقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٢٠٤ الى ٢١٦) ونروى هيهنا عمن لم ننقل عنه هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى « اهل البيت » (ص ١٢٠ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وروى أبوالفرج الاصفهاني في الاغـانى : أن عبدالله بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط دخل على عمر بن عبدالعزيز وهو حديث السن وله وقار وتمكين فرفـع عمر مجلسه وأكرمه وقضى حوائجه ، فسئل عمر عن ذاـك فقال : ان الثقة حدثني كأني أسمع من في رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه انما قال : فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها ويغضبني ما يغضبها .

ومنهم العلامة البلاذرى فى « انساب الاشرف » (مخطوط)

روى نقلا عن ابى الفرج ما تقـدم نقله عن « اهل البيت » الى قولـه : ويغضبني ما يغضبها .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق اوالاحمدية) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها

فاطمة بضعة مني يقبضني مايقبضها

قد تقدم نقله منا عـن جماعة من أعـلام القوم في (ج١٠ ص ٢٠٠ الى ص٢٠٣ وص ٢١٩) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

مهنم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغني الحسيني في « الدرة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة » (ص ٤ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها، وان الانساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وصهري .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم في «اهل البيت» (ص ١٢٠ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى الحديث عن المسور بعين ما تقدم عن « الدرة اليتيمة » .

ومنهم الحافظ الشيخ شهاب الدين ابوالفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى فى « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٦٧ ط الكويت)

روى من طريق أبى يعلى عن المسور بن مخرمة رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تنقطع الأسباب والانساب والاصهار الاصهري ، فاطمة شجنة مني يقبضني ما قبضها ، ويبسطني ما بسطها .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى « فى ضوء الشمس » (ص ٩٧)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الدرة اليتيمة » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد فتحا بن عبدالواحد السوسى النطيفى المالكى فى « الدرة الخريدة » (ص ٣٩ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الدرة اليتيمة » الى قوله :ما يبسطها .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطى فى « الجامع الكبير على مافى جامع الاحاديث » (ج ٣ ص ١٢٧ ط دمشق)

روى الحديث عن المسور بعين ما تقدم عن « المطالب العالية » لكنه ذكر بدل قوله « ما قبضها » : ما يقبضها .

فاطمة بضعة مني يؤذيني ماآذاها ويريبني ماأرابها

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٩٠ الى ص ١٩٩) وننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ منصوربن يونس الحنبلي في «كشاف القناع عن متن الاقناع » (ج ٦ ص ٤٢٨ ط مكتبة النصر الحديثة في الرياض) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة يريبني ما أرابها .

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم في « اهل البيت » (ص ١١٩) قال :

وفي الاصابة عن الصحيحين عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : فاطمة بضعة مني يؤذيني من آذاها ويريبني ما أرابها .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران اليمانى الزيدى المتوفى ٩٥٤ فى « ابتسام البرق فى شرح منظومة القصص الحـق فى سيرة خير الخلق » قال :

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : انها (أي فاطمة) بضعة مني يريبني مايريبها .

ومنهم العلامة فى « فضل آل البيت » (ص ٣٧ ط دار الاعتصام بالقاهرة)

روى قوله صلى الله عليه وسلم: فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها .

ومنهـم العلامة أبومحمد عبدالله بن أبـى حمزة الازدى المالكى الاندلسى المتوفى سنة ٦٩٩ فى « بهجة النفوس » (ج ٣ ص ٩١ ط دار الجيل فى بيروت) قال :

وقال فيها عليه السلام : يريبني ما رابها ، وفاطمة بضعة مني .

فاطمة بضعة مني ينصبني ماينصبها

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ١٨٧ الى ص ١٨٩) وننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ ابوالعون شمس الدين محمد احمد السفاريني الحنبلي المتوفى سنة ١١٨٨ في « نفثات صدر المكمد » (ج ٢ ص٥٠٢ ط بيروت) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني ينصبني ما أنصبها، أي يتعبني ما أتعبها ، يقال : نصبه وأنصبه : اذا تعبه واتعبه .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي في « زوائد الجامع الصغير » (على مافي جامع الاحاديث ج ٢ طدمشق)

روى الحديث من طريق أحمد والترمذي والحاكم عن الزبير قال : قال رسول الله «ص» : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها .

ومنهــم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعى فى « منــال الطالب » (ص٢٣)

روى الحديث من طريق الترمذي عن ابن الزبير بعين ماتقدم عن النفثات.

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم فى « اهل البيت » (ص ١١٩) قال :

وعـن صحيح الترمذي : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها .

فاطمة بضعة منى من أغضبها أغضبنى

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٠٥ الى ص ٢٠٨) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنه هناك :

منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى « التبصرة » (ج ١ ص ٤٥٢ ط عيسى الحلبى) قال :

أخبرنا عبدالاول ، أخبرنا الداودي ، حدثنا ابن أعين ، حدثنا الفربري ، حدثنا البخاري ، حدثنا الوليد بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى مليكة، عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى «اشعة اللمعات فى شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٦٩ ط نول‌كشور فى لكهنو)

روى الحديث عن المسور بن مخرمة بعين ماتقدم عن « التبصرة »ثم قال:

وفي رواية « يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها » .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغنى الحسينى الحنفى فى كتابه « الدرة اليتيمة فى فضائل السيدة العظيمة » (ص ٤ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « التبصرة » .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان الحسينى الواسطى الهندى ملك بهوپال فى «الادراك لتخريج احاديث الاشراك » (ص ٤٨ ط مطبع النظامى الواقع فى بلدة كانپور فى بلاد الهند)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة ابوعبدالله محمد عبدالله القرشى الهاشمى الهندى فى « تفريح الاحباب » (ص ٤٠٩ ط دهلى)

روى الحديث عن المسور بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة على بن سلطان محمد القارى فى كتابه « مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ص ٣٧٤ ط ملتان)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعى فى «منال الطالب» (ص٢٣)

روى الحديث عن المسور بن مخرمة بعين ما تقدم عن « التبصرة » .

ومنهــم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٦)

روى الحديث عن المسور بن مخرمة بعين ماتقدم عن « التبصرة » .

ومنهم العلامة محمد مبين الهنــدى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢١٣ ط مطبعة گلشن فيض فى لكهنو)

روى من طريق البخاري ومسلم عن المسور بن مخرمة أن رسول‌الله صلى الله عليه وسلم قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني ويؤذيني مــن آذاها . متفق عليه .

ومنهم العلامة المعاصر أبوعبدالله محمد فتحابن عبدالواحدالسوسى فى « الدرة الخريدة » (ص ٣٩ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « التبصرة » .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى فى « ضوء الشمس » (ص٩٧)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « التبصرة » .

ومنهم العلامة الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى «اهل البيت » (ص ١١٩ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « التبصرة » .

ومنهم العلامة السيوطي في « الجامع الكبير » (كما في جامع الاحاديث ج ٣ ص ١٣٥ ط دمشق)

روى الحديث من طريق الحاكم والطبراني بعين ماتقدم عن « التبصرة »

ومنهم العلامة ابن‌عساكرالدمشقي في « تاريخ دمشق » (ج١ص١٥٩ نسخة مكتبة جامع السلطان في اسلامبول)

روى بسنده أن رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم قال :انما فاطمة بضعة يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما اغضبها .

فاطمة بضعة منى

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٨٧ الى ص ٢١٦) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلى الشافعى فى « المناقب » (ص ٣٨١ ططهران)

روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه حديثاً وفي آخره : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدقت ان فاطمة بضعة مني .

ومنهم العلامة السيد تقى الدين ابى بكر بن محمد الحسين الحصينى الشافعى فى « كفاية الاخيار » (ج ٢ ص ١٦٣ ط دار المعرفة فى بيروت) قال :

وقد قال صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبنانى فى كتابه « الدرر واللال » (ص ٢٠٩ ط الاتحاد بيروت)

روى قوله « ص » بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران اليمانى الزيدى المتوفى سنة ٩٥٤ فى « ابتسام البرق فى شرح منظومة القصص الحق فى سيرة خير الخلق »

روى قوله «ص» بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

ومنهم العلامة ابوالفرج ابن الجوزى فى « المدهش » (ص ١٢٩ ط المؤسسة العالمية فى بيروت) قال :

قال رسول الله « ص » : فاطمة بضعة مني .

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم فى « اهل بيت » (ص ١٣٣)

روى قوله « ص » عن انس بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد العربى فى « بغية المستفيد » (ص ٢٨١)

روى قوله «ص» بعين ما تقدم عن « المناقب » .

ومنهم العلامة السيد تقى الدين ابوبكر بن محمد الحضينى فى «كفاية الاخيار » (ج ٢ ص ١٦٣ ط دار المعرفة في بيروت) قال :

وقد قال رسول الله «ص » : فاطمة بضعة مني .

ومنهم العلامة محمد مبين السهالوى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٠٧ ط لكهنو)

روى عن ابى داود قال : قال رسول الله «ص»:فاطمة بضعة مني فلا اسوى مع بضعة رسول الله أحداً [١] .

---

١) قال العلامة الالوسي في « غالية المواعظ » (ج٢ ص٧٤ ط المحمدية بالقاهرة) :

ونقل عن السعبري عن الامام مالك انه قال : لاأفضل على بضعته صلى الله تعالى عليه وسلم أحداً .

قال رسول الله ﷺ لفاطمة

(انت مني وانا منك)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلي فى « المناقب » (ص ٣٦٤ ط المكتبة الاسلامية بطهران) قال :

أخبرنا أبومنصور زيد بن طاهر بن سيار البصري قدم علينا واسطاً، أخبرنا الحسين بن محمد بن يعقوب الشباطي الحافظ، حدثنا أبوبكر محمد بن عدي، حدثنا محمد بن عدي الابلي ، حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا عبدالله ابن محمد بن ابى مريم القبائي من أهل قبا ، حدثنا القاسم بن محمد ، عن أبيه، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت : لما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم « لاتجعلوا دعاء الرسول

كدعاء بعضكم بعضاً » قالت فاطمة : فتهيبت النبي صلى الله عليه وآله ان أقول له : يا ابه ، فجعلت أقول له : يا رسول الله ، فأقبل علي فقال لي : يا بنية لـم تنزل فيك ولافي أهلك من قبل، أنت مني وأنا منك، وانما نزلت في أهل الجفاء والبذخ والكبر ، قولي « ياأبه » فانه أحب للقلب وأرضى للرب . ثم قبل النبي صلى الله عايه وآله وسلم جبهتي ومسحني بريقه ، فما احتجت الى طيب بعده.

أحب أهلى الى فاطمة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ١٧٦ الى ص ١٨١) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد محمد بن ابى الفيض جعفر الحسني الادريسي الكتاني المغربى فى « نظم المتناثر فى الحديث المتواتر » (ص ١٢٥ ط دار المعارف) قال :

وقد أخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والطيالسي والطبرانى والديلمي وغيرهم عن اسامة بن زيد مرفوعاً : احب أهلى الي فاطمة . قال في التيسير : اسناده صحيح .

ومنهم العلامة محمد مبين السهالوى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٠٤ ط لكهنو)

روى من طريق ابن عساكر قال رسول الله صلى الله عليه وآله :أحب أهلي الي فاطمة الزهراء .

ومنهم العلامة مير غنى الحنفى فى « الدرة اليتيمة » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب اهلي الي فاطمة .

ومنهم العلامة عبدالرؤوف المناوى فى «كنوز الحقائق » (ص ٩٦)

روى الحديث من طريق الحاكم بعين ماتقدم عن « وسيلة النجاة » .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى «اهل البيت»
(ص ١٢٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وروى الترمذي وغيره عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ، قال:ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أحب أهلي الي فاطمة .

وقال في (ص ١٢١) :

سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها : أي الناس كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت :فاطمة . قال :فمن الرجال ؟ قالت : زوجها ، ان كان ماعلمته صواماً قواماً .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان أمير الملك فى « الادراك » (ص ٤٨ ط مطبعة النظامى كامپور من بلاد هند)

روى من طريق الترمذي عن ابن عمير قال : دخلت مع عمتي على عائشة فسألت : أي الناس كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت:فاطمة،

فقيل : من الرجال . قالت : زوجها .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في « منال الطالب » (ص٢٣)

روى الحديث عن ابن عمير بعين ما تقدم عن « الادراك » .

ومنهـم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٥٨)

روى عن ابي بريدة أنه قال: جاء رجل الى أبي يسأله أي الناس أحب الى رسول الله «ص» ، فقال : كان أحب الناس الى رسول الله من النساء فاطمة ومن الرجال علي .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٢ ص١٢٥ ط بيروت)

روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم ثانياً عن « اهل البيت » .

ومنهم العلامتان الشيخ احمد بن عبدالجواد والشيخ عباس بن احمد المعاصران فى « جامع الاحاديث » (ج ١ ص ١٣٢ ط دمشق)

رويا الحديث بعين ما تقدم عن « نظم المتناثر » .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم الحنفى فى « الدرة اليتيمة » (ص ٢ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « نظم المتناثر » .

فاطمة أحب الى رسول الله وعلى أعز

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٧٤ و ١٧٥) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد محمد ابوالهدى الرفاعى فى « ضوء الشمس » (ص ٩٧) قال :

روى الطبراني فيمسنده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : فاطمة أحب الي منك وانت أعز علي منها .

ومنهم العلامة ابوالفرج ابن الجوزى فى « المدهش » (ص ١٣٩ ط المؤسسة العالمية فى بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس ».

ومنهـم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغنى الحسينى الحنفى فى« الدرة اليتيمة فى فضائل السيدة العظيمة » (ص ٤ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

كان رسول الله ﷺ يقبل فاطمة فى فيها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة العالم الفاضل المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى « اهل البيت »(ص ١٢١ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وروى الحاكم في المستدرك وصححه بسنده عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي ، فقالت : تسأليني عن رجل والله ماأعلم رجلا كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من علي ولا في الارض امرأة كانت أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة، وكان صلى الله عليه وسلم يقبلها في فيها ويمصها بلسانه .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغنى الحسينى الحنفى فى كتابه « الدرة اليتيمة فى فضائل السيدة العظيمة » (ص٥ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقبلها في فيها ويمصها لسانه ومـا دخلت

عليه قط الا قام اليها وقبلها ورحب بها .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى « اتحاف اهل الاسلام » (ص ٧١ نسخة المكتبة الظاهرية دمشق)

روى الحديث عن ابي هريرة بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ان رسول الله ﷺ قال لفاطمة

(فداك أبوك)

قدتقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في(ج١٠ ص١٨٥) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنه هناك :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى فى «الفتوحات الربانية» (ج ١ ص ٢٢٢ ط المكتبة الاسلامية فى بيروت) قال :

وفي فتح الباري :أخرج ابن أبي عاصم من حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : فداك ابوك .

من سلم على النبي ﷺ وعلى فاطمة

(ثلاثة أيام دخل الجنة)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة ابـن المغازلي في « المناقب » (ص ٣٦٣ ط طهران)
قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا محمد بن زيد بن مروان اذناً، حدثنا علي بن أحمد العجلي، حدثنا أبوطاهر محمد بن تسنيم الوراق، حدثنا محمد بن حسين بن زيد الهمداني ، عن محمد بن اسماعيل القرشي ، عن محمد بن أيوب ، عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبدالملك النوفلي ، عن أبيه ، عن جده قال :دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: فبدأتني بالسلام . قال : وقالت قال أبي وهو ذاحي :من سلم علي وعليك ثلاثة أيام فله الجنة . قلت لها : ذا في حياته وحياتك أو بعد موته وموتك ؟ قالت : في حياتنا وبعد وفاتنا .

اذا خرج النبى الى سفر كانت فاطمة آخر الناس عهداً واذا قدم من سفر كانت فاطمة أول الناس عهداً

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص٢٣٣ الى ص ٢٣٦) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ احمد بن حنبل فى « مسنده » (ج ٥ ص ٢٧٥ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا عبدالصمد ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن حجارة ، حدثني حميد الشامي ، عن سليمان الميهني ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر آخر عهده بانسان من أهله فاطمة ، وأول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة .

قال : فقدم عن غزاة له فأتاها فاذا هو بمسح على بابها ورأى على الحسن والحسين قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها ، فلما رأت فاطمة ظنت أنه لم يدخل عليها من أجل مارأى، فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما،

فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فقال : ياثوبان اذهب بهذا الى بني فلان أهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا .

ومنهم الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوى بن عبدالله بن سلام بن سعد المنذرى المولود سنة ٥٨١ والمتوفى سنة ٦٥٦ فى كتابه « مختصر سنن أبى داود » (ج ٦ ص ١٠٨ ط المحمدية بالقاهرة)

روى الحديث عن ثوبان بعين ما تقدم عن « المسند » الى قوله : من عاج.

ومنهم العلامة المولوى محمد زمان الهندى فى « خير المواعظ » (ص ٦٤٣ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مختصر سنن أبي داود » .

ومنهم العلامة الشيخ على بن سلطان محمد القارى فى « مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٧٣ طبع ملتان) قال :

وفي الذخائر عن ثوبان قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر آخر عهده اتيان فاطمة وأول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة (أخرجه أحمد) .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى « اشعة اللمعات فى شرح المشكاة » (ج ٣ ص ٦٢٣ ط نول كشور فى لكهنو)

روى الحديث عن ثوبان بعين ما تقدم عن « مختصر سنن أبي داود » .

ومنهم العلامة المولوى محب الله السهالوى فى « وسيلة النجاة »
(ص ٢٢٦ ط كلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « المسند » .

ومنهم العلامة المولوى عبدالله بن عبدالعلى الحنفى فى « تفريح الاحباب » (ص ٤١٠ ط دهلى)

روى الحديث عن ثوبان بعين ما تقدم عن « مختصر سنن أبى داود » .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٣) قال :

في الاستيعاب كان رسول الله «ص» اذا قدم عن غزو أو سفر بدء بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم يأتي فاطمة ثم يأتي أزواجه .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى «أهل البيت»
(ص ١٢٠ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة ، واذا قدم من سفر كان أول الناس به عهداً فاطمة رضي الله تعالى عنها .

قالت عائشة

(كانت فاطمة اصدق الناس بعد رسول الله)

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٥٩ الى ص ٢٦١) وننقله ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ الشيخ شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني في « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٧٠ ط الكويت)

روى من طريق أبي يعلى عن عمرو بن دينار قال : قالت عائشة : مارأيت أحداً قط أصدق من فاطمة غير أبيها، وكان بينهما شيء فقالت : يارسول الله سلها فانها لاتكذب .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (١٣٣ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روي عن عمرو بن دينار قال: قالت عائشة رضي الله عنها : مارأيت أحداً

قط أصدق من فاطمة غير أبيها. قال : وكان منها شيء فقالت عائشة : يارسول الله سلها فانها لاتكذب .

وفي الاستيعاب بسنده قالت عائشة : مارأيت أحـداً كان أصدق لهجة من فاطمة الا أن يكون الذي ولدها .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٨٥)

روى عن عائشة بعين ما تقدم ثانياً عن « أهل البيت » .

صبرها على مرارة الدنيا

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٦٢ الى ص ٢٧١) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الحنفي الهندي المتوفى ٩٥٧ في « كنز العمال » (ج ١٤ ص ٦٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن لال وابن مردويه وابن النجار والديلمي عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على فاطمة كساء من أوبار الابل وهي تطحن، فبكى وقال: يافاطمة اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً ونزلت « ولسوف يعطيك ربك فترضى ».

ومنهم العلامة الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم في « اهل البيت » (ص ٦١ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة المولوى محمدمبين الهندى الفرنگى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه «وسيلة النجاة» (طبع مطبعة گلشن فيض الكائنة فى لكهنو ص ٢٢٥)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم « حياة الصحابة » (ج ٢ ص ٥٥٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخرج أبو نعيم في الحلية (ج ٣ ص ٣١٢) عن عطاء قال : ان كانت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعجن وان قصتها لتكاد أن تضرب الجفنة .

شدة اهتمام فاطمة عليها السلام لرضى على

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عثمان بن حسن بن احمد الخوبرى فى « درة الناصحين » (ص ٤٩ ط بمبئى)

روى عن سلمان الفارسي أنه قال : دخلت فاطمة رضي الله عنها على رسول الله «ص» فلما نظرت اليه دمعت عيناها وتغير لونها ، فقال عليه السلام: مالك يابنتي . قالت : يارسول الله كان بيني وبين علي البارحة مزاح ونشأ من الكلام أن غضب علي بكلمة خرجت من في، فلما رأيت أن علياً قدغضب ندمت وغممت فقلت له :ياحبيبي ارض عني وطفت حوله اثنتين وسبعين مرة حتى رضي عني وضحك في وجهي مع الرضا وأنا خائفة من ربي . فقال لها النبي « ص »: يابنتي والذي بعثني بالحق نبياً انك لومت قبل أن ترضي علياً لم أصل عليك .

ثم قال : يابنتي أما علمت أن رضى الزوج هو رضى الله وغضب الزوج هو غضب الله ، يابنت أيما امرأة عبدت كعبادة مريم بنت عمران ثم لم يرض

عنها زوجها الا يقبل الله تعالى منهـا ، يابنت أفضل أعمال النساء طـاعة الزوج وبعده ليس لها عمل أفضل من الغزل ، يابنت جلوس ساعة عند الغزل خير لهن من عبادة سنة ويكتب لهن بكل طاعة .. أي بكل نوع من الثياب ـ من غزلهن ثواب شهيد ، يابنت ان المرأة اذا غزلت حتى تكسو زوجها وصبيانها وجبت لها الجنة وأعطاها الله بكل تسربل من أثوابها مدينة في الجنة .

تصدق فاطمة بقميصها ليلة عرسها

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٠١) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة توفيق أبو علم فى « أهل البيت » (ص ١٣٨) قال :

ذكر ابن الجوزي : أن النبى صلى الله عليه وسلم صنع لفاطمة رضي الله عنها قميصاً جديداً ليلـة عرسها وزفافها ، وكان لهـا قميص مرقوع واذا بسائل على البـاب يقول : أطلب من بيت النبوة قميصاً خلقاً ، فأرادت أن تدفع اليه القميص المرقوع فتذكرت قوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) فدفعت اليه القميص الجديد، فلما قرب الزفاف أتاها جبرئيل عليه السلام بقميص من سندس أخضر ، فما رأته نساء يهوديات حضرن الزفاف حتى أسلمن وأسلم بعدهن أزواجهن .

اعطاء فاطمة عقدها الى السائل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى « اهل بيت »
(ص ١٣٩ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

من كتاب بشارة المصطفى لابي جعفر الطبرى، عن جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة، فلما انفتل جلس في قبلته والناس حواله ، فبينماهم كذلك اذأقبل شيخ من مهاجرة العرب وهو لايكاد يتمالك ضعفاً وكبراً ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجليه الخبر فقال الشيخ: يانبى الله أنا جائع الكبد فأطعمني ، وعار الجسد فاكسني ، وفقير فأورثني . فقال : ماأجدلك شيئاً ، ولكن الدال على الخير كفاعله ، انطلق الى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويؤثر الله على نفسه، انطلق الى حجرة فاطمة . وكان بيتها ملاصقاً بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينفرد به لنفسه من أزواجه . يابلال قم فقف به على منزل فاطمة .

فانطلق الاعرابى مع بلال، فلما وقف على باب فاطمة نادى بأعلى صوته: السلام عليكم ياأهل بيت النبوة ومختلف الملائكة ومهبط جبريل الروح الامين بالتنزيل من عند رب العالمين . فقالت فاطمة : من أنت ياهذا ؟ قال : شيخ من العرب أقبلت على أبيك سيد البشر مهاجراً من شقة بعيدة ، وأنا يابنت محمد عاري الجسد جائع الكبد فواسني يرحمك الله تعالى .

وكان لفاطمة وعلي رضي الله عنهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، على تلك الحال ثلاث ليال ماطعموا فيها طعام ، وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من شأنهما ، فعمدت فاطمة الى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان ينام عليه الحسن والحسين ، فقالت : خذهذا أيها الطارق فعسى الله أن يتيح لك ماهو خيرمنه . فقال الاعرابى : يابنت محمد شكوت اليك الجوع فناولتينى جلد كبش فماذا أنا صانع به مع ما أجده من سغب ؟ .

قال : فعمدت فاطمة رضي الله عنها لما سمعت هذا من قوله الى عقد كان في عنقها أهدتها اياه فاطمة بنت عمها حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه ونزعته من عنقها ودفعت به الى الاعرابى العقد وانطلق الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله لقد أعطتني فاطمة بنت محمد هذا العقد وقالت: فعسى الله أن يعوضك ماهو خير منه .

فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام عمار بن ياسر رضي الله عنهما فقال: يارسول الله أتاذن لي بشراء هذا العقد ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : اشتره ياعمار ، فلو اشترك فيه الثقلان ماعذبهم الله بالنار .

فقال عمار للاعرابي : بكم تبيع هذا العقد يا أعرابى ؟ قال :بشبعة من الخبز واللحم أذهب بها جوعتي ، وبردة يمانية أستربها عورتي وأصلي فيها لربى ، ودينار يبلغني الى أهلي .

وكان عمارقد باع سهمه الذي نفله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق منه شيئاً فقال: لك عشرون ديناراً ومائتا درهم وبردة يمانية وراحلتي تبلغك الى أهلك وشبعة من خبز البر واللحم. فقال الاعربى: ما أسخاك بالمال ايها الرجل.

وانطلق به عمار رضي الله عنه فوفاه ماضمن له ، وعاد الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله: أشبعت واكتسيت؟ فقال الاعرابى: نعم يارسول الله واستغنيت بأبى أنت وأمي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأجز فاطمة بصنيعتها . فقال الاعرابى : اللهم انك اله ما استحدثناك ولا اله لنا نعبده سواك وأنت في كل حين ، اللهم اعط فاطمة مالاعين رأت ولا أذن سمعت .

فأمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على دعائه وأقبل على أصحابه فقال : ان الله قد أعطى فاطمة في الدنيا ذلك ، فأنا أبوها وما أحد من العالمين مثلي ، وعلي بعلها ولولا علي ماكان لفاطمة كفؤ أبداً ، وأعطاها الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيدا شباب أسباط الانبياء وسيدا شباب أهل الجنة .

وكان بأزائه المقداد وابن عمر وعمار وسلمان رضي الله عنهم ، فقال : وأزيدكم ؟ فقالوا : نعم يارسول الله . فقال : أتاني الروح الامين جبريل وقال: انها اذا قبضت ودفنت يسألها الملكان في قبرها : من ربك ؟ فتقول : الله ربي . فيقولان: من نبيك؟ فتقول: أبي، ألا وأزيدنكم من فضلها، ان الله عزوجل وكل بها رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها ، وهم معها في حياتها وعند قبرها وبعد موتها يكثران الصلاة عليها وعلى أبيها وعلى بعلها وبنيها ، فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي ومن زار فاطمة فكأنما زارني، ومن زار علياً فكأنما زار فاطمة، ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً ، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما .

فعمد عمار الى العقد وطيبه بالمسك ولفه في بردة يمانية، وكان له عبد اسمه

سهم ابتاعه من ذلك السهم الذي أصابه بخيبر، فدفع العقد الى المملوك وقال له: خذ هذا العقد فادفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت له . فأخذ العقد فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بقول عمار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انطلق الى فاطمة فادفع اليها العقد وأنت لها .

فجاء المملوك بالعقد وأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذت فاطمة رضي الله عنها العقد وأعتقت المملوك ، فضحك الغلام ، فقالت فاطمة رضي الله عنها : مايضحكك ياغلام ؟ فقال :أضحكني عظم بركة هذا العقد ، أشبع جائعاً ، وكسى عرياناً ، وأغنى فقيراً ، وأعتق عبداً ، ورجع الى ربته .

اعطاء فدك لفاطمة عليها السلام

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ٣ ص ٥٤٩) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الكاندهلوى الهندى فى « حياة الصحابة » (ج ٢ ص ٥١٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وأخرج الحاكم في تاريخه وابن النجار عن أبى سعيد قال : لما نزلت « وآت ذا القربى حقه » قال النبى صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة لك فدك . قال الحاكم : تفرد به ابراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عابس .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ احمد بن على بن حجر العسقلانى فى « المطالب العالية » (ج ٣ ص ٣٦٧ ط الكويت)

روى عن طريق أبي يعلى قال : لما نزلت « وآت ذا القربى حقه » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وأعطاها فدكاً .

دخل النبى على فاطمة فى مصلاها

(ووجد خلفها رزقاً من عندالله)

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٣٢٣ الى ص ٣٢٤) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى «أهل البيت»

(ص ١٢٢ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى عن أبى سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سأل علي فاطمة ذات يوم: هـل عندك شيء تغذينيه ؟ قالت : لا والذي أكرم أبى بالنبوة ما أصبح عندي شيء أغذيكه ولا أكلنا بعد شيئاً، ولا كان لنا شيء بعدك منذ يومين الاشيء أوثرك بـه على بطني ، وعلى ابني هذين . قال : يا فاطمة ألا أعلمتيني حتى أبغيكم شيئاً . قالت : اني استحيى من الله أكلفك مالا تقدر عليه .

فخرج من عندها واثقاً بالله تعالى حسن الظن به ، فاستقرض ديناراً ، فبينما الدينار في يده أراد أن يبتاع لهم مايتيح لهم اذ عرض لـه المقداد في يوم شديد

الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته، فلما رآه أنكره فقال : يامقداد ماأزعجك من رحلك هذه الساعة ؟ قال: يا أباالحسن خل سبيلي ولاتسألني عما ورائي. وقال : يابن أخي انه لايحل لك أن تكتمني حالك . قال : أما اذا أبيت فوالذي اكرم محمداً بالنبوة مـا أزعجني من رحلي الا الجهد ، ولقد تركت أهلي يبكون جوعـاً ، فلما سمعت بكاء العيال لـم تحملني الارض ، فخرجت مغموماً راكباً رأسي فهذه حالتي وقصتي . فهملت عينا علي بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته ، ثم قال : أحلف بالذي حلفت به ما أزعجني غير الذي أزعجك ولقد اقترضت ديناراً فهاك ، وأوثرك به على نفسي .

فدفع له الدينار ورجع حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر والعصر والمغرب، فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب مربعلي في الصف الاول فغمزه برجله فسار خلف النبى صلى الله عليه وسلم حتى لحقه عند باب المسجد، ثم قال : يا أبا الحسن هل عندك شيء تعيشنابه ؟ فأطرق علي لايحر جواباً حياءاً من النبى صلى الله عليه وسلم وقد عرف الحال الذي خرج عليها ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : اما أن تقول لافنضرف عنك أونعم فنجيء معك ، فقال لـه : حباً وتكريماً اذهب بنـا وكان الله سبحانه وتعالى قد أوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم أن تعش .

فأخذ الرسول بيده فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلام في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخاناً ، فلما سمعت كلام النبي صلى الله عليه وسلم خرجت مـن المصلى فسلمت عليه ، وكانت أعز الناس عليه ، فرد عليها السلام ومسح بيده على رأسها وقـال : كيف أمسيت عشينا غفر الله لك وقـد فعل . فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه ، فلما نظر علي ذلك وشم ريحه ، رمى فاطمة ببصره رمياً شميماً فقالت: ماأشح نظرك وأشده، سبحان الله هل أذنبت فيما بيني وبينك

ما أستوجب به السخطة . قال : وأي ذنب أعظم من ذنب أصبته اليوم ، أليس عهدي بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً يومين . فنظرت الى السماء فقالت : الهي يعلم ما في سمائه ويعلم ما في أرضه اني لم أقل الا حقاً . قال :فأنى لك هذا الذي لم أرمثله ولم أشم رائحته ولم آكل أطيب منه .

فوضع الرسول صلى الله عليه وسلم كفه المباركة بين كتفي علي ثم هزها وقال : يا علي هذا ثواب الدنيا ، وهذا جزاء الدنيا ، هذا من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب. ثم استعبر النبي صلى الله عليه وسلم باكياً وقال : الحمدلله كما لم يخرجكما من الدنيا حتى يجريك يا علي في المجرى الذى فيه زكريا ويجريك يا فاطمة في المجرى الذي أجرى فيه مريم ، كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال : يا مريم أنى لك هذا .

تزويج فاطمة من علي عليه السلام

(بأمر الله جل جلاله وما وقع من الاكرام لها عند التزويج)

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ٦ ص ٥٩٢ الى ص ٦٢٣ وج ٤ ص ٤٦٠ وص ٤٧٢ الى‌ص ٤٧٤ وج ١٠ ص ٣٢٦ الى‌ص ٣٤٨) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المتقى الهندى فى «كنز العمـال» (ج ١٢ ص ١٠٥ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق البيهقي والخطيب وابن عساكر عن أنس قال : كنت عند النبي « ص » فغشيه الوحي فلما سرى عنه قال: أنس أتدري ماجاءني به:جبريل من عند صاحب العرش ؟ قال : ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى فى « ضوء الشمس » (ص ٩٧)

عن أنس رضي الله تعالى عنـه : بينما النبي صلى الله تعالى عليـه وسلم

جالس أنه قال لعلي رضي الله عنه : هـذا جبرئيل أخبرني بأن الله تعالى قد زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين الف ملك وأوحى الى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت والحلي والحلل ، فنثرت مـا تبدر الحور العين يلتقطن في الاطباق الدر والياقوت والحلي والحلل ، فهم يتهادونه الى يوم القيامة .

وفي رواية قال : أبشر يا أباالحسن فان الله تعالى قد زوجك في السماء قبل أن أزوجك في الارض .

ومنهـم العلامة ابن المغازلي الشافعي في « المناقب » (ص ٣٤٦ ط طهران) قال :

أخبرنا أبوطالب محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبومحمد عبيدالله بن محمد بن عابد الخلال، حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد البراثى، حدثنا الحسن ابن حماد سجادة ، حدثنا يحيى بن معلى، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن ، عن أنس أن أبـا كر خطب فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله فلم يرد اليه جواباً ، ثم خطبها عمر فلم يرد اليه جواباً ، ثم جمعهم فزوجها علي ابن أبي طالب . وقيل : أقبل على أبي بكر وعمر فقال : ان الله عزوجل أمرني أن ازوجها من علي ولم يأذن لي في افشائه الى هذا الوقت ، ولم أكن لافشي ما أمر الله عزوجل به .

وروى في (ص ٣٤١) بسنده عن أم أيمن :

قالت : بكيت وقلت : يا رسول الله لاني دخلت منزل رجل من الانصار وقد زوج ابنته رجلا مـن الانصار فنثر على رؤوسهم لوزاً وسكراً ، فـذكرت تزويجك فاطمة من علي ولم تنثر عليها شيئاً . فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

لاتبكي يا أم أيمن فوالذي بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ! ماأنا زوجته ولكن الله تبارك وتعالى زوجه من فوق عرشه مارضيت حتى رضي علي ، وما رضي علي حتى رضيت ، ومارضيت حتى رضيت فاطمة ، وما رضيت فاطمة حتى رضي الله رب العالمين .

ياأم أيمن لما زوج الله تبارك وتعالى فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش وفيهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل فأحدقوا بالعرش . وأمر الحور العين أن يتزين وأمر الجنان أن يزخرف فكان الخاطب الله تبارك وتعالى والشهود الملائكة . ثم أمر الله شجرة طوبى ان تنثر عليهم فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدر الاخضر ، مع الياقوت الاحمر ، مع الدر الابيض فتبادرت الحور العين يلتقطن من الحلي والحلل ويقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمد عليها السلام .

وروى في (ص ٣٤٣ ، الطبع المذكور) بسنده عن جابر :

لماتزوج علي فاطمة زوجه الله اياها من فوق سبع سماوات ، وكان الخاطب جبرئيل وكان ميكائيل واسرافيل في سبعين ألفاً من شهودها فأوحى الله تعالى الى شجرة طوبى أن انثري مافيك من الدر والجوهر ففعلت ، وأوحى الله تعالى الى الحور العين أن القطن فلقطن فهن يتهادين بينهن الى يوم القيامة .

وروى بسنده عن جابر بن عبدالله قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم علياً من فاطمة أتت قريش فقالوا : يا رسول الله زوجت فاطمة علياً بمهر خسيس فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما زوجت فاطمة من علي ولكن الله زوجها عند شجرة طوبى وحضر تزويجها الملائكة وأمر الله شجرة طوبى لتنثرين ماعليك من الثمار . فنثرت الدر والياقوت والزبرجد الاخضر . وابتدر الحور العين يلتقطن فهن يتهادين ويتفاخرن به الى يوم القيامة ويقلن : هذا من نثار فاطمة

بنت رسول الله صلى الله عليه وآله .

فلما كان ليلة زفافها أمر رسول الله بقطيفة فثناها على بغلته وأمر فاطمة أن تركب البغلة وأمر سلمان أن يقود البغلة وأمر بلالا أن يسوق البغلة، فبينماهم في الطريق اذ سمعوا حساً ، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله فاذا هو بجبرئيل وميكائيل عليهما السلام مع سبعين ألفاً من الملائكة . فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما الذي أحدركم ؟ قالوا :جئنالنزف فاطمة بنت رسول الله الى زوجها علي بن أبي طالب . فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر رسول الله صلى‌الله عليه وآله فوقع التكبيرعلى العرائس من تلك الليلة.

وفي (ص ٣٤٥ ، الطبع المذكور) :

عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :كنت ذات يوم في المسجد أصلي اذهبط علي ملك له عشرون رأساً فوثبت لاقبل رأسه ، فقال : مه يا محمد أنت أكرم على الله من أهل السماوات وأهل الارضين أجمعين ، وقبل رأسي ويدي فقلت :حبيبي جبرئيل ماهذه الصورة التي لم تهبط علي في مثلها قط؟ قال :ماأنا بجبرئيل ولكن أنا ملك يقال لي‌محمود بين كتفي‌مكتوب «لا اله الاالله محمد رسول الله » بعثنى الله أزوج النور بالنور. قلت : ما النور ؟ قال : فاطمة من علي، وهذا جبرئيل واسرافيل واسماعيل‌صاحب السماء الدنيا وسبعون ألف ملك من الملائكة قد حضروا .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي قد زوجتك على ما زوجك الله من فوق سبع سماواته . ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله الى محمود فقال : مذكم كتب هذا بين‌كتفيك ؟ فقال : من قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام ، وناوله جبرئيل قدحاً فيه خلوق من الجنة وقال: حبيبي مرفاطمة أن يلطخ رأسها . . . فكانت فاطمة عليها السلام اذا حكت رأسها شم أهل . . .

ومنهم العلامة محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢١٧ ط لكنهو) قال :

وقال الشيخ الامام الاجل أبو نصر محمد بن عبد الرحمن الهمداني رحمة الله عليه في السبعات في المجلس السابع في يوم الجمعة : فلما بلغت فاطمة مبلغ النساء كان رسول الله « ص » يغتم لاجلها ويقول : ليست لها والدة تربيها وتهيء أسباب تزويجها . فنزل جبرئيل وقال : الجبار يقرئك السلام ويقول : يا محمد لاتغتم في أمر تزويجها فانها أحب الي منك ففوض أمر تزويجها منك الي فاني أزوجها ممن أحب، سجد رسول الله سجدة الشكر ثم رجع جبرئيل ، فلما كان يوم الجمعة جاء جبرئيل الى رسول الله «ص» وبيده طبق وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام بيد كل واحد منهم طبق مغطى بمنديل وعند كل واحد منهم ألف ملك ووضعوا الاطباق بين يدي رسول الله ، فقال : ماهذا يا جبرائيل ؟ .

قال: فان الله يقول : اني زوجت فاطمة من علي بن أبي طالب صلوات الله على نبينا وعليه وهذا أثواب الجنان واثمارها البس عليها الثياب وانثر عليها الثمار، فسجد رسول الله ثم رفع رأسه فقال: يا جبرئيل فاطمة ترضى بمايرضي واني احب منك هذه الهدايا والعطايا في دار البقاء لافي دار الفناء، ولكن ياجبرئيل أخبرني كيف كان تزويج فاطمة في السماء .

قال جبرئيل : يا محمد ان الله تعالى أمرنا بأن نفتح أبواب الجنان ونغلق أبواب النيران فغلقت ، ثم زين العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى ثم أمر الله تعالى الولدان والغلمان بأن ينصبوا في كل قصر خيم وكل غرفة حجلة وليجلسوا الوليمة عرس فاطمة، وأمر ملائكة السماوات المقربين والروحانيين بأن يجتمعوا تحت شجرة طوبى ، ثم أرسل الله تعالى الريح المثيرة فهب في

الجنان فأسقطت من أشجارها الكافوروالمسك والعنبر على الملائكة، ثم امرالله تعالى طيور الجنة بأن تغني ، فرقصت الحـور العين ونثرت الاشجار الحلي والجواهر عليهن وجنت الولدان والغلمان ، ثم نادى الخليل جل جلاله واثنى على نفسه وقال : اني زوجت سيدة نساء العالمين فاطمة من علي بن ابي طالب صلوات الله على نبينا وعليه. وقال: ياجبرئيل كنت خليفة علي وأنا خليفة رسولي محمد فزوجها اليه وقبلها من علي ، فهذا عقدنكاح فاطمة في السماء فاعقد أنت يا محمد في الارض .

فأخبر رسول الله علي بن ابي طالب ثم فاطمة وجمع أصحابه في المسجد فنزل جبرئيل وقال : ان الله تعالى أمرعلياً بأن يقرأ الخطبة بنفسه ، فقرأ خطبة :

« الحمدلله المتوحد بالجلال المتفرد بالكمال خالق بريته ومحسن صفات خليقته ، الذي ليس كمثله شيء ولا يكون كمثله الاهو ، خلق العباد في البلاد فألهمهم بالثناء فسبحوا بحمده وقدسوا ، وهوالله الذي لا اله الا هو أمر عياده بالنكاح فأجابوه ، والحمدلله على نعمائه وأياديه . اشهد أن لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وتنجي قائلها وتقيه يوم يفر المرء من اخيه وامـه وأبيه وصاحبته وبنيه ، وصلى الله على محمد النبي الـذي اجتباه بوجهه ومرتضيه صلاة تبلغه الزلفى وتحظيه ورحمة الله على آلـه وأصحابه ومحبيه . والنكاح منا قضاء الله تعالى وأذن فيه ، واني عبده وابن عبده وابن أمته الراغب الى الله والخاطب خير نساء العالمين، وقدرت لها من الصداق اربعمائة درهم عاجلة غير آجلة فهل زوجتها يا أيها الرسول النبي الامي على سنة من مضى من المرسلين » .

وقال النبي : قد زوجت فاطمة منك ياعلي وزوجك ورضيك واختارك .

قال علي : قبلتها من الله ومنك يارسول الله .

فلما سمعت فاطمة بأن أباها زوجها وجعل الدراهم مهرها قالت : يا أبت ان بنات سائر الناس تزوجهن على الدراهم والدنانير وزوجتني على الدراهم والدنانير ، فما الفرق بين بنتك وبين سائر الناس أن يجعل مهري ، فاسأل الله أن يجعل مهري شفاعة عصاة امتك . فنزل جبرئيل من ساعته وبيده حرير وفيه مكتوب « جعل الله مهرفاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله شفاعة أمته العاصين » .

فأوصت فاطمة وقت خروجها من الدنيا بأن يجعل ذلك الحرير في كفنها وقالت : اذا حشرت يوم القيامة أرفع هذا الحرير وأشفع عصاة امة النبي . انتهى كلامه .

ومنهم العلامة الشيخ ابونصر محمد بن عبدالرحمن الحنفى الهندى في « السبعيات » (ص ٧٨ ط جمال افندى فى اسلامبول) قال :

روي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحب فاطمة لانها كانت زاهدة عابدة وحب الولد الزاهد مباح ولانها كانت تذكره له من خديجة رضي الله عنها وكانت لها امومة الحسن والحسين قرتاعيني رسول الله عليه السلام وكانت لها اسماء تدعى بها * اولها بتولة * والثانية زهراء الثالثة * و طاهرة * والرابعة مطهرة * والخامسة فاطمة . وكانت قد بلغت مبلغ النساء وكان رسول الله عليه السلام يغتم لاجلها ويقول : ليست لها والدة لتربيها وتهيء لها أسباب تزويجها.

فنزل جبرائيل عليه السلام وقال : الجبار يقرؤك السلام ويقول يامحمد لاتغتم لاجلها فانى احبها اكثر من حبك فوض امر تزويجها الي فاني أزوجها ممن احب. فسجد رسول الله عليه السلام عند ذلك سجدة الشكر ثم رجع جبرائيل عليه السلام .

فلما كان يوم الجمعة جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبيده

طبق وميكائيل واسرافيل وعزرائيل صلوات الله عليهم اجمعين وبيد كل واحد منهم طبق مغطى بمنديل مع كل واحد منهم الف ملك ووضعوا الاطباق بين يدي رسول الله عليه السلام فقال : ماهذا يا جبرائيل؟ فقال :ان الله تعالى يقول اني زوجت فاطمة من علي بن ابي طالب وهذه اثواب الجنان واثمارها البسها الثياب وانثر عليها هذه النثار فسجد رسول الله عليه السلام .

ثم قال :ياجبرائيل ان فاطمة ترضى بما ارضى فاني أحب أن يكون هذه النثار والهدايا والعطايا في دارالبقاء ولكن ياجبرائيل اخبرني كيف كان تزويج فاطمة في السماء. فقال :يامحمد ان الله تعالى امر بأن تفتح ابواب الجنان ففتحت وتغلق ابواب النيران فغلقت ثم زين الله تعالى العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى ثم امر الولدان والغلمان بأن ينصبوا في كل قصر وفي كل خيمة وفي كل غرفة حجلة ويجلسوا لوليمة عرس فاطمة، وامر ملائكة السماوات المقربين والروحانيين والكروبيين ان يجتمعوا تحت شجرة طوبى .

ثم أرسل الله تعالى الريح المنثرة فهبت في الجنان فأسقطت من اشجارها الكافور والمسك والعنبر على الملائكة، ثم امر الله تعالى طيور الجنة بأن تغني فتغنت ورقصت الحور العين ونثرت الاشجار الحلل والجواهر عليهن وجمعت الولدان والغلمان، ثم نادى الجليل جل جلاله واثنى على نفسه وقال :زوجت سيدة نساء العالمين فاطمة من علي بن ابي طالب، وقال لي :ياجبرائيل كن انت خليفة علي وكنت انا خليفة رسولي فزوجها الله تعالى وقبلتها انا لعلي فهذا عقد نكاح فاطمة في السماوات .

فاعقد انت يا محمد في الارض فأخبر رسول الله عليه السلام علياً بأمر فاطمة رضي الله تعالى عنهما ، وجمع اصحابه في المسجد فنزل جبرائيل عليه السلام وقال :ان الله تعالى يأمر علياً بأن يقرأ الخطبة بنفسه فأمره رسول الله عليه

السلام ان يقرأ الخطبة فقرأ الخطبة فقال :

الحمد لله المتوحد بالجلال المتفرد بالكمال خالق بريته ومحسن صفات خليقته الذي ليس كمثله شيء ولا يكون كمثله الا هو خالق العباد والبلاد ،والهمهم بالثناء عليه فسبحوه بحمده وقدسوه وهو الله الذي لا اله الا هو امر عباده بالنكاح فأجابوه، والحمد لله على نعمه واياديه، واشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وتميز قائله وتقيه « يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه » وصلى الله على النبي محمد وآله الذي اجتباه لوحيه ويرتضيه، صلاة تبلغه زلفى وتعطيه، ورحمة الله على آله واصحابه ومحبيه،والنكاح مما قضاه الله تعالى وأذن فيه، واني عبدالله وابن امته الراغب الى الله الخاطب فاطمة خير نساء العالمين، وقد بذلت لها من الصداق اربعمائة درهم عاجلة غير آجلة فهل تزوجنيها يا ايها الرسول النبي الامي على سنتك وسنة من مضى من المرسلين.

فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد زوجت فاطمة منك ياعلي وزوجك الله تعالى ورضيك واختارك . فقال علي رضي الله تعالى عنه :قد قبلتها من الله ومنك يا رسول الله . فلما سمعت فاطمة رضي الله تعالى عنها بأن اباها زوجها وجعل الدراهم لها مهراً فقالت :ياابت ان بنات سائر الناس يزوجن على الدراهم والدنانير فما الفرق بينك وبين سائر الناس فاسأل من الله تعالى أن يجعل مهري شفاعة عصاة أمتك .

فنزل جبرائيل عليه السلام من ساعته وبيده حريرة فيها مكتوب :جعل الله تعالى مهر فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعة امته العصاة، واوصت فاطمة وقت خروجها من الدنيا ان يجعل ذلك الحرير في كفنها وقالت :اذا حشرت يوم القيامة ارفع هذا الى يدي واشفع في عصاة امة ابي .

ومنهم العلامة توفيق أبوعلم في « اهل البيت » (ص ١٤٨ ط السعادة بمصر) قال :

وعنه (أي عن ابن عباس) أيضاً قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبلت فاطمة وهي تبكي، فقال: مايبكيك يافاطمة؟ قالت : يارسول الله عيرتني نساء قريش آنفاً زعمن أنك زوجتني رجلا معدماً لامال له . قال : لاتبكي يا فاطمة فوالله مازوجتك حتى زوجك الله تعالى من فوق عرشه وأشهد على ذلك جبريل وميكائيل .

وفي (ص ١٤٨) :

وعن بلال بن حمامة قال : طلع علينا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر ، فقام عبدالرحمن بن عوف فقال : يا رسول الله ما هذا النور؟فقال :بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي، فان الله زوج علياً من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعاً - يعني صكاكاً - بعدد محبي أهل بيتي ، وأنشأ من تحتها ملائكة من النور ودفع الى كل ملك صكاً ، فاذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق فلاتلقى محباً لنا أهل البيت الا دفعت له صكاً فيه فكاكه من النار، فأخي وابن عمي وابنتي بهم فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار .

وفي ليلة الزفاف أتى الرسول صلى الله عليه وسلم ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة اركبي ، فأركبها وأمر سلمان أن يقود بها ومشى صلى الله عليه وسلم خلفها وعمه حمزة وعقيل وبنو هاشم مشهرين سيوفهم ، وأمر بنات عبدالمطلب ونساء المهاجرين والانصار أن يمضين في صحبة فاطمة وأن يفرحن

ويرجزن ويكبرن ويحمدن ولايقلن مالا يرضي الله ، ونساء النبي صلى الله عليه وسلم معها ، فأنشأت أم سلمة ترجز وتقول :

سرنا بعون الله جاراتي واشكرنه في كل حالات
واذكرن ماأنعم رب العلى من كشف مكروه وآفات
فقد هدانا بعد كفر وقد أنعشنا رب السماوات
وسرن مع خيرنساء الورى تفدى بعمات وخالات
يا بنت من فضله ذو العلى بالوحي منه والرسالات

ثم قالت عائشة :

يانسوة استرن بالمعاجر واذكرن ما يحسن في المحاضر
واذكرن رب الناس اذ يخصنا بدينه مع كل عبد شاكر
والحمد لله على أفضاله والشكرلله العزيز القادر
سرن بها فالله أعلى ذكرها وخصها منه بطهر طاهر

ثم قالت حفصة رضي الله عنها :

فاطمة خير نساء البشر ومن لها وجه كوجه القمر
فضلك الله على كل الورى بفضل من خص بآي الزمر
زوجك الله فتى فاضلا أعني علياً خير من في الحضر
فسرن جاراتي بها فانها كريمة عند عظيم الخطر

ثم قالت معاذة واسمها كبشة بنت رافع وهي أم سعد بن معاذ الانصاري الاوسي رضي الله عنهما :

أقول قولا فيه ما فيه وأذكر الخير وأبديه
محمد خير بنى آدم ما فيه من كبر ولاتيه

بفضله عرفنـا رشدنـا　　فـالله بالخير يجـازيه
ونحن مـع بنت نبى الهدى　　ذوشرف قـد مكنت فيـه
في ذروة شامخة أصلهـا　　فمـا أرى شيئاً يدانيـه

ومنهم العلامة السمهودى فى « الاتحاف فى فضل الاشراف » (ص٦٠ مخطوط) قال :

روى ابن داود السجستاني بسنده من طريق قتادة عن الحسن عن أنس رضي الله عنه قـال : أتى أبوبكر النبى صلى الله عليـه وسلم فجلس بين يديه فقال : يارسول الله قد علمت نصيحتي وقدمي في الاسلام واني وأني . قال :وماذاك ؟ قال : تزوجني ، فأعرض عنه فأتى عمر فقال : هلكت وأهلكت . قال : ومـا ذاك ، قـال : خطبت فاطمة الى النبى صلى الله عليه وسلم فأعرض . قـال : فانتظر حتى آتيه فأسال مثل ماسألت ، فأتى عمر وأبا بكر فقال : ينتظر أمر الله فيها . قال علي رضي الله عنه :فأتياني وانا أغرس فسألا فقالا لي : هذه ابنة عمك تخطب وأنت جالس هاهنا. قال : فهيآني الى أمر لم اكن أذكره . قال :فقمت أجر ردائي أحد طرفيه على عاتقي والاخر أجره حتى جلست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : يارسول الله قـد علمت نصيحتي وقدمي في الاسلام واني.قال :ومادك. قلت :تزوجني فاطمة . قال : وعندك شيء . قلت : فرسي وبدني يعني درعه .

قال :اما فرسك فلابد لك منه وأما بدنك فبعها وأئتني بها . قال :فانطلقت فبعتها بأربعمائة وثمانين ، ثم جئت بها فوضعتها في حجره . قال : فقبض منها قبضة وقال : أين بلال ابغنا بها طيباً، ثم أمرهم أن يجهزوها ، فعمل لها سرير في شريط ووسادة من أدم حشوها ليف وملىء البيت كثيباً ـ يعنى رملا ـ وأمر أم

أيمن أن تنطلق الى ابنته ، وقال لعلي : لاتعجل حتى آتيك .

قال : فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم، فقال لام أيمن :هاهنا اخي. قالت : أخوك وتزوجه ابنتك . قال : نعم ، فدخل على فاطمة ودعا بماء فأتيته بقعب فيه ماء فمج ثم نضح على رأسها وبين ثدييها وقال « اللهم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم » . ثم قال لعلي :أئتني بماء فعلمت مايريد ، فملات القعب فأتيت به فنضح منه على رأسي وبين كتفي، وقال « اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم » ، ثم قال : أدخل بأهلك على اسم الله تعالى وبركته .

قال أبوداود : وسألت احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : هو عن سعيد بن أبي يزيد المدينى .

وفي رواية رواها الجمال الزرندي بغير سند ولاعزو ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أسماء ايتيني بالمخضب فاملئيه ، فأتيته ملآناً فمج النبي صلى الله عليه وسلم وغسل وجهه وقدميه ، ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب به رأسها وكفاً بين ثدييها ثم رش جلد علي وجلدها ثم التزمهما ، فقال : اللهم انهما مني وأنا منهما ، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرهما ، ثم دعا بمخضب آخر فصنع بعلي كما صنع بها ثم قال : قوموا الى بيتكما جمع الله بينكما ، فأغلق عليهما بابه بيده .

ومن رواية احمد : ودعا بماء فقال فيه ماشاء الله أن يقول ، ثم نضح على وجه علي ، ثم دعا فاطمة فقامت تعثر في ثوبها أوقال مرطها من الحياء فنضح عليها أيضاً وقال لها :اني أنكحتك أحب أهلي الي .

قال ابن عباس : فأخبرتني اسماء أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه

وسلم فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشرك في دعائه لهما احداً حتى توارى في حجره .

عن عبدالكريم بن سليط البصري عن ابن بريدة هو عبدالله عن أبيه رضي الله عنه : ان فقراء الانصار قالوا لعلي رضي الله عنـه : لو كانت عندك فاطمة ، فدخل علي رضي الله عنه على النبى صلى الله عليه وسلم ـ يعنى ليخطبها ـ فسلم عليه فقال : ماحاجة ابن ابي طالب . فقال : ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مرحباً وأهلا ، فخرج الى الرهط من الانصار وكانوا ينتظرونه فقالوا : ماوراك . قـال : ما أدري غير أنه قال لي مرحباً وأهلا . قال : يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما قد اعطاك الأهل وأعطاك الرحب ، فلما كان بعدما زوجه قال : ياعلي لابد للعرس من وليمة . قال سعد رضي الله عنه : عندي كبش ، وجمع له رهط من الانصار أصوعاً من ذرة ، فلما كان ليلة البناء بها قال : ياعلي لاتحدث شيئاً حتى تلقاني. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على علي وفاطمة رضي الله عنهما فقال :اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما . ورواها النسائى في عمل اليوم والليلة وعبدالكريم مقبول وابن بريدة ثقة .

وكذا رواه الروياني في مسنده من هذا الوجه ، وفي رواية خرجها سمويه في فوائده « اللهم بارك لهما في شملهما » . قال أبوالحسن : والشمل الجماع.

وفي روايـة للدولابي قـال « فى شبليهما » ، والشبل ولد الاسد ، فيكون ذلك ان صح كشفاً واطلاعاً منه صلى الله عليه وسلم ، فأطلق ذلك على الحسن والحسين وهما كذلك . انتهى . وليس ببعيد أن يطلعه الله على ذلك .

ومنهم العلامة المولوى ولى‌الله اللكهوئى فى « مرآة المؤمنين‌فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » قال :

وهم خوارزمي از ابن عباس روايت كرده كـه شبيكه فرستاده شد فاطمهٔ زهرا بسوى علي مرتضى بود از انحضرت پيش رو وجبرئيل ازيمين وميكائيل ازيسار وهفتاد هزار فرشته از پشت او تسبيح ميكردند الله تعالى را وتقديس مى نمودند تاآنكه طالـع شد فجر .

خطبة عقد فاطمة عليها السلام

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الفرنگى محلى الحنفى ابن المولوى محب‌الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٢١٤ طبع مطبعة گلشن فيض الكائنة فى لكهنو) قال :

وفي المواهب اللدنية خطب النبي وقال : الحمدلله المحمود بنعمته المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه ، المرهوب من عذابه وسطوته ، النافذ أمره في سمائه وأرضه ، الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد . ان الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سبباً لاحقاً وأمراً مفترضاً أوشج بـه الارحام وألزمها الانام ، فقال عـز من قائل « وهو الذي خلق مـن الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » ولكل أجل كتاب « يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب » . ثم ان الله أمرني ان أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب صلوات الله على نبينا وعليه ـ الخ .

وفي الصواعق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاشهدوا أني قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي. ثم دعى صلى الله عليه وسلم بطبق من بسر ، ثم قال : انتهبوا ، ودخل علي فتبسم النبي صلى الله عليه وآله في وجهه ثم قال : ان الله عزوجل أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة رضيت بذلك؟ قال: قدرضيت بذلك يارسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم: جمع الله شملكما وأعزجدكما وبارك عليكما وأخرج منكما الكثير الطيب .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٦٦)

روى الخطبة بعين ما تقدم عن « وسيلة النجاة » .

ومنهم العلامة البدخشى فى « مفتاح النجاة » (ص ٣١ مخطوط)

روى الخطبة بعين ما تقدم عن « الوسيلة » لكنه زاد بعد قوله « المرهوب من عذابه » : المرغوب اليه فيما عنده . وذكر بدل قوله « وميزهم بأحكامه » وميزهم بحكمته وأحكمهم بعزته . وبدل قوله « سبباً » : نسباً .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى «أهل البيت» (ص ١٤٧ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى حديث تزويج الزهراء من علي وفيه خطبة النبي « ص » بعين ماتقدم عن « وسيلة النجاة » .

ومنهم العلامة الشيخ على بـن سلطان محمد القارى فى « مرقـاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٥٠ ط ملتان)

روى حديث تزويج الزهراء وفيه خطبة النبي « ص » بعين مـا تقدم عن « وسيلة النجاة » .

دعاء النبي لهما عند التزويج

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النقشبندي في « مناقب العشرة » (ص ٢٠)

روى حديث تزويج الزهراء وفيه : فجاءت أم أيمن في جانب البيت وأنا في جانب، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :ههنا أخي. قالت أم أيمن: أخوك وقد زوجته ابنتك. قال: نعم، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقال لفاطمة :أيتيني بماء. فقامت الى قعب في البيت فأتت فيه بماء، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم ومج فيه ثم قال : تقدمي، فتقدمت ونضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال: اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. ثم قال : أدبري فأدبرت فصب بين كتفيها وقال : اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ايتوني بماء . قال علي: فعلمت الذي يريد ، فقمت فملأت القعب ماء وأتيته به ، فأخذه ومج فيه ثم قال لي : تقدم فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال : اللهم انى أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم . ثم قال : أدبر ، فأدبر فصبه بين كتفي اللهم اني أعيذه .

بك وذريته من الشيطان الرجيم . ثم قال لعلي : أدخل بأهلك بسم الله والبركة .

ومنهم العلامة ابن المغازلى الشافعى فى « المناقب » (ص ٣٤٧ ط طهران)

روى الحديث بسنده بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٦٦)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » ملخصاً .

ومنهم العلامة ابن المغازلى فى « مناقب على بن ابى طالب » (ص ٣٤٦ ط المكتبة الاسلامية بطهران)

روى أن علياً عليه السلام لما خطب فاطمة عليها السلام قال النبى صلى الله عليه وسلم : مرحباً وأهلا اللهم بارك له وبارك عليها .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى فى « الفتوحات الربانية » (ج ٢ عن ٥٠ ط بيروت)

روى أنه خطبها قبل علي جمع من الصحابة وان تزويجها من علي كان بوحي من الله ، ودعا لهما النبى صلى الله عليه وسلم حين اجتمعا فقال : جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيراً طيباً .

ومنهم العلامة المولوى ولى‌الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين‌فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٦٧) قال :

أخرج النسائى بسند صحيح ان نفراً من‌الانصار قالوا لعلي رضي الله عنه: لو كانت عندك فاطمة . فدخل على‌النبي «ص» يعني ليخطبها ، فسلم عليه فقال : ما حاجة ابن ابي طالب ؟ قال : فذكرت فاطمة . فقال صلى الله عليه وسلم : مرحباً وأهلا ، فخرج والرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا : ماوراك . قال : ما أدري غير أنه قال مرحباً وأهلا . قال : يكفيك من رسول الله « ص » أحدهما قد أعطاك الاهل وأعطاك الرحب قل ما كان بعدما زوجه . قال : انه لابد للعرس من وليمة . قال سعد : عندي كبش ، وجمع له رهط من الانصار اصوعاً من ذرة ، فلما كان ليلة البناء قال : ياعلي لاتحدث شيئاً حتى تلقاني ، فدعا النبي « ص » بماء فتوضأ ثم أفرغه على علي وفاطمة رضي الله عنهما .

دعا النبي‌لعلي وفاطمةوقال :اللهم باركعليهما وبارك لهما في‌نسلهما. وفي رواية : في شملهما .

جهاز فاطمة عليها السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص ٣٩)

روى عن أبي سويد المدنى قال : لما اهديت فاطمة الى علي رضي الله عنهما لم يجد عنده الا رملا مبسوطاً ووسادة وجرة وكوزاً ـ القصة .

وعن علي رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معهابخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف ورخامتين وسقاء وجرتين .

ومنهم العلامة القاضى حسين الدياربكرى فى «تاريخ الخميس» (ج١ ص ٤١١ ط مصر)

روى عن أنس قال : لما تزوج علي بفاطمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت عميس : اذهبي فهئي منزلهما ، فجاءت أسماء الى البيت

فعملت فراشاً من رمل والثاني من أدم حشوها ليف ومرقعة من أدم حشوها ليف، فلما صلى رسول الله « ص » العشاء الآخرة انصرف الى بيت فاطمة ، فنظر اليها ودعالها بالبركة ، فانصرف فبعث بفاطمة الى علي في ذلك البيت .

وروى عن الحسن البصري قال : كان لعلي وفاطمة رضي الله عنهما قطيفة اذالبساها بطول انكشفت ظهورهما واذا لبساها بالعرض انكشفت رؤوسهما .

وفي رواية :انه بنى بها بعدتسع وعشرين ليلة من النكاح وكان جهازها في هذه الرواية فراشين مـن خبوش ، احدهما محشوبليف ، والاخر بحذو الحذائين وأربع وسائد وسادتين من ليف وثنتين من صوف .

وروى عن جابر قال : حضرنا عرس علي وفاطمة ، فما رأينا عرساً كان أحسن منه حسناً هيأ لنا رسول الله زيتاً وتمراً، فأكلنا وكان فراشهما ليلة عرسهما أهاب كبش .

ومنهـم العلامة الشيخ عبدالعظيم الشافعى المنذرى فى « الترغيب والترهيب » (ج ٦ ص ٤٤ ط بيروت)

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم أخيراً عن « تاريخ الخميس » .

وروى عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال :لما جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة الى علي بعث معها بخميل ـ قال عطاء : ما الخميل قال قطيفة ووسادة من أدم حشوهـا ليف ـ وأذخر وقربة كانـا يفترشان الخميل ويلتحفان بنصفه . رواه الطبراني من رواية عطاء بن السائب، ورواه ابن حبان في صحيحه عن عطاء بن السائب أيضاً عن ابيه عن علي رضي الله عنه قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميلة ووسادة أدم حشوها ليف .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ١٤٠ مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالفرج عبدالرحمان بن الجوزى الحنبلى البغدادى المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه « التبصرة » (ج ١ ص ٤٤٩ طبع عيسى الحلبي بالقاهرة) قال :

كان أبوبكر رضي الله عنه قد خطب فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انتظر بها القضاء . فذكر ذلك لعمر فقال : ردك يا ابابكر ، فخطبها عمر فقال له مثل ماقال لابي بكر ، فقال أهل علي لعلي :اخطب فاطمة. فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال :ماحاجتك؟ فقال : ذكرت فاطمة. فقال: مرحباً وأهلا . فخرج فأخبر الناس بما قال ، فقالوا :قد أعطاك الاهل والرحب. ثم قال له : ما تصدقها ؟ قال : ماعندي ما أصدقها . قال : فأين درعك الحطيمة. قال : عندي . قال : أصدقها اياها ، فتزوجها فأهديت اليه ومعها خميلة ومرفقة من أدم حشوها ليف وقربة ومنخل وقدح ورحى وجرابان ، ودخلت عليه ومالها فراش غير جلد كبش ينامان عليه بالليل وتعلف عليه الناضح بالنهار ، وكانت هي خادمة نفسها ، تالله ماضرها ذلك .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن ابى بكر فى « عدة الصابرين » (ص ١٦٨ ط دارالكتب فى بيروت) قال :

وقال أحمد حدثنا أبوسعيد، حدثنا أبوزائدة، حدثنا عطاء عن أبيه، عن علي قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة من أدم حشوها ليف ، والخميل الكساء الذي خمل .

قول النبى صلى الله عليه وآله لها

(فداك ابى وامى)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة ابن شاهين فى « رسالـة فى مناقب سيدتنا فاطمة » (ص ٢ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

حدثنا العباس بن العباس بن المغيرة ، ثنا يعقوب بن اسحاق العلوي ،ثنا يحيى بن حماد، ثناأبوعوانة ثناالعلاء بن المسيب عن ابراهيم بنقيس عن نافع عن ابـن عمرأن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج كان آخر عهده فاطمة وكان اذا رجع كان اول عهده فاطمة عليها السلام ، فلما رجع من غزوة تبوك ومعه علي وقد اشترت (لم يقرء) وعلقت على بابها ستراً والقت في بيتها بساطاً فلما رأى ذلك النبي صلىالله عليه وسلم رجع فأتىالمنزل ودخل فيه ، فأرسلت الىبلال فقالت اذهب فانظر مارده عن بابي فأخبرني ، فأخبره فقال :اني رأيتها صنعت كذا وكذا، فأتاها فاخبرها فهتكت الستر وكلشيء احدثته والقت ماعليها

ولبست اطمارها فأخبره فجاء حتى دخل عليها فقال :كذلك فكوني فداك ابي وامي [١] .

---

١) ونستدرك على الكتب التي نقلنا عنها حديث السفرجلة كتاب « الدرة اليتيمة» نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أورد ماروى عن النبي صلى الله عليه وآله: اتاني جبرئيل بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة اسري بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة. ثم ذكر في رد من استشكل في صحة هذا الحديث بأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الأسراء :ان قيل ان هذا الاسراء غير الاسراء المعهود بأن كان مناميا او روحيا اومعنويا ، وعليه فلا وضع ولا خفض ولارفع . فتدبر .

جملة من كراماتها عليها السلام

منها

ما تقدم نقلها عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٣١٤ الى ص ٣١٥) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمدعلى الانسى اللبنانى فى « الدرر واللئالى فى بدايع الامثال » (ص ٢٠٧ ط بيروت) قال :

روى ان فاطمة رضي الله تعالى عنها أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رغيفين وبضعة لحم ، فرجع بها اليها وقال : هلمي يابنية ، فكشفت عن الطبق فاذا هو مملوء خبزاً ولحماً ، فقال لها : أنى لك هذا ؟ فقالت : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى « اهل البيت » (ص ١٤٣ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وروى الزمخشري في الكشاف عند قصة زكريا ومريم عليها السلام، عن

النبى صلى الله عليه وسلم أنـه جاع في زمن قحط ، فأهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم آثرته بهـا فرجع بهـا اليها ، وقال : هلمي يابنية ، وكشف عن الطبق فاذا هو مملوء خبزاً ولحماً ، فبهتت وعلمت أنها نزلت من الله سبحانـه تعالى. فقال لها :أنى لك هذا؟ قالت :هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. فقال : الحمدلله الذي جعلك شبيهة مريم سيدة بني اسرائيل ، ثم جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب والحسن والحسين وجميع أهـل بيته رضي الله عنهم حتى شبعوا وبقي الطعام كما هـو وأوسعت فاطمة جيرانها [١] .

---

١) قـال العلامة الشيخ عثمان بن حسين بـن أحمد الخوبوى في « درة الناصحين » (ص ٦٦ ط بمبئى) :

عن كعب الاحبار أنـه قال : مرضت فاطمة رضي الله عنها فجـاء علي الى منزلها فقال : يا فاطمة مايريد قلبك مـن حلاوات الدنيا . فقالت : ياعلي أشتهي رماناً ، فتفكر ساعة لانه ماكان معه شيء ، ثم قام وذهب الى السوق واستقرض درهماً واشترى به رمانـة ، فرجع اليها فرأى شخصاً مريضاً مطروحاً على قارعة الطريق ، فوقف علي فقال له : مايريد قلبك ياشيخ ، فقال : ياعلي خمسة أيام هنا وأنا مطروح ومر الناس علي ولم يلتفت أحد الي يريد قلبى رماناً ، فتفكر في نفسه ساعة فقال لنفسه: اشتريت رمانة واحدة لاجل فاطمة فان أعطيتها لهذا السائل بقيت فاطمة محرومة وان لـم أعطه خالفت قوله تعالى « وأمـا السائل فـلا تنهر » والنبي عليه السلام قال :لاتردوا السائل ولو كان على فرس، فكسر الرمـانة فأطعم الشيخ فعوفي فى الساعة وعوفيت فاطمة رضي الله تعالى عنها ، وجاء علي وهـو مستحى فلما رأته فاطمة رضي الله عنها قامت اليـه وضمته الى

ومن كراماتها عليها السلام

ما تقدم نقله عن أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٣١٦) وننقل مثله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٩٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق اوالاحمدية بحلب) قال:

وعن أبى ذر رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعو علياً ، فأتيت بيته فناديت فلم يجبني ، فعدت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : عد اليه ادعه فانه في البيت . قال : فعدت اليه أناديه ، فسمعت صوت رحى تطحن ، فتشارفت فاذا الرحى تطحن وليس معها أحد يديرها . فناديته فخرج الي منشرحاً ، فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك.

صدرها ، فقالت : أما انك مغموم فوعزة الله تعالى وجلاله انك لما أطعمت ذلك الشيخ الرمانة زال عن قلبى اشتهاء الرمان .

ففرح علي بكلامها فأتى رجل فقرع الباب فقال علي «رض» : من أنت؟ فقال : أنا سلمان الفارسي افتح الباب . فقام علي وفتح الباب ورأى سلمان الفارسي وبيده طبق مغطى رأسه بمنديل ، فوضعه بين يديه فقال علي : ممن هذا يا سلمان ؟ فقال : من الله الى الرسول ومن الرسول اليك . فكشف الغطاء فاذا فيه تسع رمانات ، فقال : يا سلمان لوكان هذا الي لكان عشراً لقوله تعالى « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » . فضحك سلمان فأخرج رمانة من كمه فوضعها في الطبق فقال : ياعلي والله كانت عشراً ولكن أردت بذلك أن أجربك.

فجاء ثم لم ازل أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينظر الي ، ثم قال : يـا أباذر ماشأنك ؟ فقلت : يـا رسول الله عجبت من العجب ، رأيت رحى تطحن في بيت علي وليس معها أحد يديرها ، فقال : يا أباذر أما علمت ان لله ملائكة سياحين في الارض قـد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وسلم .

أخرجه الملا في سيرته .

غشوتها حين سمعت الاذان

(بعد رحلة رسول الله ص)

قدتقدم نقله عن أعلام القوم في (ج١٠ ص ٤٣٦) وننقله ههنا عمن لم‌ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة توفيق ابوعلم فی «اهل‌البیت» (ص١٦٦ ط السعادة بمصر)

روى أنه لمـا قبض الرسول صلى الله عليه وسلم امتنع بـلال عن الاذان وقال : لا أؤذن لاحد بعد النبي صلى‌الله عليه وسلم ، وأن فاطمة رضي الله عنها قالت ذات يوم :أشتهي أن أسمع صوت مؤذن أبي بالاذان ، فبلـغ ذلـك بلال رضي‌الله عنه، فأخذ في الاذان، فقال « الله اكبر الله اكبر » ، ذكرت أباها وأيامه فلم تتمالك نفسها من البكاء ، فلما بلـغ الى قوله « وأشهد أن محمداً رسول الله » شهقت فاطمة رضي الله عنها وسقطت لوجهها وغشي عليها، فقيل لبلال : أمسك فقد فارقت ابنة رسول الله‌الحياة الدنيا ، وظنوا أنها قد ماتت ، فلم يتم الاذان فأفاقت فسألته عن اتمامه ، فلم يفعل وقال لهـا : ياسيدة النساء اني أخشى عليك

مماتنزلنيه بنفسك اذا سمعت صوتي بالاذان ، فأعفته من ذلك .

وروى عن علي رضي الله عنه قال : غسلت النبي صلى الله عليه وسلم في قميصه ، فكانت فاطمة رضي الله عنهـا تقول : أرني القميص ، فاذا شمته غشي عليها ، فلما رأيت ذلك منها غيبته .

رثاؤها للنبي ﷺ

وقد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج١٠ ص ٤٢٨) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الحنبلي النجدى الوهابى فى « مختصر سيرة الرسول » (ص ٤٦٤ ط السلفية فى القاهرة) قال :

وعن أنس بن مالك قال : لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه ، فقالت فاطمة : واكرب أباه . فقال : ليس على أبيك كرب بعد اليوم . فلما مات قالت : ياابتاه أجاب ربأدعاه، ياأبتا من جنة الفردوس مأواه، ياابتا الى جبرئيل ننعاه ، فلما دفن قالت فاطمة : يـا أنس أطابت نفوسكم أن تحثوا على رسول الله التراب .

ومنهم الحافظ ابوالقاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمى الطبراني اليمنى الشافعي المتوفى سنة ٣٦٠ فى « المعجم الصغير » (ج٢ ص ١١٢ طبع المكتبة السلفية بالمدينة المنورة) قال :

حدثنا موسى بن عيسى الزبيدي بمدينة زبيد باليمن ، حدثنا أبوحمة محمد

ابن يوسف الزبيدي ، حدثنا ابن قرة موسى بن طارق ، قال : ذكر ابن جريح عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : قالت فاطمة: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه الى جبريل أنعاه .

ومنهم الحافظ الصنعاني في « المصنف » (ج ٣ ص ٥٥٣ ط بيروت)

روى الحديث عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن ثابت البناني ، عن أنس بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة الشيخ على بن عبدالكافى السبكى فى « المجموع شرح المهذب » (ج ٥ ص ٢٧٨ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق البخاري عن أنس بعين ما تقدم عن « مختصر سيرة الرسول » .

ومنهم العلامة السيد خيرالدين ابوالبركات نعمان افندى الالوسى البغدادى فى « غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ » (ج ٢ ص ١٣٠ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مختصر سيرة الرسول » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن على بن محمد البكرى الصديقى فى « دليل الفالحين فى شرح رياض الصالحين » (ص ١٤٧ ط مصطفى الحلبى بالقاهرة)

روى الحديث من طريق البخاري عن أنس بعض ما تقدم عن « مختصر

سيرة الرسول » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق في «أشعة اللمعات في شرح المشكاة»
(ج ٤ ص ٦٢٠ ط نول كشور في لكهنو)

روى الحديث من طريق البخاري عن أنس بعين ما تقدم عن « مختصر سيرة الرسول » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف الكاندهلوى في «حياة الصحابة»
(ج ٢ ص ٣٢٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن « مختصر سيرة الرسول » ثم قال : قال حماد : فكان ثابت اذا حدث بهذا الحديث بكى حتى تخلف اضلاعه.

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم في « اهل البيت » (ص ١٦٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مختصر سيرة الرسول » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعي الاشعرى المكي المتوفى سنة ١٠٥٧ في «الفتوحات الربانية على الاذكار النواوية»
(ج ٤ ص ١٦٠ ط المكتبة الاسلامية في بيروت)

روى شطراً من الحديث : ياابتاه جنة الفردوس ، الى « ننعناه » .

ومنهـم العلامة الشيخ محمد بن على بن محمد عـلان بن ابراهيم البكرى الصديقى في « دليـل الفالحين في شرح ريـاض الصالحين »
(ص ١٤٧ ط مصطفى الحلبى بالقاهرة)

روى الحديث مـن طريق البخاري عن أنس بعين ما تقدم عن « مختصر سيرة الرسول » .

من منظومها فى رثاء النبى ﷺ

تقدم نقله عن جماعة من أعـلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٣٥) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

نفسي على زفراتهـا محبوسـة   يـا ليتها خرجت مـع الز فرات
لاخير بعدك فـي الحياة وانمـا   أبكي مخـافة أن تطول حيـاتي

رواه في « وسيلة النجاة » (ص ٢٨ طـمطبعة گلشن فيض في لكنهو) .

ومن منظومها أيضاً في ذلك :

اذا اشتـد شوقي زرت قبرك باكياً   أنـوح واشكو ، ماأراك مجـاوبی
يـا ساكن الغبراء غالبنى البـكا   وذكرك انسـاني جميع المصـائب
فان كنت عن عينى في التراب مغيباً   فمـا كنت عن قلبى الحزين بغائب

رواه في « وسيلة النجاة » (ص ٢٨ و ٢٣١ ط مطبعة گلشن فيض في لكنهو).

ومن منظومها في رثاء النبي « ص » أيضاً :

قـل صبري وبـان عنى عزائى بعـد فقـدي لخاتم الانبيـاء
عين ياعبنى اسكبى الدمـع سحاً وبـك لاتنجلى بفيض الذمـاء
يـا رسول الله لـه ياخيرة الله وكهف الايتـام والضعفـاء
قد بكت الجبال والوحش والطير كـذا الارض بعد سح السماء
وبكاك الحجون والركن والمشعر يـا سيدى مـع البطحاء
وبكاك الاسلام اذصـار في النـا س غريـباً من ســائر الغرباء
لوترى المنبر الـذي كنت تعلو علاه الظلام بعـد الضيـاء

رواه في « أهل البيت » (ص ١٦٢ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) .

ومن منظومها في رثائه « ص » :

أغبر آفـاق السمـاء وكورت شمس النهـار وأظلـم العصران
فـالارض من بعـد النبي كئيبة أسفاً عليـه كثيرة الرجفـان
فليبكه شرق الـبلاد وغربهـا ولتبكه مضر وكـل يمـان
وليبكه الطـود المعظم جـوده والبيت ذوالأستـار والاركـان
يـا خاتم الرسل المبارك ضـوؤه صلى عليـك منزل الـقرآن

رواه في « أهل البيت » (ص ١٦٤ط مطبعة السعادة بالقاهرة) .

ومن منظومها في رثاء النبي « ص » أيضاً :

قـل للمغيب تحت أطباق الثرى ان كنت تسمع صرختي ونـدائيـا
صبت علي مصـائب لو أنهـا صبت على الايـام عدن لياليـا
قد كنت ذات حمى بظـل محمد لا أختشي ضيماً وكان جماليـا
فـاليوم أخشع للذليـل وأتقي ضيمى وأدفـع ظالمي بردائيـا
فـاذا بكت قمرية في ليلهـا شجناً على غصن بكيت صباحيـا

فلاجعلن الحزن بعدك مؤنسي　　ولاجعلن الدمع فيك وشاحيا
ماذا على من شم تربة احمد　　أن لا يشم مدى الزمان غواليا

رواه في « أهل البيت » (ص ١٩٢ ط السعادة بمصر) .

ورواه في «روضة المحتاجين» (ص ٢٦٣ ط دارالفكر في بيروت) هكذا :

قدكنت لي جبلا ألوذ بظله　　فيغدوتى وصبحتي ومسائيا
واليوم اخضع للذليل واتقي　　منه وأطلب حاجتى متراخيا
ولئن بكت قمرية القالها　　ليلا على فنن بكيت صباحيا
ماذا على من شم تربة احمد　　ان لم يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو أنها　　صبت على الايام عدن لياليا

وروى البيتين الاخيرين في « نفثات صدر المكمد » (ج ٢ ص ٤٨٩ ط بيروت)عن علي (ع) قال :انها اخذت قبضة من تراب النبي « ص » فوضعتها على عينيها ثم قالتها .

ورواه في «الفتوحات الربانية» ج٣ ص١٦٠«وفيضوء الشمس» ص ٧٤ « وزاد المسلم » ج١ ص ٣٦٨ ط جواد حسنى في مطبعة الحلبي بالقاهرة و « وسيلة النجاة » ص ٢٣١ ط مطبعة گلشن فيض الكائنة في لكنهو و« غالية المواعظ » ج ٢ ص١٣٠ و« وسيلة النجاة » ص ٢٨ط مطبعة كلشن فيض الكائنة في لكنهو « وأهل البيت » .

ومن منظومها في رثاء النبي « ص » على قبره :

انا فقد ناك فقد الارض وابلها　　وغاب مذغيبت عنا الوحي والكتب
فليت قبلك كان الموت صادفنا　　لما نعيت وحالت دونك الكتب

رواه في « أهل البيت » (ص١٦٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) .

ومن منظومها أيضاً في رثاء النبي « ص » :

قـد كان بعـدك أنبـاء وهنبثة لو كنت حاضرها لم تكثر الخطب
انا فقد ناك فقد الارض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولاتغب

رواه في « غريب الحديث لابن قتيبة » (ص ٥٩٠ ط العانى في بغداد) .

وتمثلت بهذه الابيات عندوفاة النبي « ص » :

قـد كنت لى جبلا ألـوذ بظله فاليوم تسلمنى لاجرد ضـاحى
قدكنت جار حميتي ماعشت لي واليوم بعدك من يريش جناح
وأغض من طرف وأعلم أنـه قد مات خير فوارسى وسلاحى
حضرت منيته فأسلمنى العزا وتمكنت ريب المنون جراحى

رواه في « أهل البيت » (ص ١٦٢ ط مطبعة السعادة بمصر) .

خطبة الزهراء عليها السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٩٦ الى ص ٣٠٧) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة توفيق ابوعلم في «اهل البيت» (ص ١٥٨ ط السعادة بمصر) قال :

من خطبتها: الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدم. من عموم نعم ابتداها، وسبوغ آلاء اسداها، وتمام نعم والاها، جم عن الاحصاء عددها، ونأى عن الجزاء أمدها، وتفاوت عن الادراك أبدها وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها ، واستحمد الى الخلائق بأجزائها وثنى بالندب الى أمثالها .

وأشهد أن لااله الا الله وحده لاشريك له ، كلمة جعل الاخلاص تأويلها، وضمن القلوب موصولها، وأنار في التفكير معقولها، الممتنع عن الابصار رؤيته ومن الالسن صفته ، ومن الاوهام كيفيته ، ابتدع الاشياء لامن شيء كان قبلها ، وأنشأها بلا احتذاء أمثلة امتثلها ، كونها بقدرته ، وذراها بمشيته، من غير حاجة

منه الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها الا تثبتاً لحكمته ، وتنبهاً على طاعته، واظهاراً لقدرته ، وتعبداً لبريته، واعزازاً لدعوته ، ثم جعل الثواب على طاعته، ووضع العقاب على معصيته، زيادة لعباده عن نقمته، وحياشة لهم الى جنته .

وأشهد ان أبي محمداً عبده ورسوله ، اختاره وانتجبه قبل أن ارسله، وسماه قبل ان اجتباه ، واصطفاه قبل أن ابتعثه ، اذ الخلائق بالغيب وبستر الاهاويل مصونة، وبنهاية العدم مقرونة، علماً من الله تعالى بمآل الامور ، واحاطة بحوادث الدهور ، ومعرفة بمواقع المقدور .

ابتعثه الله تعالى اماماً لامره ، وعزيمة على امضاء حكمه ، وانفاذاً لمقادير حتمه، فرأى الامم فرقاً في أديانها، عكفاً على نيرانها ، عابدة لاوثانها ، منكرة لله مع عرفانها، فأنار الله تعالى بأبي محمد صلى الله عليه وسلم ظلمها، وكشف عن القلوب بهمها، وجلى عن الابصار غممها، وقام في الناس بالهداية، وأنقذهم من الغواية ، وبصرهم من العماية ، وهداهم الى الدين القويم ، ودعاهم الى الصراط المستقيم .

ثم قبضه اليه قبض رأفة واختيار، ورغبة وايثار، فمحمد صلى الله عليه وسلم عن تعب هذه الدار في راحة ، قد حف بالملائكة الابرار ، ورضوان الرب الغفار، ومجاورة الملك الجبار، صلى الله على أبي نبيه، وأمينه على وحيه وصفيه، وخيرته من الخلق ورضيه . والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

ثم التفتت الى أهل المجلس وقالت : أنتم عباد الله نصب أمره ونهيه، وحملة دينه ووحيه ، وأمناء الله على أنفسكم ، وبلغاؤه الى الامم، وزعيم حق له فيكم، وعهد قدمه اليكم، وبقية استخلفها عليكم، كتاب الله الناطق، والقرآن الصادق، والنور الساطع، والضياء اللامع، بينة بصائره، منكشفة سرائره، متجلية ظواهره مغتبط به أشياعه ، قائد الى الرضوان اتباعه، مؤد الى النجاة استماعه، به تنال حجج الله المنورة ، وعزائمه المفسرة ، ومحارمه المحذرة ، وبيناته الجارية ،

وبراهينه الكافية ، وفضائله المندوبة ، ورخصه الموهوبة ، وشرائعه المكتوبة .

فجعل الله الايمان تطهيراً لكم من الشرك، والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر، والزكاة تزكية للنفس ونماء في الرزق، والصيام تثبيتاً للاخلاص، والحج تشييداً للدين ، والعدل تنسيقاً للقلوب، وطاعتنا نظاماً للملة، وامامتنا أماناً من الفرقة ، والجهاد عزاً للاسلام ، وذلا لاهل الكفر والنفاق، والصبر معونة على استيجاب الاجر . والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مصلحة للعامة ، وبر الوالدين وقاية من السخط ، وصلة الارحام منسأة في العمر ، والقصاص حقناً للدماء ، والوفاء بالنذر تعريضاً للمغفرة ، وتوفية المكاييل والموازين تغيير للنجس ، والنهي عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرجس، واجتناب القذف حجاباً عن اللعنة، وترك السرقة ايجاباً للعفة ، وحرم الله الشرك اخلاصاً له بالربوبية ، « فاتقوا الله حق تقاته ولاتموتن الا وأنتم مسلمون» وأطيعوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه « فانما يخشى الله من عباده العلماء » .

ثم قالت عليها السلام: أيها الناس اعلموا أني فاطمة وأبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، أقول عوداً وبدءاً ولا أقول ما أقول غلطاً ، ولا أفعل ما أفعل شططاً(لقد جائكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) فان تعزوه وتعرفوه تجدوه أبي دون نسائكم، وأخا ابن عمي دون رجالكم ، ولنعم المعزي اليه، فبلغ الرسالة، صادعاً بالنذارة، مائلا عن مدرجة المشركين، ضارباً ثبجهم آخذاً بكظمهم، داعياً الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، يكسر الاصنام ، وينكث الهام، حتى انهزم الجمع وولوا الدبر، حتى تفرى الليل عن صبحه وأسفر الحق عن محضه ، ونطق زعيم الدين، وخرست شقائق الشياطين، وطاح وشيظ النفاق، وانحلت عقدة الكفر والشقاق ، وفهتم بكلمة الاخلاص ، في نفر من البيض الخماص ، وكنتم على شفا حفرة من

النار ، مذقة الشارب ، ونهزة الطامع ، وقبسة العجلان ، وموطيء الاقدام تشربون الطرق، وتقتاتون القد، أذلة خاسئين، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم ، فأنقذكم الله تبارك وتعالى بأبي محمد صلى الله عليه وسلم بعد اللتيا والتي وبعد أن مني بهم الرجال وذؤبان العرب ومردة أهل الكتاب (كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله) .

وقالت : هذا كتاب الله بين أظهركم، أموره ظاهرة ، وأحكامه زاهرة وأعلامه باهرة ، وزواجره لائحة ، وأوامره واضحة ، قد خلفتموه وراء ظهوركم ، أرغبة عنه تدبرون ، أم بغيره تحكمون (بئس للظالمين بدلا ، ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) وأنتم الان تزعمون أن لا ارث لي (أفحكم الجاهلية تبغون ، ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون) .

أفلا تعلمون : بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية اني ابنته ، أيهاً (وفي رواية ويهاً) أيها المسلمون أأغلب على ارثي، يابن أبي قحافة أفي كتاب الله ان ترث أباك ولا أرث أبي ، لقد جئت شيئاً فرياً ، أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول (وورث سليمان داود) وقال فيما اقتص في خبر يحيى بن زكريا عليهما السلام اذ يقول(رب هب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب) وقال (وأولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله) وقال (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) وقال (ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين) .

وزعمتم أن لاحظوة لي ولا أرث من أبى ولارحم بيننا ، أفخصكم الله بآية أخرج منها أبى صلى الله عليه وسلم . أم تقولون أهل ملتين لايتوارثان، أولست أنا وأبي من أهل ملة واحدة ، أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي وأمي وعمي ، فدونكما مخطومة مرحولة، تلقاك يوم حشرك ، فنعم الحكم الله،

والزعيم محمد ، والموعد القيامة ، وعند الساعة يخسر المبطلون، ولاينفعكم اذ تندمون (لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) ماوعيتم ووسعتم الذي تسوغتم (فان تكفروا أنتم ومن في الارض جميعاً فان الله لغني حميد) .

ألاوقد قلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم ، والغدرة التي استشعرتها قلوبكم ، ولكنها فيضة النفس ، وبثة الصدر ، ونفثة الغيظ ، وتقدمة الحجة .

فدونكموها فاستبقوها دبرة الظهر ، نقبة الخف ، باقيـة العار ، موسومة بغضب الله وشنار الابد ، موصولة بنار الله الموقدة ، التى تطلع على الافئدة . فبعين الله ما تفعلون (وسيعلم الذيـن ظلموا أي منقلب تنقلبون) وأنا ابنـة (نذير لكم بين يدي عذاب شديد) (فاعملوا اناعاملون وانتظروا انامنتظرون).

وقال : وفي كتاب بلاغات النساء ، قال الامام ابو الفضل احمد بن طاهر : لما اجتمع ابوبكر رضي الله عنه على منع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدك وبلغ ذلك فاطمة لاثت خمارها على رأسها وأقبلت في لمة من حفدتها، تطأ ذيولها ماتخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً حتى دخلت على ابى بكروهوفي حشد من المهاجرين والانصار، فنيطت دونها ملاءة، ثم أنت أنة أجهش القوم لها بالبكاء وارتج المجلس، فأمهلت حتى سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم ، فافتتحت الكلام بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فعاد القوم في بكائهم فلما أمسكوا عادت في كلامها ومقالتها .

ومن خطبة لها (ع) لما عادتها من النساء لما اشتد عليها المرض :

فحمدت الله تعالى وصلت على أبيها وقالت : أصبحت والله عائفة لدنياكم،

قالية لرجالكم ، لفظتهم بعدأن عجمتهم، وشنأتهم بعد أن صبرتهم ، فقبحاًلفلول الحد ، واللعب بعد الجد، وقرع الصفاة، وصدع القناة ، وخطل الاراء ،وزلل الاهواء، لبئسما قدمت لهم أنفسهم أن سخط اللهعليهم وفي العذاب همخالدون لاجرم والله لقد قلدتهم ربقتها، وحملتهم أوبقتها ، وشنتعليهم غارتها، فجدعاً وعقراً وبعداً للقوم الظالمين .

ويحهمأنى زعزعوها عن رواسيالرسالة، وقواعد النبوة والدلالة، ومهبط الروح الامين ، والطبين بأمورالدنيا والدين ، ألاذلك هوالخسران المبين .

وما الذي نقموا من أبيالحسن ، نقموا منه والله نكير سيفه ، وقلة مبالاته بحتفه، وشدة وطأته ، ونكال وقعته، وتنمره فيذات الله عزوجل . وتالله لومالوا عنالمحجة اللائحة وزالواعنقبول الحجةالواضحة لردهم اليها وحملهم عليها وتالله لوتكافوا عنزمام نبذه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولساربهم سيراً سجحاً لايكلم خشته ولايكل سائره ولايميل راكبه ، ولاوردهم منهلا نميراً صافياً روياً فضفاضاً ، تطفح ضفتاه، ولايترنق جانباه، ولا صدرهم بطاناً ، ونصح لهم سراً واعلاناً ، ولم يكن يتحلىءمن الغنى بطائل ، ولايحظى من الدنيا بنائل، غيرري الناهل، وشبعة الكافل، ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بماكانوايكسبون) .

والذين ظلموه من هؤلاء سيصيبهم سيئات ماكسبواوماهم بمعجزين .

ألاهلم فاستمع ، وما عشت أراك الدهرعجباً ، وان تعجب فعجب قولهم ليت شعري الى أي لجأ لجأوا ، والى أي سناد استندوا ، وعلى أي عماد اعتمدوا، وبأي عروة تمسكوا، وعلىأي ذرية قدمواواحتنكوا (لبئس المولىو لبئس العشير وبئس للظالمين بدلا) .

استبدلوا والله الذنابى بالقوادم ، والعجز بالكاهل ، فرغماً لمعاطس قوم (يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ألاانهم هم المفسدون ولكن لايشعرون) ويحهم (أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أم من لايهدي الا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون) . . . الخ .

رواها فى « اهل البيت » (ص ١٧٦ ط مطبعة السعادة بالقاهرة).

في كيفية دفنها عليها السلام

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الصنعاني في « المصنف » (ج ٣ ص ٥٢١ ط بيروت)

عن عبدالرزاق، عن معمر،عن عروة، عن عائشة : أن علياً دفن فاطمة ليلا، ولم يؤذن بها أبابكر .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم في « اهل البيت » (ص ١٨٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

فقد دفنت (أي الزهراء ع) ليلا ولم يحضر مع الامام سوى الصفوة المختارة من أصحابه، ولما علم المسلمون وفاتها جاءوا الى البقيع فوجدوا أربعين قبراً ، فأشكل عليهم موضع قبرها من سائر القبور ، فضج الناس ولام بعضهم بعضاً ، وقالوا لم يخلف نبيكم الا بنتاً واحدة تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلاة عليها ولا تعرفوا قبرها .

ثم قال ولاة الامر منهم : هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هـذه القبور حتى نجدها فنصلي عليها ونزور قبرها ، فبلـغ ذلك الامام علي ، فخرج مغضباً قد احمرت عيناه ودرت أوداجه ، وعليـه قباؤه الاصفر الذي كان يلبسه في كل كريهة، وهومتكىء على سيفه ذي الفقار، حتى ورد البقيع فبادر الى الناس النذير وقالوا : هذا علي بن ابى طالب قد أقبل كما ترونه يقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر ليضعن السيف على غابر الاخر فتلقاه بعضهم فقال له : مالك يا أبا الحسن ، والله لننبشن قبرها ولنصلين عليها ، فضرب الامام بيـده الى جوامع ثوبه ، فهزه ثم ضرب به الارض وقال : أما حقي فقـد تركته مخافة أن يرتـد الناس ، وأما قبر فاطمة فوالله الذي نفس علي بيـده لان رمت وأصحابك شيئاً من ذلك لاسقين الارض من دمائكم ، فان شئت فأعرض . فتلقاه آخرفقال : يا أباالحسن ، بحق رسول الله وبحق من فـوق العرش الاخليت عنه ، فانـا غير فاعلين شيئاً تكرهه ، فخلى عنه وتفرق الناس ولم يعودوا الى ذلك .

أخبر النبى ﷺ انها أول أهله لحوقاً به

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٣٩ الى ص ٤٥١) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة زين الدين فى « تاريخ ابن الوردى » (ص١٨١ ط الغرى) قـال :

وسار فاطمة رضي الله عنها في مرضه ، فبكت ثـم سارها فضحكت ، فلما مات أخبرت بأنه قال لي في الاولى : اني ميت من وجعي هذا فبكيت ، وقال في الثانية : انك أول أهلي لحوقاً بي فضحك ، فكان كما قـال . والله أعلم [١] .

---

١) قال الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في « أهـل البيت » (ص ١٦٦ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) :

وروي أنها أي فاطمة (ع) مازالت بعد أبيها معصبة الرأس ، ناحلة الجسم منهدة الركن ، باكية العيـن ، محترقة القلب ، يغشى عليها ساعة بعـد ساعة ،

ورواه في « جواهر السيرة النبوية » (ص ٢٤ مكتبة محمدعلي بمصر)

ورواه في « وسيلة النجاة » (ص ٢٢٧ ط مطبعة گلشن فيض الكائنة في لكهنو).

ورواه في « تفريح الاحباب في مناقب الال والاصحاب » (ص ٤٠٧ ط دهلى).

ورواه في « القصة الكبيرة فى تاريخ السيرة » (ص٣٥٥ ط دارالكاتب العربي) .

ورواه في « أشعة اللمعات في شرح المشكاة » (ج ٤ ص ٦٢٥ ط نول كشور في لكهنو) .

ورواه في « مرقاة المفاتيح » (ج ١١ ص ٢٤٩ ط ملتان).

ورواه في « حياة الصحابة » (ج ٢ ص ٣١٤ ط حيدرآباد الدكن).

ورواه في « المطالب العالية » (ج ٤ ص٦٩ ط الكويت) .

وتقول لولديها : أين أبوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة ، أين أبوكما الذي كان أشد الناس شفقة عليكما فلايدعكما تمشيان على الارض ، ولاأراه يفتح هذا الباب أبداً ،ولايحملكما على عاتقه كما كان لايزال يفعل ؟ .

كلام النبي ﷺ لعلي عليه السلام

(في وفاة فاطمة ع)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شهردار بن شيرويه الديلمي في « فردوس الاخبار »
(ص ١٨٥ مخطوط)

روى عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : سلام الله عليك ابا الريحانتين ، أوصيك بريحانتي من الدنيا ، فعن قليل ينهد ركناك ، والله خليفتي عليكم . قال : فلما قبض رسول الله « ص » قال علي : هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله ، فلما ماتت فاطمة قال : هذا الركن الثاني .

وفاة فاطمة عليها السلام وتجهيزها

قد تقدم نقل ذلك عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٥٦)وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى الاشعرى المكى المتوفى سنة ١٠٥٧ فى « الفتوحات الربانيـة على الاذكار النواوية » (ج ٢ ص ٥١ ط المكتبة الاسلامية فى بيروت) قال :

توفيت فاطمة رضي الله عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، وقيل بثمانية أشهر، وقيل غير ذلك ، ليلة الثلاثاء ، لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة .

واختلف في سنها يوم وفاتها ، فقيل ثمان ، وقيل تسـع وعشرون ، وقيل ثلاثون ، وقيل خمس وثلاثون، وقطع الحافظ ابن حجر أنها ماتت وقد جاوزت العشرين بقليل ، والخلاف في عمرها بحسب الخلاف في ميلادها .

وغسلها علي واسماء بنت عميس، وكانت أوصتها بذلك وقالت لها :يااسماء اني استقبح أن يطرح على المرأة ثوب وتحمل على النعش كالرجل، فوصفت

لها أسماء فعل أهلا الحبشة ودعت بجرائد رطبة فأرتها ذلك ، فأوصتها أن يعمل لها مثله ، فهي أول من غطى نعشه .

ودفنت ليلا، وتولى ذلك علي والعباس، وأخفى قبرها ، وذكر ابن عبدالبر أن الحسن دفن الى جنب أمه . ا هـ .

وقبر الحسن معروف في قبة واحدة ، هو والعباس بن عبدالمطلب .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٢٨ ط بيروت) قال :

وقال سعيد بن عفير: ماتت ـ اي فاطمة ـ ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة. وهي بنت سبع وعشرين سنة أو نحوها، ودفنت ليلا.

وروى يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالله بن الحارث ، قال : مكثت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر وهي تذوب .

وقال أبو جعفر الباقر : ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر .

وعن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت : كان بين فاطمة وبين أبيها شهران .

وعن أبي جعفر الباقر: أنها توفيت بنت ثمان وعشرين سنة . ولدت وقريش تبني الكعبة .

قال : وغسلها علي .

وذكر المسبحي : أن فاطمة تزوج بها علي بعد عرس عائشة بأربعة أشهر ونصف ، ولفاطمة يومئذ خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف .

قتيبة بن سعيد : حدثنا محمد بن موسى ، عن عون بن محمد بن علي، عن أمه أم جعفر . وعن عمارة بن مهاجر ، عن أم جعفر : أن فاطمة قالت لاسماء بنت عميس :اني أستقبح ما يصنع بالنساء ، يطرح على المرأة الثوب فيصفها

قالت يا ابنة رسول‌الله، ألا أريك شيئاً رأيته بالحبشة ؟ فدعت بجرائد رطبة فحنتها ، ثم طرحت عليها ثوباً .

فقالت فاطمة :ما أحسن هذا وأجمله! اذا مت فغسليني أنت‌وعلي ولايدخلن أحد علي .

فلما توفيت ، جاءت عائشة لتدخل، فقالت أسماء : لاتدخلي . فشكت الى أبي بكر . فجاء ، فوقف على الباب، فكلم أسماء . فقالت : هي أمرتني . قال : فاصنعي ما أمرتك ، ثم انصرف .

قال ابن عبدالبر : هي أول من غطي نعشها في الاسلام على تلك الصفة .

ومنهم العلامة ابوالبقاء عبدالله بن الحسين في « اعراب الحديث » (ص ٢٤٣ ط دمشق مطبعة زيد بن ثابت) قال :

فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى‌الله عليه وآله امها خديجة بنت خويلد تزوجها علي بن ابي‌طالب رضي الله عنه في الثامنة عشرة من‌عمرها وولدت له الحسن والحسين وام‌كلثوم وزينب ، وعاشت بعد ابيها ستة اشهر وهي اول من جعل له النعش في الاسلام، عملته لها اسماء بنت عميس وكانت قد رأته يصنع في بلاد الحبشة .

ومنهم العلامة جلال‌الدين‌السيوطي‌في« انموذج اللبيب في‌خصائص الحبيب » (ص ١٩٥ والنسخة مصورة من مكاتب اوروبا) قال :

ومن خصائص فاطمة انها كانت لاتحيض وكانت اذا ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة، ولذلك سميت الزهراء ولماجاعت وضع صلى الله‌عليه وسلم

يده على صدرها فما جاءت بعد ، ولما احتضرت غسلت نفسها وأوصت ان لا يكفنها احد فدفنها علي رضي الله عنه بغسلها ذلك .

ومنهم العلامة عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله النصرى المتوفى سنة ٢٨١ فى « تاريخ ابى زرعة الدمشقى » (ج ١ ص ٢٩٠ ط مطبعة المفيد فى دمشق) قال :

حدثنا أبوزرعة ، عبدالرحمن بن عمرو قال : حدثني الحكم بن نافع قال : اخبرنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري قال :

توفيت ـ يعني فاطمة ـ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، فدفنها علي بن أبي طالب ليلا ، رحمة الله عليها .

رثاء علي عليه السلام لفاطمة

تقدم نقل رثائها « ع » عن عدة من كتب العامة في (ج ١٠ ص ٤٨٢) :

ومن رثائه فيها قوله :

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل
وكيف هناك العيش من بعد فقدهم لعمرك شيء ما اليه سبيل

هذا في مدارج النبوة .

ورواه في « وسيلة النجاة » (ص ٢٢٩ ط مطبعة گلشن فيض في لكهنو)

وروى البيتين الاولين في « الاخبار الموفقيات » (ص ١٩٣ ط بغداد) لكنه ذكر بدل قوله « فاطماً بعد احمد » : واحداً بعد واحد .

وروى البيت الثاني في « المغازى » (ص ٥٨ ط النجف) . لكنه ذكر : واحداً بعد واحد .

ومن رثائه عليه السلام لفاطمة « ع » :

مالي مررت على القبور مسلماً　　قبر الحبيب فلم يـرد جوابى

يا قبـر مالك لا تجيب منادياً　　أمللت بعـدي خلـة الاحباب

رواه في « اهل البيت » (ص ١٨٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) .

مستدرك فضائل الحسنين عليهما السلام

(الواردة فيهما مشتركاً)

ميلادهما عليهما السلام

قد تقدم نقل أجاديث في ذلك في (ج ١١ ص ٢) عن جماعة وننقل هنها عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن ابى الدنيا فى « رسالة مقتل على كرم الله وجهه » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

الحسن بن علي ولد للنصف من شهررمضان سنة ثلاث من الهجرة، وسماه رسول الله « ص » حسناً، ومات لثلاث خلون من شهرربيع الاول سنة خمسين والحسين بن علي ولد لخمس ليال من شعبان سنة اربع من الهجرة ، وقتل يوم الجمعة يوم عاشورا في المحرم سنة احدى وستين .

عق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين

رواه القوم وتقدم النقل عنهم فى (ج ١٠ ص ٥١١ الى ص ٥١٨) وانما نتقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة احمد بن حنبل فى « مسنده » (ج ٥ ص ٣٥٥ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنازيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة قال : سمعت أبى يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين .

وروى ذلك في « المعجم الكبير» ص ١٣ ، وفي « المعجم الصغير » (ج٢ ص ٤٥) وفي« مختصر سنن ابيداود » (ج ٤ ص ١٢٩ ط المحمدية بالقاهرة) وفي « المحاسن المجتمعة » (ص٢٠٥)، وفي « مناقب ابن المغازلى »مخطوط وفي « مفتاح النجاة » (ص ١١٠ مخطوط) ، وفي « وسيلة المآل » ص ١٥٩ ، وفي « شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم » (نسخة مخطوطة عندنا في المكتبة العامة) .

تسمية النبى ﷺ لهما بالحسن والحسين

قد تقدم نقلها عن أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٩٢ الى ٥٠٦) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في «المناقب» (ص ٣٧٩ ط الاسلامية بطهران)

أخبرنا ابـوطالب محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا ابوبكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز اذناً ، حدثنا عمروبن حريث، عن ذرعة بن عبدالرحمن ، عن ابي الخليل . عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سمى هارون ابنيه شبراً وشبيراً وأني سميت ابني الحسن والحسين بما سمى به هارون ابنيه شبراً وشبيراً .

ومنهم العلامة القاضي نعمان بن ابى عبدالله التميمى المتوفى سنة ٣٦٣ فى «المناقب والمثالب» (ص ٣٢٤ نسخة المكتبة الملية فى لندن) قال :

وقال النبي « ص » :سميت ابني هذين الحسن والحسين باسم ابني هارون شبر وشبير .

ومنهم العلامة ابوالعون الحنبلى السفارينى فى « شرح ثلاثيات مسند احمد » (ج ٢ ص ٥٥٧) قال :

والحسن : هو ابومحمد سبط رسول الله وريحانته وآخر الخلفاء بمنصبه وقد روي عن رسول الله « ص » قال : الحسن والحسين اسمان من اسماء اهل الجنة ، ما سمعت العرب بمثلهما في الجاهلية .

ومنهم العلامة علاء الدين على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٧٢ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الطبراني عن علي قال :لما ولد الحسن سميته حرباً، فجاء

رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم فقال :أروني ابني ماسميتموه . قلت :سميته حرباً قال : بل هو حسن . فلما ولد الحسين سميته حرباً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ايتوني بأبني ما سميتموه . فقلت : سميته حرباً . فقال : بل هو حسين، فلما ولد الثالث سميته حرباً ، فقال : بل هو محسن، ثم قال : اني سميتهم بأسماء ولد هارون : شبراً وشبيراً ومشبراً .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى« مرآة المؤمنين »
(ص ٢٢٦) قال :

قال رسول الله « ص » : الحسن والحسين اسمان من أسماء أهـل الجنة ، ما سميت بها العرب في الجاهلية .

ومنهم العلامة الذهبى فى « سيراعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٤٧ ط بيروت)
قال :

يحيى بن عيسى التميمي ، حدثنا الاعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال علي :كنت رجلا أحب الحرب ، فلما ولد الحسن ، هممت أن اسميه حرباً ، فسماه رسـول الله صلى الله عليه وسلم الحسن ، فلما ولـد الحسين هممت أن أسميه حرباً، فسماه الحسين ، وقال : انني سميت ابني هذين باسم ابني هرون شبر وشبير .

عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي ، عن أبيه : أنه سمى ابنه الاكبر حمزة ، وسمى حسيناً بعمه جعفر، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم‌فقال: قد غيرت اسم ابني هذين فسمى حسناً وحسيناً .

ومنهم العلامة عطا حسنى بك فى « حلى الايام » (ص ٢١٨ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « شرح ثلاثيات مسند احمد » .

ومنهم العلامة المولوى محمد امين الهندى الحنفى فى «وسيلة النجاة» (ص ٢٦١ ط گلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث عن البغوي في « الايضاح » وابن حجر في « الصواعق ».

ومنهم العلامة الحافظ ابوبكر عبدالرزاق بن همام فى « المصنف » (ج ٤ ص ٣٢٥)

رواه عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال : لما ولدت فاطمة الحسن بن علي جاءت به الى رسول الله «ص» فسماه حسناً ، فلما ولدت حسيناً جاءت به الى رسول الله « ص » فقالت : يا رسول الله هذا أحسن من هذا ـ تعني حسيناً ـ فشق له من اسمه فسماه حسيناً .

ومنهم العلامة المنشىء النسابة الشيخ ابو العباس أحمد بن على بن احمد القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ فى « صبح الاعشى » (ج ١ ص ٤٣٠ ط القاهرة) قال :

أول من سمي بالحسن والحسين السبطان ولدا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهـم العلامة الشيخ ولـى الله اللكنهوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٢٠٦)

روى الحديث نقلا عـن « الاستيعاب » عن علي بعين مـا تقدم عن « كنز العمال » .

كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين

قد تقدم نقله منا في(ج ١٠ ص ٥١٩ الى ص ٥٣٠) عن جماعة وننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الاشعري المكي المتوفى سنة ١٠٥٧ في « الفتوحات الربانية على الاذكار النواوية » (ج ٤ ص ٤٦ ط المكتبة الاسلامية في بيروت) قال :

وروينا في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين « أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة » ويقول : ان أباكما كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق صلى الله عليهم أجمعين .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد الهجرى في «شرح الخمسمائة» (ص ١٣٢)

روى تعويذه صلى الله عليه وآله الحسنين بماتقدم عن «الفتوحات الربانية».

ومنهم العلامة الاستاذ توفيق ابوعلم فى « اهل البيت » (ص ٢٧٣)

روى تعويذه صلى الله عليه وآله الحسنين بعين ما تقدم عن « الفتوحات الربانية » .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى « الجامع الكبير » (كما فى جامع الاحاديث ج ٧ ص ٥٢ ط دمشق)

روى من طريق ابن سعد عن ابن عباس ، ومن طريق الطبراني وابن سعد وابن عساكر عن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم : هاتوا ابني حتى أعوذهما بما عوذ ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحاق « أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة » .

ومنهم العلامة المناوى فى « جامع الازهر » (كما فى جامع الاحاديث ج ٩ ص ١٤٥ ط دمشق)

روى من طريق الطبراني عن علي قال : كان صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول : « أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة » .

ومنهم العلامة عامر بن عمر الضبى المتوفى سنة ٢٥٠ فى « الامال » (ص ١٨ من النسخة المصورة الموجودة فى المكتبة العامة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الجامع الازهر » .

شباهتهما بالنبى ﷺ

قد تقدم نقلها في (ج ١٠ ص ٥٣٤ الى ص ٥٤٣) عن جماعة وننقل ههنا عمن لم ننقله عنهم هناك :

منهم العلامة الحافظ ابوبكر احمد بن الحسين البيهقى فى « دلائل النبوة » (ج ١ ص ٢٦ ط الجمهورية المتحدة العربية) قال :

وأخبرنا أبوعلي الروذباري ، قال أخبرنا ابن شوذب ، قال حدثنا شعيب ابن أيوب ، قال حدثنا عبيدالله بن موسى ، عـن اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن هانیء بن هانیء ، عن علي ، قال : الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم مابين الصدر الى الرأس، والحسين أشبه برسول‌الله صلى الله عليه وسلم، ما كان أسفل من ذلك .

ومنهم العلامة علاء الدين على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٦٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق أبي نعيم والطبراني عن علي قال : قال رسول الله « ص » من سره أن ينظر الى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه الى وجهه فلينظر الى الحسن بن علي ، ومن سره أن ينظر أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم مـا بين عنقه الى كعبه خلقاً ولونـاً فلينظر الى الحسين ابن علي .

ومنهم العلامة علاء الدين على المتقى الهندى فى «كنزالعمال »(ج ١٦ ص ٢٦٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن علي (ع) بعين ماتقدم عن « الدلائل » .

ومنهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٢٠٦)

روى الحديث عن علي «ع» بعين ما تقدم عن « الدلائل » .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبنانى فى « الدرر واللال فى بدايع الامثال » (ص ٢٠٦ ط الاتحاد فى بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الدلائل ».

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمن جمال الدين ابى الحسن على بن محمد فى « التبصرة » (ص ٤٥٣)

روى الحديث عن علي «ع» بعين ما تقدم عن « الدلائل » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى «اشعة اللمعات فى شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٧٠٥ ط نول كشور فى لكهنو)

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن « الدلائل » .

ومنهم العلامة على بن سلطان محمد القارى فى « مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٢٩٣ ط ملتان)

روى الحديث عن طريق الترمذي عن علي «ع» بعين ماتقدم عن «الدلائل».

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى الاشعرى المكى المتوفى ١٠٥٧ فى « الفتوحات الربانية على الاذكار النواوية » (ج ٣ ص ٣٢٦ ط بيروت)

روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن « الدلائل » .

ومنهم العلامة البلاذرى فى « انساب الاشراف » (ص ٩ ط دار التعارف فى بيروت) قال :

وكان الحسن بن علي يكنى أبامحمد ، وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى رأسه الى سرته ، وكان الحسين يشبه النبي صلى الله عليه وسلم من سرته الى قدميه .

ومنهم العلامة السخاوى فى « استجلاب ارتقاء الغرف بحب اقرباء الرسول » (ص ٤٩ والنسخة مصورة من مخطوطه مكتبة عاطف افندى فى اسلامبول)

روى الحديث من طريق الترمذي وابن حبان عن هانيء بن هاني عن علي رضي الله عنه بعين ما تقدم عن « دلائل النبوة » .

كان الحسن والحسين احب اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليه

قد تقدم نقله في (ج ١٠ ص ٦٥٥ الى ص ٦٦٠) عن جماعة وننقل ههنا عمن لم ننقله عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ ابو الفضل محمد بن الشيخ جمال الدين العاقولي الشافعي في فضائل الحسنين في كتاب « الرصف لما روى عن النبي من الفضل والوصف » (ص ٣٧٣ ط مكتبة الأمل السالمية بالكويت)

روى من طريق الترمذي عن أنس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي أهل بيتك أحب اليك؟ قال : الحسن والحسين، وكان يقول لفاطمة : ادعوا الي ابني فيشمهما ويضمهما اليه .

ومنهم العلامة على بن سلطان محمد القارى فى « مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٩١ ط ملتان)

روى الحديث من طريق الترمذى عن أنس بعين ماتقدم عن « الرصف ».

ومنهم العلامة السيد محمد ابى الهدى الصيادى الرفاعى فى « ضوء الشمس » (ص ٩٧) قال :

أخرج الترمذي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قـال : أحب أهل بيتى الي الحسن والحسين .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى « اشعة اللمعات « (ج ٤ ص ٧٠٤ ط نول كشور فى لكهنو)

روى الحديث من طريق الترمذي عن أنس بعين ماتقدم عن « الرصف ».

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى فى« كنوزالحقائق »(ص ٦)

روى الحديث عن أنس بعين ماتقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم فى « اهل البيت » (ص ٢٧٣)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغنى الحنفى فى «الدرة اليتيمة فى بعض فضائل السيدة العظيمة » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة السيد محمد بن جعفر فى « نظم المتناثر » (ص١٢٥ط دارالمعارف بحلب)

روى الحديث بعين ما تقدم .

ومنهم العلامة عطاء حسنى بك فى « حلى الايام فى سيرة سيدالانام وخلفاء الاسلام » (ص ٢١٩ ط القاهرة)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة الذهبى فى « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٥٢ ط بيروت)

روى عن يوسف بن ابراهيم عن أنس: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي أهلك أحب اليك ؟ قال : الحسن والحسين ، وكان يشمهما ويضمهما اليه .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغنى الحسينى الحنفى فى « الدرة اليتيمة » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب أهل بيتى الي الحسن والحسين.

كان رسول الله ﷺ يضمهما اليه ويشمهما

قد تقدم مايدل عليه وننقل ههنا عمن لم ننقل عنه سابقاً :

فمنهم العلامة الشيخ عبدالحق في «اشعة اللمعات في شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٢٨ ط نول‌كشور في لكهنو)

روى الحديث عن يعلى قال :ان حسناً وحسيناً رضي الله عنهما استبقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمهما اليه .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالعلى محمد بن عبدالرحمن المباركفوري الحنبلي الظاهري في « تحفة الاحوذي في شرح جامع الترمذي » (ج ٣ ص ١١٩ ط بيروت) قال :

وروى الترمذي من حديث أنس ان النبي « ص » كان يدعو الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما اليه .

كان رسول الله ﷺ يقبلهما

قـد تقدم نقله في (ج ١١ ص ٦٣ الى ٦٤) عن جماعة مـن أعلام القوم ونقل ههنا عمن لم ننقله عنهم هناك :

منهم العلامة الحافظ ابوبكر عبدالله بن الزبير القرشى المكى الشافعى المتوفى سنة ٢١٩ فى « المسند » (ج ٢ ص ٤٧١ ط المكتبة السلفية الواقعة فى المدينة المنورة) قال :

حدثنـا الحميدي ، قال ثنا سفيان ، قال ثنا الزهري ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة قال : أبصر الاقرع بن حابس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقبل الحسن أو الحسين رضي الله عنهما، فقال : ان لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهـم قط . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يرحم من لايرحم .

ومنهم العلامة المنذرى فى « الترغيب والترهيب » (ج٤ص٢٥٢)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « المسند » .

اعتراك الحسنين والنبى ﷺ يؤلب الحسن

(وجبرئيل يؤلب الحسين)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة علاء الدين المتقى الهندى فى «كنزالعمال» (ج ١٦ ص ٢٦٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى عن طريق ابن شاهين عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان قاعداً فـي موضـع الجنائز فطلـع الحسن والحسين فاعتركا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي جالس : ويهاً حسين خذ حسناً . فقلت : تؤلب على حسن وهو اكبرهما يارسول الله . فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا جبريل قائم وهو يقول ويهاً حسين خذ حسناً .

ومنهـم العلامة الشيخ ولـى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٢٢٤) قال :

في الاصابة عن أبي هريرة قال : كان الحسن والحسين يصطرعـان بين يدي رسول الله «ص» فجعل يقول هو حسن فسألت فاطمة لم تقول هو حسن . فقال : ان جبرئيل يقول هو حسين .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى « المطالب العالية » (ج٤ ص٧١ ط الكويت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مرآة المؤمنين » .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهنـدى الحنفى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٦٧ ط مطبعة گلشن فيض)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مرآة المؤمنين » .

ومنهم العلامة الذهبى فى « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٨٤ ط بيروت)

روى عـن عبدالعزيز الدراوردي وغيره ، عن علي بن أبي علي اللهبي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال: قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الجنائز ، فطلع الحسن والحسين فاعتركا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ايهاً حسن . فقال علي : يا رسول الله ! أعلى حسين تؤلبه ؟ فقال : هذا جبريل يقول : ايهاً حسين .

ويروى عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

حمل النبي ﷺ لهما

قد تقدم نقل الحديث فيه منا في (ج ١٠ ص ٧١٤ الى ٧٢٢) عن جماعة ونتقل ههنا عمن لم ننقله عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن المظفر الشهير بابن الوردى في « ذيل تاريخ ابى الفداء » (ط الغرى الشريف ج ١ ص ٢٢٤) قال :

روي أنه « ص » مر بالحسن والحسين « رض » وهما يلعبان ، فطأطأ لهما عنقه وحملهما وقال : نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما [1] .

---

١) قال العلامة ابراهيم بن محمد البيهقي في « المحاسن والمساوى » (ص ٦٧ ط بيروت) :

أنشد الحميري في الحسن والحسين :

أتى حسناً والحسين الرسول　　وقد برزا حجرة يلعبان

فضمهما وتفداهما　　وكانا لديه بذاك المكان

ومر وتحتهما عاتقاه　　فنعم المطية والراكبان

ومنهم العلامة ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٤٦١ او سنة ٤٦٩ في « الوسيط في الامثال » (ص ١٤٢ ط دار الكتب في الكويت)

روي أنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين يتناوبان ركوبه ، فلما فرغ قال : نعم المطية مطيتكما ، ولنعم الراكبان أنتما، وأبوكما خير منكما .

ومنهم العلامة الخطيب احمد بن علي بن ثابت البغدادي في « المتفق والمفترق » (مخطوط)

روى بسنده عن عمر بن الخطاب قال : رأيت الحسن والحسين على عاتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : نعم الفرس ركبتما . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الفارسان هما .

ومنهم العلامة ابو عبدالله محمد بن مسعود الاندلسي المعروف بابن الخصال في « مناقب ازواج النبي » (ص ٧٢ والنسخة مصورة من مكاتب اروپا) قال :

وروي ان الحسن والحسين رضي الله عنهما ارتحلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخف حملهما ووطأهما ظهره توطئة الكرامة لهما، وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقد رآه تحتهما :نعم الراحلة راحلتكما . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ونعم الراكبان هما .

ومنهـم العلامة الشيخ زين الدين عمربن مظفر الحنفى الشهيربابن الوردى المتوفى ٧٤٩ فى « تاريخ ابن الوردى » (ج ١ ص ٢٢٤ ط المطبعة الحيدرية فى الغرى الشريف)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الوسيط » .

ومنهم العلامة ابن المغازلى فى « المناقب »

روى الحديث عن جابر قال : دخلت على النبي «ص» وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الحنفى الهندى المتوفى سنة ٩٧٥ فى كتابه « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٦٧ طبع حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن شاهين في السنة عـن عمر بعين ما تقدم عن « المتفق والمفترق » وفي (ج ١٦ ص ٢٧٠) :

روى مـن طريق الطبراني عن سلمان قال : كنـا حول النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت أم أيمن ، فقالت : يارسول الله لـقد ضل الحسن والحسين وذلك وأد النهار (يعني ارتفاع النهـار) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا فاطلبوا ابني وأخذ كل رجل تجاه وجهة وأخذت نحو النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل حتى أتى سفح جبـل واذا الحسن والحسين احتضن كل واحد منهما صاحبه واذا شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شبه النار ، فأسرع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالتفت مخاطباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انساب فدخل بعض الاحجرة ، ثم أتاهما فافرق بينهما ومسح وجوههما

وقال : بأبي وأمي أنتما مـا أكرمكما على الله . ثم حمل أحدهما على عاتقه الايمن والاخر على عاتقه الايسر، فقلت :طوبى لكما نعم المطية مطيتكما. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ونعم الراكبان هما وأبوهما خيرمنهما .

وفي (ج ١٦ ص ٢٧٦ ، الطبع المذكور) :

روى من طريق ابن عساكر عن أبي هريرة قال :كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العشاء وكان اذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه رفع رفعاً رفيقاً ثم اذا سجد عادا، فلما قضى صلاته أقعدهما في حجره فقلت : يارسول الله ألا أذهب بهما الى أمهما، فبرقت برقة فلم يزالا في ضوئها حتى دخلا على أمهما .

وفي (ج ١٦ ص ٢٧٥ ، الطبع المذكور) :

روى عن عبدالله بن شداد عن أبيـه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى صلاة العشي أو الظهر أوالعصر وهو حامل حسناً أوحسيناً فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه ثـم كبر في الصلاة فسجد بين ظهري صلاته سجدة أطالها، فرفعت رأسي فاذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد، فرجعت في سجودي، فلماقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال الناس : يارسول الله انك سجدت بين ظهري صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر وأنـه يوحى اليك . قال :كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته .

ومنهـم العلامة الحافظ ابوبكر عبدالرزاق بن همـام اليمانى فى « المصنف » (ج ٢ ص ٣٤)

روى عن عبدالرزاق عن ابن جريح قال : أخبرني محمد بن عمر بن علي

وجعفر بن محمد قـالا : كان رسول الله « ص » اذا أقيمت الصلاة أتى الحسن والحسين وامامـة فابتدروه فاذا جلس جلسوا في حجره وعلى ظهره ، فاذا قام وضعهم كذلك فكذلك حتى فرغت صلاته .

ومنهم العلامة على بن سلطان محمد القارى فى كتابه « مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٧٩ ط ملتان)

روى من طريق احمد عن أبي هريرة قال : كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذاً رفيقاً فيضعهما على الارض فاذا عاد عادا، حتى قضى صلاته فأقعدهما على فخذيه . قال : فقمت اليه فقلت : يارسول الله أردهما فبرقت برقة فقال : الحقا بأمكما . قال : فمكث ضوؤها حتى دخلا .

وفي (ج ١٦ ص ٢٧٢) ، الطبع المذكور :

روى الحديث عن ابن عباس عن جابر بعين ماتقدم عن «مناقب ابن المغازلي».

ومنهم العلامة الذهبى فى « سير اعلام النبلاء »(ج ٣ ص٢٥٦ ط بيروت)

روى عن كامل أبي العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العشاء، فكان اذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه رفعهما رفعاً رفيقاً، ثم اذا سجد عادا، فلما صلى قلت: الا أذهب بهما الى أمهما ؟ قال : فبرقت برقة، فلم يزالا في ضوئها حتى دخلا على أمهما .

رواه أبوأحمد الزبيري ، وأسباط بن محمد عنه .

وروى عن زيد بن الحباب :عن حسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول‌الله صلى الله عليه وسلم يخطب، فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان ، فنزل فأخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال : صدق الله « انما أموالكم وأولادكم فتنة » رأيت هذين فلم أصبر . ثم أخذ في خطبته .

وروى عن أبي شهاب مسروح ، عن الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يمشي على أربع ، وعلى ظهره الحسن والحسين ، وهويقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما .

وروى عن جرير بن حازم ، حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب ، عن عبدالله بن شداد ، عن أبيه ، قال : خرج علينا رسول‌الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل حسناً أو حسيناً ، فتقدم فوضعه ، ثم كبر في الصلاة فسجد سجدة أطالها ، فرفعت رأسي فاذا الصبي على ظهره فرجعت في سجودي ، فلما قضى صلاته قالوا : يارسول الله انك أطلت ! قال : ان ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته .

قلت : أين الفقيه المتنطع عن هذا الفعل ؟ .

وروى عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن على عاتقه ، فقال رجل : يا غلام نعم المركب ركبت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ونعم الراكب هو» .

ثم قال : رواه أبويعلى في « مسنده » .

ومنهـم العلامة الشيخ محمد بن ظفر المكى فى « الغرر والدرر فى نجباء الاولاد » (ص ١٢٨ والنسخة مصورة من مكتبة مادريد عاصمة اسبانيا)

روى الحديث عن عبدالله بن عباس بمعنى ماتقدم ثانياً عن « كنز العمال » وفيه قوله صلى الله عليه وآله : نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وأبوهما خيرمنهما .

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم فى « اهل البيت » (ص ٤٣٠)

روى عن أبي الزبير عن جابر قال : دخلت على رسول الله «ص» وهو يمشي على أربع وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما . ومر الرسول عليهما وهما يلعبان فطأطأ لهما عنقه وحملهما وقال: نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى «أهل البيت» (ص ٤٣١ ط مكتبة السعادة بالقاهرة)

روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله «ص» واذا بفاطمة رضي الله عنهما قد أقبلت تبكي ، فقال لها النبي «ص» : مايبكيك لا أبكى الله لك عيناً ؟ فقالت : ياأبت ان الحسن والحسين قد ذهبا منذ اليوم ولم أعلم أين ذهبا وان علياً مشى على الدالية منذ خمسة أيام ليسقي البستان وقد استوحشت لهما . قال « ص » : لاتبكين فان خالقهما الطف بهما مني ومنك .

ثم قال : يا أبابكر اذهب فاطلبهما وأنت يا سلمان ، ولم يزل يوجه حتى

مضت طائفة في طلبهما ، فرجعوا ولم يصيبوهما ، فاغتم النبي « ص » ثم قام ووقف على باب المسجد وقال : الهي بحق ابراهيم خليلك وبحق آدم صفوتك ان كان قرتا عيني في بر أوبحر أوسهل أوجبل فاحفظهما وسلمهما لامهما فاطمة سيدة نساء العالمين، فنزل الامين جبريل وقال: السلام عليك يارسول الله الحق يقرئك السلام ويقول لك : لاتحزن ولاتغتم الغلامان هما الفاضلان في الدنيا والاخرة وهما سيدا شباب أهل الجنة وانهما في حديقة بنى النجار، وقد وكلت بهما ملكاً يحفظهما ان قاما أوقعدا أوناما أو استيقظا .

ففرح النبي «ص» فقام ومعه صحابته حتى دخل الحديقة فوجدهما نائمين فجثا النبي «ص» على ركبتيه وانكب عليهما يقلبهما ويقول : حبيبى حبيبى حتى استيقظا ، فحملهما النبي على كتفيه الحسن على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر وكان يقول كلما قبلهما : من أحبكما فقد أحبني ومن أبغضكما فقد أبغضني .

فقال أبوبكر رضي الله عنه : اعطني أحمل احدهما يارسول الله . قال : نعم المطي مطيهما ونعم الراكبان هما ، ولم يزل النبي «ص» سائراً حتى دخل المسجد وبعث بهما الى ابنته فأخذتها الروحة والهزة وتولاهاالسرور والحبور.

ومنهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص ٣٩)

روى عن طريق الدولابي عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها قالت :ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها يوماً فقال : أين ابناي ـ يعني حسناً وحسيناً ـ قالت : قلت أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق ، فقال علي : أذهب بهما فاني أتخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء ، فذهب بهماالى فلان اليهودي.

فوجه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر ، فقال : يا علي ألاتقلب ابني قبل أن يشتد الحر عليهما . قال علي رضي الله عنه : أصبحنا وليس في بيتنا شيء ، فلو جلست يارسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات. فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ينزع لليهودي كل دلو بتمرة حتى اجتمع له شيء من تمر ، فجعله في حجزته ثم أقبل، فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما وحمل علي رضي الله عنه الاخر .

ومنهم العلامة الراغب الاصبهانى فى « محاضرات الادباء » (ج ٢ ص ٤٧٤ ط بيروت)

روى الحديث بمثل ما تقدم عن « مناقب العشرة » وفي آخره : ثم حمل النبي « ص » أحدهما وعلي الاخر .

ومنهم العلامة ابومحمد زكى المندرى فى « الترغيب والترهيب » (ج ٦ ص ٤٣)

روى الحديث عن فاطمة بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف الحنفى فى « حياة الصحابة » (ج ١ ص ٢٩٣ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن طريق الطبراني عن فاطمة بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى
فى « وسيلة المآل فى عد مناقب الال » (ص ٩٠ النسخة مصورة من النسخة المخطوطة التى فى مكتبة الظاهرية بدمشق الشام)

روى الحديث من طريق الدرر عن أسماء بنت عميس بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنهم الحافظ شهاب الدين احمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى
سنة ٨٥٢ فى « تلخيص الحبير » (ج ٢ ص ٦١ ط القاهرة) قال :

وروى أصحاب السنن الاربعة وابن خزيمة والحاكم من حديث بريدة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ، فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقطع كلامه وحملهما - الحديث .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٧١ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن بريدة بعين ما تقدم عن « تلخيص الحبير » الى قوله : يعثران . ثم ساق الحديث هكذا :

فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال : صدق الله ورسوله « انما أموالكم وأولادكم فتنة » ، رأيت هذين فلم أصبر . ثم أخذ في خطبته .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى «اشعة اللمعات فى شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٧٠٤ ط نول كشور فى لكهنو)

روى من طريق الترمذي وأبي داود والنسائي عن بريدة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه . قال : صدق الله « انما أموالكم وأولادكم فتنة » نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالفضل العاقولى فى « الرصف » (ص ٣٧٢)

روى الحديث من طريق الترمذى عن بريدة بعين ماتقدم عن «اشعة اللمعات».

ومنهم العلامة الشيخ على بن سلطان محمد القارى فى « مرقاة المفاتيح » (ج ١١ ص ٣٩٢ ط ملتان)

روى الحديث من طريق الترمذي وأبي داود والنسائي عن بريدة بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٦٣ ط گلشن فيض بلكهنو)

روى الحديث من طريق الترمذي وأبي داود والنسائي عن بريدة بعين ماتقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهـم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٢٢٥)

روى الحديث من طريق النسائي عن بريدة بعين ما تقدم عن «أشعة اللمعات».

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٢٠٥)

روى الحديث من طريق احمد وابن ماجة والترمذي وأبي داود والنسائي عن بريدة بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة الشيخ احمد ابو كف المصرى المالكى فى « آل بيت النبى » (ص ١٧ ط دار التعاون بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة ابن المغازلى فى « المناقب » (ص ٢٧٧ ط الاسلامية بطهران) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا محمد بن زيد بن مروان بالكوفة أخبرنا اسحق بن محمد بن مروان ، حدثنا أبي ، حدثنا اسحق بن زيد ، عن سهل بن سليمان ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كنا نتحدث عند رسول الله صلى الله عليه وآله يميل مرة عن يمينه ومرة عن شماله فلما رأينا ذلك قمنا عنه ، فلما خرجنا الى الباب اذا نحن بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها علي : يافاطمة ما أزعجك هذه الساعة من رحلك .

قالت : ان الحسن والحسين فقدتهما منذ أصبحت فلـم أحسستهما وما كنت أظنهما الاعند رسول الله صلى الله عليه وآله . قـال علي : هما عند رسول الله صلى الله عليه وآله فارجعي ولاتؤذين رسول الله فانها ليست بساعة اذن فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله كلام علي وفاطمة، فخرج في ازار ليس عليه غيره فقال : ما أزعجك هذه الساعة من رحلك . فقالت : يا رسول الله ابناك الحسن والحسين عرجا من عندي فلم أرهما حتى الساعة وكنت أحسبهما عندك وقـد دخلني وجل شديد . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه : يافاطمة ان الله عزوجل وليهما وحافظهما، ليس عليهما ضيعة ان شاء الله ارجعي يابنية فنحن أحق بالطلب ، فرجعت فاطمة الى بيتها فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله في وجه وعلي في جه فابتغياهما ، فانتهيا اليهما وهما في أصل حائط قد أحرقتهما الشمس وأحدهما متستر بصاحبه ، فلما رآهمـا على تلك الحـال خنقته العبرة وأكب عليهما يقبلهما ، ثم حمل الحسن على منكبه الايمن وحمل الحسين على منكبه الايسر ، ثم أقبل بهما رسول الله صلى الله عليه وآله يرفـع قدمـاً ويضـع أخرى ممايكابد من حرالرمضاء وكره أن يمشيا فيصيبهما ماأصابه فوقاهما بنفسه .

ادلع رسول الله ﷺ لسانه

(للحسن والحسين فمصاه)

قد تقدم نقله في (ج ١٠ ص ٥٣١ الى ص ٥٣٢) عن جماعة من أعلام القوم وانما نروي ههنا عمن لم نروه عنهم هناك :

منهم العلامة الطبراني في « المعجم الكبير » (ص ١٣٣) قال :

حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ، نايوسف بن سلمان المازني ، ناحاتم ابن اسماعيل ، ناسعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة، عن اسحاق ابن أبي حبيبة مولى رسول الله صلى الله عليه سلم ، عن أبي هريرة أن مروان بن الحكم أتى أباهريرة في مرضه الذي مات فيه ، فقال مروان لابي هريرة : ما وجدت عليك في شيء منذ اضطجعنا الافي حبك الحسن والحسين . قال : فتحفز أبوهريرة فجلس فقال : أشهد لخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه حتى اذا كنا ببعض الطريق مع رسول الله صلى الله عليه واذاصوت الحسن والحسين وهمايبكيان وهما مع أمهما ، فأسرع السير حتى أتاهما ، فسمعته يقول لهما : ماشأن ابني . فقال :

العطش . قال : فأخلف رسول الله صلى الله عليه الى شنة يبتغي فيها ماء وكان الماء يومئذ أغداراً والناس يريدون الماء فنادى :هل أحد منكم معه ماء، فلم يبق أحد الا اخلف يده الى كلابه يبتغي الماء في شنة فلم يجد أحد منهم قطرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ناوليني أحدهما. فناولته اياه من تحت الجدر فرأيت بياض ذراعيها حين ناولته ، فأخذه فضمه الى صدره وهو يصغوا مايسكت فأدلع له لسانه ، فجعل يمصه حتى هدأ أوسكن ، فلم أسمع له بكاء والآخر يبكي كما هو مايسكت ، فقال : ناوليني الاخر ، فناولته اياه ، ففعل به كذلك فسكتا ، فما أسمع لهما صوتاً ، ثم قال : سيروا . فصدعنا يميناً وشمالا على الظعائن حتى لقيناه على قارعة الطريق ، فأنا لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه ؟ .

ومنهم العلامة محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٦٦ ط لكهنو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « المعجم الكبير » ملخصاً .

لم يناد الحسنان علياً عليه السلام

(يا ابتى حتى توفى رسول الله «ص»)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابوالمؤيد الموفق بن احمد اخطب خوارزم المتوفى ٥٦٨ في « مقتل الحسين » (ص ١٠٦ ط الغرى) قال :

أخبرني الامام الحافظ سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب الي من همذان، أخبرنا أبوعلي المقرىء، أخبرنا أبونعيم الاصفهاني، أخبرت عن الحسين بن الحكم الحيري، حدثنا حسن بن علي بن حسين العرني، حدثني عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال: ماسماني الحسن والحسين يا أبتي حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانا يقولان لرسول الله يـا أبتي ، وكان الحسن يقول لي يا أبا الحسين وكان الحسين يقول لي يا أبا الحسن .

ورواه أيضاً في ص٢٣ ، الطبع المذكور .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله الحنفى الامر تسرى من المعاصرين فى « ارجح المطالب » (ص ١١ ط لاهور)

روى الحديث عن علي « ع » بعين ما تقدم عن « مقتل الحسين » .

قال النبي ﷺ للحسن أو الحسين
(هذا مني وأنا منه)

قد تقدم نقل الحديث في (ج ۱۱ ص ۲۷۹) ونروي ههنا عمن لم نرويه عنه هناك :

منهم العلامة علاء الدين على المتقي في «كنز العمال» (ج ١٦ ص٢٦٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن عساكر عن البراء بن عازب قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن أو الحسين :هذا مني وأنا منه ، وهو يحرم عليه مايحرم علي.

قال رسول الله ﷺ في شأنهما
(هذان امامان قاما او قعدا)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى «أهل البيت»
(ص ١٩٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وقد تواتر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ولداي هذان امامان قاما أو قعدا ، وهما ريحانتاي من الدنيا .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(ان الله يحب علياً والحسن والحسين ومن يحبهم)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الحنفى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى « وسيلة النجاة » (ط مطبعة گلشن فيض الكائنة فى لكهنو ص ٥٢) قال :

وحكى السيد الامام أبوالقاسم في تاريخه وبلغ باسناده أن رسول الله صلى الله عليه وآله سجد يوماً خمس سجدات بلاركوع ، قالوا : يانبي الله سجود بلاركوع. قال :نعم ان جبرئيل عليه السلام أتاني فقال : يامحمد ان الله تعالى يحب علياً فسجدت ، فرفعت رأسي فقال : يا محمد ان الله يحب الحسن والحسين فسجدت ، ثم رفعت رأسي. فقال : يامحمد ان الله عزوجل يحب من أحبهم فسجدت ، ثم رفعت رأسي فقال : ان الله يحب من يحب من يحبهم فسجدت . هكذا في كنز العباد وغيره من كتب الفقه في باب سجدات الشكر .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(من احب الحسن والحسين فقد احبني)

قد تقدم نقل الحديث منا في (ج ١٠ ص ٦٩٢ الى ٧٠٧) عن جماعة من أعلام القوم ونروي ههنا عمن لم نروه عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ على بن احمد العزيزى فى « السراج المنير فى شرح الجامع الصغير » (ص ٢١٨ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)

روى من طريق أحمد والحاكم عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

ومنهم العلامة توفيق ابو علم فى « أهل البيت » (ص ٤٣٨)

روى عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله «ص» ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه ، وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة ، حتى انتهى الينا فقال له رجل : يارسول الله انك تحبهما، فقال : من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

ومنهم العلامة عبدالمنعم صالح العلى البغدادى فى « الدفاع عن ابى هريرة » (ص ١٧٣ ط بيروت)

روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن « أهل البيت » .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٨٤ ط بيروت)

روى عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخـذ بيد الحسن والحسين ، ويقول : هذان ابناي ، فمن أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني .

وروى مثله أبو الجحاف ، وسالم بن أبي حفصة وغيرهما ، عن أبي حازم الاشجعي ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وفي الباب عن أسامة ، وسلمان الفارسي ، وابن عباس ، وزيد بن أرقم .

قال رسول الله ﷺ في الحسن والحسين

(اللهم اني احبهما فاحبهما)

ويشتمل على أحاديث تقدم نقلها في (ج ١٠ ص ٦٦٠ الى ٧٧٠) وننقلها هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منها
حديث اسامة

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم الشيخ العلامـة ابو الفضل محمد بن الشيخ جمـال الدين العاقولي في « الرصف لماروى عن النبي من الفضل والوصف » (ص ٣٧٢ ط مكتبة الأمل السالمية بالكويت)

روى من طريق الترمذي عن اسامة قال : طرقت النبي صلى الله عليه وسلم

ذات ليلة في بعض الحاجة ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهومشتمل على لا أدرى ما هو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ، فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم اني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما .

ومنهم الحافظ الطبراني في « المعجم الصغير » (ج ١ ص ١٩٩) قال :

حدثنا علي بن جعفر بن مسافر التنيني، حدثني أبي، حدثنا محمد بن اسماعيل ابن أبي فديك ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبدالله بن أبي بكر، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التميمي، عن محمد بن أبي سهل النبال، عن الحسن بن أسامة بن زيد ، عن أبيه رضي الله عنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مشتملا على الحسن والحسين وهو يقول : هذان ابناي وابنا فاطمة ، اللهم انك تعلم اني أحبهما .

ومنهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (مخطوط)

روى الحديث عن أسامة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة علي بن سلطان محمد القاري في « شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٩١ ط ملتان)

روى الحديث من طريق الترمذي عن أسامة بعين ماتقدم عن « الرصف ».

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى المتوفى سنة ٩٢٥ فى « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٧٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن أسامة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان امير بهوپال فى « الادراك » (ص ٤٩)

روى الحديث عن أسامة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة عطاء حسنى بك فى « حلى الايام» (ص ٢١٨)

روى الحديث من طريق الترمذي عن أسامة بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » لكنه قال : قال رسول الله « ص » :هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم اني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الحق فى « أشعة اللمعات » (ج ٤ ص ٧٣ ط نول‌كشور فى لكهنو)

روى الحديث من طريق الترمذي عن أسامة بعين ما تقدم عن « الرصف».

ومنهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٢٠٥)

روى قوله « ص » عن أسامة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة توفيق أبوعلم فى « اهل البيت » (ص ٤٢٩)

روى الحديث عن أسامة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى الصيادى الرفاعى فى « ضوء الشمس » (ص ٩٧)

روى قوله من طريق الترمذي والطبراني بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الحنفى فى « وسيلة النجاة » (ص ٣٦٣ ط گلشن فيض فى لكنهو)

روى الحديث عن أسامة بعين ما تقدم « الرصف » .

ومنها
حديث البراء

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلى فى «المناقب » (ص ٣٧٤ ط الاسلامية بطهران) قـال :

أخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، أخبرنا عبدالعزيز بن أبي صابر الجهيد اذناً ، قال حدثنـا أبويعقوب اسحاق بن ابراهيم بن هاشم الأذرعي بدمشق ، حدثنا عبدالرحمن بن معاوية العتبي بمصر ، حدثنا حميد عن مخلد، قال حدثنا

النضر بن شميل ، حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله واضعاً الحسن والحسين على عاتقه يقول : اللهم اني أحبهما فأحبهما .

ومنهم العلامة ابومحمد محمود بن الحاج محمد بن خطاب السبكى الحنبلى الوهابى فى «المنهل العذب المورود فى شرح سنن أبى داود» (ج ٩ ص ٣٠٩ طبع الاستقامة في القاهرة) قال :

فقد أخرج الترمذي من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أبصر حسناً وحسيناً فقال: اللهم اني أحبهما فأحبهما .

ومنهم العلامة الذهبى فى « سير اعلام النبلاء » (ج٣ ص٢٥٢ ط بيروت)

روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن « المنهل » وصححه .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤف الشافعى المناوى المصرى المتوفى سنة ١٠٣١ فى « كنوز الحقائق » (ص ١٢٥)

روى قوله « ص » عن طريق الترمذي بعين ماتقدم عن « المنهل العذب ».

ومنهم العلامة القرطبى فى « التذكرة » (ص ٥٦٤) قال :

روى أبوداود أنهما دخلا المسجد وهو يخطب، فقطع خطبته ونزل فأخذهما وصعد بهما قال : رأيت هذين فلم أصبر ، وكان يقول فيهما : اللهم اني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الحنفى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٦١ ط گلشن فيض فى لكهنو) قال :

قال رسول الله « ص » في حقهما : اللهم اني أحبهما فأحبهما .

ومنها
حديث عبدالله بن مسعود

رواه جماعة من أعلام القوم :

وممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة الذهبى فى « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٥٤ ط بيروت)

روى عن علي بن صالح وأبي‌بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذان ابناي ، من أحبهما فقد أحبني .

ومنها
حديث ابى هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

وممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة أبوالحسن على بن محمد الجلابى الخطيب الشافعى المعروف بـابن المغازلى الواسطى من علمـاء أواخر القرن الخامس فى « المناقب » (نسخة خزانة الكتب بصنعاء اليمن بخـط العلامة على بن محمد بن الشرفية سنة ٥٨٣ وعلى ظهرها خطوط بعض أئمة الزيدية) قال :

أخبرنا أبوطالب محمد بن احمد بن عثمان ، أنبأنا احمد بن ابراهيم ، ابن شاذان اذناً ، ثنا خيشون الخلال، ثنا محمد بن عبدالله الانصاري، ثنا جعفر بن عون ، ثنا معاوية بن أبي مورد ، عن أبيــه ، عن أبي هريرة قال : بصر عيني وسمع أذني رسول الله صلى الله عليــه وسلم وقـد استقبل الحسن أو الحسين وأخذه بيده وقال : ترق ترق عين بقة . فوضع الصبي قدميه على قدمي رسول الله « ص » ثم رفعه الى فيه وقال : اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنزالعمال» (ج١٦ ص ٢٧٦ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن عساكر عن أبي هريرة قال : بصر عيناي هاتان وسمع أذناي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخـذ بيد الحسن أو الحسين وهو يقول : ترق عين بقة ، فوضع الغلام قدميـه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيرفعه الى صدره ويقول له : افتحفاك فيفتح فاه فيقبله النبي صلىالله عليه وسلم ثم قال : اللهم اني أحبه فأحبه .

وفي (ج ١٦ ص ٢٧٣ ، الطبع المذكور) :

روى من طريق الطبراني عن أبي هريرة قـال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت فاطمة فسلم ، فخرج اليه الحسن أوالحسين فقال له رسول

الله صلى الله عليه وسلم : ارق بأبيك عين بقه ، وأخذ باصبعه فرقي على عاتقه ، ثـم خرج الاخر الحسن أو الحسين مرتفعة أحدى عينيه ، فقال لـه رسول الله صلى الله عليه وسلم: مرحباً بك ارق بأبيك أنت عين البقة، وأخذ باصبعه فاستوي على عـاتقه الآخر ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقفيتهما حتى وضع أفواههما على فيه ثم قال : اللهم اني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما .

ومنها

حديث آخر لابى هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبراني في « المعجم الكبير » (ص ١٣٣ مخطوط) قال :

حدثنـا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا ابراهيم بن محمد بن ميمون ، نا علي بن عابس ، عن سالم بن أبي حفصة وكثير النواء ، عن زاذان، عن أبي أبي هريرة قال : مـر الحسن والحسين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم اني أحبهما فأحبهما ، وأبغض من أبغضهما .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم الحنفي في « الدرة اليتيمة » (ص ١١ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

ومنهـم العلامة القاضي نعمـان التميمي في « المناقب والمثالب »
(ص ٣٢٤ نسخة مكتبة الملية في لندن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « المعجم الكبير » من قوله اللهم الخ .

ومنها
حديث آخر لابى هريرة أيضاً

رواه جماعة من أعلام القوم :

ومن لم ننقل عنـه سابقاً العلامة ولي الله اللكهنوي في « مـرآة المؤمنين في مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٢٠٤) قال :

روي عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله «ص» ومعه حسن وحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة ، حتى انتهى الينا فقال : من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

ومنها
حديث آخر أيضاً لابى هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

ومن لم ننقل عنه سابقاً العلامة شهاب الدين احمد بن على الشافعى فى « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٧١ ط الكويت)

روى من طريق عبد بن حميد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحسن والحسين : من أحبني فليحب هذين .

ومنها
حديث يعلى بن مرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

ومن لم ننقل عنه سابقاً العلامة الذهبى فى « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٥٥ ط بيروت)

روى عن اسماعيل بن عياش ، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن راشد ، عن يعلى بن مرة ، قال : جاء الحسن والحسين يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء أحدهما قبل الاخر ، فجعل يده في رقبته ثم ضمه الى ابطه ، ثم قبل هذا ثم قبل هذا ، وقال : اني أحبهما فأحبهما . ثم قال : أيها الناس أن الولد مبخلة مجبنة مجهلة .

ومنهم العلامة أبوبكر عبدالرزاق بن همام اليمانى الصنعانى المتوفى سنة ٢١١ والمولود سنة ١٢٦ فى « المصنف » (ج ١١ ص ١٤٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا عبدالرزاق، قال أخبرنا معمر، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم يرويه

عن النبي صلى الله عليه وسلم : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حسناً وحسيناً، فجعل هذا على هذا الفخذ وهذا على هذا الفخذ، ثم أقبل على الحسن فقبله ، ثم أقبل على الحسين فقبله ، ثـم قال : اللهم اني أحبهما فأحبهما . ثـم قال : ان الولد مجبنة مبخلة مجهلة .

ومنهم العلامة أبـوعبدالله محمد بن مسعود الاندلسى المعروف بابن الخصال فى « مناقب أزواج النبى » (ص ٧١ والنسخة مصورة من مكاتب أروبا) قـال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :اللهم اني أحبهما فأحب من يحبهما .

قال رسول الله ﷺ

(فى الحسن والحسين : من احبنى فليحب هذين)

رواه جماعة من أعلام القوم ، وقد تقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٦٨٦ الى ص ٦٩١) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلى فى « المناقب » (ص ٣٧٦ ط الاسلامية بطهران) قال :

أخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، أخبرنا محمد عن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذناً، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا يوسف ابن موسى القطان ، حدثنا أبوبكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله ابن مسعود قال : كان الحسن والحسين على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي ، فجعل الناس ينحونهما ، فقال النبي صلى الله عليه وآله :

دعوهما فانهما ممن أحبهما بأبي وأمي هما وأباهما من أحبني فليحبهما .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى «أهل البيت»
(ص ٤٢٨ ط مكتبة السعادة بالقاهرة)

روى عن عبدالله بن مسعود قال : كان رسول الله « ص » اذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فأرادوا أن يمنعوهما ، فلما قضى الصلاة ضمهما اليه وقال : من أحبني فليحب هذين .

قال رسول الله ﷺ

(من أحب الحسن والحسين احببته ومن أحببته أحبه الله)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبرانى فى « المعجم الكبير » (ج٦ ص٢٩٦ ط الوطن العربي فى بغداد) قال :

حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي والحسين بن اسحاق التستري ، قالا ثنا يحيى الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن محمد بن رستم ، عن سلمان رضي الله عنه، عن حازم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب الحسن والحسين أحببته ومن أحببته أحبه الله ، ومن أبغضهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله .

قال رسول الله ﷺ

(الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)

وفيه أحاديث تقدم نقلها في (ج ١٠ ص ٥٤٤ الى ص ٥٩٥) عن جماعة من أعلام القوم في كتبهم ونخص بالذكر هيهنا من تلك الاحاديث ماورد في كتب أخرى للقوم لم ننقل عنها هناك :

منها

حديث حذيفة بن اليمان

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم الحافظ ابن عساكر في «ترجمة السبط الاكبر من تاريخ دمشق» (ص ٧١ و ٧٣ و ٧٤ ط بيروت)

روى بأربعة أسانيد عن حذيفة قال :قال رسول الله «ص» : الحسن والحسين

سيدا شباب أهل الجنة .

وفي (ترجمة الامام سيد الشهداء ص ٥٠ و٥١ ط بيروت) :

روى الحديث عن حذيفة بسندين .

ومنهم العلامة عـلاء الدين على المتقى الهندى فى «كنز العمال»
(ج ١٦ ص ٢٧٣ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الطبراني وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال : رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم السرور يوماً من الايام ، فقلنا : يارسول‌الله لقد رأينـا في وجهك تباشير السرور . قال : وكيف لاأسر وقد أتـاني جبريل فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما .

وروى من طريق الطبراني عن حذيفة أيضاً قال : بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت عنده شخصاً ، فقال لي : ياحذيفة هل رأيت . قلت : نعم يارسول الله . قال : هذا ملك لم يهبط الي منذ بعثت ، أتاني الليلة فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

وروى عنه أيضاً قال :أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت‌معه المغرب ثم قام يصلي حتى صلى العشاء ، ثم خرج فقال : ملك عرض لي استأذن ربـه أن يسلم علي وبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٥٥ ط بيروت)

روى اسرائيل ، عن ابن أبي‌السفر ، عن الشعبي ، عن حذيفة ، قال النبي

صلى الله عليه وسلم : يا حذيفة جاءني جبرئيل فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

وروي نحوه عن قيس بن أبي حازم ، وزر ، عن حذيفة .

ومنهم العلامة المناوي في « الجامع الازهر » (على ما في جامع الاحاديث ج ٨ ص ٢٢٨ ط بيروت)

روى الحديث عن حذيفة بعين ما تقدم أولا عن « كنز العمال » من قوله : أتاني جبرئيل ـ الخ .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في « الاكمال من الجامع الكبير » (على ما في جامع الاحاديث ج ٣ ص ٧٢٣ ط دمشق)

روى الحديث من طريق أحمد عن حذيفة بعين ما تقدم عن « سير أعلام النبلاء » .

ومنهم العلامة المناوي في « الجامع الازهر » (على ما في جامع الاحاديث ج ٨ ص ٢٢٨ ط دمشق)

روى الحديث من طريق الطبراني في الكبير عن حذيفة بعين ماتقدم أولا عن « كنز العمال » من قوله : وقد أتاني جبرئيل ـ الخ .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعي في « عيون التواريخ » (نسخة موجودة في اسلامبول)

روى الحديث عن حذيفة بعين ما تقدم عن « سير أعلام النبلاء » .

ومنها
حديث ابى سعيد

فممن لـم ننقل عنه سابقاً علامة التاريخ الشيخ ابن يوسف يعقوب ابن‌سفيان البسوى فى« المعرفة والتاريخ » (ص ٦٤٤ ط جامعة بغداد فى مطبعة الارشاد) قال :

حدثنا أبونعيم ، قال ثنا ابن أبي نعم البجلي ـ وهو الحكم بن عبدالرحمن ابن أبي‌نعم ، وعبدالرحمن يكنى أبا الحكم ـ قال : حدثني أبي ، عن أبي‌سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيي بن زكريا .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى « سلوة الاحزان » (ص ١٩١ ط مطبعة المعارف بالاسكندرية)

روى عن أبي سعيد قال : قال رسول الله « ص » : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم الحافظ ابن عساكر فى«ترجمة السبط الاكبر من تاريخ دمشق» (ص ٨٠ و ٨١ ط بيروت)

روى بثلاثة أسانيد عن أبي‌سعيد الخدري قال: قال‌رسول الله «ص» :الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

وفي « ترجمة الامام سيدالشهداء من تاريخ دمشق » (ص ٥٢ الى ص ٥٦ ط بيروت) .

رواه عن أبي سعيد بثلاثة أسانيد أيضاً .

ومنهم العلامة الشيخ جمال‌الدين يوسف بن المقر الاتابكى الحنفى فى «موارد اللطافة فى ذكر من ولى السلطنة والخلافة» (ص١٥ نسخة مكتبة السلطان فى اسلامبول)

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن « سلوة الاحزان » .

ومنهم العلامة الذهبى فى « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٥٠ ط بيروت)

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن « سلوة الاحزان » .

ومنهم العلامة على بن سلطان محمد الهروى الحنفى فى « الفقه الاكبر » (ص ١٤٥)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « سلوة الاحزان » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق الدهلوى فى«أشعة اللمعات فى‌شرح المشكاة » (ج ٤ ص ٧٠٣ ط نول‌كشور فى لكهنو)

روى الحديث من طريق الترمذي عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن « سلوة الاحزان » .

ومنهم العلامة السيد محمد أبوالهدى الصيادى فى « ضوء الشمس » (ص ٩٧)

روى الحديث من طريق البخاري وأبي يعلى وابن حسان والطبراني والحاكم عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن « المعرفة والتاريخ » .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ أبومحمد محمود بن محمد بن احمد ابن الخطاب الحنبلى السبكى المصرى المتوفى سنة ١٣٥٢ من مشايخى فى الرواية فى « المنهل العذب المورود فى شرح سنن أبى داود » (ج٩ ص ٣٠٩ طبع الاستقامة فى القاهرة) قال :

وفي حديث أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الاستاذ توفيق ابو علم فى « اهل البيت » (ص ٢٧٣)

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن « المنهل » .

ومنم العلامة على بن سلطان محمد القارى فى « مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٩٠ ط ملتان)

روى الحديث من طريق الترمذي عن أبي سعيد بعين ماتقدم عن « المنهل ».

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٢٠٥)

روى الحديث نقلا عن الخصايص عن أبي سعيد الخدري بعين ماتقدم عن

« المعرفة والتاريخ » .

ومنهم العلامة المؤرخ المعاصر الفاضل عطا حسني بك المصرى المتوفى بعد ١٣٢٧ في « حلى الايام » (ص ٢١٨ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق الترمذي والحاكم عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن « سلوة الاحزان » .

ومنها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام القوم :

وممن لم ننقل عنه سابقاً الحافظ ابن عساكر في « ترجمة سيد الشهداء ع من تاريخ دمشق » (ص ٤٧ ط بيروت)

روى بسنده عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشيخ محمد حسن ضيف الله المصرى في « فيض القدير » (ج ٢ ص ٦٠ ط مصطفى الحلبى بالقاهرة)

روى من طريق ابن عدي عن ابن مسعود قال : قال رسول الله « ص » : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنها
حديث عمر بن الخطاب

رواه جماعة من أعلام القوم :

وممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة القاضى أبوبكر بن الطيب الباقلانى فى « مناقب الائمة » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

حدثني حكم بن حذام قال : روى الاعمش ، عن ابراهيم بن يزيد ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في حديث طويل لعلي مع شريح قال : فقال لشريح : نشدتك الله أفما سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله «ص»: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن سالم بن واصل الحموى الشافعي المتوفى سنة ٦٩٧ فى كتابه « تجريد الاغانى »(القسم الثانى الجزء الثانى ص ١٨٦٣ ط القاهرة) قال :

ذكر أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عرف درعاً له مع يهودي فقال: يا يهودي درعي سقطت مني يوم كذا وكذا . فقال اليهودي : مادري ما تقول درعي وفي يدي وبيني وبينك قاضى المسلمين. فانطلقا الى شريح ، فلما رآه شريح قام له عن مجلسه ، فقال له علي «ع» : اجلس ، فجلس شريح ثم قال : ان خصمي لو كان مسلما لجلست معه بين يديك ولكنى سمعت رسول الله «ص» يقول: لاتساووهم في المجلس ولاتعودوا مرضاهم ولاتشيعوا جنائزهم واضطروهم

الى أضيق الطرق وان سبوكم فاضربوهم وان ضربوكم فاقتلوهم . ثم قال : درعي وفي يدي . فقال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين انها لدرعك كما قلت ولكن لابد من شاهد ، فدعا قنبراً فشهد له ودعا ابنه الحسن فشهد له . فقال : أما شهادة مولاك فقد قبلتها وأما شهادة ابنك لك فلا .

وروى الحديث بمثل ما تقدم عن « حلى الايام » وفي آخره :

فقال علي : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله « ص » يقول : ان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. قال شريح : اللهم نعم. قال : أفلا تجيز شهادة أحد سيدي شباب أهل الجنة . ثم سلم الدرع الى اليهودي[1] .

---

١) وفي « حلى الايام في سيرة سيد الانام وخلفاء الاسلام » (ص ٢١٥ ط القاهرة) :

وروي أنه لما توجه علي الى صفين افتقد درعاً له، فلما انقضت الحرب ورجع الى الكوفة أصاب الدرع في يد يهودي، فقال لليهودي: الدرع درعي لم أهب ولم أبع . فقال اليهودي : درعي وفي يدي. فقال : نصير الى القاضي. فتقدم علي فجلس الى جنب شريح القاضي وقال : لولا أن خصمي يهودي لاستويت معه في المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اصغروهم من حيث أصغرهم الله. فقال شريح: قل يا أمير المؤمنين. فقال : نعم هذه الدرع التى في يد هذا اليهودي درعي ولم أبع ولم أهب. فقال شريح : ايش تقول يا يهودي. قال : درعي وفي يدي. فقال شريح : ألك بينة يا أمير المؤمنين. قال : نعم قنبر والحسن يشهدان أن الدرع درعي. فقال شريح : شهادة الابن لاتجوز للاب. فقال علي : رجل من أهل الجنة لاتجوز شهادته ، سمعت رسول الله صلى الله

ومنهـم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة سيد الشهداء ع من تاريخ دمشق » (ص ٤٥ ط بيروت) قال :

أخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد ، أخبرنا ابو القاسم اسماعيل بـن مصعدة ، أنبأنا حمزة بن يوسف ، أنبأنا ابو احمد بن عدي ، أنبأنا صالح بن احمد بن ابى مقاتل ، أنبأنا احمد بن المقدام ، أنبأناحكيم بن حزام ، أنبأ نـا الاعمش ، عن ابراهيم التيمي ، عن شريح ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة القاضى محمد بن حمزة اليمانى المتوفى سنة ٦٦٦ فى « درر الاحاديث النبوية » (ص ٥٢ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنها

حديث مالك بن الحويرث

رواه جماعة من أعلام القوم :

عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهـل الجنة . فقال اليهودي : أميرالمؤمنين قدمني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه ، أشهد أن الاسلام على الحق اشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمداً رسول الله وأن الدرع درعك .

منهم الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم بن موسى الجرجاني السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في كتابه « تاريخ جرجان » (ص ٣٥٣ طبع حيدرآباد الدكن)

حدثنا ابو الحسن علي بن محمد القصري ، حدثنا محمد بن ابراهيم بن عبدالله، حدثنا الحسين بن يحيى بن عيسى، حدثنا عمران بن أبان، حدثنا مالك ابن الحسين بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله « ص » : الحسن الحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنهم الحافظ ابن عساكر في «ترجمة سيدالشهداء من تاريخ دمشق» (ص ٤٨ و ٤٩ ط بيروت)

روى بثلاثة أسانيد عن مالك بن الحويرث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنها
حديث ابن عمر

رواه جماعة من أعلام القوم :

وممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة الشيخ محمد حسن ضيف الله في « فيض القدير لترتيب وشرح الجامع الصغير » (ج٢ ص ٦٠ ط مصطفى الحلبي وأولاده بالقاهرة)

روى من طريق ابن ماجة عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي في « زوائد الجامع الصغير »
(كما في جامع الاحاديث ج ١ ص ٣٩ ط مكتبة الهاشمي بدمشق)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن ابن عمر بعين ماتقدم عن« فيض القدير » .

ومنهم العلامة القاضي نعمان التميمي المتوفى سنة ٣٦٣ في « المناقب والمثالب » (ص ٢٤٠ من النسخة المصورة من المكتبة الملية في لندن)

روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن « فيض القدير » .

ومنهم الحافظ ابن عساكر في « ترجمة السبط الاكبر من تاريخ دمشق »
(ص ٧٨ ط بيروت)

روى بسنده عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم: ابني هذان سيدا شباب أهل الجنة وابوهما خير منهما .

ورواه في « ترجمة سيد الشهداء » (ص ٤٦) عن ابن عمر بسندين .

ومنها
حديث جابر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المناوى فى« الجامع الازهر » (على ما فى جامع الاحاديث ج ٨ ص ٥٩٤ ط دمشق)

روى من طريق الطبراني في الكبير عن جابر قال : قال رسول الله« ص»: حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنها
حديث جهم

رواه جماعة من أعلام القوم :

وممن لم ننقل عنه سابقاً الحافظ ابن عساكر فى« ترجمة السبط الاكبر من تاريخ دمشق » (ص ٨٢ ط بيروت)

روى بسنده عن جهم يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة . في حديث طويل .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى « الجامع الكبير » (على ما فى جامع الاحاديث ج ٢ ص ٦٣٦ ط دمشق)

روى من طريق ابـن عساكر عن علي بن ابي عرزة في مسنده وابـن مندة وابن قانع وابي نعيم وابن عساكر عن جهم قال: قال النبي « ص » :ان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهـم العلامة المولى عـلاء الدين على المتقى الهندى في «كنز العمال» (ج١٦ ص ٢٧٢ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن مندة وأبي نعيم وابن عساكر عن ذي الكلاع عن جهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :ان حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة محمد بن عبدالله الاسكافى فى « المعيار والموازنة » (ص ١٥١) قال :

وانصرف الزبرقان وهو يقول : اني أخاف الله في ابن فاطمة ، وان ذا الكلاع حدثني أنه سمع جهماً يقول :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة .

ومنها
حديث أنس

رواه جماعة من أعلام القوم :

وممن لم ننقل عنه سابقاً الحافظ جلال الدين السيوطى فى « الجامع الكبير » (على ما فى جامع الاحاديث ج ٧ ص ٥٥ ط دمشق)

روى من طريق الديلمي عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

هبط ملكان لم يهبطا منذ كانت الارض فبشراني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . فقلت : أبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج١٦ ص ٢٦٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابي نعيم عن ثابت البناني عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة ابو عبدالله محمد فتحا بن عبد الواحد فى « الدرة الخريدة » (ص ٣٩ ط بيروت)

روى عن النبي « ص» قال : أتاني ملك فسلم علي نزل من السماء فلم ينزل قبلها فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنها

حديث على عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الحنفى الهندى المتوفى سنة ٩٧٥ فى كتابه «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٦٩ طبع حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن شاهين عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لفاطمة: أماترضين أن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة الاابني الخالة يحيى وعيسى .

ومنهـم العلامة ابن حجر العسقلانى فى « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٧١ ط الكويت) قال :

علي رفعه قال : قال رسول الله صلى الله غليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة السبط الاكبر من تاريخ دمشق » (ص ٧٦ و٧٧ ط بيروت)

روى بسندين عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ورواه عن علي عنه «ص» في « ترجمة سيد الشهداء ع » (ص ٤٢) بثلاثة أسانيد .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى « الجامع الكبير » (على ما فى جامع الاحاديث ج ٧ ص ٩٩ ط دمشق)

روى من طريق الطبراني وابي نعيم في فضائل الصحابة عن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة:والله ما من نبي الا وولد الأنبياء غيري، وان ابنيك سيدا شباب أهل الجنة الا ابني الخالة يحيى وعيسى .

ومنها
حديث أبى هريرة

ومن لم ننقل عنه سابقاً العلامة احمد بن جابر البلاذرى فى «انساب الاشراف» (ص ٦٥ ط دار التعارف فى بيروت) قال :

وقال أبوسعيد الخدري وأبوهريرة لمروان : أتمنع الحسن من أن يدفن مع جده [رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟] وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم شهاب الدين أحمد المعروف بابن عبدربه الاندلسى المالكى فى « العقد الفريد » (ج ٢ ص ١٧٧ ط الشرقية بمصر) قال :

فلما حضرت الوفاة الحسن بن علي أوصى بأن يدفن مع جده في ذلك الموضع، فلما أراد بنو هاشم أن يحفروا له منعهم مروان وهو والي المدينة في أيام معاوية فقال ابوهريرة : علام تمنعه أن يدفن مع جده فأشهد لقد سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وسلم يقول :الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنها
حديث أبى رمثة

وممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة السيوطى فى «الجامع الكبير» (كما فى جامع الاحاديث ج ٣ ص ٧٦٤ ط بيروت)

روى من طريق ابن عساكر عن ابي رمثة قال النبي صلى الله عليه وسلم: حسين مني وأنا منه هو سبط من الاسباط، أحب الله من أحب حسيناً، ان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنها

ما روى عن جماعة

(وما روى مرسلا)

وممن لم نذكره سابقاً العلامة السيد ابوعبدالله السيد محمد بن أبى الفيض فى «نظم المتناثر فى الحديث المتواتر» (ص ١٢٥ ط دار المعارف حلب) قال :

حديث الحسن الحسين سيدا شباب أهل الجنة ، أورده في «الازهار» من حديث ابي سعيد وحذيفة بن اليمان وعمر بن الخطاب وعلي وجابر بن عبدالله والحسين بن علي وأسامة بن زيد والبراء بن عازب وقرة بن أياس ومالك بن الحويرث وأبي هريرة وابن عمر وابن مسعود وأنس وبريدة وابن عباس ستة عشر نفساً . ثم قال : ورد أيضاً من حديث الحسن بن علي ونقل أيضاً في فيض القدير وفي التيسير عن السيوطي أنه متواتر .

ومنهـم العلامة القاضى نعمان بن أبى عبدالله التميمى المالكى ثم الاسماعيلى المتوفى سنة ٣٦٣ فى « المناقب والمثالب » (نسخة المكتبة الملية فى لندن)

ذكر قول رسول الله « ص » : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردى فى «تاريخ ابن الوردى» (ج ١ ص ٢٢٤ ط المطبعة الحيدرية فى الغرى) قال :

روى عن النبي « ص » قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة العكبرى ابن بطة الحنبلى فى « الشرح والابانة على أصول السنة والديانة » (ص ٦٢ ط باريس) قال :

ويشهد لكل من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وأن حمزة سيد الشهداء وجعفر الطيار في الجنة والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهـم العلامة محمد اكرام الدين فى « سعادة الكونين » (ص ٧ ط دهلى)

روى الحديث من طريق احمد والترمذي والحاكم عن ابي سعيد ومن طريق الطبراني عن عمر وعلي وجابر وابي هريرة واسامة بن زيد وبراء وابن عدي عن ابن مسعود وابن عساكر عن عائشة وابن عباس ومن طريق ابن الأخضر عن ابي بكر .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٨٢ ط بيروت) قال :

وعن الحارث عن علي مرفوعاً : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

ويروى عن شريح ، عن علي . وفي الباب عن ابن عمر ، وابن عباس ، وعمر ، وابن مسعود ، ومالك بن الحويرث ، وأبي سعيد ، وحذيفة ، وأنس ، وجابر من وجوه يقوي بعضها بعضاً .

تزين الجنة بالحسن والحسين عليهما السلام

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٦٢٨ الى ص ٦٣٤) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ محمد المكى الطربزونى الحنفى الشهير بالمدنى في « الاتحافات السنية فى الاحاديث القدسية » (ص ١٤١ ط حيدرآباد) قال :

لما استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة: يارب أليس وعدتني أن تزينني بركنين من أركانك . قال : ألم أزينك بالحسن والحسين ، فماست الجنة ميساً كما تميس العروس . أخرجه الطبراني والخطيب وابن عساكر عن ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر .

ومنهم العلامة الشيخ محمد على الانسى اللبنانى فى « الدرر واللال » (ص ٢٠٦ ط الاتحاد فى بيروت) قال :

روى من طريق الطبراني في «الاوسط» عن أنس بن مالك قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : فخرت الجنة على النار، فقالت:انا خير منك . فقالت النار : بل أنا خير منك . فقالت لها الجنة « استفهاماً » :وممه ؟ قالت : لان في الجبابرة ونمرود وفرعون، فأسكتتفأوحى الله اليها :لاتخضعين لازينن ركنيك بالحسن والحسين ، فماست كما تميس العروس في خدرها (طس) .

ومنهم العلامة المناوى فى « الجامع الازهر » (كما فى جامع الاحاديث ج ٩ ص ٦١٠ ط دمشق)

روى الحديث من طريق الطبراني عن ابن لهيعة عن ابن عسامة عن عقبة ابن عامر بعين ما تقدم عن « الاتحافات السنية » .

مما أوحى الله الى عيسى عليه السلام

(ان الحسن والحسين يستشهدان)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ غياث الدين محمد بن ابى الفضل جمال العاقولى فى كتاب « الوصف » (ص ٣٣ ط الكويت)

روى من طريق الترمذي في « النعت » والبيهقي عن مقاتل بن حبان ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عايه وسلم قال : أوحى الله الى عيسى « ع » : ياعيسى جد في أمري ولاتهزل واسمع وأطع ، يا ابن طاهر البكر البتول انك من غير فحل وأنا خلقتك آية للعالم فاياي فاعبد وعلي فتوكل ، فسر لاهل السودان بالسريانية بلغ من بين يديك أني أنا الله الحي القائم الذي لا أزول ، صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والعمامة وهي التاج والنعلين والهراوة وهي القضيب الجعد الرأس الصلت الجبين المقرون

الحاجبين الانجل العينين الادعج الاسمر اللون أقنى الانف الكث الحية كأن عنقه ابريق فضة كان يجري في تراقيه له شعرات من لمته الى سرته تجري كالقضيب ليس على صدره ولا بطنه شعر غيره ، شثن الكفين والصدر ، اذا مشى كأنما يتقلع من الصخر ، منحدر في صبب ذا النيبل القليل ، انما نسله من مباركة خديجة ، لها في الجنة بيت من قصب لاسخب فيه ولا نصب ، تكفله في آخر الزمان كما كفل زكريا أمك له منها ابنته فاطمة، له منها فرخان يستشهدان حسن وحسين ، كلامه القرآن ودينه الاسلام ، طوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه ، الحديث .

يفتخر رسول الله ﷺ يوم القيامة بهما

رواه جماعة من أعلام القوم، وتقدم النقل عنهم في(ج ١٠ ص ٦٤٣)وانما نتقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة توفيق ابوعلم فى « اهل البيت » (ص ٤٣٠)

روى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : أحشر أنـا والانبياء في صعيد واحد، فينادي معاشر الانبياء تفاخروا بالاولاد، فأفتخر بولدي الحسن والحسين.

يبعث الحسن والحسين
(على ناقة رسول الله العضباء)

رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٦٣٢ الى ٦٣٤) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ ابىالقاسم سليمان بن أحمد الطبرانى فى « المعجم الصغير » (ج ٢ ص ١٢٦) قال :

حدثنا هاشم بن يونس القصار المصري، حدثنا ابوصالح عبدالله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن ابن جريح، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يحشر الانبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا من قبورهم المحشر، ويبعث صالح عليه السلام على ناقته، ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتي العضباء، وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها ، ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادي بالاذان محضاً وبالشهادة حقاً حقاً ، حتى اذا قال «أشهد أن محمداً رسول الله» شهد له المؤمنين من الاولين والاخرين ، فقبلت ممن قبلت وردت على من ردت .

من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة

(فلينظر الى الحسن والحسين)

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٢ و ص ٢٨٩ الى ص ٢٩١) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهـم العلامة الشيخ احمد بن الفضل باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل فى عدمناقب الال » (ص ١٦٢ النسخة مصورة من النسخةالمخطوطة التى فى المكتبة الظاهرية بدمشق الشام)

روى من طريق ابي حاتم وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى الحسن والحسين رضـي الله عنهما ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك .

الحسن والحسين سبطا هذه الامة

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم (في ج ١٠ ص ٦٣٥ الى ص ٦٤٢) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

روى من طريق الطبراني عن يعلى بن مرة في حديث قال رسول الله «ص» : الحسن والحسين سبطان من الاسباط .

وفي (ج ٢ ص ٣١٤) :

روى من طريق ابن عساكر قال رسول الله «ص» : لكل شيء رأس ورأس الايمان الورع، ولكل شيء فرع وفرع الايمان الصبر، ولكل شيء سنام وسنام هذه الامة عمي العباس ، ولكل شيء سبط وسبط هذه الامة الحسن والحسين، ولكل شيء جناح وجناح هذه الامة علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة الشيخ على بن احمد العزيزى فى« السراج المنير »
(ج ١ ص ٢٢٧ ط الحلبى بالقاهرة)

قال رسول الله « ص » : الحسن والحسين سبطان من الاسباط .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى فى « الفتوحات الربانية » (ج ٣ ص ٣٢٥ ط المكتبة الاسلامية فى بيروت)

روى الحديث من طريق البخاري في « الادب المفرد » والترمذي وابن ماجة والحاكم عن يعلى بن مرة بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(الحسن والحسين ريحانتای من الدنيا)

رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٩٥ الى ص ٦٢٥) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج١٦ ص ٢٧٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابي نعيم عن سعد بن مالك قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين يلعبان على ظهره، فقلت: يارسول الله أتحبهما؟ فقال : ومالي لا أحبهما وانهما ريحانتاي من الدنيا .

وفي (ج ١٦ ص ٢٧٤ الطبع المذكور) :

روى من طريق ابن عساكر عن أبي بكرة قال : كان الحسن والحسين يثبان على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه ويقومان

على الارض ، فلما فرغ أجلسهما في حجره ثم قال : ان ابني هذين ريحانتاي من الدنيا .

ومنهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين »

(ص ٢٠٥ و ٢٢٦)

روى عن أبي ايوب الانصاري «رض» قال : دخلت على رسول الله «ص» والحسن والحسين يلعبان بين يديه فقلت : أتحبهما يارسول الله ؟ قال : وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما .

وروى عن بعض أصحاب رسول الله «ص» قال : بعثني انس بن مالك فدخلت - او ربما دخلت على رسول الله «ص» والحسن والحسين ينقلبان على بطنه وهو يقول: هما ريحانتي من هذه الامة .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطى فى « زوائد الجامع الصغير »

(على ما فى جامع الاحاديث ج ٢ ص ٢٣٨ و ج ٧ ص ٧٨ ط دمشق)

روى عن ابن عمر وانس قال النبي «ص»: ان الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى «اشعة اللمعات فى شرح المشكاة»

(ج ٤ ص ٧٠٣ ط نول كشور فى لكهنو)

روى من طريق الترمذي عن ابن عمـر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الحسن والحسين هما ريحانتي من الدنيا .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى الصيادى الرفاعى فى « ضوء الشمس » (ص ٩٧) قال :

واخرج الترمذي عن ابن عمر أن النبي صلى‌الله عليه وسلم قال: ان الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمن أبوالفرج فى «التبصرة» (ص ٤٥٣)

روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة على بن سلطان محمد القارى فى كتابه « مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٩ ط ملتان)

قال : وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الحسن والحسين هما ريحاني .

ومنهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٢٢٤)

روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة ابوالبركات نعمان أفندى فى « غالية المواعظ » (ج ٣ ص ٨٩) قال :

وقال ناصر السنة ابن الجوزي عليه الرحمة في كتابه « التبصرة » عن ابن

ابي نعيم قال : جاء رجل الى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وأنا جالس ، فسأله عن دم البعوض فقال له : ممن أنت ؟ فقال : من أهل العراق. قال : انظروا الى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد سمعت رسول الله يقول : هما ريحانتاي من الدنيا - يعني الحسن والحسين

وفي حديث آخر صححه الترمذي : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

وفي حديث آخر : هذان ابناي من أحبهما فقد أحبني .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم فى « اهل البيت » (ص ٤٣ ط السعادة بالقاهرة)

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن « غالية المواعظ » .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبنانى فى « الدرر والال » (ص ٢٠٥ ط بيروت)

روى من طريق البغوي في « المصابيح » قال رسول الله «ص» : ان الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا .

ومنهم العلامة المولوى محمد أمين الهندى الحنفى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٦٢ ط گلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث من طريق البخاري والترمذي عن ابن عمر بعين ماتقدم عن « الدرر والال » .

ومنهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في « الفردوس » (ص ٣١٠ ط مكتبة الناصرية في لكهنو)

روى الحديث عن عبدالله بن عمر بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة الثعالبي في كتابه « ثمار القلوب » (ج ١ ص ٦٩٦ ط دار النهضة في مصر) قال :

وقال صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين : انكم لتنجبون ، وانكم لتنجلون ، وانكم من ريحان الجنة .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج٣ ص٢٨٢ ط بيروت)

روى من طريق الطبراني في المعجم عن أبي أيوب الانصاري، قال:دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والحسن والحسين يلعبان على صدره ، فقلت : يارسول الله أتحبهما ؟ قال :كيف لاأحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد الهجري في «شرح الخمسمائة» (ص ١١٢ مصورة من المكتبة الاحمدية الواقعة في حلب)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ثمار القلوب » .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ١٦١)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ثمار القلوب » .

ومنهم العلامة الاستاذ توفيق ابوعلم في «أهل البيت» (ص ١٣١) قال :

يتذكر الحسن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضعه على منكبه الايمن ووضع أخاه الحسين على منكبه الايسر ، فاستقبله أبوبكر فقال لهما : نعم المركب ركبتما يا غلام . فقال رسول الله « ص » : ونعم الراكبان هما ، ان هذين الغلامين ريحانتاي من الدنيا .

قال رسول الله ﷺ

(اما الحسن فله هيبتى وسؤددى وأما الحسين فله جرائى وجودى)

رواه جماعـة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٧٠٨ الى ص ٧١٣) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى« كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٧٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن مندة والطبراني وابي‌نعيم وابن عساكر عن زينب بنت أبي رافع عن فاطمة بنت رسول الله صلى‌الله عليه وسلم أنها أتت أباها بالحسن والحسين في شكواه التي مات فيها ، فقالت: تورثهما يا رسول الله شيئاً .فقال: أما الحسن فله هيبتي وسؤددي ، وأما الحسين فله جرأتي وجودي .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى الصيادى الرفاعى فى « ضوء الشمس » (ص ٩٧)

روى الحديث من طريق الطبراني عن فاطمة « ع » بعين ما تقدم عن« كنز العمال » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٣٨ ط لكهنو)

روى الحديث من طريق الطبراني عن فاطمة بعين ماتقدم عن«كنز العمال».

ومنهم العلامة السبكى فى « شرح سنن أبى داود » (ج ٩ ص ٣٠٩ ط الاستقامة بمصر)

روى الحديث عن زينب بنت ابي رافع بعين ماتقدم عن «كنز العمال» .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطى فى « زوائد الجامع الصغير » (كما فى جامع الاحاديث ج ٢ ص ١٢٧ ط دمشق)

روى من طريق الطبراني عن فاطمة الزهراء قال النبي صلى‌الله عليه وسلم: أما حسن فله هيبتي وسؤددي ، وأما حسين فله جرأتي وجودي .

ومنهم العلامة الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى« اهل البيت » (ص ١٣١ ط السعادة بالقاهرة) قال :

وفي دلائل الامامة بسنده ، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنها أتت رسول الله بالحسن والحسين في مرضه الذي توفي فيه ، فقالت : يا رسول‌الله ان هذين لم تورثهما شيئاً . فقال : أما الحسن فله هيبتي وسؤددى ، وأما الحسين فله جرأتي وجودي .

ومنهم العلامة محمد اكرام الدين فى « سعادة الكونين » (ص ٨ ط دهلى)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «كنز العمال » .

وقد روي هذا الحديث بأنحاء أخرى :

أحدها

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم(في ج ١٠ ص ٧١٢ الى ص ٧١٣)وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة البلاذرى فى « أنساب الاشراف » (ص ٢٦ ط دارالتعارف) قال :

روى المدائني ، عن الهذلي ، عن الحسن ، أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين عليهما السلام فقالت : أنحلهما . فقال : قد نحلت الحسن الحلم والحياء ، وقد نحلت الحسين الجود والمهابة . وأجلس حسناً على فخذه اليمنى وحسيناً على اليسرى .

وثانيها

مـا رواه المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٧٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى عن جـابر بن سمرة ، عن أم أيمن قالت : جاءت فاطمـة بالحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا نبي الله أنحلهما . فقـال : نحلت هذا الكبير المهابة والحلم ، ونحلت هذا الصغير المحبة والرضى .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن مظفر المكى فى « الغرر والدررفى نجباء الاولاد » (ص ١٢٨ والنسخة مصورة من مكتبة مادريد عاصمة اسبانيا)

روى عن أم أيمن قالت :جاءت فاطمة بالحسن والحسين رضي الله عنهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله أنحلما . قـال : نحلت هذا الكبير المهابة والحلم ، وهذا الصغير المحبة والرضى .

ومنهم العلامة توفيق أبوعلم فى « اهل البيت » (ص ٤٣١ ط السعادة)

روى الحديث عن أم أيمن بعين ما تقدم عن « الغرر والدرر » .

وثالثها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة جلال الدين السيوطى فى « الجامع الكبير » (كمـا فى جامع الاحاديث ج ٢ ص ١٥٦ ط دمشق)

روى من طريق ابن عساكر، عن محمد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جده أن فاطمة رضي الله عنها أتت بأبنيها فقالت : يـا رسول الله انحلهما قال :نعم ، أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيبتي، وأما الحسين فقد نحلته نجدتي وجودي .

ومنهم العلامة القاضى نعمان بن ابى‌عبدالله التميمى فى « المناقب والمثالب »

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الجامع الكبير » .

في كرمهما عليهما السلام

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابراهيم بن محمد البيهقي المتوفى بعد سنة ٣٠٠ بقليل في « المحاسن والمساوىء » (ص ٥٦ ط بيروت) قال :

ذكروا أن رجلين أحدهما من بنى هاشم والاخر من بني أمية قال هـذا : قومي أسمح . وقال هذا : قومي أسمح .قال : فسل أنت عشرة من قومك وأنا أسأل عشرة من قومي . فانطلق صاحب بني أمية فسأل عشرة فأعطاه كل واحد منهم عشرة آلاف درهم ، وانطلق صاحب بني هاشم الى الحسن بن علي رضي الله عنه فأمر له بمائة وخمسين ألف درهم . ثم أتى الحسين عليه السلام فقال : هل بدأت بأحد قبلي؟ قال : بدأت بالحسن. قال :ماكنت أستطيع أن أزيد على سيدي شيئاً فأعطاه مائة وخمسين ألفاً من الدراهم، فجاء صاحب بني أمية فحمل مائة ألف درهم من عشرة أنفس ، وجاء صاحب بني هاشم فحمل ثلاث مائة

ألف درهم من نفسين، فغضب صاحب بني أمية فردها عليهم فقبلوها وجاء صاحب بني هاشم فردها عليهما فأبيا أن يقبلاها وقالا : ما كنا نبالي أخذتها أم ألقيتها في الطريق .

ومنهم العلامة البلاذري في «أنساب الاشراف» (ص ٢٥ ط دار التعارف في بيروت)

روى عن المدائني عن أبي زكريا العجلاني قال : قال مخرمة بن نوفل : بنو هاشم أكمل سخاء من بني أمية . وقال جبير بن مطعم : بنو أمية أسخى . فقال له مخرمة : امتحن ذلك ونمتحنه . فأتى جبير سعيد بن العاصي[كذا]وابن عامر ومروان فسألهم ، فأعطاه كل امرىء منهم عشرة آلاف ، واتى مخرمة الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر فأعطاه كل واحد منهم مائة ألف درهم ، فردها وقال : انما أردت امتحانكم .

الاحاديث التي رواها ابن عساكر في فضائل الحسنين عليهما السلام

في « ترجمة سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام من تاريخ دمشق » (المطبوع في بيروت ص ١٨ ، الى ص ١٢٠) نقلناها بحذف الاسانيد :

« الحديث الاول »

رواه في (ص ١٨) :

بسندين عن أبي اسحاق، عن هانيء بن هاني ، عن علي قال : لما ولد الحسن سميته حرباً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ماسميتموه؟ قال :قلت: حرباً. قال:بل هو حسن. فلما ولد حسين سماه حرباً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ما سميتموه ؟ قال : قلت : حرباً. قال : بل هو حسين . فلما ولد الثالث سميته حرباً ، فجاء النبي صلى الله

عليه وسلم فقال : أروني ابني ما سميتموه ؟ قلت : حرباً . قال : بل هو محسن. ثم قال : سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر .

« الحديث الثانى »

رواه في (ص ١٩) :

بسندين عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سمى هارون ابنيه شبراً وشبيراً واني سميت ابني الحسن والحسين بما سمى به هارون ابنيه شبراً وشبيراً .

« الحديث الثالث »

رواه في (ص ٢٨) :

بأربعة اسانيد عن ابي اسحاق، عن هانيء بن هانيء قال:قال علي:الحسن أشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الرأس، والحسين أشبهه ما أسفل من ذلك .

« الحديث الرابع »

رواه في (ص ٢٩) :

عن أبي اسحاق ، عن هبيرة ، عن علي قال : من سره أن ينظر الى أشبه

الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه وثغره فلينظر الى الحسن ، ومن سره أن ينظر الى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه الى كفه خلقاً ولوناً فلينظر الى الحسين بن علي .

« الحديث الخامس »

رواه في (ص ٣٢) :

بأربعة أسانيد عن أنس بن مالك، قال :كنت عند ابن زياد اذ جيء برأس الحسين، فجعل يقول بقضيب في أنفه ويقول : مارأيت مثل هذا. قال: قلت أما انه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم .

« الحديث السادس »

رواه في (ص ٣٤) :

بسندين عن زينب بنت أبي رافع ، قالت : أتت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم بأبنيها الى رسول الله في شكواه الذي توفي فيه، فقالت:يارسول الله هذان أبناك تورثهما شيئا ؟ قال : أما حسن فان لـه هيبتي وسؤددي ، وأما حسين فان له جرأتي وجودي .

« الحديث السابع »

رواه في (ص ٣٥) :

بسنده عن أبي رافع : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين، فقالت:ابناك وابناي انحلهما. قال : نعم أما الحسن فقد نحته حلمي وهيبتي ، وأما الحسين فقد نحلته نجدتي وجودي . قالت : رضيت يا رسول الله .

« الحديث الثامن »

رواه في (ص ٣٩) :

بثلاثة أسانيد عن ابن أبي نعم قال :كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض ؟ فقال : ممن أنت ؟ قال : من أهل العراق . قال :أنظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض ، وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعت رسول الله يقول : هما ريحانتاي من الدنيا .

« الحديث التاسع »

رواه في (ص ٤٠) :

بسنده عن أبي أيوب الانصاري قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين يلعبان بين يديه في حجره، فقلت :يارسول الله أتحبهما؟ قال : وكيف لاأحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما .

« الحديث العاشر »

رواه في (ص ٤٢) :

بثلاثة أسانيد عن علي قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

« الحديث الحادى عشر »

رواه في (ص ٤٥) :

بسندهعن ابن العباس، أن النبى صلىالله عليه وسلم قال :الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

« الحديث الثانى عشر »

رواه في (ص ٤٥) :

بسنده عن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

« الجديث الثالث عشر »

رواه في (ص ٤٦) :

بسندين عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله علـيه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

« الحديث الرابع عشر »

رواه في (ص ١١٨) :

بسنده عن عبدالله بن أبي لبيد : عن البراء بن عازب قال:قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن أو الحسين : هذا مني وأنا منه وهو محرم عليه ما يحرم علي .

« الحديث الخامس عشر »

رواه في (ص ٤٨) :

بسنده عن مالك بن الحويرث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

« الحديث السادس عشر »

رواه في (ص ٥٨) :

بثلاثة أسانيد عن جابر، قال :دخل الحسين بن علي المسجد من باب بني فلان، فقال جابر : من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول . . .

« الحديث السابع عشر »

رواه في (ص ٨٠) :

بسنده عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام دعوا اليه ، قال :فاستنثمل رسول‌الله صلى الله عليه وسلم ـ قال : عفان، قال وهيب: فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذه ، قال : فطفق الصبي يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه ، قال فوضع احدى يديه تحت قفاه والاخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله، وقال : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً ، حسين سبط من الاسباط .

« الحديث الثامن عشر »

رواه في (ص ٨٥) :

رواه بسنده عن عبدالله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا ـ وفي حديث ابن منصور : فكان اذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره:فاذا منعوهما أشار ـ وفي‌حديث ابن منصور:فأرادوا أن يمنعوهما فأشار. وفي حديث الدوري : فاذا أرادوا أن يمنعوهما أشار ـ اليهم أن دعوهما، فلما قضى الصلاة ـ وفي حديث ابن منصور : فلما صلى . وفي حديث الدوري : فلما أن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وضعهما في حجره فقال: ـ وفي حديث ابن منصور والدوري : ثم قال ـ من أحبني فليحب هذين .

« الحديث التاسع عشر »

رواه في (ص ٨٥) :

بسنده عن ابن مسعود ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين ويقول : هذان ابناي ، فمن أحبهما فقد أحبني ومن ابغضهما فقد أبغضني .

« الحديث العشرون »

رواه في (ص ٨٨) :

بستة أسانيد عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

« الحديث الحادى والعشرون »

رواه في (ص ٩٠) :

يسندين عن يوسف بن ابراهيم التميمي أنه سمع أنس بن مالك يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي أهل بيتك أحب اليك ؟ قال : الحسن والحسين .

قال : وكان يقول لفاطمة : ادعي ابني فيشمهما ويضمهما اليه .

« الحديث الثانى والعشرون »

رواه في (ص ٩٤) :

رواه بسنده عن عطاء : أن رجلا أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يضم اليه حسناً وحسيناً ويقول : اللهم اني أحبهما فأحبهما .

« الحديث الثالث والعشرون »

رواه في (ص٩٧) :

بسنده عن أسامة بن زيد، قال : طرقت باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لبعض الحاجة ، فخرج الي وهو مشتمل على شيء لا أدري مـا هو ؟ فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشف فاذا حسن وحسين على وركيه فقال :هذان ابناي وابناابنتي ، اللهم انك تعلم أني أحبهما فأحبهما ، ألـلهم انك تعلم أني أحبهما فأحبهما ، ألـلهم انك تعلم أني أحبهما فأحبهمـا .

« الحديث الرابع والعشرون »

رواه في (ص ٩٧) :

بسنده عن سلمان ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين: من أحبهما أحببته ومن أحببته أحبه الله ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم ، ومن

أبغضهما أوبغى عليهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله ، ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم وله عذاب مقيم .

« الحديث الخامس والعشرون »

رواه في (ص ٩٩) :

بسنده عن ابن عباس ، قال : جاء العباس يعود النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فرفعه فأجلسه في مجلسه على سريره ، فقال لـه رسول الله صلى الله عليه وسلم: رفعك الله ياعم . فقال العباس: هذا علي يستأذن قال: يدخل. فدخل ومعه الحسن والحسين فقال العباس : هؤلاء ولدك يارسول‌الله ؟ قال : هم ولدك ياعم . قال : أتحبهما ؟ قال : أحبك الله كما أحبهما .

« الحديث السادس والعشرون »

رواه في (ص ١٠٣) :

بأربعة أسانيد ، عن أبي هريرة ، قال :كان الحسن والحسين عند رسول‌الله صلى الله عليه وسلم وقـد أمسينا فقال لهما : اذهبا الى أمكما . قال : فهابا أن يذهبا فبرقت برقة فمشيا في ضوئها حتى أتيا أمهما .

« الحديث السابع والعشرون »

رواه في (ص ١٠٥) :

بسندين عن عبدالله بن شداد بن الهاد ، عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل أحد ابنيه الحسن أوالحسين ، فتقدم رسول الله «ص» ثم وضعه عند قدمه اليمنى فسجد رسول‌الله صلى الله عليه وسلم سجدة أطالها قال‌أبي :فرفعت رأسي من بين الناس، فاذا رسول‌الله صلى الله عليه وسلم ساجد واذا الغلام راكب على‌ظهره ، فعدت فسجدت . فلما انصرف رسول الله صلى‌الله عليه وسلم قال الناس :يارسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ماكنت تسجدها أفشيء أمرت به أو كان يوحى اليك ؟ قال :كل ذلك لم يكن ان ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته .

« الحديث الثامن والعشرون »

رواه في (ص ١٠٧) :

بثلاثة أسانيد عن‌عبدالله بن‌بريدة، قال :سمعت أبي‌بريدة يقول : كان رسول الله صلى‌الله عليه وسلم يخطبنا، فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر ، فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال : صدق الله ورسوله « انما أموالكم وأولادكم فتنة » نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما .

« الحديث التاسع والعشرون »

رواه في (ص ١١٠) :

روى بسنده عن عمر قال : رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : نعم الفرس تحتكما . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ونعم الفارسان هما .

« الحديث الثلاثون »

رواه في (ص ١١٦) :

بثلاثة أسانيد عن علي قال : قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الجنائز وأنا معه فطلع الحسن والحسين فاعتركا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ايهاً حسن خذ حسيناً . فقال علي : يا رسول الله على حسين تؤلبه وهو أكبرهما؟ فقال : هذا جبرئيل يقول : ايهاً حسين .

« الحديث الحادى والثلاثون »

رواه في (ص ١٢٠) :

بسندين عن جابر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : سلام عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانتي من الدنيا من قبل أن ينهد

ركناك والله عزوجل خليفتي عليك .

قال : فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال علي : هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ماتت فاطمة قال : هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الاحاديث التى رواها

(ابن عساكر فى فضائل الحسنين عليهما السلام)

فى « ترجمة السبـط الاكبر الحسن بن على عليه السلام من تاريخ دمشق » (المطبوع فى بيروت ص ١٢ ، الى ص ١٢٠) نقلناها أيضاً بحذف الاسانيد:

روى في (ص ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٦ و١٧) :

روى بتسعة أسانيد أن النبي « ص » سماهما حسناً وحسيناً .

وفي (ص ٣٣) :

روى بثلاثة أسانيد عن علي قال : كان الحسن أشبه الناس برسول‌الله «ص» من وجهه الى سرته ، وكان الحسين اشبه الناس برسول الله ماأسفل من ذلك .

وفي (ص ٢٤ و ٥٧ و ص ٨٦) :

روى باثني عشر سنداً قال : اللهم اني أحبهما فأحبهما .

وفي (ص ٣٧ وص ٩٧) :

روى بسندين قال « ص » : اللهم ارحمهما فاني أرحمهما .

وفي (ص ٤٣ وص ٥٧ الى ص ٥٩) :

روى بسبعة أسانيد عنه «ص» : قال من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضني .

وفي (ص ٥٢ الى ٥٣) :

روى بخمسة أسانيد فقال : من أحبنى وأحب هذين وأباهما وأمهما ، كان معي في درجتي يوم القيامة .

وفي (ص ٥٩) :

روى بخمسة أسانيد قال : هذان ابناي من أحبهما فقد أحبني .

وفي (ص ٦٠ الى ٦٢) :

روى بعشرة أسانيد قال «ص» :دعوهما بأبي وأمي من أحبني فليحب هذين.

وفي (ص ٦٢) :

روى بسنده قال « ص » : ان ابني هذين ريحانتي من الدنيا .

وفي (ص ٦٤) :

روى بسنده فقال « ص » : اللهم اليك لاالى النار أنا وأهل بيتي .

وفي (ص ٦٥ وص ٦٦ وص ٦٨ وص ٦٩ وص ٧٠) :

روى بخمسة عشر سنداً قال « ص » : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم

الرجس وطهرهم تطهيراً .

وفي (ص ٦٥ وص ٦٧) :

روى بخمسة أسانيد فقال «ص» :اللهم ان هؤلاءآل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمدكما جعلتها علىآل ابراهيم .

وفي (ص ٧٢) :

روى : بسنده سألته عن أهل البيت فقال « ص » : وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

وفي (ص ٧٢ الى ٨٣) :

روى بعشرة أسانيد قال «ص» :الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

(وفى بعضها) أبوهما خير منهما .

وفي (ص ٨٥) :

روى بسندين قال « ص» : هذان ريحانتاي من الدنيا من أحبني فليحبهما .

وفي (ص ٩٣) :

روى بسند واحد قال « ص » : نعم الراكبان هما .

وفي (ص ٩٥) :

روى بسندين قال « ص » : نعم الجمل جملكما ، ونعم العدلان أنتما .

وروى بسند واحد فقال النبي « ص » : ونعم الراكب هو ـ أي الحسن .

وفي (ص ٩٧ وص ٩٨) :

روى بستة أسانيد قال « ص » لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أناحرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .

وفي (ص ١٠٠) :

روى بأربعة أسانيد قال « ص » : حسن مني والحسين من علي .

وفي (ص ١٠١) :

روى بسند واحد قال « ص » : هذا مني وأنا منه ، وهو يحرم عليه مايحرم علي .

وفي (ص ١١٠) :

روى بسنده قال «ص» : ماهو بآثر عندي منه ، وانهما عندي بمنزلة واحدة وانك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة .

وفي (ص ١١٢) :

روى بسنده قال «ص» :هاتوا ابني أعوذهما بماعوذ ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحق، فضمهما الى صدره فقال :أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة .

وفي (ص ١١٦) :

روى بسنده قال « ص » : لايقومن أحد من مجلسه الا للحسن أو الحسين أوذرينهما .

وفي (ص ١١٧) :

روى بسنده عن علي قـال : قـال « ص » : أنا وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون (كذا) هذه فاطمة وهذان الحسن والحسين من أحبنا يوم القيامـة في الجنة نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد .

وفى (ص ١١٨) :

روى بثلاثة أسانيد قال « ص » لفاطمة : اني واياك وهذا وهذان (الحسن والحسين) يوم القيامة في مكان واحد .

وفي (ص ١٢٠) :

روى بسندين قـال « ص » : لما استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة : يارب أليس وعدتني أن تزينني بركنين من أركانك . قال : ألم أزينك بالحسن والحسين ، فماست الجنة ميساً كما تميس العروس .

وفي (ص ١٢٢) :

روى بسنده قال رسول الله «ص» : ان فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن .

وفي (ص ١٢١) :

روى بسنده قـال : ألاخبركم بخير الناس جداً وجدة ، ألاخبركم بخير الناس عماً وعمة ، ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة، ألا أخبركم بخير الناس أباً وأماً ؟ هما الحسن والحسين ـ الحديث .

وفي (ص ١٢٣) :

روى بسنده قال «ص» : أما حسن فان له هيبتي وسؤددي ، وأما حسين فان له جرئتي وجودي .

فضائل السبط الاكبر

(الامام الحسن بن على المجتبى١ عليه السلام)

لم يولد لستة أشهر مولود فعاش الاالحسن

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الفرنگى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه «وسيلة النجاة» (ص ٢٣٣ ط گلشن فيض الكائنة فى لكهنو)

وروى ابن الخشاب أنه ولد بستة أشهر، ولم يولد بستة أشهرمولود فعاش الاالحسن بن علي وعيسى بن مريم ، وفي رواية غيره : الاالحسن ويحيى بن زكريا .

---

١) تقدم أحاديث كثيرة من طرق القوم قال رسول الله صلى‌الله عليه وآله : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . نقلناها عن كثيرمن كتبهم في المجلد

. . . .

التاسع والعاشر والثامن عشر وفي أوائل هذا المجلد عند استدراك مالم ننقل عنه من كتبهم فيما مر من الفضائل المشتركة للحسنين عليهما السلام .

ونستدرك عليها كتاب « المقاصد السنية من الاحاديث الالهية » (والنسخة مصورة من مكتبة مادريد باسبانيا ص ٨٩) قال :

وبالاسناد الى الحافظ ابي نعيم ، ثنا ابو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب ابن حرب، ثنا الحسن بن عطية البزاز ، ثنا اسرائيل بن يونس، عن ميسر بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة بن اليمان قال : قالت لي أمي متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : مالي به عهد منذ كذا وكذا . فقالت : متى . قلت لها : دعيني فاني آتيه وأصلي معه المغرب واسأله أن يستغفر لي ولك . قال : فأتيته وهو يصلي المغرب ، فصلى حتى صلى العشاء ، ثم انصرف وخرج من المسجد فسمعت تعرض عارض له في الطريق، فتأخرت ثم دنوت فسمع نفسي من خلفه فقال : من هذا ؟ قلت : حذيفة . قال : ماجاء بك ياحذيفة ؟ فأخبرته فقال : غفر الله لك ولامك ، ياحذيفة أما رأيت العارض الذي عرض؟ قلت : بلى . قال : ذاك ملك لم يهبط الى الارض قبل الساعة ، فاستأذن الله في السلام علي وبشرني بأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

اذان رسول الله ﷺ

« فى اذن الحسن بن على عليه السلام »

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٦ و ٧) وانما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ الصنعانى فى « المصنف » (ج ٤ ص ٣٣٦) قال :

روى عبدالرزاق ، عن الثوري ، عن عاصم بن عبيدالله ، عن عبيدالله بن ابي رافع ، عن أبيه قال :رأيت رسول الله « ص » أذن في أذن الحسن بن علي بالصلاة حين ولدته فاطمة .

ومنهم الحافظ عبدالعظيم بن عبد القوى بن عبدالله بن سلام بن سعد المنذرى المتوفى سنة ٦٥٦ فى « مختصر سنن أبى داود » (ج ٨ ص ٨ ط أنصار السنة المحمدية بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الترمذي عن ابي رافع بعين ماتقدم عن «المصنف».

شباهته عليه السلام بالنبي ﷺ

رواها جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٨٤ الى ١٠٣ وج ١٠ ص ٥٣٤ الى ٥٤٣) وانما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ عبدالحق فى « اشعة اللمعات فى شرح المشكاة » (ج ٤ ص ٦٩٨ ط نولكشور فى لكهنو)

روى الحديثين من طريق البخاري عن أنس قال : لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي .

ومنهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٢٠٥)

روى الحديث عن انس بعين ماتقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم الحافظ الصنعانى فى « المصنف » (ج ٤ ص ٣٣٥) قال :

أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال : سمعت انس ابن مالك يقول : كان الحسن بن علي أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة الشيخ محمدعلى اللبنانى فى « الدرر واللال » (ص ٢٠٦ ط الاتحاد فى بيروت)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة عبد الرحمن بن عمر بن عبدالله النصرى الدمشقى المتوفى سنة ٢٨١ فى« تاريخ أبىزرعة الدمشقى » (ج ١ ص ٥٨٧ طمطبعة المفيد الجديدة بدمشق) قال :

حدثني أحمد بن صالح، عن عبدالرزاق قال : أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أنس قال : لم يكن فيهم أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن ابن علي .

ومنهم العلامة الشيخ غياث الدين محمد بن ابى الفضل محمد بن عبدالله العاقولى فى « الرصف » (ص ٤٦٧ ط الكويت) قال :

المشبهون برسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب والحسن بن علي . الخ .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى « التذكرة » (ص ٢٠٣) قال :

أخرج البخاري في الحسين وسنذكره في مقتله عند حضور رأسه بين يدي ابن زياد ، وأخرجه احمد في المسند ، وفيه : كان الحسن بن علي أشبههم وجهاً برسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة الشيخ ولى الله المولوى اللكهنوئى فى كتابه « مرآة المؤمنين » (ص ٢٠٥)

روى عن أبي جحيفة قال : رأيت رسول الله « ص » وكان الحسن بن علي يشبهه .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق في «اشعة اللمعات في شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٩٢ ط نول كشور في لكهنو)

روى الحديث عن أبي جحيفة بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة عبدالرحمن بن عمرو النصري الدمشقي المتوفى سنة ٢٨١ في « تاريخ ابي زرعة » (ج ١ ص ٥٨٧ ط دمشق) قال :

حدثنا أحمد بن يونس ، قال حدثنا زهير ، قال حدثنا اسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي جحيفة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان الحسن ابن علي يشبهه .

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في « وسيلة النجاة » (ص ٢٣٣ ط مطبعة گلشن فيض بلكهنو) قال :

وعن علي قال : الحسن أشبه برسول الله « ص » مابين الصدر الى الرأس رواه الترمذي .

ومنهم الحافظ ابوبكر أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي في «دلائل النبوة » (ج ١ ص ٢٦٠ ط الجمهورية المتحدة العربية)

قال : أخبرنا أبوعلي الحسين بن محمد الروذباري ، قال أخبرنا عبدالله بن عمر بن شوذب أبومحمد الواسطي بها ، قال حدثنا شعيب بن أيوب الصريفيني ، قال حدثنا أبوعاصم الضحاك بن مخلد ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة ، عن عقبة بن الحارث ، قال : صلى بنا أبوبكر رضي الله عنه

العصر ، ثم خرج وعلي يمشيان، فرأى الحسن يلعب مع الغلمان، فأخذه فحمله على عنقه . قال : ثم قال :

بأبي شبيه بالنبي ليس شبيهاً بعلي

وعلي رضى الله عنه يتبسم ، أو يضحك .

رواه البخاري في الصحيح ، عن أبي عاصم .

ومنهم العلامة الشيخ ولي‌الله اللكهنوئي في كتابه « مرآة المؤمنين » (ص ٢٠٦)

روى الحديث عن ابن الحارث بعين ما تقدم عن « دلائل النبوة » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد مبين الهندي في كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٢٣٣)

روى الحديث عن عقبة بعين ما تقدم عن « دلائل النبوة » .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسي اللبناني في كتابه « الدرر والال » (ص ٢٠٥ ط الاتحاد في بيروت) قال :

وعن عبدالله بن الزبير قال :الحسن بن علي كان أقرب الناس شبهاً برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم اليه (البزار) .

وعن ابن ابي‌مليكة قال : كانت فاطمة رضي‌الله عنها تنقز الحسن وتقول : بني شبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بشبيه علي عليه السلام .

عن كليب بن شهاب قال : ذكرالحسن بن علي عند ابن عباس فقال : انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم (طب) .

ومنهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطاء حسني بـك في « حلى الايام في سيرة سيد الانام » (ص ٢١٩ ط القاهرة)

قال : ونقل عن ابن سعد عن عبدالله بن الزبير قال : أشبه أهل النبى صلى الله عليه وسلم به وأحبهم اليه الحسن بن علي .

ومنهم العلامة السخاوي الشافعي في « استجلاب ارتقاء الغرف بحب آل الرسول »(نسخة مكتبة عاطف أفندي في بيروت) قال :

وقد روى البخارى من حديث معمر عن الزهري قال :أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لم يكن احـد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن ابن علي رضي الله عنهما . وفي لفظ لغيره : كان اشبههم وجهاً بالنبي صلى الله عليه وسلم .

ومنهـم العلامة السيد عبدالقادر الطبرى الشافعي في كتابه « عيون المسائل » (ص ٩٠ ط السلام بمصر) قال :

وكان الحسن رضي الله عنه شبيهاً برسول الله صلى الله عليه وسلم في نصفه الاعلى ، وسماه بهذا الاسم النبي عليه الصلاة والسلام ، وعق عنـه يوم سابعه وحلق شعره وأمر أمه أن تتصدق بزنة شعره فضة .

ومنهـم العلامة الكهنوئي الشيخ ولـي الله المولوى في « مرآة المؤمنين » (ص ٢٢٤)

روى شباهته عليه السلام بالنبي « ص » في رأسه الى صدره .

وفي (ص ٢٠٣) .

روى عن الشعبي قال : تذاكرنا من أشبه النبي « ص » من أهله ، فدخل علينا عبدالله بن الزبير فقال : أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم اليه وهو الحسن ابن علي .

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل الحسن

رواه جماعة من أعلام القوم ، وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٣و٨٣) وانما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم علامة التاريخ والنسب البلاذرى فى « أنساب الاشراف » (ص ٦ ط دار التعارف فى بيروت) قال :

حدثني الاعين ، عن روح بن عبادة بن عبادة، عن محمدبن أبي حفصة، عن الزهري، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل الحسن، فقال له الاقرع بن حابس : لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم قط ، فقال صلى الله عليه وسلم : من لايرحم لا يرحم .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى الاشعرى فى « الفتوحات الربانية » (ج ٥ ص ٣٨٢ ط المكتبة الاسلامية فى بيروت)

روى الحديث نقلا عن صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة بعين ماتقدم عن « أنساب الاشراف » .

ومنهم العلامة الدكتور الفاضل المعاصر محمد احمدى ابى النور مدرس الحديث فى « منهج السنة » (ص٧٣ ط دار التراث العربى بميدان المشهد الجسينى فى القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « أنساب الأشراف » .

كان النبى ﷺ يدلع لسانه للحسن عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٣ و٨٣) وانما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطاء حسنى بك فى « حلى الايام فى سيرة سيد الانام » (ص ٢١٩ ط القاهرة) قال :

وروى ابن سعد عن أبي سلمة بن عبدالرحمن قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسن بن علي ، فاذا رأى الصبي حمرة اللسان فيهش اليه .

ومنهم الحافظ الذهبى فى « سير اعلام النبلاء » (ج٣ ص٢٥٩ ط بيروت) قال :

روى عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي ، عن معاوية ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسانه أوشفته ـ يعني الحسن ـ وانه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال : رواه احمد .

حمل رسول الله ﷺ له في حال الصلاة وغيرها

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٧٢٧ الى ص ٧٣٢ وج ١١ ص ٥٣ الى ٨٣) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

وفيه أحاديث :

منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الصنعاني في « المصنف » (ج ٢ ص ٢٥٦ ط بيروت)

روى عبدالرزاق ، عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : الامرأة يبكي ابنها وهي في المكتوبة أتتوركه . قال : نعم قدكان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حسناً في الصلاة فحمله قائماً حتى اذاسجد وضعه . قلت : في المكتوبة . قال : لا أدري .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ أبوالفضل محمد ابن الشيخ جمال الدين عبدالله العاقولى الشافعى فى « الرصف لما روى عن النبى من الفضل والوصف » (ص ٣٧٣ ط مكتبة الامل السالمية بالكويت)

روى من طريق الترمذي عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه ، فقال رجل : نعم المركب ركبت ياغلام . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم الراكب هو .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى « أشعة اللمعات فى شرح المشكاة » (ج ٤ ص ٧٠٦ ط نول‌كشور فى لكهنو)

روى الحديث عن طرق الترمذي بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة الشيخ محمدعلى اللبنانى فى « الدرر واللال » (ص ٢٠٦ ط الاتحاد فى بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة المولوى محمدمبين الهندى الفرنكى محلى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٣٦ ط گلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث من طرق الترمذي عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « الرصف »

ومنهم الفاضل عطاء حسن بك المصرى فى كتابه « حلى الايام فى سيرة سيد الانام » (ص ٢١٩ ط القاهره)

روى الحديث من طريق الحاكم عن ابن فاضل بعين ماتقدم عن «الرصف».

ومنهم العلامة المولى ولى الله اللكهنوئى فى كتابه « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٢٠٥ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٢٠٣) قال :

أخرج النسائي والطبراني والبيهقي عن عبدالله بن شداد بن الهاد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنا فتقدم النبي «ص» فوضعه ثم كبر الصلاة، فصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها . قال أبي : فرفعت رأسي فاذاً صبى على رسول الله « ص » وهو ساجد ، فرجعت الى سجودي ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال الناس : يارسول الله انك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر او أنه يوحى اليك . قال : كل ذلك لم يكن ولكني ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم علامة التاريخ والنسب البلاذري في كتابه « أنساب الاشراف »

(ص ١٩ ط دار التعارف في بيروت)

روى عن البهي مولى الزبير ، عن عبدالله بن الزبير ، ان الحسن بن علي كان يجيء والنبي صلى الله عليه وسلم راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى كتابه « مرآة المؤمنين » (ص ٢٠٣)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « انساب الأشراف » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى فى « اتحاف اهل الاسلام »

(نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

أخرج ابن سعد عن عبدالله بن الزبير قال : أشبه أهل النبي صلى الله عليه وسلم به وأحبهم اليه الحسن رأيته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته - أو قال ظهره - فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ، ولقد رأيته وهو راكع يفرج له رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر .

ومنهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطاحسني بك في كتابه « حلى الايام في سيرة سيد الانام » (ص ٢١٩ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الاتحاف » .

ومنها

ماروا جماعة من أعلام القوم :

منهم علامة التاريخ والنسب البلاذري في « انساب الاشراف » (ص ٧ طبع دار التعارف بيروت) قال :

وقال المدائني ، عن أبي معشر ، عن الضمري ، عـن زيد بن أرقم : أن الحسن خرج وعليه بردة له والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ، فعثر الحسن فسقط ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر ، وابتدر الناس فحملوه اليه وتلقاه صلى الله عليه وسلم فحمله ووضعه في حجره وقال : ان الولد فتنة .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

(الحسن منى والحسين من على)

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٦٨ و٦٩) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة محمد معين السندى فى « دراسات اللبيب فى الاسوة الحسنة بالحبيب » (ص ٩٨)

قال : وقد المقدام بن معدى كرب وعمر بن أبي سفيان على معاوية فقال معاوية : أما علمت أن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما توفي ، فترجع المقدام رضي الله تعالى عنه ، فقال له : يا فلان أتعدها مصيبة . فقال له : ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال : هذا مني وحسين من علي .

ومنهم الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوى بن‌عبدالله بن سلام بن‌سعد المنذرى المتوفى ٦٥٦ فى« مختصرسنن أبي‌داود » (ج ٦ ص ٧٠ ط مطبعة المحمدية بالقاهرة) قال :

فقال معاوية للمقدام : أعلمت أن الحسن بن علي توفي ، فرجع المقدام ، فقال له رجل : أتراها مصيبة . قال له : ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول‌الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال : هذا مني وحسين من علي .

ومنهم العلامة محمد مبين المولوى السهالوى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٣٨ ط لكنهو)

روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : الحسن مني والحسين من علي .

ومنهم العلامة محمد اكرام الدين فى « سعادة الكونين » (ص ٨ ط دهلى)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « وسيلة النجاة » .

ومنهم الحافظ الذهبى فى « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٥٨)

روى عن بجير ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معد يكرب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسن مني والحسين من علي .

قال رسول الله ﷺ فی شأن الحسن

(اللهم انی احبه فأحبه)

ونروي فيها ثلاثة أحاديث :

الاول

حديث ابی هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٣ الى٢٤) وانما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ عبدالحق فی « أشعة اللمعات فی شرح المشكاة »

(ج ٤ ص ٦٩٧ ط نول‌كشور فی لكنهو)

روى عن ابي هريرة قال : وجئت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى أتى خباء فاطمة فقال : اثم لكع اثم لكع يعني حسناً ، فلم

يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

ومنهم العلامة المولوى محمدمبين الهندى الفرنگى محلى الحنفى فى كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٢٢٦ ط گلشن فيض)

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ورواه في (ص ٢٣٧) نقلا عن صحيح البخارى عن ابي هريرة قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سوق من أسواق المدينة، فانصرف وانصرفت فقال :أين لكع ـ ثلاثاً ـ ادع الحسن بن علي، فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السحاب ، فقال النبي بيده هكذا ، فقال الحسن بيده هكذا ، فالزمه فقال : اللهم اني احبه فأحبه وأحب من يحبه .

قال ابوهريرة : فما كان أحد أحب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله ما قال ، انتهى .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالمنعم صالح البغدادى فى « الدفاع عن أبى هريرة » (ص ١٧١ ط بيروت) قال :

يقول أبوهريرة :قام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السحاب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا ، فقال الحسن بيده هكذا ، فالتزمه فقال : اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

وقال أبوهريرة : فما كان أحد أحب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال .

ويروي لنا أبوهريرة صورة أخرى للحسن رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم، فيقول :لاأزال أحب هذا الرجل بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ما يصنع، رأيت الحسن وهوفي حجر النبي صلى الله عليه وسلم، وهويدخل أصابعه في لحية النبي صلى الله عليه وسلم ، والنبي يدخل لسانه في فمه ، ثم قال : اللهم اني أحبه فأحبه .

الثاني

حديث البراء

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلي في كتابه « مناقب علي بن أبي طالب »
(ص ١٣٩ ط مطبعة الاسلامية بطهران) قال :

أخبرنا ابوالفتح علي بن محمد بن عبدالصمد بن محمد الدليلي الاصبهاني فيما كتب به الي أن أبابكر محمد بن احمد بن جشنس حدثهم، قال حدثنا محمد ابن علي بن مخلد، حدثنا اسماعيل بن عمروالبجلي، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحسن بن علي فقال : اللهم أني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

ومنهم العلامة الشيخ غياث الدين محمد بن أبي الفضل محمد بن عبدالله العاقولي في «كتابه الرصف » (ص ٢٧٣ ط الكويت)

روى عن البرآء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن على

غاتقه يقول : اللهم اني أحبه فأحبه . أخرجه البخاري ومسلم .

ومنهم العلامة أبو الفرج الحنبلي المعروف بابن الجوزي فى «المصباح المضيء فى خلافة المستضيء» (ص ٣٦٧ ط بغداد)

روى الحديث عن أسامة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الحنفى فى كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٢٣٦ ط گلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطا حسنى بك فى كتابه «حلى الايام» (ص ٢١٨ ط القاهرة)

روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى الحسن الحنفى البغدادى المعروف بابن الجوزى فى « المصباح المضيء » (ص ٣٦٧ ط مطبعة الاوقاف فى بغداد) قال :

ففي الصحيحين :

من حديث البراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً الحسن ابن علي على عاتقه وهو يقول : اللهم اني أحبه فأحبه .

الثالث

حديث سعيد بن زيد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في« المطالب العالية » (ج٤ حديث ٣٩٨٨ ط الكويت)

روى عن سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الحسن بن علي فقال : اللهم أني أحبه فأحبه .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شأنه

(من أحبنى فليحب الحسن)

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٣٠ الى ٤٠) وانما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطاء حسنى بك المصرى فى كتابه « حلى الايام فى سيرة سيد الانام » (ص ٢١٩ ط القاهرة)

وروى الحاكم عن زهير بن الاقمر قال : قام الحسن بن علي يخطب ، فقام رجل من أزد شنوأة فقال : أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضع الحسن في صبوته وهو يقول : من أحبنى فليحبه وليبلغ الشاهد الغائب .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى كتابه « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٢٠٤ مخطوط)

روى الحديث عن طريق احمد عن زهير بعين ماتقدم عن « حلى الايام ».

ومنهم العلامة الذهبى فى « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٥٤)

نقل عن المسند قال : حدثنا غندر، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن الحارث ، عن زهير بن الاقمر ، قال : بينما الحسن يخطب بعد ما قتل علي ، اذقام رجل من الازد آدم طوال ، فقال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه في حبوته يقول : من أحبني فليحبه ، فليبلغ الشاهد الغائب . ولولا عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم .

ومنهم العلامة عبدالله بن محمد المعروف بابن الشيخ فى « طبقات المحدثين » (ص ٣٢ النسخة الموجودة بالظاهرية بدمشق)

روى عن حميد بن وهب أبووهب ، روى عنه عامر بن ابراهيم، روى عن اسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عرق، ثنا محمد بن ابراهيم بن عامر، عن عمه، عن أبيه قال ثنا حميد بن وهب أبووهب ، قال ثنا اسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي جحيفة قال :رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :ان ابنى هذا سيد، ومن أحبني فليحب هذا في حجري .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبى الدمشقى الشافعى المتوفى سنة ٧٤٨ فى « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٥٣ ط بيروت)

روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن « حلى الايام » سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بــن على الحنفى المصرى المتوفى سنة ١٢٠٦ فى «اتحاف اهل الاسلام» (والنسخة مصورة من المخطوطة بمكتبة الظاهرية بــدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلى الايام » .

قال رسول الله ﷺ فيه وفى أسامة

(اللهم انى احبهما فأحبهما)

رواه جماعة من أعــلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٢٧ الى ص ٢٩) وانما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ عبدالحق فى « اشعة المعات فى شرح المشكاة » (ج ٤ ص ٦٩٨ ط نول كشور فى لكنهو)

روى من طريق البخاري عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذه والحسن فيقول : اللهم أحبهما فأني أحبهما .

وفي رواية قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدنى على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الاخرى، ثم يضمهما ثم يقول : اللهم ارحمهما فاني أرحمهما .

قال رسول الله ﷺ

(من آذى هذا اى الحسن فقد آذانى)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ جلال الدين السيوطي في « الجامع الكبير » (كما في جامع الاحاديث ج ٧ ص ١٤٣ ط دمشق)

روى من طريق الطبراني عن أنس رضي الله عنه : قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم راقد على قفاه اذجاء الحسن يدرج حتى قعد على صدره ، ثم بال عليه فجئت أميطه عنه . قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ويحك ياأنس ، دع ابني وثمرة فؤادي، فان من آذى هذا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله .

ومنهم العلامة المناوي في « الجامع الازهر » (كما في جامع الاحاديث ج ٨ ص ٦١٤ ط دمشق)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن « الجامع الكبير » .

تحفظ امير المؤمنين عليه السلام له

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسيني المدني السمهودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٥١ من النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية في دمشق او الاحمدية في حلب) قال :

لما رأى علي بن أبي طالب الحسنين رضي الله عنهما يسرع الى الحرب في بعض أيام صفين ، قال : أيها الناس أملكوا عني هذين الغلامين فاني أنفس لهما على القتل أخاف أن ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حمله عليه السلام

رواه جماعة من أعـلام القوم وتقدم النقل عنهم (في ج ١١ ص ١١٥ الى ص ١٢٢) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

وفيه أحاديث :

منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٤٠ ط گلشن فيض فى لكنهو) قال :

وأخرج ابـن سعد ، عن ابن عمر اسحق قـال : كان مروان أميراً علينا ، فكان يسب علياً كل جمعة على المنبر والحسن يسمع فلايرد شيئاً ، ثـم أرسل اليه رجلا بعلى بعلى ويك ويك ويك ، وماجدت مثلك الا كبغلة يقال لها

من أبوك فيقول : امي الفرس. فقال الحسن : ارجع اليه فقل : اني والله لأمحو عنك شيئاً مما قلت بأن اسبك ، ولكن موعدي وموعدك الى الله ، فان كنت صاذقاً جزاك الله بصدقك وان كنت كاذباً فالله أشد نقمة .

وأخرج ابن سعد عن زلق بن سوار قال : كان بين الحسن وبين مروان ، فأقبل عليه مروان فجعل يغلظ به والحسن ساكت، فامتخط مروان بيمينه فقال له الحسن :ويحك أما علمت اليمين للوجه والشمال للفرج أف لك، فمسك مروان بيمينه .

وأخرج ابن عساكر عن جويرة بن اسماء قال: لما مات الحسن بكى مروان في جنازته ، فقال الحسين : أتبكيه وقد كنت تجرعه على ماتجرعه . فقال :كنت أفعل ذلك الى أحلم من هذا، وأشار بيده الى الجبل. هذا كله في تاريخ السيوطي.

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكنهوئى فى «مرآة المؤمنين» (ص ٢١٠ مخطوط)

روى الحديث الاول بعين ما تقدم عن « وسيلة النجاة » .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١١٥) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الفرنگى محلى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٤١ ط گلشن فيض فى لكنهو) قال :

أخرج ابن سعد ، عن عمر بن اسحق قال : صحبت الحسن بن علي مدة

مـا سمعت منه كلمة فحش وأذى الامرة فانـه كان بين الحسين وعمر بن عثمان ابن عفان خصومة في أرض ، فعرض الحسين أمراً لم يرضاه عمر، فقال الحسن: فليس له عنده الامارغم أنفه . قال : فهذا أشد كلمة وماسمعنا منه قط .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة »
(ص ٢٤١ ط گلشن فيض فى لكنهو) قال :

لم يسمع منه كلمة فحش ولا كلام يؤذي أحداً من الناس وكان عشرته مع جميع الناس بأخلاق حميدة .

ومنها

ماروواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١١٤ الى ص ١٢٢) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولوى محمدمبين الهندى فى كتابه « وسيلة النجاة »
(ص ٢٣٨ ط لكنهو) قال :

روايت كرده اند كه آنحضرت در كوفه بردر سراى خود نشسته بود أعرابى ازباديه وارد شد وباوى به بى ادبى پيش آمد ودرحق آنحضرت ومادر وپدرش سخنان ناسزا گفت ودشنام داده، آنحضرت خادم راآواز داد وفرمود يك بدره سيم بيار تاآوردآن اعرابى را داد وفرمود :مرامعذور دار كه درخانه من جزاين نمانده است والابتو زيادتر ازاين ميدادم . چون اعرابى اين سخن شنيد گفت اشهد انك ابن رسول‌الله، من گواهى ميدهم كه توپسر پيغمبرى ومن اين بتجربه حلم تو آمده بودم .

كرمه عليه السلام

ونروي فيه أحاديث :

منها

ماروواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٣٢ الى ١٣٧) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن جمال الدين أبوالفرج ابن الجوزى البغدادى الحنبلى المتوفى سنة ٥٩٧ فى كتابه « سلوة الاحزان بماروى عن ذوى العرفان » (ص ١٣٢ طبع مطبعة المعارف بالاسكندرية) **قال :**

وروي أن الحسن بن علي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من ماله مرتين لله وقاسم ربه في ماله ثلاث مرات .

ومنهم العلامة البلاذري في « انساب الاشراف » (ص ٩ ط دار التعارف في بيـروت)

روى من طريق المدائني عن علي بن زيد قال : ان الحسن قاسم الله ماله ثلاث مرات ، حتى أنه كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويمسك خفاً ويعطي خفاً.

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٢٠٨) قال :

وفي الصواعق أخرج أبونعيم أنه : خرج من مأله مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات، حتى أنه كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفاً ويمسك خفاً.

ومنهم العلامة السيد عبدالقادر الطبرى الشافعى فى «عيون المسائل» (ص ٩ ط دار السلام بمصر) قال :

وكان الحسن يتصدق بنعل ويمسك أخرى ، وخرج من ماله كله مرتين .

ومنهم العلامة محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٣٨ ط گلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « انساب الأشراف » .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى « المصباح المضيىء » (ج ١ ص ٣٦٨ ط بغداد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مرآة المؤمنين » .

ومنها

ما رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الفرنكى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٢٣٨ ط مطبعة گلشن فيض فى لكنهو)

درفصل الخطاب آورده كه روزى امام حسن صلوات الله على نبينا وعليه نشسته بـود ونان ميخورد ومردى درآمد و گفت :مرا هزار درم وام است ، آنحضرت فرمود تا ويرا ده هزار درهم دادند وآنمرد بيرون رفت .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في(ج ١١ ص ١٣٨ الى ١٤٠) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكنهوئى فى كتابه « مـرآة المؤمنين » (ص ٢٠٨) قال :

وسمع رجلا يسأل ربه عزوجل عشرة آلاف درهم، فبعثبها اليه ، وجاءه رجل يشتكي عليه حالـه وفقره وخلو ذات يـده بعد أن كان فرياً ، فقال : ياهذا حق سؤالك اياي أن معظم لدى ومعرفتي مما يجب لك لكثير علي وترى يعجز عن نيلك مما أنت اهلـه والكثير في ذات الله تعالى قليل ومـا في ملكي وفاء

لشكرك. قال : فعلت الميسور ورفعت عني مؤنة الاحتيال والاهتمام لما اتكلف مـن واجبك فقلت . فقال : يابن بنت رسول الله « ص » اقبل القليل واشكر العطية واعذر على المنع ، فـدعى الحسن بوكيله وحاسـبه على نفقاته حتى استقصاها وقال : هات الفاضل من الثلاثمائة ألف . فأحضر خمسين الف درهم وقال :مافعلت في خمسمائة دينار التي معك . قال : هي عندي . قال : أحضرها، فأحضرها فدفعها. والحسين أيضاً اتى الرجل واعتذر منه وزاد في الاحباء فدفع الدراهم والدنانير الى الرجل وقال : هات من يحملها لك ، فأتاه بحمالين فدفع اليهم الحسن اكبر الحمالين. فقال مواليه :ماعندنا درهم . فقال : ولكني ارجو أن يكون لي عندالله أجرعظيم .

وأضافت أياد الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر عجوز فأعطاها [الحسن] الف دينار وألف شاة وأعطاها الحسين مثل ذلك ، وأعطاها عبدالله بن جعفر مثليهما الفي شاة وألفي دينار .

ومنها

مـارواه جماعة من أعـلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٣٨ الى ص ١٤٠) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد مصطفى بـن محمد العروسى المصرى الشافعى المتوفىسنة ١٢٩٣ فى كتابه «نتائج الافكار القدسية فى بيان معانى شرح الرسالة القشيرية » (طبع عبدالوكيل الدروبى فى دمشق ج ٣ ص ٢٠٠) قال :

وقيل سأل رجل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه شيئاً من الدنيا فأعطاه خمسين ألف درهم وخمسمائة دينـار وقال : ائت بحمال يحمله ـ أي ما

اعطيته لك - فأتى بحمال فأعطاه اى الحمال طيلسانه وقال :يكون كراء الحمال من قبلي في ذلك، دلالة على أن الحسن دفع للسائل جميع ماله من النقد بدليل أنه دفع للحمال طيلسانه اذ لو كان عنده من النقد ما يعطيه في أجرة الحمل لم يعطه طيلسانه أجرة .

ومنها

ماروواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٥٣) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ أبوسعيد الحنفى المتوفى سنة ١١٦٨ بقليل فى « البريقة المحمدية فى شرح الطريقة الاحمدية » (ج ٤ ص ١٠٩ ط مصطفى الحلبى بمصر) قال :

أخرج أبويعلى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما أنه دخل المتوضأ فأصاب كسرة في مجرى الغائط والبول ، فأخذها فأماطها من الاذي ثم غسلها ثم دفعها لغلامه فقال : ذكرني بها اذا توضأت . فلما توضأ قال : ناولنيها . قال: أكلتها. قال :اذهب فأنت حر، لاني سمعت فاطمة رضي الله تعالى عنها وعن أبويها أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال : من أخذ لقمة أو كسرة من مجرى الغائط والبول فأماط عنها الاذى وغسلها ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يغفر له ، فما كنت لاستخدم رجلا من أهل الجنة . قال الهيثمي : رجاله ثقات . انتهى .

ومنها

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٤٨ و١٤٩) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم علامة التاريخ والنسب البلاذري في كتابه « انساب الاشراف »
(ص ٢٥ ط دار التعارف في بيروت)

قالوا : وتزوج الحسن امرأة من أهل اليمن فبعث اليها بعشرة آلاف درهم وطلاقها، فقالت : متاع قليل من حبيب مفارق ، فقال الحسن : لو راجعت امرأة راجعت هذه .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى فى كتابه « وسيلة النجاة »
(ص ٢٤٠ ط گلشن فيض) قال :

ومرويست كه بسائلى ده هزار درهم عطا فرمود واو باخازن متقاضي ومستعجل بود خازن گفت مگرچيزى فروختهاى امام عليه السلام بشنيد وبزجر خازن را فرمود كه اوبهترين امتعه خود ـ يعنى عرض خورا ـ عرضه كرده .

حج عليه السلام خمساً وعشرين حجة ماشياً

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٢٣ الى ص ١٣١) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهـم علامة التاريخ والنسب البلاذرى فى « انساب الاشراف » (ص ٩ ط دار التعارف فى بيروت)

روى من طريق المدائني ، عن خلاد بن عبيدة، عن علي بن زيد قال:حج الحسن رحمه الله خمس عشرة حجة ماشياً ، والنجائب لتقاد معه .

ومنهـم العلامة المولوى محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٣٨ ط گلشن فيض)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « انساب الأشراف » .

ومنهم العلامة السيد عبدالقادر الطبرى الشافعى «فى عيون المسائل» (ص ٩٠ ط دار السلام بمصر) قال :

وحج مراراً ماشياً والنجائب تقاد معه ، وكان يقول: استحي من الله تعالى أن ألقاه ولم أمش الى بيته .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبى فى « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٥٣ ط بيروت) قال :

قيل أنه رأى الحسن حج خمس عشرة مرة ، وحج كثيراً منها ماشياً من المدينة الى مكة ونجائبه تقاد معه .

ومنهم العلامة الشيخ أبوالفرج البغدادى المعروف بابن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ فى «المصباح المضيىء » (ج ١ ص ٣٦٨ ط مطبعة الاوقاف فى بغداد) قال :

أخبرنا محمد بن ابي طاهر ، قال أنبأنا الجوهري، قال أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، قال أنبأنا احمد بن معروف ، قال أنبأنا الحسين بن الفهم ، قال أنبأنا محمد بن سعد ، قال أنبأنا علي بن محمد ، عن خلاد بن عبيدة ، عن علي بن زيد قال : حج الحسن خمس عشرة حجة ماشياً وان النجائب لتقاد معه .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٢٢٨) قال :

وفي الاستيعاب قال مصعب بن الزبير: حج الحسن بن علي رضي الله عنهما

خمساً وعشرين حجة ماشياً .

ومنهم العلامة فخرالدين عثمان بن على الزيلعى فى «تبيين الحقايق»
(ج ٢ ص ٩٣ طبع بيروت) قال :

وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما يمشي في حجه ونجائبه تقاد بين يديه.

جملة من كرامات الحسن عليه السلام

منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد مبين المولوى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٤٢ ط لكهنو) قال بالفارسية ماترجمته :

خرج الحسن بن علي عليه السلام في بعض أسفاره ومعه رجل من بلد الزبيركان يقول بأمامته . قال : فنزلوا من منهل من تلك المناهل . قال : نزلوا تحت نخل يابس قد يبس من العطش. قال :ففرش للحسن تحت نخلة وللزبيري بحذائه تحت نخلة اخرى قال:فقال الزبيري ورفع رأسه : لوكان في هذا النخل رطب لاكلنا منه. قال : فقال له الحسن «ع» : وانك لتشتهي الرطب ؟ قال : نعم فرفع الحسن عليه السلام يده الى السماء فدعا بكلام لم يفهمه الزبيري فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها فأورقت وحملت رطباً. قال : فقال له الحمال الذي أكتروا منه : سحر والله ، قال : فقال له الحسن : ويلك ليس بسحر ولكن

دعوة ابن النبي مجابة . قال : فصعدوا الى النخلة حتى صرموا ماكان فيها مـا كفاهم .

ومن كراماته ﷺ

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ ابن عساكر في « ترجمة الامام حسن بن علي « ع » من تاريخ دمشق » (ص ٢٤٥ ط بيروت)

روى بسنده عن الأعمش قال : خرى رجل على قبر الحسن فجن فجعل ينبح كما ينبح الكلاب . قال : فمات فسمع من قبره يعوي ويصيح .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٢٠٨) قال :

روى في « الشواهد » انه قـد أصابه في بعض أسفاره الى الحج ماشياً ورم الساق ، فقال له بعض مواليه : لو ركبت حتى يشفى ورم رجلك. فأبى وقال : انـه اذا وصلت الى هذا المنزل يستقبلك رجل أسود معه الدهن فابتع شيئاً منه فقلت له : وكيف ذلك ولم نجد في هذه المنازل أحداً مـعه دواء ؟ فلما وصلنا المنزل فاذاً بالاسود فطلبت منه الدهن فقال : لمن تشتري هذا ؟ فقلت : للحسن ابن علي . فقال : رح بي اليه . فلما وصل اليه اشتكى وجع المخاض لزوجته وقال : ادع لها أن يرزقها ولداً سالماً . فقال له: ارجع الى مكانك ان الله تعالى سيرزقها ولداً ذكراً يكون من شيعتنا فكان كما قال .

طعنه رجل فى حال الصلاة

(فوقع فى وركه)

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٥٨ الى ١٦٠) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلى فى « المناقب » (ص ٣٨٢ طظهران) قال :

أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان، أخبرنا القاضي ابوالفرج احمـد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي ، وأخبرنا القاضي أبوعلي اسماعيل بن محمد بن احمد بن الطيب بن كماري الفقيه الغرافي، حدثنا ابوبكر احمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري ، وأخبرنا أبوغالب محمد بن احمد بن سهل النحوي، حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين الجاذري، قالوا حدثنا ابوبكر محمد بن عثمان بن سمعان المعدل، حدثنا اسلم بن سهل ابن أسلم ، حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد بن حصين، عن ابي جميلة : ان الحسن بن علي حين قتل علي عليه السلام استخلف فبينا هو يصلي بالناس اذ

وثب عليه رجل فطعنه فوقع في وركه، فمرض منها شهراً ثم قام على المنبر فقال: يا أهل العراق اتقوا الله فينا فانا أمراؤكم وضيفانكم وانا أهل البيت الذين قال الله تعالى فيهم « انما يريـد الله ليذهب عنكـم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » ، فما زال يتكلم حتى ما رأيت أحداً في المسجد الا باكياً .

ومنهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٢٠٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب الخوارزمي » لكنه قال: وثب اليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد .

في كيفية شهادته ﷺ

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في«سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٧٤ ط بيروت) **قال :**

قال قتادة :قال الحسن للحسين:قدسقيت السم غير مرة، ولم أسق مثل هذه، اني لاضع كبدي . فقال :من فعله؟ فأبى أن يخبره .قال الواقدي :حدثنا عبدالله ابن جعفر، عن عبدالله بن حسن، قال: كان الحسن كثير النكاح، وقل من حظيت عنده، وقل من تزوجها الاأحبته وصبت به، فيقال :انه كان سقي ثم أفلت، ثم سقي فأفلت ، ثم كانت الاخرة ، وحضرته الوفاة ، فقال الطبيب : هذا رجل قد قطع السم أمعاءه . وقد سمعت بعض من يقول : كان معاوية قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سماً .

أبوعوانة : عن مغيرة ، عن أم موسى ، أن جعدة بنت الاشعث بن قيس ، سقت الحسن السم ، فاشتكى ، فكان توضع تحته طشت ، وترفع أخرى نحواً من أربعين يوماً .

ابن عيينة : عن رقبة بن مصقلة : لما احتضر الحسن بن علي ، قال : أخرجوا فراشي الى الصحن، فأخرجوه ، فقال:اللهم اني أحتسب نفسي عندك، فانها أعز الانفس علي .

وروى في (ص ٢٧٧) :

عن ابن اسحاق: حدثني مساور السعدي، قال : رأيت أبا هريرة قائماً على مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات الحسن يبكي ، وينادي بأعلى صوته : ياأيها الناس ! مات اليوم حب رسول‌الله صلى الله عليه وسلم ، فابكوا .

قال جعفر الصادق : عاش الحسن سبعاً وأربعين سنة .

قلت : وغلط من نقل عن جعفر أن عمره ثمان وخمسون سنة غلطاً بيناً .

قال الواقدي ، وسعيد بن عفير ، وخليفة : مات سنة تسع وأربعين .

وقال المدائني ، والغلابي ، والزبير ، وابن الكلبي ، وغيرهم : مات سنة خمسين ، وزاد بعضهم : في ربيع الأول. وقال البخاري: سنة احدى وخمسين. وغلط أبونعيم الملائي وقال سنة ثمان وخمسين .

ومنهم العلامة الشيخ يحيى بن أبي بكر العامرى اليمانى فى « الرياض المستطابة » (ص ٢٨٦ ط مكتبة المعارف فى بيروت) قال :

قال ابن حجر في التهذيب تبعاً لغيره:مات شهيداً بالسم سنة تسع وأربعين، وغسله اخوته الحسين ومحمد والعباس ، ودفن الى جنب العباس .

ومنهم علامة التاريخ والنسب البلاذرى فى « انساب الاشراف » (ص ٥٩ ط دار التعارف فى بيروت) قال :

قال الهيثم بن عدي :دس معاوية الى ابنة سهيل بن عمرو امرأة الحسن مائة

ألف دينار على أن تسقيه شربة بعث بها اليها ففعلت .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، حدثني عمي ، عن أزهر ، عن ابن عون قال: خرج الحسن بن علي على من كان يجالسه فقال : لقد لفظت الساعة طائفة من كبدي أقلبها بهذا العود، ولقد سقيت السم غير مرة، وما سقيته أشد من مرتي هذه ، ثم دخل عليه من الغد وهو يكيد بنفسه .

(وفي ص ٦٢) :

ويقال:ان الحسن أوصى أن يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم الحسين فأظهر الحسين ذلك قبل موت الحسن ، فأنكره مروان بن الحكم وكتب يقول الى معاوية، فكتب اليه معاوية : اذا مات الحسن فامنع من ذلك أشد المنع كما منعنا من دفن عثمان مع النبي صلى الله عليه وسلم. فأتى الحسين الحسن فأخبره بذلك فقال :ياأخي اجتنبت القتال فيحياتي أفتريد أن يكون ذلك عند سريري ؟ فضمن له أن لايفعل .

ويقال :انه لميجر بينه وبين الحسين فيذلك شيء، فلما توفي أراد الحسين دفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم فمنعه مروان من ذلك ، وكاد أن يكون بين الحسين وبينه في ذلك شر ، فأمسك الحسين عن دفنه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٢١٤) قال :

قال الحافظ ابوعمروبن عبدالبرفي الاستيعاب : قال قتادة بن أبيبكر بن حفص : سمت الحسن بن على عليهما السلام بنت الاشعث بن قيس الكندي ،

وقالت طائفة كان ذلك منها بتدسيس معاوية اليها وما بذل لها في ذلك وقال :

وفي حياة الحيوان الكبير : وكان الحسن بن علي رضي الله عنه قد سمته امرأته جعدة بنت الاشعث فمكث يرفع من تحته كذا كذا طناً من دم وكان رضي الله عنه يقول : سميت السم مراراً ما اصابني فيها ما اصابني في هذه المرة .

مكالمته مع اخيه الحسين حين الموت

رواها القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٧٤) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة محمد بن الحسن بن عبدالله الحسينى الشافعى فى « مجمع الاحباب وتذكرة اولى الالباب » (ص ٣٢٥ نسخة مكتبة سالار جنك فى حيدرآباد الدكن) قال :

لما احتضر (الحسن) دخل عليه أخوه الحسين فوجده جزعاً فقال :ياأخي لاي شيء تجزع من الموت تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب وهما ابواك وعلى خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وهما اماك وعلى حمزة وجعفر وهما عماك. فقال : ياأخي اني أقدم على أمر عظيم . ثم قال: اللهم اني أحتسب نفسي عندك . وتوفي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة يحيى بن معين فى « تاريخه » (مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدم الى قوله « وهما عماك » ثم قال : فقال يا اخي اني أقدم على أمر لم أقدم على مثله .

ملخص

ما رواه ابن عساكر من فضائله عليه السلام
في ترجمته من تاريخ دمشق المطبوع في بيروت

ففي (ص ٢٠ الى ٢٢) :

روى بسبعة اسانيد عن ابي‌بكر أنه وضعه على عاتقه وقال :بأبى شبه النبي ليس شبيهاً بعلي .

وروى بسند واحد عن ابي مليكة : كانت فاطمة تنقزه وتقول : بأبى شبه النبي ليس شبيهاً بعلي .

وفي (ص ٢٣ الى ٢٦) :

روى بخمسة أسانيد عن عبدالله بن الزبير : انا احدثكم بأشبه اهلـه اليه واحبهم اليه الحسن بن علي .

وفي (ص ٢٧ الى ٢٨ و ٢٩ الى ٣٢) :

روى بأحد عشر سنداً عن أنس وابي جحيفة قال : كان الحسن بن علي أشبههم

وجهاً برسول الله « ص » وكان اشبه الناس به الحسن بن علي .

وفي (ص ٣٧ الى ٥٦) :

روى بثلاث وثلاثين سنداً قال«ص» :اللهم اني احبه فأحبه وأحب من يحبه.

وفي (ص ٥١ الى ٥٦) :

روى بأربعة اسانيد قال «ص» : من احبنى فليحب هذا (أي الحسن) من احبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب .

وفي (ص ٧٩) :

روى بخمسة أسانيد قال « ص » : من احب ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى هذا (اي الحسن) .

وفي (ص ١٠٣) :

روى بسبعة أسانيد عن ابي هريرة قال للحسن :ارفع ثوبك حتى اقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ، فرفع عن بطنه فوضع فمه على سرته .

وفي (ص ١٠٤) :

روى بسنده عن ابي جعفر « ع » : بينما الحسن مع رسول الله « ص » اذ عطش فاشتد ظماه فطلب له النبي ماء فلم يجد ، فأعطاه رسول الله لسانه فمصه حتى روي .

وفي (ص ١٠٧) :

روى بسنده عن ابي هريرة قال :رأيت رسول الله «ص» حامل الحسن بن علي

على عاتقه ولسانه يسيل عليه .

وفي (ص ١٠٨ وص ١٠٧) :

روى بسندين أن النبي « ص » يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة .

وفي (ص ١١٣) :

روى بسنده عن ابن عمر قال :كان على الحسن والحسين تعويذ ان فيهما زغب من زغب جناح جبرئيل .

وفي (ص ١٢١) :

روى بسند واحد أن النبي «ص» قال :ألا ان الحسن بن علي قداعطي من الفضل مالم يعط احد من ولد آدم ماخلا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله .

وفي (ص ١١٤) :

روى بسندين عن محمد بن سيرين قال : نظر النبي «ص» الى الحسن بن علي فقال : يابني اللهم سلمه وسلم منه .

وفي (ص ١٤٢) :

روى بثلاثة أسانيد عن ابن عباس :ولقد حج حسن بن علي خمسة وعشرين حجة ماشياً وان النجائب لتقاد معه ولقد قاسم الله ماله ثلاث مرات حتى انه كان يعطي الخف ويمسك النعل .

وفي (ص ١٤٢) :

روى بسندين عن علي بن زيد بن جذعان قال :حج الحسن بن علي خمس عشر مرة ماشياً وخرج من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطى خفاً ويمسك خفاً .

وفي (ص ١٤٣) :

روى بسندين عن ابن نجيح : ان الحسن بن علي حج ماشياً وقسم ماله نصفين .

وفي (ص ١٤٧) :

روى بسند واحد عن ابن سيرين ان الحسن بن علي كان يجيز الرجل الواحد بمائة الف .

وفي (ص ١٤٧) :

روى بسندين عن سعيد بن عبدالعزيز ان الحسن بن علي بن ابي طالب سمع الى جنبه رجلا يسأل ان يرزقه الله عشرة آلاف درهم فانصرف فبعث بها اليه .

وفى (ص ١٤٨) :

روى بسنده عن ابي اسحق في حديث فمر الحسن بن علي « ع » واشترى الغلام والحائط وجاء الى الغلام فقال :ياغلام قد اشتريتك فقام قائماً فقال السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يامولاى. قال :وقد اشتريت الحائط وانت حر لوجه الله والحائط هبة مني اليك. قال :فقال الغلام يامولاى قد وهبت الحائط للذي وهبتني له .

وفي (ص ١٥٦) :

روى بسنده عن ابن‌سيرين قال : كان الحسن بن‌علي «ع» لايدعو الى طعامه احداً الا وهو يقول : هو أهون من أن يدعى اليه احد .

وفي (ص ١٥٦) :

روى بسنده عن جويرة بن اسماء قال : لمامات الحسن بن‌علي «ع» بكى مروان في جنازته ، فقال له الحسين : اتبكيه وقدكنت تجرعه ما تجرعه ؟ فقال اني كنت افعل ذلك الى أحلم من هذا ـ واشار بيده الى الجبل .

وفي (ص ١٥٨) :

روى بسنده عن ابن عون عن عميربن اسحق قال : ماتكلم عندى احدكان احب الي اذا تكلم ان لايسلكت من الحسن بن علي « ع » الخ .

وفي (ص ١٥٩) :

روى بسنده عن محمد بن يزيد المبرد قال : قيل للحسن بن علي ان اباذر يقول : الفقرأحب الي من الغنى والسقم احب الي من الصحة . فقال : رحم الله اباذر اما أنافأقول : من‌اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن انه في غير الحالة التي‌اختار الله تعالى له وهذا حد الوقوف على‌الرضا بما تصرف به القضاء ؟.

وفي (٢٢٨) :

روى بسنده عن عمرو بن مفجة قال : اول ذل دخـل على العرب بموت الحسن بن علي .

وفي (٢٢٩) :

روى بسنده عن مساور مولى بني سعد بن بكر قال :رأيت اباهريرة قائماً على باب مسجد رسول الله « ص » يوم مـات الحسن بن علي ويبكى وينادي بأعلى صوته : ياايها الناس مات اليوم حبيب رسول الله « ص » فابكوا .

جملة من خطبه وكلماته

من خطبة له عليه السلام بعد بيعة الناس له :

نحن حزب الله الغالبون ، ونحن عترة رسوله الاقربون ، ونحن اهل بيته الطيبون، ونحن أحد الثقلين اللذين خلفهما جدي صلى الله عليه وسلم في امته، ونحن ثاني كتاب الله ، فيه تفصيل كل شيء ، لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، فالمعول علينا في تفسيره ولا نتظنى تأويله ، فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذا كانت بطاعة الله عزوجل ، وطاعة رسوله مقرونة ، قال جل شأنه « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم ».

رواها في « أهل البيت » (ص ٧٣ ط السعادة بالقاهرة) .

ورويت في غيره من الكتب تقدم نقلها في (ج ١١ ص ٢٠٦ و٢٠٧) .

ومن خطبة له عليه السلام يوم شهادة اميرالمؤمنين (ع) :

روى حفص بن خالد ، عن أبيه عن جده قال : لما قتل علي قام الحسن

ابن علي خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد والله لقدقتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رفع عيسى بن مريم ، وفيها قتل يوشع ابن نون فتى موسى .

[خالد بن جابر عن أبيه عن] الحسن مثله ، وزاد : وفيها تيب على بني اسرائيل ، وقال : والله ما سبقه أحد كان قبله ولا يلحقه أحدكان بعده ، وان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليبعثه في السرية ، جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء الا ثمانية اوسبعمائة درهم ارصد بها لخادم يشتريها (هما لابى يعلى) .

رواها في « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٣٢٤ ط الكويت) .

ورواها فى « التبصرة » (ج ١ ص ٤٤٨ طبع عيسى الحلبى بالقاهرة) .

اخبرنا ابن الحصين ، أنبأنا ابن المذهب ، انبأنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبدالله بن احمد، حدثني ابي، حدثنا وكيع، عن شريك، عن أبي اسحاق عن هبيرة قال : خطبنا الحسن بن علي فقال :

لقد فارقكم رجل بالامس لم يسبقه الاولون بعلم ولم يدركه الاخرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينصرف حتى يفتح له .

ورواها في « وسيلة النجاة » (ص ٢٤٥ ط كلشن فيض في لكهنو) .

قال : أخرج الحاكم مسلسلا بالسادات الاشراف حديثاً ابومحمد الحسن ابن محمد بن يحيى بن أخي طاهر العقيقي الحسينى حدثنا أسماعيل بن محمد ابن اسحق بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد حدثني الحسين بن زيد عن عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين

قال :خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لايسبقه الاولون بعمل ولايدركه الاخرون وقد كان رسول الله يعطي رايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، وما ترك على الارض صفـراء ولابيضاء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطاياه اراد ان يبتاع بها خادماً لاهله. ثم قال :ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا الحسن بن علي وانا ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانا ابن الوصي وانا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن الداعي الى الله باذنه وانا ابن السراج المنير وانا من اهل البيت الذي كان جبرئيل ينـزل الينا ويصعد من عندنا، وانا من اهل البيت الذي اذهـب الله عنهم الرجس فطهرهم تطهيراً، وانا من اهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تبارك وتعالى « ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً » فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت .

ومن خطبه له عليه السلام :

اتقوا الله أيها الناس حق تقاته فانـا أمراؤكم وأضيافكم ونحن أهل البيت الذين قال الله : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » [٣٣/الاحزاب] والله لوطلبتم مابين جابلق وجابرس مثلي في قرابتي وموضعي ما وجدتموه ! !

ثم ذكر ما كان عليه أبوه من الفضل والزهد والاخذ بأحسن الهدي وخروجه من الدنيا خميصاً لم يدع الاسبعمائة درهم فضلت من عطائه فأراد أن يبتاع بها خادماً .

فبكى الناس ثم بايعوه ، وكانت بيعته التي أخذ على الناس أن يحاربوا من حارب ، ويسالموا من سالم . فقال بعض من حضر : والله ماذكر السلم الا ومن

رأيه أن يصالح معاوية أو كما قال .

رواه في « أنساب الاشراف » (ص ٢٩ ط دار التعارف في بيروت) .

ورويت عن غيره من الكتب تقدم النقل عن بعضها في (ج ١١ ص ٢١٧) .

ومن خطبة له عليه السلام :

بعدالحمد والثناء ثم قال :ان أكيس الكيس التقى، وأحمق الحمق الفجور أيهاالناس انكم لوطلبتم بين جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجد تموه غيري وغير أخي الحسين ، وان الله قد هداكم بأولنا محمد ، وان معاوية نازعني حقاً هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها ، وقد بايعتموني على أن تسالموا من سالمت ، وقد رأيت أن أسالمه وقد بايعته ، ورأيت أن ما حقن الدماء خيرمما سفكها ، وأردت صلاحكم وأن يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر ، « وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين » . ثم سكت وتفرق الناس .

رواه في « أنساب الاشراف » (ص ٤٣ ط دار التعارف في بيروت) .

ورواه في « وسيلة النجاة » (ص ٢٤٩ ط لكنهو) بتغيير يسير .

ورواه الباقلاني في « مناقب الائمة » (ص ٢٣١ نسخة الظاهرية بدمشق) بعين ماتقدم عن« أنساب الاشراف » الى قوله حقاً هولي. ثم قال :فنظرت لصلاح امة محمد صلى الله عليه وبايعتمونى على أن تسالموا من سالمت وتحاربوا من حاربت ولقد رأيت أن اسالم معاوية وأن أضع الحرب وقد بايعته ورأيت ان حقن الدماء خيرمن سفكها فأردت صلاحكم وأن يكون ذلك حجة على من كان يتمنى ما اقضي اليه من الامر لعله فتنة لكم ومتاع الى حين .

ورواه في « سيراعلام النبلاء » (ج ٣ ط ٢٧١ ط بيروت) .

عن هشيم ، عن مجالد ، عن الشعبي، أن الحسن خطب ، فقال : ان أكيس الكيس التقى ، وان أحمق الحمق الفجور . ألا وان هذه الامور التي اختلفت فيها أنا ومعاوية ، تركت لمعاوية ارادة اصلاح المسلمين وحقن دمائهم .

وروي في غيرها من كتب العامة تقدم النقل عنها في (ج ١١ ص ٢٠٠ الى ص ٢٠٥) .

ومن خطبة له عليه السلام :

أيها الناس انكم قد اكثرتم في هذين الرجلين وانما بعثنا ليحكما بالكتاب على الهوى فحكما بالهوى على الكتاب ، ومن كان هكذا لم يسم حكماً ولكنه محكوم عليه، وقد أخطأ عبدالله بن قيس اذجعلها لعبدالله بن عمرفأخطأفي ثلاث خصال :واحدة أنه خالف أباه اذلم يرضه لها ولا جعله من أهل الشورى، وأخرى أنه لم يستأمره في نفسه ، وثالثة أنه لم يجتمع عليه المهاجرون والانصار الذين يعقدون الامارة ويحكمون بها على الناس، وأما الحكومة فقد حكم النبي عليه الصلاة والسلام سعد بن معاذ في بني قريظة فحكم بما يرضى الله بـه ولاشك ولو خالف لم يرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم جلس .

رواها في « العقد الفريد » (ج ٢ ص ٢٠٧ ط المطبعة الشرقية بالقاهرة).

قال : لما انقضى أمرالحكمين واختلف أصحاب علي قال بعض الناس : مامنع أميرالمؤمنين أن يـأمر بعض أهل بيته فيتكلم فانه لم يبق أحد من رؤساء العرب الا وقد تكلم. قال :فبينما علي يوماً على المنبر اذالتفت الى الحسن ابنه فقال :قم ياحسن فقل في هذين الرجلين عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص فقام الحسن فقالها .

ومن كلامه فى اصحاب الاخدود :

كان أصحاب الاخدود خدوا الخدود وملؤوها نـاراً ، فألقوا فيها من آمن بالله وتركوا من كفر ، فألقوا بضعة وثمانين مؤمناً ، حتى أتوا على عجوز كبيرة وابنها خلفها صبي صغير ، فلما رأت النار كيف تأخذهم ، جزعت قالت : يابني أما ترى؟ قال لها ابنها : ياأمتاه امضي ولا تنافقي. فمضت واقتحم ابنها على اثرها. قال الحسن : كانت لذعة نار ثم لانار عليهم آخر ما عليهم. ثم قال : يا سبحان الله ، مـا أصبر الله ، انهم يعذبون أولياءه بالنار وهـو يدعوهم الى التوبة ، ثم قرأ «ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات». يقول: أحرقوا المؤمنين والمؤمنات « ثم لم يتوبوا » (الاية : ١٠) . أي : فلو تابوا لتاب الله عزوجل عليهم .

رواه أبوالحجاج مجاهدبن حبرالمكي المخزومي في « تفسيره » ج ٢ ص ٧٤٧ ط مجمع البحوث پاكستان .

شطر من خطبة له عليه السلام :

أما بعد فـان الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا ، وان لهذا الامر مدة ، والدنيا دار زوال ، وقد قال الله : « وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حيـن » .

رواه فى « انساب الاشراف » (ص ٦٨ ط دار التعارف في بيروت) .

وروى في غيرها من كتب العامـة تقدم النقل عـن بعضهم في (ج ١١ ص ١٩٩) .

ومن كلام له عليه السلام في الموعظة :

يا ابن آدم عف محارم الله تكن عابداً ، وارض بما قسم الله سبحانه تكن غنياً ، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً ، وصاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك بمثله تكن عدلا . انه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيراً ، ويبنون مشيداً ، ويأملون بعيداً ، أصبح جمعهم بوراً ، وعملهم غروراً ، ومساكنهم قبوراً يا ابن آدم انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذ مما في يديك لما بين يديك ، فان المؤمن يتزود والكافر يتمتع . وكان يتلو بعد هذه الموعظة: « وتزودوا فان خير الزاد التقوى » .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١٠٠ ط بيروت) قال : وكان الحسن ابن علي عليهما السلام يقوله في مواعظه .

ومن خطبة له (ع) :

ان الحلم زينة ، والوقار مروءة ، والعجلة سفه ، والسفه ضعف ، ومجالسة أهل الدناءة شين ، ومخالطة الفساق ريبة .

رواها في « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٦٣ ط بيروت) عن الحرمازى قال : خطب الحسن بن علي بالكوفة فقالها .

ومن كتابه في جواب الحسن البصرى في المسألة عن القدر :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فقد انتهى الي كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا

والذي عليه رأى ان من لم يؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى فقدكفر ومن حمل المعاصي على الله فقد فجر، ان الله لايطاع باكراه ولايعصى بغلبة ولايميل العباد من ملكه لكنه المالك لما ملكهم والقادر على ماعليه قدرهم فان استمروا بالطاعة لم يكن لهم صاداً ولا لهم مانعاً وان اتوا بالمعصية وشاء أن يمن عليهم فيحول بينهم وبينها فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجباراً ولا ألزمهم اكراهاً باحتجاجه عليهم ان عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى أخذ مادعالهم الله وترك مانهاهم عنه ولله الحجة البالغة . والسلام .

رواه في « وسيلة النجاة » (ص ٢٤٤ ط مطبعة گلشن فيض في لكنهو) .

ورواه في « مرآة المؤمنين » (ص ٢١١ مخطوط) .

وقد تقدم نقله عن غيرهما من كتب العامة في ج ١١ ص ٢٣٣ .

ومن كلامه عليه السلام :

ان علياً كان سهماً لله صائباً في أعدائه وكان في محلة العلم أشرفها وأقربها من رسول الله «ص» ، وكان ربانى هذه الامة لم يكن لمال الله بالسروقة ، ولا في أمرالله بالنومة، أعطى القران عزيمة علمه فكان منه في رياض مونقة ،وأعلام بينة ، ذاك علي بن أبي طالب يالكع .

رواه في ترجمة الامام علي بن أبي طالب من « تاريخ دمشق » (ص ٢٠٣ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبوالقاسم علي بن ابراهيم ، أنبأنا رشاد بن نظيف ، أنبأنا الحسن ابن اسماعيل ، أنبأنا أحمد بن مروان ، أنبأنا أحمد بن على الرراق ، أنبأنا ابراهيم بن بشار ، أنبأنا نعيم بن موزع، أنبأنا هشام بن حسان ، قال : بينا نحن عند الحسن اذ أقبل رجل من الازارقة فقال له : ياباسعيد ما تقول في علي بن أبي طالب ، قال : فاحمر وجنتا الحسن وقاله .

ومن كلامه عليه السلام لجعيد :ياجعيد ان الناس اربعة : فمنهم من له خلاق وليس له خلق ، ومنهم من لــه خلق وليس له خلاق ، ومنهم من ليس له خلق ولاخلاق فذاك اشر الناس ،ومنهم من له خلق وخلاق فذاك افضل الناس ؟ .

رواه في تاريخ دمشق لابن عساكر (ص ١٥٩ ط بيروت) .

عن جعيد بن همدان انه «ع» قال له ذلك .

ومن كلماته عليه السلام :

هلاك الناس فى ثلاث في الكبر والحرص والحسد، فالكبر هلاك الدين وبه لعن ابليس، والحرص عدوالنفس وبه اخرج آدم من الجنة، والحسدرائد السوء ومنه قتل هابيل قابيل .

رواه في « مرآة المؤمنين » (ص ٢١٢ مخطوط) .

ومن كلامه علية السلام :

من لم يتمن غير مـا اختار الله له فقد اتكل على حسن اختيار الله فهذا احد الوقوف على الرضابما يعرف القضا .

رواه في « وسيلة النجـاة » (ص ٢٤٤ ط مطبعة گلشن فيض في لكنهو) نقلا عـن « الصواعق » قال : لما قيل ان أباذر يقول الفقر احب الي من الغنى والسقم احب الي من الصحة ، فقال : رحم الله أباذر واما انا أقول ، فذكره .

ورواه في « مرآة المؤمنين » (ص٢١٠) لكنه قال : من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن انه في غير الحالة التي اختار الله له .

ورواه في « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٦٢ ط بيروت) قال :

قال المبرد : قيل للحسن بن علي : ان أباذر يقول : الفقر أحب الي من الغنى، والسقم أحب الي من الصحة . فقال : رحم الله أباذر، أما أنا فأقول : من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن شيئاً ، وهذا حد الوقوف على الرضى بما تصرف به القضاء .

وروى في غيرها من كتب العامة تقدم النقل من بعضها في (ج ١١ ص٢٣٧).

ومن كلامه عليه السلام :

اللهم اني أحتسب نفسي عندك فانها اعز الانفس علي ـ فكان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه .

رواه في « ترجمة الامام حسن بن علي من « تاريخ دمشق » ص ٢١٣ ط بيروت بأربعة أسانيد عن رقبة بن مصقلة قال : لماحضر الحسن بن علي قال : اخرجوني انظر في ملكوت السماء ، فلما اخرج قاله .

ومن كلامه (ع) :

من احبنالله نفعه الله تعالى بحبنا ومن أحبنا لغيرالله فان الله يقضي في الامور ما يشاء ، اما ان حبنا أهل البيت يساقط الذنوب كما تساقط الريح الورق عن الشجر .

رواه في « وسيلة المآل » (ص ٦١) قال :

وقال الحافظ جمال الدين الزرندي قال : أبوسعيد الخدري رضي الله عنه سمعت الحسن بن علي رضي الله عنها يقوله .

ومن كلامه عليه السلام :

شرمن المرزئة سوء الخلف . من أقبل مع أمر ولى مع انقضائه . راكب

الحرون أسير نفسه ،والجاهل أسير لسانه . المراء يفسد الصداقة القديمة ، ويحلل العقدة الوثيقة ، وأقل ما فيه المغالبة ، والمغالبة أمتن أسباب القطيعة .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٢٧٠ ط بيروت) .

ومن منظومه عليه السلام :

وكتب اليه رجل هذين البيتين :

لـم يبق لي ممـا يباع بحجة　　وكفاك منظر حالتى عن مخبري

الا بقية مـاء وجهى صنتهـا　　من أن يباع فقد وجدت المشتري

فأرسل اليه بعشرة آلاف درهم وكتب اليه :

عاجلتنا فأتـاك عـاجل برنـا　　قـلا وان أمهلتنا لم نقلل

فخذ القليل وكن كأنك لم تسل　　ونكون نحن كأننا لـم نسأل

رواه في « وسيلة المآل » ص ٢٤٠ ط لكنهو .

ومن كلماته عليه السلام :

خير المال ماوقي به العرض .

رواه في « الاعجاز والايجاز » (ص ٣٧ ط دار البيان في بغداد) .

كنس الفناء وغسل الاناء مجلبة الغنى .

رواه في « تعليم المتعلم طريق التعلم » (ص ٣٦ ط مطبعة الميرية بمصر) .

الكرم هو التبرع قبل السؤال .

رواه في «التمثيل والمحاضرة » (ص ٣٠ ط مطبعة داراحياء الكتب العربية بالقـاهرة) .

الطعام أيسر من أن يقسم عليه اذا دعي الرجل الى أكله فلم يأكل .

رواه في « انساب الاشراف » (ص ٢٥ ط دار التعارف في بيروت) .

الامين آمن ، والبريء جريء، والخائن خائف ، والمسيء مستوحش .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٢٧٠ ط بيروت) .

خير المال ماوقي به العرض .

رواه في « الجوهر النفيس في سياسة الرئيس » (ص ١٢٩ ط دارالطليعة في بيروت) .

لما قيل له : ان أباذر يقول الفقر احب الي من الغنى والسقم احب الي من الصحة . قال : رحم الله أباذر ، أما انا فأقول من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن أنه في غير الحالة التي اختار الله تعالى له ، وهذا حد الوقوف على الرضا بما تصرف به القضاء .

رواه في «ترجمة الامام حسن (ع) من تاريخ دمشق» (ص ١٥٩ ط بيروت) عن محمد بن يزيد المبرد .

وروي في غيره من كتاب العامة وقدتقدم النقل عن بعضها في (ج ١١ ص ٢٣٧) .

ان أشد الناس حسرة يوم القيامة رجلان : رجل نظر الى ماله في ميزان غيره سعد به وشقي هوبه ، ورجل نظر الى علمه في ميزان غيره سعد به وشقي هوبه .

رواه في « جامع بيان العلم وفضله » (ص ٢٥١ ط دار الكتب الحديثية بالقاهرة) .

تعلموا العلم فانكم ان تكونوا صغار قوم تكونوا كبارهم غداً ، فمن لم يحفظ فليكتب .

رواه في « جامع بيان العلم وفضله » (ص ١٠٧ ط دار الكتب الحديثية بالقاهرة) قال :

أخبرنا قاسم بن محمد أبومحمد رحمه الله، قال أخبرنا خالد بن سعد، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن حيون ، قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا مطلب بن زياد ، قال حدثنا محمد بن أبان ، قال : قاله الحسن بن علي لبنيه وبني أخيه ، فذكره .

وتقدم نقله عن غيره من الكتب في (ج ١١ ص ٢٣٥) .

ومن كلامه عليه السلام لماسئل عن الصمت :

هوسير العمر وزين العرض وفاعله في راحة .

رواه في « مرآة المؤمنين » (ص ٣١٢) .

ومن كلماته فى جواب الاسئلة :

نقل الحافظ أبونعيم في حليته بسنده فيها ان علياً سأل ابنه الحسن «ع» عن اشياء من أمر المروة فقال : يابنى ما السداد ؟ فقال : يا ابت السداد دفع المنكر بالمعروف . قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشيرة وحمل الجريرة . قال : فما المروة . قال : العفاف واصلاح المال . قال : فما الدقة . قال : النظر فى اليسير ومنع الحقير . قال : فما اللؤم . قال : احراز المرء نفسه وبذله عرضه . قال : فما السماح . قال : البذل في العسر واليسر . قال : فما الشح. قال : ان مافي يدك سرفاً وماأنفقته تلفاً. قال :فما الاخاء. قال :المساواة في الشدة والرخاء قال :فما الجبن. قال : الجرأة على الصديق والنكول عن العدو. قال :فما الغنيمة قال :الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة. قال :فما الحلم. قال : كظم الغيظ وملك النفس. قال :فما الغنى. قال :رضى النفس بماقسم الله لهاوان قل وانما الغنى عز النفس. قال :فما الفقر. قال :شره النفس في كل شيء. قال :

فما المنعة. قال :شدة الباس ومنازعة أعز الناس. قال : فما الذل. قال : الفزع عن المصدوقة (الصدقة خ ل) قال : فما العي . قال : العبث باللحية وكثرة البزق عند المخاطبة. قال : فما الجرأة. قال : موافقة الاقران. قال : فما الكلفة قال :كلامك فيما لايعنيك. قال :فما المجد. قال :أن تعطى في العزم وان تعفو عن الجرم. قال : فما العقل. قال :حفظ القلب كلما استوعيته. قال : فما الخرق قال :معاداتك امامك ودفعك عليه كلامك. قال :فما السناء. قال : اتيان الجميل وترك القبيح. قال :فما الحزم. قال :طول الأناة والرفق بالولاة. قال :فما السفه. قال : اتباع الدناة ومصاحبة الغواة . قال : فما الغفلة . قال : ترك المسجد وطاعتك المفسد. قال :فما الحرمان. قال :تركك حظك وقدعرض عليك. قال: فمن السيد. قال : الاحمق في ماله والمتهاون في عرضه يشتم فلايجيب المهتم بأمر عشيرته هو السيد ، (فهذه الاجوبة الصادرة منه على البديهة من غير روية شاهدة له « ع » ببصيرة باصرة وبديهة حاضرة ومادة فضل وافرة وفكرة على استخراج الغوامض قادرة) .

رواه فى « مطالب السؤول » (ص ٦٨ ط طهران) .

ورواه في «مرآة المؤمنين » (ص٢١٢) بتلخيص يسير وتقدم نقله عن سائر كتب القوم في (ج ١١ ص ١٠٧) .

وروي شطر منها في « تاريخ دمشق لابن عساكر فى ترجمة الامام الحسن ابن علي » (ص ١٦٦ ط بيروت) .

ومن كلامه عليه السلام :

حين سأله معاوية عن الكرم والمروءة والنجدة

أما الكرم فالتبرع بالمعروف ، والاعطاء قبل السؤال ، والاطعام في المحل

وأما النجدة فالذب عن الجار في المواطن، والاقدام في الكريهة، وأما المروءه فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من الدنس ، وقيامه لضيفه ، وأداء الحقوق ، وافشاء السلام .

رواه في « الجوهر النفيس في سياسة الرئيس » (ص ١١٨ ط دار الطليعة في بيروت) .

جوابه عليه السلام لمعاوية

قال له معاوية :

وتجلدي للشـامتين اريهم　　　اني لريب الدهرلاتضعضع

فقال «ع» فى جوابه :

واذا المنية انشبت أظفارها　　　ألفيت كـل تميمـة لاتنفـع

رواه فى «وسيلة النجاة» ص ٢٤١ ط لكنهو .

فضائل سيدالشهداء الحسين بن على عليه السلام

(ميلاده عليه السلام)

رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٢٥٦ الى ص ٢٥٩) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهـم الحافظ الطبراني فى « المعجم الكبير » (ص ١٤٢ ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة) قال :

حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ناعبدالله بن سعيد الكندي ، ناحفص ابن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال :لم يكن بين الحسن والحسين الا طهر .

ومنهم العلامة احمد بن احمد الصغير الشافعى فى « تحفة الراغب» (ص ٣ ط محمد افندى) قال :

ولد الحسين رضي الله عنه سنة أربع على الصحيح، وكانت ولادته لخمس

خلون من شعبان، علقت به أمه الطاهرة الزهراء بعد ولادة أخيه الامام الحسن رضي الله عنه بخمسين ليلة ، وقد حنكه النبي صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة أبوعبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشى الكنجى في «كفاية الطالب» (ص ٢٦٩ ط الغرى) قال :

أخبرنا بذلك الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي بحلب ، قال قرأت على عبدالله بن كاره ببغداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي الانصاري، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ، عن أبي عمر بن حيويه ، عن أبي الحسن أحمد بن معروف، حدثنا الحسن بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي ، قال : الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم يكنى أبا عبدالله، وامه فاطمة بنت رسول الله «ص» ، وأمها خديجة بنت خويلد ابن أسد، علقت بالحسين لخمس ليال خلون من ذي القعدة سنة ثلاث من الهجرة، وكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة ، وولد الحسين « ع » لليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة .

قلت : أخرجه ابن سعد في الطبقة السابعة ، ورواه محدث الشام عنه وعن غيره من أهل التواريخ في مناقبه .

ومنهم الحافظ الشيخ أبوعبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبى الشافعى المتوفى سنة ٧٤٨ في «سير أعلام النبلاء» (ج٣ ص ٢٨٠ ط بيروت) قال :

قال الزبير : مولده في خامس شعبان سنة أربع من الهجرة .

قال جعفر الصادق : بين الحسن والحسين في الحمل طهر واحد .

قد مرت فى ترجمة الحسن « ع » عدة أحاديث متعلقة بالحسين .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى«اهل البيت»

(ص ٤١٦ ط مكتبة السعادة بالقاهرة) قال :

تقول أسماء بنت عميس: بعد حول من مولد الحسن ولدت السيدة الزهراء الحسين ، فجاءني النبي « ص » وقال : ياأسماء هاتي ابني ، فدفعته اليه « ص » في خرقة بيضاء ، فاستبشر به وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ثم وضعه في حجره وبكى .

قالت أسماء : فقلتِ فداك أبي وأمي مم بكاؤك ؟ قال : على ابني هذا. قلت: انه ولد الساعة . قال : يا أسماء تقتله الفئة الباغية ، لا أنالهم الله شفاعتي .

استدراك جملة مما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(فى فضائل الحسين عليه السلام)

(غير ماتقدم عنه فيه وفى اخيه الحسن مشتركاً)

الحديث الاول

ما روا القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٢٩٣ الى ص ٣٠٢) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى كتابه « مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٢٠٣) قال :

وعن أبي هريرة سمعت أذني هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول الله«ص» وهو آخذ بكفيه بكفه جميعاً وقدماه على قدم رسول الله وهو يقول : حزقة حزقة عين بقة ، فرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله « ص » وقال له : افتح ، ثم قبله ثم قال : اللهم أحبه فاني أحبه .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى «الجامع الكبير» (كما فى جامع الاحاديث ج ٢ ص ٧٤ ط دمشق)

روى من طريق الحاكم عن ابي هريرة قال : قال النبي « ص » : أحب الله من أحب حسيناً .

ومنهم العلامة احمد بن احمد الصغير المصرى الشافعى فى « تحفة الراغب فى سيرة جماعة من اعيان أهل البيت الاطائب » (ص ٤ ط محمد أفندى مصطفى) قال :

روى خيثمة بن سليمان، عن ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس في المسجد فقال: أين لكع ، فجاء الحسين يمشي حتى سقط في حجره، فجعل أصابعه في لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففتح صلى الله عليه وسلم فمه -أي الحسين- فأدخل فاه في فيه ثم قال :اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

ومنهم العلامة محمد اكرام الدين فى « سعادة الكونين » (ص ٣٥)

روى عن البراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق الحسين: اللهم اني أحبه فأحبه .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالمنعم صالح العلى البغدادى فى « الدفاع عن ابى هريرة »(ط النهضة فى بيروت ص ١٧٣)

روى عن ابي هريرة قال :مارأيت الحسين بن علي الافاضت عيني دموعاً، وذاك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فوجدني في المسجد، فأخذ

بيدي واتكأ علي ، فانطلقت معه حتى جاء سوق بني قينقاع قال : وماكلمني ، فطاف ونظر ثم رجع ورجعت معه ، فجلس في المسجد واحتبى وقال لي : ادع لي لكاع . فأتى حسين يشتد حتى وقع في حجره ، ثم أدخل يده في لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فم الحسين ، فيدخل فاه فيه ويقول : اللهم اني أحبه فأحبه .

الحديث الثانى

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم (في ج ١١ ص ٣١٦) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى في « وسيلة النجاة » (ص ٢٦٦ ط گلشن فيض فى لكهنو) قال :

أخرج ابن سعد عن عبدالله بن الزبير قال أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وآله وأحبهم اليه الحسين بن علي عليه السلام، رأيت يجيء وهوساجد، فركب رقبته ـ أوقال ظهره ـ فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ، ولقد رأيته وهو راكع فيفرج بين رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر .

ومنهم العلامة الصنعاني في « المصنف » (ج ٢ ص ٣٤)

روى عن عبدالرزاق ، عن ابن جريح ، عن عطاء قال: كان رسول الله «ص» يأخذ حسيناً في الصلاة فيحمله قائماً حتى اذا سجد وضعه .قلت :أفي المكتوبة؟ قال : لا أدري .

وروى أيضاً عن عبدالرزاق ، عن ابن جريح ، عن عمرو بن دينار : أن النبي « ص » كان يسجد فيرقى حسين على ظهره ، فاذا رفع رأسه أخره ، فاذا سجد عاد فرقى على ظهره . قال : فاذا رفع رأسه أخره .

الحديث الثالث

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في(ج ١١ ص ٣١٦) وانما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الفرنگى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٢٦٦ طبع مطبعة گلشن فيض الكائنة فى لكهنو)

روى عن ابن عباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذه الايمن الحسين [وعلى فخذه الايسر ابراهيم ابنه] وهو يقبل هذا تارة وذلك أخرى ، وهبط جبرئيل فقال : الحمد لله ان الله يقرؤك السلام ، وقال : ان الله تعالى لايجمع لك هذين فاختر أيهما شئت. فنظر الى ابراهيم وبكى ونظر الى الحسين وبكى ثم قال : ان ابراهيم ان مات لم يحزن عليه غيري وأم الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا فآثر حزني على حزنهما، وقبض ابراهيم فقد فديت الحسين به فقبض بعد ثلاث ، وكان اذا رأى الحسين مقبلا قبله وضمه الى صدره .

الحديث الرابع

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٢٩٦ الى ص ٢٩٧) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة البدخشي في « مفتاح النجاة » (ص ١٣٦ مخطوط) قال :

وأخرج أبويعلى عن أبي عبيدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لايزال هذا الدين قائماً بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد .

الحديث الخامس

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في(ج ١١ ص ٢٩٦ الى ٢٩٧) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الصيادى في كتابه « ضوء الشمس في شرح قوله ص بني الاسلام على الخمس » (ص ٩٨) قال :

روى خيثمة بن سليمان عن ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس في المسجد ، فجاء الحسين يمشي حتى سقط في حجره، فجعل أصابعه في لحية رسول‌الله صلى الله‌تعالى عليه وسلم ففتح صلى‌الله عليه وسلم فمه ـ أي الحسين ـ فأدخل فاه في فيه ثم قال : اللهم اني أحبه وأحب من يحبه .

الحديث السادس

مارواه القوم وقد تقدم النقل عنهم في(ج ١١ ص٥٥٧ الى ص ٥٦٨) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلى فى « المناقب » (ص ٣٨٨) قال :

أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله ، حدثنا ابو الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز التميمي ، حدثنا القاضي ابو بكر محمد بن عمر الجعابي ، حدثنا سري بن منصور بن عمار ، حدثنا أبى ، عن أبي لهيعة، عن أبيقبيل قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أخذوا الرأس وأسروا به ، فلما صار الليل قعدوا يشربون ويتحيون بالرأس ، فخرجت عليه كف من حائط فيها قلم من حديد وكتبت سطراً بدم :

أترجو أمة قتلت حسيناً　　شفاعة جده يوم الحساب

الحديث السابع

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣٣٤) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلى فى « المناقب » (ص ٧٩ ط الاسلامية بطهران) قال :

أخبرنا احمد بن محمد اجازة، أخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب ، حدثنا

أبي، حدثنا ابراهيم بن عبدالسلام، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، عن اسماعيل، عن أبيه مجالد بن سعيد، عن عامر بن سعد البجلي قال : لما قتل الحسين بن علي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : ائت البراء بن عازب فاقرأه مني السلام وأخبره أن قتلة الحسين في النار وان كاد الله عزوجل أن يسحت الناس بعذاب عظيم . قال : فأتيت البراء فذكرت ذلك له، فقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال رسول الله : من رآني في المنام فقد رآني .

الحديث الثامن

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفاضل العالم الاستاذ توفيق أبوعلم في « اهل البيت » (ص ٤٢٩) قال :

وعن زيد بن زياد قال : خرج رسول الله « ص » من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة ، فسمع حسيناً يبكي فقال : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٨٤ ط بيروت) قال :

وفي مراسيل يزيد بن ابى زياد، ان النبي « ص » سمع حسيناً يبكي، فقال لامه : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني .

الحديث التاسع

قد تقدم نقل الحديث منا في (ج ١٠ ص ٥٣٣) عن جماعة ونروي ههنا عمن لم نروه عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٣٧٣ ط الاسلامية بطهران) قال :

أخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، أخبرنا ابوبكر بن ابراهيم وابوالحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، قالا حدثنا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر، حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى، عن سفيان ابن عيينة ، عن ابي موسى ، عن ابي حازم ، عن ابي هريرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة .

ومنهم العلامة السيد أبوالهدى ابن الحسن الصيادى الرفاعي النسب الخالدى في كتابه « ضوء الشمس في شرح قوله «ص» بني الاسلام على الخمس » (ص ٩٨) قال :

وروى ابوالحسن ابن الضحاك عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمص لعاب الحسين كما يمص الرجل التمرة .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم في كتابه « اهل البيت » (ص ٤٢٩)

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

الحديث العاشر

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ١١ ص ٤٦٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا تاج الدين عبدالخالق ، أخبرنا الامام أبو محمد بن قدامة (ح) وأخبرنا أبو سعيد الزيني، أخبرنا عبداللطيف بن يوسف، قالا أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد، أخبرنا أبومنصور محمد بن الحسين المقومي، أخبرنا القاسم ابن أبي المنذر الخطيب، أخبرنا علي بن ابراهيم القطان، حدثنا محمد بن بزيد الحافظ ، حدثنا علي بن محمد ، حدثنا وكيع ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، عن أبى هريرة ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حامل الحسين على عاتقه ولعابه يسيل عليه .

الحديث الحادى عشر

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣٣٤) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة شمس الدين الذهبي الدمشقي في « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٨٣ ط بيروت) قال :

وروى شداد أبو عمار ، عن واثلة بن الاسقع ، قصة الكساء .

أحمد :حدثنا عفان، حدثنا وهيب ، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلى العامري، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :حسين سبط من الاسباط، من أحبني فليحب حسيناً. وفي لفظ :أحب الله من أحب حسيناً.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى « اتحاف اهل الاسلام » (فى نسخة مصورة بمكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن يعلى بعبن ما تقدم عن « سير أعلام النبلاء » .

ومنهم العلامة السيد عبدالقادر الطبرى الشافعى فى كتابه « عيون المسائل » (ص ٩١ ط السلام بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « سير أعلام النبلاء » .

وروى عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً ، حسين سبط من الاسباط .

الحديث الثانى عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣٩٧) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ قطب الدين احمد الشهير بولى الله الدهلوى المتوفى ١١٧٦ فى « ازالة الخفاء » (ص ٥٩٦ ط كراتشى)

في المشكاة معزواً الى البيهقي عن أم الفضل بنت الحارث انها دخلت

على رسول الله « ص » فقالت : يا رسول‌الله اني‌رأيت حلماً منكراً الليلة . قال : وما هو؟ قالت : انه شديد . قال : وما هو ؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في‌حجري . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :رأيت خيراً، تلد فاطمة انشاء الله غلاماً يكون في حجرك . فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ، ثم كانت مني التفاتة فاذا عينا رسول‌الله تهريقان الدموع . قالت : فقلت يانبي الله بأبى ـ الخ .

ومنهم العلامة الشيخ ولى الله اللكنهوئى فى كتابه « مرآة المؤمنين »
(ص ٢٢٧)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ازالة الخفاء » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد مبين الهندى اللكهنوئى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٧٦ ط مطبعة گلشن فيض)

روى الحديث نقلا عن المشكاة بعين ما تقدم عن « ازالة الخفاء » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى «اشعة اللمعات فى شرح المشكاة»
(ج ٤ ص ٧٠٩ ط نول كشور فى لكهنو)

روى الحديث عن ام الفضل بعين ما تقدم عن « ازالة الخفاء » .

الحديث الثالث عشر

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣٧٢ الى ص ٣٧٦) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الامام احمد بن حنبل فى « المسند » (ج ١ ص ٨٥)

روى باسناده عن عبدالله بن نجي أنه سارمع علي وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهو منطلق الى صفين فنادى علي : اصبر أبا عبدالله اصبر أبا عبدالله بشط الفرات . قلت : وماذا ؟ قال : دخلت على النبي « ص » ذات يوم وعيناه تفيضان ، قلت : يا نبي الله أغضبك أحد ماشأن عينيك تفيضان . قال : بلى قام من عندي جبرئيل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات . قال : فقال هل لك أن أشمك من تربته . قال :قلت نعم، فمديده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا .

ومنهم العلامة ابن المغازلي في «المناقب» (ص ٣٩٧ ط الاسلامية بطهران) قـال :

حدثنا ابوعبدالله محمد بن الحسين الزعفراني ، عن عبدالله بن نجي ، عن ابيه أنه سافرمع علي عليه السلام وكان صاحب مطهرته ، فلما جاء نينوى وهو منطلق الى صفين فاذا علي عليه السلام يقول : صبراً ابا عبدالله صبراً ابا عبدالله بشط الفرات. قلت :من ذا ابوعبدالله ؟ قال علي عليه السلام :دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وعيناه تفيضان فقلت : يا نبي الله أغضبك أحد ماشأن عينيك تفيضان . قال : قام من عندي جبرئيل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات .

وقال : هل لك أن اشمك من تربته . فقلت : نعم، فمديده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ص ٢٨٨ ط بيروت) قال:

قال احمد في « مسنده » :أخبرنا محمد بن عبيد، حدثنا شرحبيل بن مدرك، عن عبدالله بن نجي، عن أبيه، أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهو سائر الى صفين، ناداه علي :اصبر ابا عبدالله بشط الفرات. قلت :وما ذاك؟ قال :دخلت علي النبي «ص» ذات يوم وعيناه تفيضان ،فقال:قام من عندي جبرئيل فحدثني أن الحسين يقتل، وقال :هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم، فمديده فقبض قبضة من تراب ، قال : فأعطانيها ، فلم أملك عيني .

وفي (ج ٣ ص ٢٩٠) :

أحمد : حدثنا وكيع ، حدثنا عبدالله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عائشة ، أو أم سلمة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها :لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها ، فقال :ان حسيناً مقتول ، وان شئت أريتك التربة ـ الحديث.

ورواه عبدالرزاق ، أخبرنا عبدالله مثله ، وقال : أم سلمة ، ولم يشك .

ويروى عن أبي وائل ، وعن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة .

ورواه ابن سعد من حديث عائشة . وله طرق أخرى .

ومنهم العلامة الشيخ ولي الله اللكهنوئي في « مرآة المؤمنين » (ص ٢٣٢) قال :

وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال : مر علي « رض » بكربلا عند مسيره الى صفين وحاذى نينوى قربه على الفرات ، فوقف وسأل عن اسم هذه الارض ،

فقيل كربلا، فبكي حتى بل الارض من دموعه، ثم قال :دخلت على رسول الله «ص» وهويبكي فقلت : ما يبكيك ؟ قال : كان عندي جبرئيل آنفاً وأخبرني أن ولدي الحسين يقتل بشاطىء الفرات بموضع يقال له كربلا ، ثم قبض جبرئيل قبضة من تراب شمني اياها فلم أملك عيني أن فاضتا .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى فى « كنز العمال »
(ج ١٦ ص ٢٦٥ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن نجي بعين ما تقدم عن « المسند » .

ومنهم العلامة أبوالبركات نعمان افندى فى « غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ » (ج ٢ ص ٨٩)

روى الحديث عن نجي بعين ما تقدم عن « المسند » .

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد محمود بن الحاج محمد بن خطاب السبكى فى « المنهل العذب المورود فى شرح سنن ابى داود » (ج ٩ ص ٣٠٩ ط الاستقامة فى القاهرة)

روى الحديث عن نجي بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

ومنهم العلامة الحافظ الذهبى فى « المنتقى من منهاج الاعتدال »
(ص ١٥٤) قال :

وروى عن علي كرم الله وجهه ورضي عنه أنـه لمامر بكربلاء قـال : صبراً أبا عبدالله ، يعني الحسين رضي الله عنه .

الحديث الرابع عشر

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣٢٤) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلى فى « المناقب » (ص٦٨ طالاسلامية بطهران)

روى بسنده قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان موسى بن عمران سأل ربه عزوجل فقال : يارب ان أخي هارون قدمات فاغفرله . فأوحى‌الله عزوجل اليه : يا موسى لوسألتنى في الاولين والاخرين لاجبتك، ما خلا قاتل الحسين ابن علي فاني أنتقم له من قاتله .

الحديث الخامس عشر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامةابن المغازلى فى « المناقب » (ص ٦٦ ط الاسلامية بطهران)

روى بسنده قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل النار ، وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعرجهنم ، وله ريح يتعوذ أهل النار الى ربهم عزوجل من شدة ريح نتنه ، وفيها خالد ذائق العذاب الاليم لايفتر عنهم ساعة ويسقى من حميم ، الويل لهم من عذاب الله عزوجل .

ورواه في (ص ٤٠٣) بسند آخر .

الحديث السادس عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣١٧ الى٣٢٢) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهـم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفى الشهير بابن الوردرى المتوفى سنة٧٤٩ فى كتابه «تاريخ ابن الوردى» (ج١ ص ٢٣٧ ط مطبعة الحيدرية فى الغرى الشريف)

قلت : في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً ، ووعدني أن يقتل بابني هذا ـ يعني الحسين ـ سبعين ألفاً، وكان كما قال ، والله أعلم .

ومنهم الحافظ أبوعبدالله محمد بن محمد بن عثمان الذهبى الدمشقى المتوفى سنة٧٤٨ فى « تذكرة الحفاظ » (ج ١ ص ٧٧ ط حيدرآباد الدكن) **قـال :**

حدثنا محمد بن شداد، أخبرنا أبونعيم، أنا عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أوحى الله الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم : أني قتلت بيحيى سبعين ألفاً ، وأني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً . غريب ، وعبدالله خرج له [مسلم] .

الحديث السابع عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٨٠ ط بيروت)

روى هانىء بن هانىء، عن علي، قال : الحسين أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من صدره الى قدميه .

وقال حماد بن زيد ، عن هشام، عن محمد، عن أنس ، قال : شهدت ابن زياد حيث أتي برأس الحسين ، فجعل ينكت بقضيب معه ، فقلت : أما انه كان أشبههما بالنبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه جرير بن حازم ، عن محمد .

الحديث الثامن عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٨٢ ط بيروت)

روى عن موسى بن عثمان الحضرمي ـ شيعي واه ـ عن الاعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : كان الحسين عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحبه حباً شديداً ، فقال : اذهب الى أمك. فقلت : أذهب معه ؟ فقال : لا ، فجاءت برقة ، فمشى في ضوئها حتى بلغ الى أمه .

الحديث التاسع عشر

ماروه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي فى «سيراعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٨٢ ط بيروت)

روى عن وكيع : حدثنا ربيع بن سعد ، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابر ، أنه قال ـ وقد دخل الحسين المسجد ـ : من أحب أن ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر الى هذا .

الحديث العشرون

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابوالقاسم على بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقى الشافعى المتوفى ٥٧١ فى « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٦ والنسخة مصورة من مخطوطة جامع السلطان احمد الثالث من آل عثمان فى اسلامبول) قال :

أخبرنا ابوالقاسم السمرقندى ، أخبرنا ابوالحسين ابن النقور، قالا حدثنا ابوالقاسم عيسى بن علي، حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، حدثنا داود بن رشيد حدثنا علي بن هاشم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن رجا ، عن أبيه قال : كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة فيها ابوسعيد الخدري وعبدالله ابن عمر، فمربنا حسين بن علي فسلم فرد القوم، فسكت عبدالله بن عمر حتى اذا فرغوا رفع عبدالله بن عمر صوته فقال : وعليك ورحمة الله وبركاته . ثم أقبل على القوم فقال : ألاأخبركم بأحب اهل الارض الى أهل السماء . قالوا : بلى قال : هوهذا الماشي ماكلمني كلمة منذ ليالي صفين ، ولان يرضى عني أحب الي من أن تكون لي حمرالنعم .

فقال أبوسعيد : ألا تعتذر اليه . قال : بلي . قال : فتواعدا أن يغدوا اليه ،

فغدوت معهما فاستأذن ابوسعيد فأذن له ، فدخل ثم استأذن لعبدالله بن عمر فلم يزل به حتى أذن له، فلما دخل قال ابوسعيد :يابن رسول الله انك لما مررت أمس فأخبره بالذي كان من قول عبدالله بن عمر ، فقال له حسين : أعلمت يا عبدالله اني أحب أهل الارض الى أهل السماء ؟ قال :اي ورب الكعبة. قال : فماحملك على أن تقاتلني وابى يوم صفين ، فوالله لابى كان خيراً مني . قال : أجل .

ومنهم العلامة شمس الدين احمد بن عثمان الذهبى الدمشقى الشافعى المتوفى ٧٤٨ فى « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ط مؤسسة الرسالة فى بيروت)

يونس بن ابي اسحق، عن العيزار بن حريث قال :بينا عمرو بن العاص في ظل الكعبة اذ رأى الحسين ، فقال : هذا أحب أهل الارض الى أهل السماء .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعى فى «عيون التواريخ» (المخطوط والنسخة مصورة من نسخة موجودة فى استامبول ج ٣ ص ٤٧)

وقال محمد بن سعد في الطبقات : بينا عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة اذ رأى الحسين بن علي مقبلا، فقال : هذا أحب أهل الارض الى أهل السماء .

ومنهم العلامة القاضى نعمان بن ابى عبدالله التميمى المالكى ثم الاسماعيلى المتوفى سنة ٣٦٣ فى « المناقب والمثالب » (والنسخة مصورة فى المكتبة الملية الكائنة فى لندن)

قيل : كان عبدالله بن عمر يوماً جالساً مع قوم اذ مربهم الحسين بن علي صلوات الله عليهما ، فقال عبدالله بن عمر : أما والله انه كان لاحب أهل الارض الى أهل السماء .

جملة من كرامات الحسين عليه السلام

(ابتلاء قاتليه)

الاولى

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٤٦٥ الى ص ٤٦٦) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهـم العالم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على اللبناني فى كتابه « الدرر واللال فى بدايع الامثال » (ص ٩ ط الاتحاد فى بيروت) قال :

روي من طريق الطبراني عن أم حكيم قالت : قتـل الحسين وأنـا يومئذ جويرية ، فمكثت السماء اياماً مثل العلقة « طب » .

عن عيسى بن الحرث الكندي قال : لمـا قتل الحسين مكثنا سبعة أيام اذا صلينا العصر نظرنا الى السماء على طرف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ، ونظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضاً « طب » .

الثانية

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٥٢) وانما ننقـل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهـم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خـان بن رستم خان المعتمد البدخشي المتوفى اوائـل القرن الثانى عشرفى كتابه « مفتـاح النجافى مناقب آل العبا » (ص ١٥١ المخطوط) قال :

وحكي عن الواقدي أن شيخاً حضرقتله فقط فعمي، فسئل عن سببه فقال : انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم حاسراً عن ذراعيه وبيـده سيف وبين يديـه نطع ورأى عشرة من قاتلي الحسين رضي الله عنه مذبوحين بين يديه ، ثم لعنه وسبه ، ثم اكحله بمرود من دم الحسين رضي الله عنه فأصبح أعمى .

الثالثة

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في(ج ١١ ص ٥٣١ الى ص ٥٣٢) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشي المتوفى اوائل القرن الثانى عشر فى كتابـه « مفتاح النجافى مناقب آل العبا » (المخطوط ص ١٥١) قال :

وحكي أيضاً أن شخصاً منهم (أي من قاتلي الحسين) علق في لبب فرسه رأس الحسين بن علي رضي الله عنهما ، فرئى بعد أيام ووجهه أشد سواداً مـن

القار ، فقيل له : انك كنت أنضر العرب وجهاً . فقال : ما مرت علي ليلة من حين حملت تلك الرأس الا واثنان يأخذان بضبعى ثم ينتهيان بى الى نار تأجج فيدفعاني فيها وأنا أركض فيصفعاني كما ترى . ثم مات على أقبح حالة .

الرابعة

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبوبكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبى الدنيا الاموى مولاهم المتوفى سنة ٢٨١ فى كتابه « مجاب الدعوة » (ص ٣٨ طبع هيوندى من اعمال بمبئى بالهند) قال ما لفظ :

عن سفيان بن عيينة ، قال حدثتنى جدتي ام ابي ، قالت : أدركت رجلين من الجعفيين ممن شهد قتل الحسين رضي الله عنه، فأما أحدهما فطال ذكره حتى تلفه ، وأما الاخر فكان يستقبل الراوية بفيه فيشربها حتى يأتي على آخرها . قال سفيان : أدركت ابن احدهما به خبل أو نحو هذا .

أقول : ونقل الخبر الحافظ ابن حجر العسقلاني في « **تهذيب التهذيب** » (ج ٢ ص ٣٥٤) .

الخامسة

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلى فى « المناقب » (ص٣٨٤ ط الاسلامية بطهران) قال :

حدثنا أسلم ، قال احمد بن اسماعيل بن عمر ، حدثنا سليمان بن منصور،

حدثنا علي بن عاصم ، عن حصين قال : كنت بالكوفة فجاءنا قاتل الحسين بن علي عليهما السلام ، فمكثنا ثلاثاً كأن وجوهنا طليت رماداً .

قال علي بن عاصم : قلت لحصين : مثل ماكنت يومئذ . قال : رجل متأهل.

السادسة

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٠٦ الى ص ٥١٠) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٣٨٤ ط الاسلامية بطهران) قال :

أخبرنا القاضي ابو الحسن علي بن خضر الازدي اجازة أن أبا يعقوب يوسف ابن يعقوب النجيرمي حدثهم ، قال حدثنا ابو يحيى الساجي ، حدثنا اسماعيل ابن بنت السدي، حدثنا دويد الجعفي، عن أبيه قال : لما قتل الحسين عليه السلام انتهبت جزور من عسكره ، فلما طبخت اذا هي دم فأكفوها .

السابعة

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٤٢ الى ٥٤٥) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الفرنگى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى فى كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٣٠٧ ط مطبعة گلشن فيض فى لكهنو)

نقل قصة تسلل الحية في رأس ابن زياد مرتين أو ثلاثاً لما جيء به الى

الكوفة عن الصواعق بعين مانقلنا عنه في (ج ١١ ص ٥٤٤) فراجع .

الثامنة

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣٣٣) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولوى محمدمبين الهندى فرنگی محلی الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٣٥ فى « وسيلة النجاة »

(ط مطبعة گلشن فيض الكائنة فى لكهنو ص ٣٠٧)

روى عن عامربن سعد البجلى أنـه قال يوم قتل الحسين بن علي : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي : رأيت البراء بن عازب فأقرأه مني السلام وأخبره أن قتلة الحسين في النار وان ينجى أهل الارض عـن العذاب الاليم ، فأتيت البراء فأخبرته فقال : صدق الله ورسوله ، قال رسول الله «ص»: من رآني فان الشيطان لايتصورفي صورتى. أخرجه ابن الاخضر، وهذاعذاب الاخرة وهو أشد وأبقى، وأما عذاب الدنيا فقد قال الزهري : لم يبق أحد ممن حضرقتله الا عوقب فى الدنيا اما بقتل أو سواد الوجه أو عمى أوزوال الملك في مدة يسيرة .

التاسعة

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٠٦ الى ص ٥١٠) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٣٨٣ ط الاسلامية بطهران) قـال :

قال : حدثنا أسلم ، حدثنا اسماعيل بن عيسى ، حدثنا يزيد بـن هارون ، حدثتني أمي، عن جدها قال : أدركت قتل الحسين بن علي عليهما السلام، فلما قتل خرج أناس الى ابل كانت معه فانتهبوها ، فلما كان الليل رأيت فيها النيران فاحترق كل ما أخذ من عسكره .

العاشرة

ماروا ه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ص ٥٢٥) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابراهيم بن محمد البيهقي البغدادي المتوفى سنة ٣٠٠ بقليل في « المحاسن والمساوي » (ص ٦٢ ط دار صادر في بيروت) قال :

قيل : ودخل سنان بن أنس على الحجاج بـن يوسف فقال : أنـت قتلت الحسين بن علي؟ قال :نعم . فقال :أما انكما لن تجتمعا في الجنة. فذكروا أنهم رأوه موسوساً يلعب ببوله كما يلعب الصبيان .

الحادي عشر

ماروا ه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص٥٥٢ الى ص ٥٥٥) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي فى «المناقب» (ص ٤٠٥ ط الاسلامية بطهران) قـال :

أخبرنا الحسن بن احمد بن موسى، أخبرنا ابواحمد عبيدالله بن ابى‌مسلم القرضي ، أخبرنا محمد بن القاسم الانباري النحوي ، حدثنا موسى بن‌اسحق الانصاري، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبدالرحمن بن ابى حماد، عن ثابت ابن اسماعيل ، عن ابى‌النضر الحرمي قال : رأيت رجلا سمج العمى ، فسألته عن سبب ذهاب بصره، فقال :كنت فيمن حضر عسكرعمر بن سعد ، فلما جاء الليل رقدت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وبين يديه طشت فيها دم وريشة في الدم وهو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد فيأخذ الريشة فيخط بها أعينهم، فأتي بى فقلت : يارسول الله والله ماضربت بسيف ولاطعنت برمح ولارميت بسهم. فقال :أفلم تكثرعدونا، فأدخل اصبعيه في الدم السبابة والوسطى وأهوى بها الى عينى فأصبحت أعمى .

ومنهم العلامة البدخشي فى « مفتاح النجا » (ص ١٥١ مخطوط) قال :

وحكي أيضاً أن شخصاً رأى النبى صلى الله عليه وسلم في النوم وبين يديه طست فيها دم والناس يعرضون عليه فيلطخهم . قال :حتى انتهيت اليه فقلت : ما حضرت . فقال لي : هويت فأومى الي باصبعه فأصبحت أعمى .

ملخص مارواه ابن عساكر

(فى ترجمة الامام الحسين بن على «ع» من تاريخ دمشق)

(المطبوع فى بيروت)

« الحديث الاول »

رواه في (ص ٨١) :

بسنده عن يعلى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسين سبط من الاسباط ، من أحبني فليحب حسيناً .

« الحديث الثانى »

رواه في (ص ٨٢) :

بسنده عن يعلى قال : جاء الحسن والحسين يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ أحدهما فضمه الى ابطه وأخذ الاخر فضمه الى ابطه الآخر،

وقال : هذان ريحانتاي من الدنيا مـن أحبني فليحبهما . ثم قال : الولد مجبنه مبخلة مجهلة .

« الحديث الثالث »

رواه في (ص ٨٢) :

بسنده عن يعلى بن مرة ، قـال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعينا الى طعام فـاذا الحسين يلعب في الطريق ، فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم أمام القوم ثم بسط يديه فجعل الحسين يمرمرة هاهنا ومرة هاهنا فيضاحكه حتى أخذه فجعل احدى يديه في ذقنه والاخرى بين رأسه وأذنيه ثم اعتنقه فقبله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسين مني وأنا منه ، أحب الله من أحبه الحسن والحسين سبطان من الاسباط .

« الحديث الرابع »

رواه في (ص ٩٢) :

بسنده عن أبي هريرة ، قال : كنت مـع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة ، فانصرف وانصرفت معه ، فقال : ادع الحسين ابن علي ، فجاء الحسين بن علي يمشي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسين بيده هكذا ، فالتزمه فقال : اللهم اني أحبـه فأحبه وأحب من يحبه .

« الحديث الخامس »

رواه في (ص ١٠٩) :

بسنده عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : جاء حسين يشتد والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ، فالتزم عنقه فقام [النبي] وأخذ بيده ، فلم يزل يمسكه حتى ركع .

« الحديث السادس »

رواه في (ص ١٢٧) :

بسنده عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسان الحسين بن علي كما يمص الصبي التمرة .

« الحديث السابع »

رواه في (ص ١٣٢) :

بسنده عن يزيد بن أبي زياد، قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة ، فمر على بيت فاطمة فسمع حسيناً يبكي ، فقال لفاطمة : أي بنية ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني .

« الحديث الثامن »

رواه في (ص ١٤٩) :

بسنده عن عبدالله بن عبيدة بن عمير ، قال : حج الحسين بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً ونجائبه تقاد معه .

قال : وأنبأنا الفضل بن دكين ، أنبأنا حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : ان الحسين بن علي حج ماشياً وان نجائبه تقاد وراءه .

« الحديث التاسع »

رواه في (ص ١٥٠) :

بسنده عن مصعب بن عبدالله قال : حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً.

« الحديث العاشر »

رواه في (ص ١٥٥) :

بسنده عن أبي عون ، قال : لما خرج الحسين بن علي من المدينة يريد مكة ، مر بابن مطيع وهو يحفر بئره فقال له : أين فداك أبي وأمي؟ قال : أردت مكة. قال : وذكر له أنه كتب اليه شيعته بها ـ فقال له ابن مطيع : أين فداك أبي وأمي متعنا بنفسك ولاتسر اليهم . فأبى حسين فقال له ابن مطيع: ان بئري هذه قد رشحتها وهذا اليوم أوان ما خرج الينا في الدلو شيء من ماء فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة . قال : هات من مائها . فأتى من مائها في الدلو ، فشرب منه ثم تمضمض ثم رده في البئر ، فأعذب وأمهى .

« الحديث الحادى عشر »

رواه في (ص ١٦٥) :

بثلاثة أسانيد عن عبدالله بن نجي عن أبيه : أنه سافر مع علي بن أبي طالب ـ وكان صاحب مطهرته ـ فلما حاذوا نينوا ـ وهو منطلق الى صفين ـ نادى علي : صبراً أباعبدالله، صبراً أباعبدالله بشط الفرات . قلت : من ذا أبوعبدالله ؟ قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيضان ، فقلت : يانبي الله أغضبك أحد ، ماشأن عينيك تفيضان ؟ قال : [ما أغضبني أحد] بل قام من عندي جبرئيل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات ، وقال : هل لك أن أشمك من تربته ؟ قال : قلت : نعم ، فمديده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا .

« الحديث الثانى عشر »

رواه في (ص ١٦٧) :

بسنده عن عامر الشعبي قال : قال علي ـ وهوعلى شاطىء الفرات ـ صبراً أباعبدالله ، ثم قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيضان فقلت : أحدث حدث ؟ قال : أخبرني جبرئيل أن حسيناً يقتل بشط الفرات . ثم قال : أتحب أن أريك من تربته؟ قلت : نعم ، فقبض قبضة من تربتها فوضعها في كفي ، فما ملكت عيناي أن فاضتا .

« الحديث الثالث عشر »

رواه في (ص ١٥١) :

عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: مر الحسين بمساكين يأكلون في الصفة ، فقالوا : الغداء ، فنزل وقال : « ان الله لايحب المتكبرين » ، فتغدا معهم ثم قال لهم : قد أجبتكم فأجيبوني . قالوا : نعم . فمضى بهم الى منزله فقال للرباب : أخرجي ماكنت تدخرين .

« الحديث الرابع عشر »

رواه في (ص ١٦٨) :

بثلاثة أسانيد عن أنس بن مالك قال: استأذن ملك القطر على النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له وكان في يوم أم سلمة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أم سلمة احفظي علينا الباب لايدخل علينا أحد ، قال : فبينا هي على الباب اذجاء الحسين بن علي فاقتحم ففتح الباب فدخل، فجعل يتوثب على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلثمه ويقبله ، فقال الملك : أتحبه؟ قال : نعم. قال :ان أمتك ستقتله، ان شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ؟ قال : نعم .

« الحديث الخامس عشر »

رواه في (ص ١٧١) :

بسنده عن أبي أمامة قـال : قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه : لاتبكوا هذا الصبي ـ يعني حسيناً ـ قال :فكان يوم امسلمة فنزل جبرئيل فدخل رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم الداخل وقال لام‌سلمة :لاتدعي أحداً يدخل‌علي، فجاء الحسين فلما نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم في البيت أراد أن يدخل، فأخذته أم سلمة فاحتظنته وجعلت تناغيه وتسكته، فلما اشتد في البكاء خلت عنه فدخل حتى جلس في حجر رسول الله صلى‌الله عليه وسلم، فقال جبرائيل للنبي صلى‌الله عليه وسلم :ان أمتك ستقتل ابنك هذا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يقتلونه وهم مؤمنين بي؟ قال: نعم يقتلونه . فتناول جبرئيل‌تربة فقال :بمكان كذا وكذا . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احتضن حسيناً كاسف البـال مهموماً ، فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه ، فـقالت : يانبي الله جعلت لك الفداء انك قلت لنا : لاتبكوا هذا الصبي وأمرتني أن لا أدع أحداً يدخل عليك فجاء فخليت عنه . فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها ، فخرج الى أصحابه وهم جلوس فقال لهم : ان أمتي يقتلون هذا وفي القوم أبو بكر وعمر وكانا أجرأ القوم عليه ، فقالا : يـا نبي الله يقتلونه وهم مؤمنين ؟ قال : نعم هذه تربته ، فأراهم اياها .

« الحديث السادس عشر »

رواه في (ص ١٧٢):

بسندين عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطجع ذات ليلة فاستيقظ وهوخاثر ثم رجع فرقد فاستيقظ وهوخاثر ـ زاد أبوغالب :ثم رجع فاستيقظ وهو خاثر . وقالا : ـ دون مارأيت منه في المرة الاولى ثم ، اضطجع

فاستيقظ وفي يده تربة حمراء فقلت : ما هذه يـا رسول الله ؟ قـال : أخبرني جبرئيل أن ابني هذا يقتل بأرض العراق ، يعني الحسين .انتهى حديـث أبي يعقوب : ورواه أبوغالب :

فقلت لجبرئيل : أرني من تربة الارض التي يقتل بها . قال : فهذه تربتها .

« الحديث السابع عشر »

رواه في (ص ١٧٥) :

بسنده عن أمسلمة قالت :كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي ، فنزل جبرئيل فقال : يامحمد ان أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك، وأومأ بيده الى الحسين ـ فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمه الى صدره ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يـا أم سلمة وديعة عندك هذه التربة . قالت : فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ريـح كـرب وبلاء .

قالت : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سلمة اذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل .

قال: فجعلتها أمسلمة في قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل يوم تعني وتقول: ان يوماً تحولين دماً ليوم عظيم .

« الحديث الثامن عشر »

رواه في (ص ١٧٦) :

بسنده عن داود قال :قالت أم سلمة :دخل الحسين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع ، فقالت أم سلمة:مالك يا رسول الله؟قال : ان جبرئيل أخبرني أن ابني هذا يقتل وأنه اشتد غضب الله على من يقتله .

« الحديث التاسع عشر »

رراه في (ص ١٧٦) :

بسنده عن أم سلمة ، قالت :كان جبرئيل عند النبي صلى الله عليه وسلم والحسين معي، فبكى فتركته فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال جبرئيل: أتحبه يا محمد ؟ فقال : نعم . قال جبرئيل : ان أمتك ستقتله ، وان شئت أريتك من تربة الارض التي يقتل بها ؟ فأراه اياه فاذا الارض يقال لها :كربلاء .

« الحديث العشرون »

رواه في (ص ١٧٧) :

بسنده عن عبدالله بن سعيد عن عائشة أوأم سلمة ـ قال وكيع شك هو يعنى عبدالله بن سعيد ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحداهما : لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها ، فقال لي : ان ابنك هذا الحسين مقتول ، وان شئت أريتك من تربة الارض التي يقتل بها ؟ قالت : فأخرج ـ زاد الجوهري الى النبي وقالا : ـ تربة حمراء .

« الحديث الحادى والعشرون »

رواه في (ص ١٧٨) :

بسنده عن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم نائماً في بيتي فجاء الحسين قالت : فقصد الباب فسبقته على الباب مخافة أن يدخل فيوقظه . قالت : ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعد على بطنه، قالت : فسمعت نحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجئت فقلت : يارسول الله والله ماعلمت به ؟ فقال : انما جاءني جبرئيل عليه السلام وهو على بطني قاعد فقال لي : أتحبه ؟ فقلت : نعم قال : ان أمتك ستقتله ألا أريك التربة التي يقتل بها ؟ قال : فقلت : بلى . قال : فضرب بجناحه فأتى بهذه التربة ، قالت : فاذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول : ياليت شعري من يقتلك بعدي ؟ .

« الحديث الثانى والعشرون »

رواه في (ص ١٧٩) :

بسنده عن عائشة قالت: كانت له مشربة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد لقي جبرئيل لقيه فيها ، فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة من ذلك فيها وأمر عائشة أن لايصعد اليه أحد ، فدخل حسين بن علي ولم تعلم عائشة حتى غشيها ، فقال جبرئيل : من هذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا ابني . فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فجعله على فخذه ، فقال جبرئيل : أما انه سيقتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن يقتله ؟ قال : امتك،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمتي تقتله ؟ قال :نعم فان شئت أخبرتك بالارض التي يقتل بها، فأشار له جبرئيل الى الطف بالعراق وأخذ تربة حمراء فأراه اياها ، فقال : هذه تربة مصرعه .

« الحديث الثالث والعشرون »

رواه في (ص ١٨١) :

بسنده عن زينب قالت:بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وحسين عندي حين درج، فغفلت عنه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على بطنه ، قالت : فبال عليه فانطلقت لاخذه ، فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دعيه . فتركته حتى فرغ ، ثم دعا رسول الله بماء فقال : انه يصب من الغلام ويغسل من الجارية ، فصبوا صباً . ثم توضأ رسول الله ثم قام يصلي ، فلما قام احتضنه اليه ، فاذا ركع أو جلس وضعه ، ثم جلس فبكى ثم مد يده ، فدعا الله تعالى، فقلت حين قضى الصلاة :يارسول الله اني رأيتك اليوم صنعت شيئاً ما رأيتك تصنعه [قبل اليوم] ؟ قال : ان جبرئيل أتاني فأخبرني أن هذا تقتله أمتي . فقلت : [يا جبرئيل] أرني [تربة مصرعه] فأراني تربة حمراء .

« الحديث الرابع والعشرون »

رواه في (ص ١٨٢) :

بسندين عن شداد قال : قالت أم الفضل بنت حرث ـ زوجة العباس بن

عبدالمطلب ـ :يارسول الله رأيت رؤيا أعظمك أن أذكرها لك. قال: اذكريها. قالت : رأيت كأن بضعة منك قطعت فوضعت في حجري . فقال صلى الله عليه وسلم:ان فاطمة حبلى تلد غلاماً أسميه حسيناً وتضعه فيحجرك. قالت :فولدت فاطمة حسيناً وكان في حجري أربيه، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وحسين معي فأخذه يلاعبه ساعة ثم ذرفت عيناه . فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال : هذا جبرئيل يخبرني أن أمتي تقتل ابني هذا .

« الحديث الخامس والعشرون »

رواه في (ص ١٨٤) :

بسنده عن سعيد بن جمهان أن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وسلم بتراب من تربة القرية التي قتل فيها الحسين وقيل : اسمها كربلا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كرب وبلاء .

« الحديث السادس والعشرون »

رواه في (ص ١٨٥) :

بسنده عن محمد بن صالح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخبره جبرئيل أن أمته ستقتل حسين بن علي ، فقال : ياجبرئيل أفلا أراجع فيه؟ قال: لا لانه أمر قدكتبه الله .

« الحديث السابع والعشرون »

رواه في (ص٢٣٩) :

بسنده عن أنس بن الحرث قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان ابني هذا ـ يعني الحسين ـ يقتل بأرض يقال لها كربلا ، فمن شهد ذلك منكم فلينصره .

« الحديث الثامن والعشرون »

رواه في (ص ٢٤١) :

بسنده عن ابن عباس قال: أوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم أني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً ، وأنا قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً .

« الحديث التاسع والعشرون »

رواه في (ص ٢٤١) :

عن ابن سيرين قال : لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين بن علي .

« الحديث الثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٢) :

بسنده عن خليفة قال: لما قتل الحسين اسودت السماء وظهرت الكواكب نهاراً حتى رأيت الجوزاء عند العصر وسقط التراب الاحمر .

« الحديث الحادى والثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٣) :

بسندين عن ابن مسهر ، حدثتني جدتي قالت : كنت أيام الحسين جارية شابة فكانت السماء أياماً علقة .

« الحديث الثانى والثلاثون »

رواه في (ص٢٤٣) :

بسنده عن خلاد صاحب السمسم ـ وكان ينزل بني جحدر ـ قال : قالت : كنا زماناً بعد مقتل الحسين وان الشمس تطلع محمرة على الحيطان والجدران بالغداة والعشي ، قالت : وكانوا لا يرفعون حجراً الا وجدوا تحتها دماً .

بسنده عن عيسى بن الحارث الكندي قال: لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام اذا صلينا العصر نظرنا الى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ، ونظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضاً .

« الحديث الثالث والثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٣) :

بسنده عن الربيع بن منذر الثوري عن أبيه قال : جاء رجل يبشر الناس بقتل الحسين فرأيته أعمى يقاد .

« الحديث الرابع والثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٤) :

بسنده عن نصرة الازدية، قالت :لما أن قتل الحسين بن علي مطرت السماء دماً فأصبحت وكل شيء لنا ملآن دماً .

« الحديث الخامس والثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٤) :

بسنده عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي .

« الحديث السادس والثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٥) :

بسنده عن محمد، قال: تعلم هذه الحمرة في الافق مم هو؟ فقال : من يوم قتل الحسين بن علي .

« الحديث السابع والثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٥) :

بسنده عن محمد بن سيرين ، قال : لم تكن ترى هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين بن علي .

« الحديث الثامن والثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٦) :

بسنده عن جعفر بن سليمان ، قال: حدثتني خالتي أم سالم قالت:لما قتل الحسين بن علي مطرنا مطراً كالدم على البيوت والجدر .

« الحديث التاسع والثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٦) :

روى بسنده عن بواب عبيدالله بن زياد أنه لما جيء برأس الحسين فوضع بين يديه ، رأيت حيطان دار الامارة تتساير دماً .

« الحديث الاربعون »

رواه في (ص ٢٤٧) :

بسنده عن ام حيان قالت : يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثاً ، ولم يمس أحد من زعفرانهم شيئاً فجعله على وجهه الا احترق، ولم يقلب حجر بيت المقدس الا أصبح تحته دم عبيط .

« الحديث الحادى والاربعون »

رواه في (ص ٢٤٧) :

بسنده عن معمر قال :أول ماعرف الزهري أنه تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك ، فقال الوليد : أيكم يعلم مافعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟فقال الزهري ـ زاد عبدالكريم وابن السمرقندي: بلغني.وقالوا : ـ انه لم يقلب حجر الا ـ زاد ابن السمرقندي. وجد تحته . وقال البيهقي الا ـ وتحته دم عبيط .

« الحديث الثانى والاربعون »

رواه في (ص ٢٤٨) :

بسنده عن عمر بن علي عن أبيه ، قال : أرسل عبدالملك الى ابن رأس الجالوت فقال: هل كان في قتل الحسين علامة؟ قال ابن رأس الجالوت :ماكشف يومئذ حجر الا وجد تحته دم عبيط .

« الحديث الثالث والاربعون »

رواه في (ص ٢٤٨) :

بسنده عن يزيد بن أبي زياد ، قال : قتل الحسين ولي أربعة عشر سنة . وقال : وصار الورس الذي كان في عسكرهم رماداً ، واحمرت آفاق السماء ، ونحروا ناقة له في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران .

« الحديث الرابع والاربعون »

رواه في (ص ٢٤٩) :

بسنده عن ابن أبي حفصة السلولي قال : ان كان الورس من ورس الحسين يقال به هكذا فيصير رماداً .

« الحديث الخامس والاربعون »

رواه في (ص ٢٤٩) :

بسنده عن أم عيينة : أن حمالا كان يحمل ورساً فهوى قتل الحسين بن علي فصار ورسه رماداً .

« الحديث السادس والاربعون »

رواه في (ص ٢٤٩) :

رواه بسنده عن ابي حميد الطحان، قال :كنت في خزاعة فجاؤا بشيء من تركة الحسين ، فقيل لهم : ننحر أو نبيع فنقسم؟ قالوا : انحروا . قال : فنحر فجعل على جفنة فلما وضع صارت ناراً .

« الحديث السابع والاربعون »

رواه في (ص ٢٥٠) :

بسنده عن جميل بن مرة ، قال : أصابوا ابلا في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها، قال :فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منهاشيئاً.

« الحديث الثامن والاربعون »

رواه في (ص ٢٥٠) :

بسنده عن شيخ من النخع قال :قال الحجاج : من كان له بلاء فليقم. فقام قوم فذكروا بلاءهم، وقام سنان بن أنس فقال:أنا قاتل الحسين، فقال الحجاج: بلاء حسن ، ورجع سنان الى منزلـه فاعتقل لسانه وذهب عقله ، فكان يأكـل ويحدث في مكانه .

« الحديث التاسع والاربعون »

رواه في (ص٢٥١) :

بسندين عن ابي رجاء قال : لاتسبوا علياً ، يالهفتا على أسهم رميتهم بهن يوم الجمل مع ذاك لقد قصرن ـ والحمد لله ـ عنه[1]. ثم قال : ان جاراً لنا من بلهجيم جاءنا من الكوفة، فقال:ألم تروا الى الفاسق ابن الفاسق قتله الله يعني الحسين بن علي . قال : فرماه الله بكوكبين في عينيه فذهب بصره لعنه الله .

« الحديث الخمسون »

رواه في (ص ٢٥٢) :

روى بسنده عن ابي زحر بن حصين ، انبأنا اسماعيل بن داود بن اسد ، حدثني أبي، عن مولى لبني سلامة قال:كنا في ضيعتنا بالنهرين ونحن نتحدث بالليل،ما أحد ممن أعان على قتل الحسين خرج من الدنيا حتى يصيبه بلية. قال:

وكان معنا رجل من طيء فقال الطائي: أنا ممن أعان على قتل الحسين فما أصابني الا خير. قال : وغشي السراج ، فقام الطائي يصلحه فعلقت النار في سباحته ، فمر يعدو نحو الفرات فرمى بنفسه في الماء، فتبعناه فجعل اذا انغمس في الماء فرقت النار على الماء فاذا ظهر أخذته حتى قتلته .

« الحديث الحادى والخمسون »

رواه في (ص ٢٥٤) :

بسنده عن ابن السدي عن أبيه قال : كنا غلمة نبيع البز في رستاق كربلا ، قال : فنزلنا برجل من طيء، قال: فقرب الينا العشاء قال : فتذاكرنا قتلة الحسين، قال: فقلنا مابقي أحد ممن شهد كربلا من قتلة الحسين الا وقد أماته الله ميتة سوء - أو بقتلة سوء - قال : فقال : ماأكذبكم ياأهل الكوفة تزعمون أنه مابقي أحد ممن شهد قتلة الحسين الا وقد أماته الله ميتة سوء - أو قتلة سوء - واني لممن شهد قتلة الحسين ومابها أكثر مالا مني . قال : فنزعنا ايدينا عن الطعام، قال : وكان السراج يوقد، قال : فذهب ليطفيء السراج. قال : فذهب ليخرج الفتيلة باصبعه ، قال: فأخذت النار باصبعه، قال : ومدها الى فيه فأخذت بلحيته، قال : فحضر - أوقال : فأحضر - الى الماء حتى ألقى نفسه فيه قال : فرأيته يتوقد فيه النار حتى صار حممة .

« الحديث الثانى والخمسون »

رواه في (ص ٢٥٦) :

بسندين عن سفيان قال :حدثتني امرأتي قالت : أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين ، فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه ، وأما الآخر فكان يستقبل الراوية فيشربها حتى يأتي على آخرها . قال سفيان : أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا .

بسنده عن علقمة بن وائل ـ أو وائل بن علقمة ـ أنه شهد ماهناك قال :قام رجل فقال :أفيكم الحسين ؟ قالوا: نعم. قال: أبشر بالنار. قال: بل أبشر برب رحيم وشفيع مطاع من أنت ؟ قال : أنا جويزة . قال : اللهم جزه الى النار. فنفرت به الدابة فتعلقت به رجله في الركاب ؛ فوالله مابقي عليها منه الا رجله.

« الحديث الثالث والخمسون »

رواه في (ص ٢٥٧) :

بسندين عن أنس بن مالك، قال:لما أتي برأس الحسين ـ يعني الى عبيدالله ابن زيا ـ قال: فجعل ينكت بقضيب في يده ويقول :ان كان لحسن الثغر، فقلت: والله لاسوءنك، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه .

« الحديث الرابع والخمسون »

رواه في (ص ٢٥٩) :

بسنده عن السبيعي، أنبأنا زيد بن أرقم ، قال :كنت عند عبيدالله بن زياد لعنه الله ، اذ أتي برأس الحسين بن علي فوضع في طست بين يديه ، فأخذ

قضيباً فجعل يفتر به عن شفتيه وعن أسنانه، فلم أر ثغراً قط كان أحسن منه كأنه الدر، فلم أتمالك أن رفعت صوتي بالبكاء ، فقال : مايبكيك أيها الشيخ ؟ قال قلت : يبكيني مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض موضع هذا القضيب ويلثمه ويقول : اللهم اني أحبه .

« الحديث الخامس والخمسون »

رواه في (ص٢٦٠) :

بسنده أن زيد بن أرقم خرج من عنده ـ يعني ابن زياد ـ يومئذ وهو يقول: أما والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اني استودعكه وصالح المؤمنين ، فكيف حفظكم لوديعة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« الحديث السادس والخمسون »

رواه في (ص ٢٦١) :

بسنده عن ابن عباس قال:رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار أغبر أشعث وبيده قارورة فيها دم ، فقلت:بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا ؟ قال :هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل منذ اليوم التقطه.

« الحديث السابع والخمسون »

رواه في (ص ٢٦٣) :

بسنده عن سلمى قالت : دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت : مايبكيك؟

قالت:رأيت رسول الله صلى‌الله عليه وسلم في‌المنام وعلى‌رأسه ولحيته التراب فقلت : مالك يارسول الله ؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفاً .

« الحديث الثامن والخمسون »

رواه في (ص ٢٦٦) :

بخمسة أسانيد أخبرني‌عمار، قال :سمعت‌أم‌سلمة قالت:سمعت الجن يبكين على الحسين . قال : وقالت أم سلمة : سمعت الجن تنوح على الحسين .

« الحديث التاسع والخمسون »

رواه في (ص ٢٧١) :

بثلاثة أسانيد أخبرني امام‌مسجد بني‌سليم قال: غزا أشياخ‌لنا الروم‌فوجدوا في‌كنيسة من‌كنائسهم:كيف ترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب.

« الحديث الستون »

رواه في (ص ٢٧٣) :

بسنده عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي احتزوا رأسه وقعدوا في‌أول مرحلة يشربون النبيذ ويتحيون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا .

« الحديث الحادى والستون »

رواه في (ص ٢٩٨) :

بسنده عن الفضل بن الزبير، قال : كنت جالساً عند شخص، فأقبل رجـل فجلس اليه ورائحته رائحة القطران فقال له : ياهذا أتبيع القطران؟ قال: مابعته قط. قال: فما هذه الرائحة؟ قال: كنت ممن شهد عسكر عمر بن سعد، وكنت أبيعهم أوتاد الحديد، فلما جن علي الليل رقدت فرأيت في نومي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وعلي يسقي [ظ] القتلى من أصحاب الحسين ، فقلت له : اسقني فأبى. فقلت يارسول الله مره يسقيني. فقال : ألست ممن عاون علينا ؟ فقلت : يارسول الله والله ماضربت بسيف ولاطعنت برمح ولارميت بسهم ولكني كنت أبيعهم أوتاد الحديد. فقال : ياعلي اسقه. فناولني قعباً مملوءاً قطراناً فشربت منه قطراناً ، ولم أزل أبول القطران أياماً ثم انقطع ذلك البول مني وبقيت الرائحة في جسمي .

« الحديث الثانى والستون »

رواه في (ص ٢٩٩) :

بسنده عن أبي النظر الجرمي قال : رأيت رجلا سمج العمى فسألته عن سبب ذهاب بصره فقال : كنت ممن حضر عسكر عمر بن سعد ، فلما جاء الليل رقدت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام[و]بين يديه طست فيها

دم وريشة في الدم ، وهو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد ، فيأخذ الريشة فيخط بها بين أعينهم فأتي بي فقلت :يارسول‌الله والله ماضربت بسيف ولاطعنت برمح ولا رميت بسهم . قال : أفلم تكثر عدونا ؟ وأدخل اصبعيه في الدم - السبابة والوسطى - وأهوى بهما الى عيني فأصبحت وقد ذهب بصري .

نبذة من كلمات الامام الحسين عليه السلام

(فمن دعائه عليه السلام)

اللهم أنت ثقتي في كل كرب ، ورجائي في كل شدة ، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة، فكم من هم يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق ، ويشمت فيه العدو ، فأنزلته بك وشكوته اليه رغبة فيه اليك عمن سواك، ففرجته وكشفته وكفيته، فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة، ومنتهى كل غاية .

رواه في « ترجمة الامام الحسين بن علي من تاريخ دمشق » (ص٢١٤ ط بيروت) وتقدم نقلها عن غيره من كتب القوم في (ج ١١ ص ٦١٣) .

(ومن خطبة له عليه السلام)

قام في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : قد نزل بنا ماترون من الامر، وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء والا خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون[أن] الحق

لايعمل به ، وأن الباطل لايتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء الله، واني لأرى الموت الاسعادة والحياة مع الظالمين الا برماً .

رواها في « ترجمة الامام الحسين بن علي ع من تاريخ دمشق ص ٢١٤ » وتقدم نقلها عن غيره من كتب القوم في (ج ١١ ص ٦٠٥ الى ص ٦٠٧) .

(ومن خطبة له عليه السلام)
(فى غداة اليوم الذى استشهد فيه)

عباد الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر، فان الدنيا لوبقيت لاحد أو بقي عليها احد، كانت الانبياء أحق بالبقاء، وأولى بالرضاء، وأرضى بالقضاء، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء، وخلق أهلها للفناء، فجديدها بال ونعيمها مضمحل وسرورها مكفهر ، والمنزل بلغة والدار قلعة ، فتزودوا فان خير الزاد التقوى فاتقوا الله لعلكم تفلحون .

رواها في «ترجمة الامام الحسين بن على «ع» من تاريخ دمشق» (ص ٢١ ط بيروت) وتقدم نقلها عن غيره من كتب القوم في (ج ١١ ص ٦١٤) .

(ومن خطبة له عليه السلام)

لما استكف الناس بالحسين ركب فرسه ثم استنصت الناس فأنصتوا له فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال :

تباً لكم أيتها الجماعة وترحاً ، أحين استصرختمونا ولهين ، فأصرخناكم موجفين، شحذتم علينا سيفاً كان في أيماننا ، وحششتم علينا ناراً قدحناها على عدوكم وعدونا ، فأصبحتم الباً على أوليائكم ويداً عليهم لاعدائكم بغير عدل

رأيتموه بثوه فيكم ولا أمل أصبح لكم فيهم ومن غير حدث كان منا ولا رأي بفيل فينا فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا تركتمونا والسيف مشيم والجأش طامن والرأي لم يستخف ، ولكن استصرعتم الينـا طيرة الدبا وتداعيتم اليناكتداعي الفراش قيحاً وحكة وهلوعاً وذلة لطواغيت الامة، وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب وعصبة الاثام ، وبقية الشيطان ، ومحرفي الكلام ومطفئي السنن وملحقي العهرة بالنسب ، وأسف المؤمنين ، ومزاح المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين ، لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون .

أفهؤلاء تعضدون ؟ وعنـا تتخاذلون ؟ أجل والله الخذل فيكم معروف ، وشجت عليـه عروقكم واستأزرت عليه أصولكم فأفرعكم فكنتم أخبث ثمرة شجرة للناظر (و) وأكلة للغاصب[ظ] ألافلعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله عليهم كفيلا .

ألا وان البغي ابن البغي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الدنية أبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وبطون طهرت وأنوف حمية ونفوس أبية [أن] تؤثر مصارع الكرام على ظآر اللئام .

ألا واني زاحف بهذه الاسرة على قل العدد وكثرة العدو، وخذلة الناصر [ثم تمثل عليه السلام بقول الشاعر] :

فـان نهزم فهزامون قدماً　　وان نهزم فغير مهزمينـا
وما ان طبنا جبن ولكن　　منايانـا وطعمة آخرينـا

الا ثم لاتلبثون الاريث مايركب فرس حتى تداربكم دور الرحا ويفلق بكم فلق المحور عهداً عهده النبي الى أبي «فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لايكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولاتنظرون »[«اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الاهو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم »] .

رواها في « ترجمة الامام الحسين بن علي «ع» ص ٢١٥ ط بيروت وتقدم نقلها عن غيره من كتب القوم (ج ١١ ص ٦٢٤ الى ص ٦٢٧) .

(ومن كلام له عليه السلام)

يا نافع من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الالتباس ، مائلا اذا كبا عن المنهاج ظاعناً بالاعوجاج ، ضالاعن السبيل قائلا غير الجميل .

يا ابن الازرق أصف الهي بما وصف به نفسه ، لايدرك بالحواس ولايقاس بالناس ، قريب غير ملتصق وبعيد غير مستقصى ، يوحد ولايبغض ، معروف بالايات موصوف بالعلامات ، لا اله الا هو الكبير المتعال .

رواه في « أهل البيت » (ص ٤٣٦) قال :

لما قال له نافع بن الازرق رأس الخوارجة الازارقة : صف الهك ، فذكره ثم قال : فبكى ابن الازرق وقال : ما أحسن كلامك . فقال له الامام الحسين : بلغني أنك تشهد على أبي وعلى أخي بالكفر وعلي . قال ابن الازرق : أما والله ياحسين لئن كان ذلك لـقد كنتم منار الاسلام ونجوم الاحكام . فقال الحسين : اني سائلك عـن مسألة . فقال : سل ، فسأله عن قوله تعالى « وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة » ، فقال ياابن الازرق : من حفظ في الغلامين . فقال : أبوهما . فقال الامام الحسين : أبوهما خير أم رسول الله ؟ فقال ابن الازرق : قد أنبأنا الله تعالى عنكم أنكم قوم خصمون .

(ومن كلام له عليه السلام)

(لما عرض عبيدالله بن عمر له الخلافة لوخالف اباه عليه السلام)

كلا والله ، لا اكفر بالله وبرسولـه وبوصي رسول الله ، اخسأ ويلك مـن

شيطان مارد، فلقد زين لك الشيطان سوء عملك فخدعك حتى أخرجك من دينك باتباع القاسطين نصرة هذا المارق من الدين، لم يزل هو وابوه حربيين وعدوين لله ولرسوله وللمؤمنين ، فوالله ماأسلما ولكنهما استسلما خوفاً وطمعاً ، فأنت اليوم تقاتل عن غير متذمم .

رواه في « الفتوح » (ج ٣ ص ٥٦ ط حيدر آباد) .

ثم قال : فضحك عبيدالله بن عمر ثم رجع الى معاوية فقال : اني أردت خديعة الحسين وقلت لـه كذا وكذا فلم أطمع في خديعته . فقال معاوية : إن الحسين بن علي لا يخدع وهو ابن أبيه .

(ومن كلامه عليه السلام)

أيها الناس نافسوا في المكارم، وسارعوا في المغانم، ولاتحتسبوا بمعروف لم تعجلوه ، واكتسبوا الحمد بالنجح ، ولا تكتسبوا بالمطل ذماً ، فمهما يكن لاحد صنيعة له رأي أنه لايقوم بشكرها فالله مكاف له ، فانه أجزل عطاء وأعظم أجراً .

اعلموا أن حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم، ولاتملوا النعم فتحور نقماً ، واعلموا أن المعروف مكسب حمداً ومعقب أجراً ، فلو رأيتم المعروف رجلا رأيتموه حسناً جميلا يسر الناظرين ويفوق العالمين، ولو رأيتم اللؤم رجلا رأيتموه سمجاً مشوهاً تنفر منه القلوب وتغض دونه الابصار .

أيها الناس من جاد ساد ، ومن بخل رذل، وان أجود الناس من أعطى من لايرجوه، وان أعفى الناس من عفا من قدرة ، وان أوصل الناس من وصل من قطعه ، والاصول على مغارسها بفروعها تسمو . من تعجل لاخيه خيراً وجده اذا قدم عليه غداً، ومن أراد الله تعالى بالصنيعة الى أخيه كافأه بها في وقت حاجته، وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه، ومن نفس كربة مؤمن فرج الله عنه

كرب الدنيا والاخرة ، ومن أحسن أحسن الله اليه والله يحب المحسنين .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص١٠١ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام لجعيد)

يا جعيد ان الناس أربعة : فمنهم من له خلاق وليس له خلق ، ومنهم من له خلق وليس له خلاق ، ومنهم من ليس له خلق ولاخلاق، ومنهم من له خلق وخلاق، فذاك أفضل الناس .

رواه في « العقل وفضله » (ص ٢٦ ط السيد عزت العطار) قال :

حدثنا ابو بكر ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا ابو عثمان ، عن سهل ابن شعيب ، عن قنان النهمي ، عن جعيد بن عبدالله الهمداني: أن الحسين بن علي رضي الله عنهما قاله .

(ومن كلامه عليه السلام)

من جاد ساد، ومن بخل رذل ، ومن تعجل لاخيه خيراً وجده اذا قدم على ربه غداً .

رواه في « الحدائق الوردية في حقائق اجلاء النقشبندية » (ص ٣٣ ط المطبعة الدرويشية في دمشق) .

(ومن كلامه «ع» حين التزم الركن الاسود)

الهي نعمتني فلم تجدني شاكراً ، وأبليتني فلم تجدني صابراً ، فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر ، ولا أدمت الشدة بترك الصبر . الهي لايكون من

الكريم الا الكرم .

رواه في«الحدائق الوردية في حقائق اجلاء النقشبندية» (ص٣٣ ط المطبعة الدرويشية في دمشق) ، وتقدم نقله عن غيره من كتب القوم في (ج ١١ ص ٥٩٥) .

(ومن كلامه « ع » للنافع)

يا نافع ان من وضع دينه على القياس لـم يزل الدهر في الالتباس سائلا ناكباً عن المنهاج ، ظاعناً بالاعوجاج ، ضالا عن السبيل ، قائلا غير الجميل .

يا ابن الازرق أصف الهي بما وصف به نفسه وأعرفه بما عرف بـه نفسه : لايدرك بالحواس ولايقاس بالناس، قريب غير ملتصق، وبعيد غيرمنتقص، يوحد ولايبعض، معروف بالايات، موصوف بالعلامات، لا اله الا هو الكبير المتعال.

فبكى ابن الازرق وقال :ياحسين ماأحسن كلامك. قال‌له الحسين: بلغني أنك تشهد على أبي وعلى أخي بالكفر وعلي ؟ قال ابن الازرق : أما والله يا حسين لئن كان ذلك لقدكنتم منار الاسلام ونجوم الاحكام. فقال‌له الحسين:اني سائلك عن مسألة قال :اسأل. فسأله عن‌هذه الاية «وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة » . يا ابن الازرق من حفظ في الغلامين ؟ قال ابن الازرق : أبوهما ؟ قال الحسين : فأبوهما خير أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ابن الازرق قد أنبأنا الله تعالى أنكم قوم خصمون .

رواه بسنده في « ترجمة السبط الشهيد مـن تاريخ دمشق » (ص ١٥٧ ط بيروت) .

ورواه في « الحدائق الوردية في حقائق اجلاء النقشبندية » (٣٣ ط مطبعة الدرويشية في دمشق) .

(ومن كلامه عند قبر أخيه الحسن يوم استشهد)

رحمك الله أبامحمد ان كنت لناصر الحق مظانه ، وتؤثر الله عند مداحض الباطل في مواطن البقية بحسن الروية ، وتستشف جليل معاظم الدين بعين لها حاضرة ، وتقبض يداً طاهرة ، وتردع ماردة أعدائك بأيسر المؤنة ، وانت ابن سلالة النبوة، ورضيع لبان الحكمة، وقد صرت الى روح وريحان وجنة نعيم، أعظم الله لنا ولكم الاجر عليه ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الاسا عليه .

رواه في « ترجمة الامام الحسن بن علي عليه السلام من تاريخ دمشق » (ص ٢٣٣ ط بيروت) .

بسنده عن ابن سماك قال قاله الحسين « ع » عند قبر أخيه الحسن « ع » يوم مات ، وقد تقدم نقله عن غيره من الكتب فى (ج ١١ ص ٥٩٧) .

(ومن كلامه عليه السلام)

من أحبنا لله وردنا نحن وهو على نبينا صلى الله عليه وسلم هكذا ـ وضم اصبعيه ـ ومن أحبنا للدنيا فان الدنيا تسع البر والفاجر .

رواه في « ترجمة السبط الشهيد من تاريخ دمشق» (ص ١٥٩ ط بيروت).

(ومن كلامه عليه السلام)

اذا وردت على العاقل ملمة قمع الحزن بالحزم ، وقرع العقل للاحتيال .

ورواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٣٧٦ ط بيروت) .

(ومن كلامه علية السلام)

اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق ، واصبر على ما تحب مما يدعوك اليه الهوى .

(ومن منظوماته عليه السلام)

فـان تكن الدنيا تعـد نفيسة — فان ثـواب الله أعلى وانبـل
وانتكن الابدان للموت أنشئت — فقتلامرىء فيالله بالسيف افضـل
وان تكن الارزاق قسماً مقدراً — فقلة حرصالمرء فيالكسبأجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها — فما بال متروك به المرء يبخل

رواه في « مطالب السؤل في مناقب آل الرسول » ص ٧٣ ط طهران .

قال مالفظه: وقال ـأي صاحب كتاب الفتوح ـ وقد التقاه وهو متوجه الى الكوفة الفرزدق بن غالب الشاعرفقال له : يابن رسول الله كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابنعمك مسلم بن عقيل وشيعته فترحم على مسلم وقال صار الى روح الله ورضوانه اما انه قضى ما عليه وبقي ما علينا وأنشأها .

ورواه في « عيون التواريخ » (ج ٣ ص ٤٧ نسخة موجودة في مكتبة اسلامبول) .

وقد تقدم نقله عن غيره من كتب القوم في (ج ١١ ص ٦٣٧) .

(ومن منظومه عليه السلام)

هـذا غلام كرم الـر * حمن بالتطهير جديه
كساه القمر القمقام * مـن نـور سنـائيه
ولـو عـدد طمـاح * نفحنـا عـن عـداديه
وقدارضيت من شعري * وقـومت عـروضيه

فلما سمع الاعرابي قول الحسين قال: بارك الله عليكما مثلكما نحلته الرجال وعن مثلكما قامت النساء ، فوالله لقد انصرفت وأنا محب لكما راض عنكما ، فجزاكما الله خيراً وانصرف .

رواه في « مطالب السؤل في مناقب آل الرسول » (٦٩ ط طهران) .

قال : قاله عليه السلام في أخيه الحسن مخاطباً لاعرابي .

(ومن منظومه عليه السلام)

غدر القوم وقدماً رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين
قتلوا قدمـاً علياً وابنـه حسن الخير كريم الابوين
حنقاً منهم وقالوا جمعوا نفتك الان جميعاً يا حسين
يالقـوم لانـاس رذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين
ثم ساروا وتواصوا كلهم باحتياجي للرضا بالملحدين
لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الفاجرين
وابن سعد قد رماني عنوة بجنود كوكوف الهاطلين
لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري بضياء الفرقدين
بعلي الخير من بعـد النبي والنبي القرشي الوالديـن

خيرة الله من الخلق ابى　　ثم أمي فأنا ابن الخيرتين
فضة قد خلصت من ذهب　　فأنا الفضة بين الذهبين
من له جد كجدي في الورى　　أوكشيخي وأنا ابن القمرين
فاطم الزهراء أمي وأبي　　قاصم الكفر ببدر وحنين
وله في يوم أحد وقعة　　شنق الغل بفض العسكرين
ثم بالاحزاب والفتح معاً　　كان فيها حتف اهل القبلتين
في سبيل الله ماذا صنعت　　أمة السوء معاً بالخيرتين
عترة البر النبي المصطفى　　وعلي الورد بين الجحفلين

رواه محمد بن طلحة الشافعي المتوفى سنة ٦٥٢ في كتابه « مطالب السؤل في مناقب آل الرسول » ص ٧٣ ط طهران ، قال ما لفظه : نقلها صاحب كتاب الفتوح وانه لما احاط به جموع ابن زياد تقدمهم عمر بن سعد وقصدوه وقتلوا من أصحابه ومنعوهم الماء كان ولد صغير فجاءه سهم فقتله حرملة وحفر له بسيفه وصلى عليه ودفنه وقال هذه الابيات .

وقد تقدم نقله عن غيره من كتب القوم في (ج ١١ ص ٦٤٤) .

(ومن منظومه عليه السلام)

عن الحسن بن ابراهيم قال: بلغني أن الحسين زار مقابر الشهداء بالبقيع فقال :

ناديت سكان القبور فأسكتوا　　وأجابني عن صمتهم ترب الحشا
قالت أتدري ماصنعت بساكني　　مزقت لحمهم ومزقت الكسا

وحشوت أعينهم ترابـاً بعدما كانـت تأذى باليسير مـن القـذا

أمـا العظام فـانني فرقتها حـتى تباينـت المناصل والشوا

قطعت ذامن ذا ومن هذا كذا فتركتها رممـاً يطـول بهـا لبلى

رواه في « عيون التواريخ » ج٣ ص ٤٧ النسخة المخطوطة في اسلامبول عن اسحاق بن ابراهيم قال : بلغني أن الحسين زار مقابر الشهداء بالبقيـع فقاله.

(ومن منظومه عليه السلام)

كلما زيد صاحب المال مالا زيـد في همـه وفي الاشغال

قد عرفناك يـا منغصة العيش ويـا داركل فـان وبـالى

ليس يصفو الزاهد طلب الزهد اذا كان مثقـلا بالعيـال

رواه في « عيون التواريخ » (ص٤٧) من نسخة موجودة في اسلامبول .

(ومن منظومه فى تكريم بنته سكينة)

لعمرك اننـي لاحب داراً تكون بها السكينة والرباب

احبهما وأبذل جل مالي وليس لعاذل عندي عتاب

ولست لهم وان غابوا مضيعاً حياتي أو يفنيني الـتراب

كأن الليل موصول بليـل اذازارت سكينة والرباب

رواه في « اهل البيت » (ص ٤٢٠) .

وروى شطراً منها في « زاد المسلم » (ج ١ ص٣٦٧ ط الحلبى بالقاهرة).

وذكر البيتين الاولين بعين ماتقدم لكنه ذكر بدل كلمة لعاذل : للائمي .

وقد تقدم نقله عن غيرهما من كتب القوم في (ج ١١ ص ٦٣٨) .

انموذج مما ورد فی عبادة الحسين

(عليه السلام)

منها

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٤١٨) وننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهـم الفاضل المعاصر العلامة توفيق ابوعلم فی « أهل البيت »

(ص ٤٥١ ط السعادة بالقاهرة) قال :

وقدروى ابن عبد ربه في العقد الفريد قيل لعلي بن الحسين : ماكان أقـل ولد أبيك ؟ قـال : العجب كيف ولدت له ، كان يصلي في اليوم والليلة ألـف ركعة ، فمتى كان يتفرغ للنساء .

ومنها

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في(ج ١٠ ص ٥٣٦) وننقل هيهنا عمن لم ننقل عنه هناك :

فمنهم الحافظ ابن عساكر في «ترجمة ريحانة الرسول الامام الشهيد من تاريخ دمشق» (ص ١٤٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبوبكر الانصاري ، أنبأنا الحسين بن علي ، أنبأنا محمد بن العباس أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن محمد ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا يعلى بن عبيد ، أنبأنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عبدالله بن عبيد بن عمير ، قال :حج الحسين بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً ونجائبه تقاد معه .

قال : وأنبأنا الفضل بن دكين ، أنبأنا حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : ان الحسين بن علي حج ماشياً وان نجائبه تقاد وراءه .

رواه زهير بن معاوية ، عن عبيدالله بن الوليد ، فقال : الحسن بن علي . وقد تقدم في ترجمته .

وفي تعليقة الكتاب ذكره الخطيب تحت الرقم (٤١٩٠) من تاريخ بغداد ج ٨ ص ٩٢ وقال : الحسين بن محمد بن عبدالرحمن بن فهم بن محرز بن ابراهيم أبوعلي ، سمع خلف بن هشام البزار ، ويحيى بن معين ومصعبا الزبيري ومحمد بن سعد كاتب الواقدي . . .

وذكره أيضاً تحت الرقم (٧٠١) من تذكرة الحفاظ ج٢ ص٦٨٠ ، وذكره أيضاً المحقق النجاشي في ترجمة أبي رافع من فهرسه ص ٣ .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج٣ ص٢٨٧ ط بيروت) **قــال :**

وقال مصعب الزبيري : حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً .

امره اصحابه بالورع

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ أبوبكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد البغدادي الشافعي الاشعري المولود سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ صاحب تاريخ بغداد في « المتفق والمفترق » (ج ١٠ ص ١١٧ مخطوط) قال :

أخبرنا أبوالفرج الحسن بن علي الطماحيزي ، أخبرنا عن احمد الواعظ، عن احمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن عقبة ، حدثنا ابراهيم بن هراسة حدثنا سفيان ، عن أبي الجحاف ، عن موسى بن عمير ، عن أبيه قال : أمرني الحسين بن علي قال : ناد أن لايقتل معي رجل عليه دين ونادبها في الموالى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : من مات وعليه دين أخذ من حسناته يوم القيامة .

وقال : رواه أبواسحق الفزارى عن سفيان الثورى موقوفا غير مرفوع .

وقال : أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل ، حدثنا عثمان بن احمد الدقاق ، حدثنا محمد بن احمد بن النصر ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي اسحق ، عن سفيان ، عن أبي الجحاف ، عن موسى بن عميرالانصارى ، عن

أبيه قال : أمرني حسين بن علي فقـال : ناد في الناس ان لايقاتلن معي رجـل عليه دين فانه ليس من رجل يموت وعليه دين لا يدع له وفـاء الا دخل النار . فقام اليه رجل فقال : ان امرأتي تكفلت عني . فقال : وما كفالة امرأة وهل تقضي امـرأة .

جملة مما ورد فى كرمه ﷺ

منها

ماروا‌ه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى «أهل البيت» (ص ٤٣٤ ط السعادة بالقاهرة) قال :

روى ابن عساكر في تاريخ دمشق أن سائلا خرج يتخطى أزقة المدينة حتى أتى باب الحسين ، فقرع الباب وأنشأ يقول :

لم يخب اليوم من رجاك ومن   حرك من خلف بابك الحلقه
فأنت ذوالجود أنت معدنه   أبوك قد كان قاتل الفسقه

وكان الحسين واقفاً يصلي ، فخفف من صلاته وخرج الى الاعرابى فرأى عليه اثرضر وفاقة ، فرجع ونادى بقنبر فأجابه : لبيك يا ابن رسول الله «ص» . قال : ماتبقى معك من نفقتنا ؟ قال : مائتا درهم أمرتني بتفريقها في أهل بيتك .

فقال : هاتها فقد أتى من هو أحق بها منهم ، فأخذها وخرج يدفعها الى الاعرابى وأنشا يقول :

خذها فانى اليك معتذر | واعلم بأنى عليك ذوشفقه
لو كان فى سيرنا عصاتمد اذن | كانت سمانا عليك مندفقه
لكن ريب الزمان ذونكد | والكف منا قليلة النفقه

فأخذها الاعرابى وولى وهو يقول :

مطهرون نقيات جيوبهم | تجرى الصلاة عليهم اينماذكروا
وانتم انتم الاعلون عندكم | علم الكتاب وماجاءت به السور

ومنها

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٤٤٤) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى كتابه « مرآة المؤمنين » (ص ٢٢٨)

روى عن أنس قال : كنت عند الحسين رضي الله عنه، فدخلت عليه جارية فجاءته بطاقة ريحان ، فقال لها : انت حرة لوجه الله . فقلت : تحييك بطاقة ريحان لاخطر لها فتعتقها . قال : كذا أدبنا الله تعالى قال « واذ احييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أوردوها » فكان أحسن منها عتقها .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى «أهل البيت»
(ص ٤٥١ ط السعادة بالقاهرة)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن « مرآة المؤمنين » .

منها

ماورواه القوم وتقدم النقل عنهم في(ج ١١ ص ٤٤٠ الى ص ٤٤٤) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى «أهل البيت»
(ص ٤٣٢ ط مكتبة السعادة بالقاهرة)

روي أن أعرابياً من البادية قصد الحسين «ع» وكان جالساً في مسجد الرسول فسلم عليه فرد عليه السلام وقال: ياأعرابى فيم قصدتنا ؟ قال : قصدتك في دية مسلمة الى أهلها . قال : أقصدت أحداً قبلي . قال : عتبة بن أبى سفيان فأعطاني خمسين ديناراً فرددتها عليه وقلت: لاقصدن من هو خير منك واكرم ، فقال عتبة : ومن هو خير مني واكرم لا أم لك . فقلت : اما الحسن بن علي ، واما عبدالله ابن جعفر وقد أتيتك بدءاً لتقيم بها عمود ظهري وتردني الى أهلي. فقال الحسين: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتحلى بالعظمة مافي ملك ابن بنت نبيك الامائتا دينار فأعطه اياها ياغلام واني أسائلك عن ثلاث خصال ان أنت أجبتنى عنها أتممتها خمسمائة دينار وان لم تجبنى ألحقتك فيمن كان قبلي. فقال الاعرابى : أكل ذلك احتياجاً الى علمي أنتم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة.

فقال الحسين: لاولكن سمعت جدي رسول الله «ص» يقول : اعطوا المعروف بقدر المعرفة . فقال الاعرابى : فسل ولاحول ولاقوة الابالله . فقال الحسين : ما النجاة من الهلكة ؟ فقال : التوكل على الله . فقال : أي الاعمال أفضل ؟ قال : الثقة بالله . فقال: أي شيء خير للعبد في حياته ؟ قال : علم معه حلم . قال : فان خانه ذلك ؟ قال: مال يزينه سخاء وسعة . فقال : فان اخطأه ذلك ؟ قال: الموت والفناء خيرله من الحياة والبقاء . وناوله الحسين خاتمه وقال : بعه بمائة دينار وناوله بسيفه وقال : بعه بمائتى دينار واذهب فقد أتممت لك خمسمائة دينار . فقال الاعرابى :

طربت وما هاج لي معبق　　وما بى سقام ولاموبق
ولكن طربت لال الرسول　　فقا جأنى الشعر والمنطق
فأنت الهمام وبدر الظلام　　ومعطى الانام اذا أملقوا
أبوك الذى فازبالمكرمات　　فقصر عن وصفه السبق
وأنت سبقت الى الطيبات　　فأنت الجواد وما نلحق
بكم فتح الله باب الهدى　　وباب الضلال بكم مغلق

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابوالفرج الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزى الواعظ البغدادى الحنبلى المتوفى سنة ٥٩٧ (ص١٣٢ طبع منشأة المعارف بالاسكندرية) قال :

وروي أن الحسين بن علي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من ماله مرتين لله ، وقاسم ربه في ماله ثلاث مرات .

جملة مما ورد في حلمه عليه السلام

قد تقدم نقلها في (ج ١١ ص ٤٣١ الى ص ٤٤٨) وننقل منها هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ ولي الله اللكنهوئي في «مرآة المؤمنين» (ص ٢٢٨)

قال :

وروي أن غلاماً لـه (أي الحسين بن علي ع) جنى فأمر به أن يضرب ، فقال: يامولاي « والكاظمين الغيظ ». قال : خلوا عنه . فقال: يامولاي « والعافين عن الناس » . قال :قد عفوت عنك . قال : يامولاي « والله يحب المحسنين ». قال : أنت حر لوجه الله تعالى ولك ضعف ماكنت أعطيك .

ومنها

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم في «أهل البيت» (ص ٤٥١ ط السعادة بالقاهرة) قال :

وجنى بعض مواليه جناية توجب التأديب ، فأمر بتأديبه فقال : يامولاي قال الله تعالى « والكاظمين الغيظ » . قال عليه السلام : خلوا عنه كظمت غيظي . فقال : « والعافين عن الناس ». قال عليه السلام : قد عفوت عنك . فقال : « والله يحب المحسنين » . قال : أنت حر لوجه الله تعالى ، وأجازه بجائزة سنية .

ومنها

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد عبدالواحد بن ابراهيم الحسيني الزارعاني الحنفي البلجراني في « سبع سنابل » (ص ١٣٧) قال :

نقل است که روزی امیرالمؤمنین حسین بن علي رضي الله عنهما باچهار صد صحابه بیرون آمد ، دستار رسول صلى الله عليه وسلم برسر داشت وذو الفقار پدر در کمر ، در میان آن نجوم چون قمر در نجوم میتافت ، مردی أعرابی درآمد وپرسید که این کدام کس است ؟ گفتند : امیرالمؤمنین حسین است ابن

علی مرتضی رضي الله عنهما . پس اعرابی از حسین رضي الله عنه پرسید که تونبیره أبیطالب هستی . گفت : آری گفت پدر تومردی خون ریزوفتنه انگیز بود پس عبدالله بن‌عمر وعبدالرحمن بن ابی‌بکر وغیرهما قصد کردند که اورا بزنند وادب کنند . أمیرالمؤمنین حسین تبسم کرد و گفت که بگذارید أورا واز اوپرسید که ای وجیه عرب تورا تنکدل وخشمناك‌می‌یابم اگر گرسنه باشی تورا طعام‌دهم واگرخستگی بیان درتواثر کرده باشد توراعلاج کنم واگرقرض دار باشی قرض تورا أدا نمایم واگر زن توباتو خصومت کرده باشد آشتی‌دهم واگر کاری داشته باشی بکوتا اعانت ونصرت کنم. پس اعرابی شرمنده شده پایش ببوسید وعذر خواست ورفت، باأمیر أصحاب گفت که ماکلانتر وبلندتر کوه باشیم ازبادهای مخالف که ستوه باشیم .

مستدرك ماأوردناه

(فى فضائل الامام زين العابدين على بن الحسين)
(عليه السلام)

قـد تقدم جملة مما ورد في كتب أعلام أهـل السنة وأعاظمهم في المجلد الثاني عشر (ص٣ الى ص١٤٩) ونستدرك هيهنا بعض مالم ننقله هناك أو نقلناه عن غير من ننقل عنه هيهنا :

نسبه وميلاده عليه السلام ووفاته

وممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة المعاصر الشيخ احمد ابودلف المصرى في « آل بيت النبى » (ص ٥٠ ط مركز الدراسات الصحفية فى دار التعاون بمصر) قـال :

وسيدي علي زين العابدين، أوكما يلقب بزين شباب الجنة . ولد في يوم

الخميس السابع من شعبان عام ٢٧ هـ ، في بيت السيدة فاطمة الزهراء بنت الرسول ، وقد توفي في ١٢ المحرم عام ٩٤ هـ ، أي انه عاش ٥٧ عاماً .

وقد اختار جده الامام علي بن أبي طالب أن يسميه باسمه . ويقال : انه حين ولد فرح به وتهلل ، واذن في اذنه ،كما اذن الرسول في اذن أبيه الحسين حين ولادته .

وقال : حين زوجها ـ أي أمه ـ علي بن أبي طالب بالحسين قال له :« خذها فستلد لك سيداً في العرب،سيداً في العجم ، سيداً في الدنيا وآخرة » .

وقد نشأ علي زين العابدين في بيت جدته فاطمة الزهراء .

ومنهم العلامة ياسين بن ابراهيم السنهوتي الشافعي في « الانوار القدسية » (ص ٢٣ ط السعادة بمصر) قال :

سيدنا زين العابدين رضي الله عنه مظهر شمس النبوة الخاتمية ومظهر أسرار الصفة العالمية وكوثر زلال المكارم الهاشمية سيدنا علي زين العابدين المعروف بالاصغر ، للفرق بينه وبين أخيه علي الاكبر الذي سقاه أهل المكر والبلاء كأس الشهادة مع أبيه في كربلاء ، ولم يقتل يومئذ ـ ولله الحمد ـ هذا الامام الجليل ، اذكان عمره ثلاثة عشرعاماً وهو عليل .

وكنيته رضي الله عنه أبوالحسن أوأبومحمد أوأبوعبدالله ، كان كبير القدر رحب الساحة والصدرمهاباأكريماً عالماً عظيماً ثقة ثبتاً قوياً .

قال الزهري وابن عيينة : ما رأينا قرشياً أفضل منه ، روى عن أبيه وعائشة وأبي هريرة وجمع ، وعنه بنوه محمد وزيد وعمروالزهري وأبوالزنادوغيرهم.

قال الزهري : مارأينا أحداً أفقه منه، وقال ابن المسيب: مارأيت أورع منه.

وقدجاء عنه مناقب من خشوعه في وضوئه وصلاته ونسكه مايدهش السامع.

الى أن قال : وقال مالك سمي زين العابدين لكثرة عبادته .

الى أن قال :وكان عاملا على كتمان أسرار الله في العالم كما أشار اليه بقوله:

يارب جوهر علم لو أبوح بـه لقيل لي أنت ممن يعبد الوثنا

ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون أقبح مـايأتونه حسنـا

ومنهم العلامة الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٨٦ ط بيروت) قـال :

علي بن الحسين بن الامام علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، السيد الامام ، زين العابدين ، الهاشمي العلوي المدني . يكنى أبا الحسين ويقال : أبوالحسن ، ويقـال : أبومحمد ، ويقال : أبوعبدالله . وأمه أم ولد ، اسمها سلامة سلافة بنت ملك الفرس يزدجرد ، وقيل : غزالة .

ولد في سنة ثمان وثلاثين ظناً .

وحدث عن أبيـه الحسين الشهيد ، وكان معـه يوم كائنة كربلاء وله ثلاث وعشرون سنة ، وكان يومئذ موعوكاً فلم يقاتل .

الى أن قال :

روى ابن عيينة ، عـن الزهري ، قال : مارأيت قرشياً أفضل مـن علي بن الحسين .

الى أن قال :

وكان له جلالة عجيبة ، وحق له والله ذلك ، فقدكان أهلا للامامة العظمى لشرفه وسؤدده وعلمه وتألهه وكمال عقله .

ومنهـم العلامة احمد بن احمد الشهير بالصغير الشافعى فى « تحفة الراغب » (ص ١٤ ط محمد مصطفى) قال :

وقال الواقدي : ولد سنة ثلاث وثلاثين ، فيكون عمره يوم الطف ثمانياً وعشرين سنة . وقال الزبير بن بكار : كان عمره يوم الطف ثلاثاً وعشرين سنـة ، وكان مريضاً .

وتوفي سنة خمس وتسعين من الهجرة يوم السبت الثامن عشر من المحرم. وفضائله أكثر من أن تحصى أو يحيطها الوصف، وكان أمير المؤمنين ولى حديث ابن جابر الحنفي جانباً من المشرق فبعث اليه ببنتي يزدجرد بن شهريار ، فنحل ابنه الحسين أحدهما وهي شهربانو وقيل شاه زنان فأولدها زين العابدين .

قصيده الفرزدق

(فى مدحه عليه السلام عند هشام بن عبدالملك)

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة أحمد بن أحمـد الشهير بالشافع الصغير المصرى فى « تحفة الراغب » (ص ٥٣ ط محمد أفندى مصطفى) قال :

ولماحج هشام بن عبدالملك في أيام أبيه طاف بالبيت وجهد أن يصل الى الحجر الاسود ليستلمه فلـم يقدر على ذلك لكثرة الزحام ، فنصب لـه كرسي وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من أعيان أهل الشام ، فبينما هو كذلك اذأقبل زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهم وكان من أجمل الناس وجهاً وأطيبهم أرجاً، فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر ، فقال رجل من أهل الشام لهشام : من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة ؟ فقال هشام: لاأعرفه . مخافة أن يرغب فيه أهل الشام ، وكان الفرزق حاضراً فقال : أنا أعرفه . فقال الشامي : من هو يا أبا افراس؟ فقال الفرزدق :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هـذا ابن خير عباد الله كلهم هـذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من أنكرت والعجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان فلا يعروهما العدم
سهل الخليقة لاتخشى بوادره يزينه اثنان حسن الخلق والشيم
حمال أثقال أقوام اذا افترحوا حلو الشمائل تحلوعنده نعم
لايخلف الوعد ميمون نقيبته رحب الفناء أريب حين يعتزم
ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم
عم البرية بالاحسان فانقشعت عنه الغيابة والاملاق والعدم
اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
بكفه خيزران ريحها عبق من كف أروع في عرنينه شمم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
الله شرفه قدماً وعظمه جرى بذاك له في لوحه القلم
أي الخلائق ليست في رقابهم لاولية هذا أوله نعم
من يشكر الله يشكر أولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم
ينمي الى ذروة الدين التي قصرت عنها الاكف وعن ادراكها القدم
من جده دان فضل الانبياء له وفضل أمته دانت له الامم
مشتقة من رسول الله نبعته طابت مغارسه والخيم والشيم
ينشق ثوب الدجى عن نورغرته كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
من معشرحبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم

مقـدم بعد ذكر الله ذكرهـم في كل بدء ومختوم بـه الكلم
ان عد أهـل التقى كانـوا أئمتهم أوقيل من خير أهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعـد جودهم ولا يدانيهم قوم وان كرمـوا

فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة ، وبلغ ذلك زين العابدين فبعث اليـه باثني عشر ألف درهم وقال : اعذر يا أبافراس فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به . فردها الفرزدق وقال : يا ابن بنت رسول الله مـا قلت الذي قلت الا غضباً لله عزوجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم وما كنت لاخذ عليه شيئاً . فقال : شكر الله تعالى لك ذلك غير أنا أهل بيت اذا أنفذنا أمراً لم نعد فيه . فقبلها وجعل يهجو هشاماً وهو في الحبس ، فبعث اليه هشام وأخرجه من السجن ببركة الامام زين العابدين .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبى فى « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٨ ط بيروت)

روى ستة أبيات من القصيدة ، ثم قال :وهي قصيدة طويلة . قال : فأمر هشام بحبس الفرزدق فحبس بعسفان ، وبعث اليـه علي بن الحسين باثني عشر ألف درهم وقال: اعذر أبافراس . فردها وقال: ماقلت ذلك الاغضباً لله ولرسوله. فردها اليه وقال : بحقي عليك لما قبلتها ، فقد علم الله نيتك ورأى مكانك فقبلها وقال في هشام :

أيحبسني بين المدينـة والتـي اليها قلوب الناس يهوي منيبهـا
يقلب رأساً لم يكن رأس سيـد وعينين حولاوين بـاد عيوبهـا

ومنهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتي الشافعي في «الانوار القدسية» (ص ٣٣ ط السعادة بمصر)

ذكر من القصيدة البيت الأول والثاني والثالث والرابع والحادي عشر والثاني عشر والثاني والعشرين والرابع والعشرين بعين ما تقدم ، وذكر بدل البيت السابع عشر هكذا :

من يعرف الدين يعرف أولوية ذا　　　الدين من بيت هذا ناله الامم

ومنهم العلامة محمد بن شاكر الشافعي في «عيون التواريخ» (ج٣ ص ١٦٤ من نسخة مخطوطة في اسلامبول)

ذكر من القصيدة البيت الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والعاشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ـ لكنه ذكر بدل كلمه « شرفه » : عظمه ـ والسادس عشر والعشرين ، والثاني والعشرين والثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين .

وذكر بدل المصرع الاول من البيت السابع عشر هكذا :

« من يعرف الله يعرف أولوية ذا » .

وذكر بدل البيت الثامن عشر هكذا :

ينمي الى ذروة العز التي قصرت　　　عن مثلها عرب الاسلام والعجم

وذكر بدل البيت الحادي والعشرين هكذا :

ينجاب نور الهدى من نور غرته　　　كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم

ثم ذكر بمثل ما تقدم عن « سير أعلام النبلاء » وذكر ما أنشأه من البيتين في ذم هشام .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٤١ ط الشعبية بمصر)

روى الواقعة بعين ما تقدم عن « تحفة الراغب » وذكر من القصيدة البيت الأول والثاني والثامن عشر ، لكنه ذكر المصرع الثاني هكذا :عن نيلها عرب الأسلام والعجم، وذكر البيت الرابع عشر والثاني عشروالتاسع عشر والحادي والعشرين، لكنه ذكر بدل كلمه ثوب الدجى: نورالهدى، وذكرالبيت العشرين والبيت الثالث والبيت الخامس عشر والبيت الرابع والخامس والسادس والسابع والتاسع والثامن والعاشر لكنه ذكر بدل كلمة القتارة : الغيابة، وذكر البيت الثاني والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين والثالث والعشرين وستة عشر بهذا الترتيب وزاد في آخر القصيدة :

هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت　　والأسد اسد شرى والبأس محتدم
لاينقص العسر بسطاً من اكفهم　　سيان ذاك ان اثروا وان عدموا
يستدفع السوء والبلوى بحبهم　　ويستراد به الاحسان والنعم
من يعرف الله يعرف اولوية ذا　　والدين من بيت هذا ناله الامم

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشافعي في « توضيح الدلائل »
(ص ٣٨٨ نسخة السكتبة الملية بفارس) .

روى الواقعة واورد جملة من ابيات القصيدة .

عبادة السجاد عليه السلام

فمما روي فيها وقد تقدم النقل عـن أعلام القوم في (ج ١٢ ص ١٨ الى ص ٢٣) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ محمد عزالدين المدعو بعربى الكاتبى فى «الروضة البهية» قال :

قال ابن عساكر : ومسجد علي بن الحسين هو زين العابدين في جامع دمشق محروس معروف ، قال الحوراني :هو في المسجد الشرقي الشمالي. كان رضي الله تعالى عنه يصلي فيه كل يوم وليلة ألف ركعة ، وهو مسجد لطيف عليه جلالة وهيبة يزار ويتبارك به .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد التابعى المصرى فى « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٢٠٩)

روى عن علي بن حمزة قال : كان علي بن الحسين رضي الله عنه يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعى فى« عيون التواريخ »
(ج٣ص ١٦٢ والنسخة مصورة من نسخة موجودة فى اسلامبول) قال :

وكان (علي بن الحسين عليه السلام) يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة .

ومنهم العلامة الذهبى فى« سير اعلام النبلاء » (ج٤ ص٣٩٢ طبيروت)

روى مصعب بن عبدالله عن مالك قال : ولقد بلغني أنه (علي بن الحسين عليه السلام) كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة الى أن مات، وكان يسمى زين العابدين لعبادته . الى أن قال :ويروى عن جابر الجعفي عن أبي جعفر «ع» : كان أبي يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة .

ومنهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتى فى «الانوار القدسية»
(ص٣٣ ط مصر) قال :

وكان (علي بن الحسين) يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة ، وقال مالك: سمي زين العابدين لكثرة عبادته .

ومنهم الحافظ ابن عبد ربه فى « العقد الفريد » (ج٣ص ٢٨ ط الشرفية بمصر) قال :

قيل لمحمد بن علي بن الحسين : مـا أقل ولد أبيك ؟ قال : اني لاعجب كيف ولدت له. قيل: وكيف ذلك ؟ قال : انه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة ، فمتى كان يتفرغ للنساء .

ومنها

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ٢٧ الى ٣١) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ احمد التابعي المصرى فى « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٢٠٩) قال :

وكان علي بن الحسين رضي الله عنه اذا توضأ للصلاة يصفر لونه ، فقيل له : ما هذا الذي نراه يعتريك عند الوضوء ؟ فيقول : أما تدرون من أريد أن أقف بين يديه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعى فى« عيون التواريخ »
(ج ٣ ص ١٦٢ والنسخة مصورة أصلها فى اسلامبول)

وكان (علي بن الحسين) اذا توضأ يصفر ، فاذا قام الى الصلاة أرعد من الفرق ، فقيل له في ذلك ، فقال : أتدرون بين يدي من أقوم ومن أناجي .

ومنهم العلامة الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج٤ ص ٣٩٢ ط بيروت)

روى عن ابن سعد ، عن علي بن محمد ، عن عبدالله بن أبي سليمان ، قال: كان علي بن الحسين اذا مشى لاتجاوز يده فخذيه ولا يخطربها ، واذا قام الى الصلاة ، اخذته رعدة ، فقيل له ، فقال : تدرون بين يدي من أقوم ومن أناجي.

وروى : أنه اذا توضأ اصفر .

ومنها

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ٧ و٣٣) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهـم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى كتابه « مرآة المؤمنين » (مخطوط) قال :

ووجه تلقبه (أي علي بن الحسين «ع») بزين العابدين أنه كان في ليلـة مشتغلا بالتهجد ، فتمثل لـه الشيطان بصورة أفعى ليشغله عن الصلاة ، فلـدغ اصبع رجله فلم يقطع صلاته ، فكشف الله له أنه الشيطان فطرده ، فرجع ليتـم صلاته فاذاً سمع صوتاً يقول : أنت زين العابدين ـ ثلاثاً .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة على بن ابراهيم السنهوتى فى«الانوار القدسية» (ص٣٢ ط السعادة بمصر) قال :

وكان لايعينه (أي علي بن الحسين) على طهوره أحد، ولايدع قيام الليل حضراً ولاسفراً ، وقرب اليـه طهوره مرة في وقت ورده فوضع يده في الاناء ليتوضأ ثم رفع رأسه فنظر الى السماء والقمر والكواكب فجعل يتفكر في خلقها حتى اذن المؤذن ويده في الاناء فلم يشعر .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحمدونى فى «التذكرة الحمدونية» (ص١١٥ ط بيروت)

روي أنه قرب الى علي بن الحسين طهوره في وقت ورده، فوضع يده في الاناء ليتوضأ ، ثم رفع رأسه فنظر الى السماء والقمر والكواكب ، فجعل يفكر في خلقها حتى أصبح ، وأذن المؤذن ويده في الاناء .

ومنها

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ٤٢ الى ٤٤) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابوالفرج عبدالرحمن ابن الجوزى الحنبلى فى «سلوة الاحزان» (ص ٤٠ ط الاسكندرية) قال :

روى طاووس عن سالم أنه قال : رأيت علي بن الحسين ساجداً ، فسمعته يقول في سجوده : عبدك بفنائك ، مسكينك ببابك ، سائلك لائـذ بجنابك ، فقيرك يدعوك . قال سالم : فوالله مادعوت بهذه الكلمات في كرب الا كشفها الله عني .

ومنهم العلامة الشيخ احمد التابعى المصرى فى « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٢٠٩) قال :

وعن طاووس قال : دخلت الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين قد دخل فقام يصلي ماشاء الله ، ثم سجد سجدة فأطالها ، فقلت : رجل صالح من بيت النبوة لاصغين اليه ، فسمعته يقول : عبيدك بفنائك ، مسكينك بفنائك ، سائلك بفنائك ، فقيرك بفنائك .

قال طاووس : فالله ماطلبت ودعوت بهن في كرب الا فرج الله عني .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعى فى «عيون التواريخ» (ج ٣ ص ١٦٢ نسخة اسلامبول) قال :

قال طاووس :سمعته يقول عند الحجر . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الاعتصام » .

ومنهم العلامة الذهبى فى«سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٣ ط بيروت)

روى الحديث عن طاووس بعين ماتقدم عن « عيون التواريخ » لكنه ذكر بدل قوله عند الحجر : في الحجر .

ومنها

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ٧ و ١٣٥) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة أبوالفرج الشيخ عبدالرحمن ابن الجوزى الواعظ البغدادى الحنبلى المتوفى سنة ٥٩٧ فى « سلوة الاحزان » (ط منشأة المعارف بالاسكندرية) قال :

قدسمي (أي علي بن الحسين عليه السلام) أيضاً بالسجاد لكثرة سجوده وبذي الثفنات لظهور علامات ظاهرة على جبهته من كثرة السجود. توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص٧٧) قال :

كان يحب أن لايعينه على طهوره أحد، وكان يستقي الماء بطهوره ويخمره قبل ان ينام فاذا قام في الليل - الى أن قال - وكان لايدع صلاة الليل في السفر والحضر .

ومنهم العلامة احمد بن احمد الشهير بالصغير الشافعى المصرى فى « تحفة الراغب » (ص ١٥ طمحمد مصطفى) قال :

قال الشريف ابن الاعرج في بحر الانساب : هو علي وكنيته أبومحمد ، ويقال أيضاً أبوالحسن ، ولقبه زين العابدين والسجاد وذوالثفنات، وانما لقب به لان مساجده كثفنة البعير من كثرة صلاته رضوان الله عليه وسلامه .

خوفه ﷺ من ربه

ونذكر أنموذجاً مما ورد فيه :

منها

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ٢٧ الى ٣١) وانمـا ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهـم العلامة أبوالفرج الشيخ عبدالرحمن ابن الجوزى الحنبلى في « سلوة الاحزان » (ص ٣٩ ط الاسكندرية)

روي أن علي بن الحسين رضي الله عنه كان اذا قام يصلي أخذته الرعدة ـ أي الخوف ـ فقيل له : مابالك ترعد ؟ قال : ماتدرون بين يدي من أنا واقف ، ولامن أناجي ؟ .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج٤ ص٣٩٢ ط بيروت) قال :

فلما احتضر (علي بن الحسين) بكى ، فقلت : يا أبت ما يبكيك ؟ قال : يا بني انه اذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا كان لله فيه المشيئة ، ان شاء عذبه وان شاء غفر له [١] .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء »(ج٤ ص ٣٩١ ط بيروت)

روى عن محمد بن أبي معشر السندي ، عن أبي نوح الانصاري ، قال : وقع حريق في بيت فيه علي بن الحسين وهو ساجد، فجعلوا يقولون : ياابن رسول

---

١) ان رجلا قال لابن المسيب : مارأيت أورع من فلان . قال : هل رأيت علي بن الحسين ؟ قال : لا ، قال : مارأيت أورع منه .

رواه القوم في كتبهم ، ومنهم العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩١ ط بيروت) .

الله النار . فما رفع رأسه حتى طفئت . فقيل له في ذلك فقال : ألهتني عنها النار الاخرى .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعى فى «عيون التواريخ» (ج ٣ ص ١٦٢ مصورة نسخة فى اسلامبول) قال :

ويروى أنه احترق البيت الذي هو (أي علي بن الحسن «ع») فيه وهو قائم يصلي ، فلما انصرف قيل له : مالك لم تنصرف ؟ فقال : اني اشتغلت عن هذه النار بالنار .

ومنهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الانوار القدسية» (ص ٣٣ ط السعادة بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «سير أعلام النبلاء» .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعى فى « عيون التواريخ » (ج ٣ ص ١٦٢ مصورة نسخة فى اسلامبول)

أنه (أي علي بن الحسن عليه السلام) لما حج وأراد أن يلبى أرعد وقال : اخشى أن أقول « لبيك اللهم لبيك » فيقول « لا لبيك » ، فشجعوه وقالوا : لابد من التلبية ، فلما لبى غشي عليه حتى سقط عن الراحلة .

طرف من أوصاف السجاد عليه السلام

بكاؤه عليه السلام

وفيه أحاديث :

منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبوالفرج الشيخ عبدالرحمن ابن الجوزى الحنبلى فى « سلوة الاحزان »

قال : علي بن الحسين « ع » المشهور بزين العابدين ، كان أحد البكائين الخمسة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعى فى «عيون التواريخ» (ج ٣ ص ١٦٣ مصورة نسخة موجودة فى اسلامبول) قال :

وذكروا أنه (أي علي بن الحسين) كان كثير البكاء ، فقيل له في ذلك فقال:

ان يعقوب عليه السلام بكى حتى ابيضت عيناه على يوسف ولم يعلم أنه مات، واني رأيت بضعة عشر من أهلي يذبحون في غداة واحدة، فترون حزني يذهب من قلبي أبداً .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون في « التذكرة الحمدونية » (ص ١١٥ ط بيروت) قال :

قال طاووس: رأيت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب ويدعو ويبكي في دعائه ، فتبعته حين فرغ من الصلاة فاذا هو علي بن الحسين ، فقلت: يابن رسول الله رأيتك على حالة كذا وكذا، ولك ثلاثة أرجو أن تؤمنك من الخوف: أحدها أنك ابن رسول الله ، والثانية شفاعة جدك ، والثالثة رحمة الله . فقال : ياطاووس أما أني ابن رسول الله فلا يؤمنني ، وقد سمعت الله عزوجل يقول « فلا أنساب بينهم يومئذ » ، وأما شفاعة جدي فلا تؤمنني لان الله تعالى يقول « لايشفعون الا لمن ارتضى »، وأما رحمة الله فان الله عزوجل يقول « انها قريب من المحسنين » ، ولا أعلم أني محسن .

ومنها

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة شمس الدين الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٢ ط بيروت) قال :

ابراهيم بن محمد الشافعي، عن سفيان :حج علي بن الحسين ، فلما أحرم اصفر وانتفض ولـم يستطع أن يلبي ، فقيل : ألا تلبي ؟ قال : أخشى أن أقول « لبيك » فيقول لي « لالبيك » ، فلما لبى غشي عليه وسقط من راحلته فلم يزل بعض ذلك به حتى قضى حجه .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم ابو المعالى محمد بن الحسن بن حمدون في « التذكرة الحمدونية » (ص ١١٣ ط بيروت) قال :

سقط ابن لعلي بن الحسين عليهما السلام في بئر، فتفرغ أهل المدينة لذلك حتى أخرجوه ، وكان قائماً يصلي فما زال عن محرابه ، فقيل لـه في ذلك ، فقال : ماشعرت ،كنت أناجي رباً كريماً .

صبره عليه السلام

فمما ورد فيه مارواه القوم وتقدم نقله عنهم في (ج ١٢ ص ٨٢) .

وممن لم نرو عنه هناك العلامة ابوالحسن على بن محمد المدائنى في « المغازى » (ص٦٤ ط النجف) قال :

أخبرنا عبدالله ، قال أخبرنا الحسن بن علي ، قال أخبرنا أبوالحسن ، عن ابراهيم بن سعد قال : سمع علي بن الحسين رضوان الله عليه داعية في بيته ، فنهض الى بيته فسكتهم ، ثم رجع الى مجلسه ، فقيل لـه : أمر حدث ما كانت الناعية ؟ قال : نعم . فعزوه وتعجبوا من صبره ، ثم قال : انا أهل بيت نطيع الله فيما يحب ونحمده فيما نكره .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعى فى «عيون التواريخ» (ص ١٦٣ من نسخة مصورة موجودة فى اسلامبول) قال :

وقال المدائني: سمعت سفيان يقول : كان علي بن الحسين يقول : مايسرني أن لي بنصيبى من الذل حمر النعم .

كتمانه ﷺ لنسبه فى السفر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة الشيخ ابوالمعالى محمد بن الحسن بن حمدون فى « التذكرة الحمدونية » (ص ١١٥ ط بيروت)

وقيل له (أي علي بن الحسين عليه السلام) : ما بالك اذا سافرت كتمت نسبك أهل الرفقة ؟ فقال: أكره أن آخذ برسول الله عليه السلام مالا أعطي مثله .

حلمه عليه السلام

فمما ورد فيه مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ٧٩) .

وممن لم نرو عنهم هناك العلامة أبوالفرج عبدالرحمن ابن الجوزى الحنبلى فى « سلوة الاحزان » (ص ٤٠ ط الاسكندرية) قال :

وجاءه خادمه بمزود ، وكان بين يديه ولد له صغير ، فسقط المزود من العبد على رأس الصغيرفقتله . فقال للغلام : أنت حرلوجه الله تعالى ، فانك لم تفعل ذلك عامداً .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن منصور المعروف بابـن الحداد المالكى من اعـلام القرن السابع فى « الجوهر النفيس فى سياسة الرئيس » (ص ٩٣ ط دار الطليعة فى بيروت) قال :

كانت جارية لعلي بن‌الحسين بن أبي‌طالب عليهم السلام تسكب الماء على يده ، فنعست فسقط الابريق من يدها ، فشجه فرفع رأسه فقالت : ان الله يقول « والكاظمين الغيظ » قال : كظمت غيظي! قالت « والعافين عن الناس » قـال : عفـا الله عنك. قالت « والله يحب المحسنين » قال :فاذهبي فأنت حرة لوجه الله تعالى . قال بعض الشعراء في هذا المعنى :

تموت أضغانه أيـام قدرتـه ومكنة الحرتنسي فاحش الخطل
اذا الجرائـم هاجته تغمدهـا بالصفح منه حليماً غير ذي فشل

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعي في «عيون التواريخ»
(ج ٣ ص ١٦٣ مصورة عن نسخة موجودة في اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « الجوهر النفيس» .

ومنها

ماروا‌ه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة ابوالفرج الشيخ عبدالرحمن ابـن الجوزى الحنبلى في « سلوة الاحزان » (ص ٣٩ ط الاسكندرية) قال :

قيل له (أي علي بن الحسين) : ان فلانا يقع فيك ويتكلم في عرضك ، فمضى اليه وقال له : ياأخي ان كان ماقلته عنى حقاًفيغفر الله لي ، وان كان ماقتله باطلا فغفر اللهلك .

ومنهمالعلامة الشيخ يسن بن ابراهيم في « الانوار القدسية » (ص٣٢ ط مصر) قال :

وكان (علي بن الحسين) اذا نقصه أحد قال : اللهم ان كان صادقاً فاغفرلي وان كان كاذباً فاغفرله .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبى فى « سير أعلام النبلاء » (ج٤ ص ٣٩٧ ط بيروت)

روى عن احمد بن عبدالاعلى الشيباني ، حدثني أبو يعقوب المدني ، قال : كان بين حسن بن حسن وبين ابن عمه علي بن الحسين شيء ، فما ترك حسن شيئاً الا قاله ، وعلي ساكت ، فذهب حسن ، فلما كان في الليل أتاه علي ، فخرج فقال علي : ياابن عمي ان كنت صادقاً فغفر الله لي ، وان كنت كاذباً فغفر الله لك ، السلام عليك . قال : فالتزمه حسن وبكى حتى رثي له .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى « الانوار القدسية » (ص ٣٣ ط السعادة بمصر) قال :

قال في مجمع الاحباب : وكان عنده ضيف فاستعجل الخادم في الشواء الذي كان في التنور ، فأقبل به مسرعاً فسقط السفود من يده على ابن له صغير فى أسفل الدرجة فأصاب رأسه فقتله ، فقال علي للغلام الذي قتله : أنت حر لوجه الله عزوجل فانك لم تتعمده ، وأخذ في جهاز ابنه .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتي الشافعي في « الانوار القدسية » (ص ٣٣ ط السعادة بمصر) قال :

انه (أي علي بن الحسين «ع») خرج يوماً من المسجد فلقيه رجل فسبه وبالغ وأفرط، فبادر اليه العبيد والموالي فكفهم وأقبل عليه فقال : ماسترعنك من أمرنا اكثر ، ألك حاجة نعينك . فاستحيى الرجل فألقى له خميصة وأمر له بخمسة آلاف درهم، فقال :أشهد أنك من أولاد المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ولقيه رجل فسبه فقال : ياهذا بيني وبين جهنم عقبة ان اناجزتها فماأبالي بما قلت وان لم أجزها فأنا أكثر مما تقول ، ألك حاجة ؟ فخجل .

وسبه رجل فقال له : مالم تعرفه مني أكثر مما تعرفه ، فان كان لك حاجة فاذكرها .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في « استجلاب ارتقاء الغرف » (ص٥٣ نسخة مكتبة عاطف أفندي في اسلامبول) قال :

قال الواقدي : حدثني أبي سبرة عن سالم مولى أبي جعفر قال : كان هشام

ابن اسماعيل يؤذي زين العابدين علي بن الحسين وأهل بيته يخطب بذلك وينال من علي ، فلما ولي الوليد بن عبدالملك عزلـه وأمر به أن يوقف للناس وكان يقول :لاوالله ماكان أحد من الناس أهم الي من زين العابدين ،كنت أقول :رجل صالح يسمع قوله فوقف للناس، فجمع زين العابدين ولده وعامته ونهاهم عن التعرض له قال :وغدا ماراً فما عرض له ، فناداه اسماعيل : الله يعلم حيث يجعل رسالاته .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعی فی « عيون التواريخ »

(ج ٣ ص ١٩٢ والنسخة مصورة موجودة فی استانبول) قال :

ونال منه رجل يوماً، فجعل يتغافل عنه، فقال له الرجل : اياك أعني . فقال له علي بن الحسين : وعنك أغضي .

وخرج يوماً من المسجد فسبه رجل ، فابتدر الناس اليه فقال : دعوه ، ثم أقبل عليه فقال: الذي سترعنك من أمري اكثر، ألك حاجة نعينك عليها؟ فاستحيى الرجل فألقى اليه خميصة كانت عليه وأمر له بألف درهم، فكان الرجل بعد ذلك يقول : أشهد انك من أولاد الانبياء .

ومنها

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعي في « عيون التواريخ »
(ج ٣ ص ١٦٢) قال :

وروى ابن ابى الدنيا أن غلاماً سقط من يده شنوءة وهو يشوي شيئاً في التنور على رأس صغيرلعلي بن الحسين فقتله، فنهض علي بن الحسين مسرعاً، فلمـا نظر اليه قال للغلام : يا بنى انك لم تتعمد أنت حر ، ثم شرع في جهاز ابنـه .

رأفته ﷺ لامه

رواه القوم وتقدم النقل عنهم فى المجلد الثاني عشر وانما ننقل هيهناعمن لم نروعنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ ابوعباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوى المتوفى سنة ٢٨٥ فى «الكامل فى اللغة والادب» (ص ١٤٠ ط دار العهد الجديد بالقاهرة) قال :

وقيل لعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم :انك من أبر الناس بأمك ولسنا نراك تأكل مع امك في صحفة. فقال :أخاف أن تسبق يدي الى ماقد سبقت عينها اليه فأكون قد عققتها .

سخاؤه عليه السلام

وقد ورد فيه أحاديث تقدم نقلها في (ج ١٢ ص٦٣ الى ص ٧٠) ونروي ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منها

ماروواه جماعة من أعلام القوم : [١]

منهم العلامة أبوالفرج الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزى فى « سلوة الاحزان » (ص ٣٩ ط الاسكندرية) قال :

وروي عنه (أي على بن الحسين) أيضاً أنه كان يحمل جراب الخبزعلى ظهره بالليل ، ويدور به على الفقراء والأرامل ويقول : ان صدقة السر تطفىء غضب الرب سبحانه وتعالى .

---

١) روى الذهبى فى « سيراعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩١ ط بيروت) .

وقال جويرية بن أسماء : ما أكل علي بن الحسين بقرابته من رسـول الله

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعی فی« عیون التواريخ » (ج ٣ ص ١٦٢ من نسخة موجودة فی اسلامبول) قال :

وذكروا أنه كان كثير الصدقة بالليل، وكان يقول : صدقة السر تطفیء غضب الرب .

ومنهم العلامة الذهبی فی« سیر أعلام النبلاء» (ج ٤ ص٣٩٣ ط بیروت)

روي عن ابن عيينة ، عن أبي حمزة الثمالي ، أن علي بن الحسين كان يحمل الخبز بالليل على ظهره يتبع به المساكين في الظلمة، ويقول : ان الصدقة في سواد الليل تطفیء غضب الرب .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة جارالله الزمخشری فی « ربیع الابرار » (مخطوط فی باب العمل والكد) قال ما لفظه :

علي بن الحسين لما مات فغسلوه وجدوا على ظهره مجلا مما كان يستقی

صلى الله عليه وسلم درهماً قط .

وروی المبرد في الكامل (ص ٣٢٢ ط القاهرة) :

انـه قيل لعلي بن الحسين « ع » وكان بين الفضل رحمه الله : مابالك اذا سافرت كتمت نسبك اهـل الرفقة ؟ فقال : اكره ان آخذ برسول الله « ص » ما لا اعطي مثله .

لضعفة جيرانه بالليل ومماكان يحمل الى بيوت المساكين من جرب الطعام . انتهى .

أقول : المجل الجدري ونحوه ، والجرب بضمتين جمع جراب بكسر الجيم .

ومنهم العلامة ابوالمعالى محمد بن الحسن بن محمدبن على بن حمدون فى « التذكرة الحمدونية » (ص ١٠٩ ط بيروت)

ولما مات علي بن الحسين غسلوه ، ثم جعلوا ينظرون الى آثار سواد في ظهره فقالوا : ما هذا ؟ فقيل : كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعى فى «عيون التواريخ» (ج ٣ ص ١٦٢ المخطوط والنسخة مصورة من النسخة الموجودة فى استانبول)

وقال ابن اسحق : كان أناس بالمدينة يعيشون لا يدرون من يعطيهم ، فلما مات علي بن الحسين فقدوا ذلك، ولما مات وجدوا في ظهره أثرحملهالجرب الى بيوت الارامل في الليل .

ومنهمالعلامة الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج٤ ص٣٩٣ طبيروت)

روى عن جريربن عبدالحميد ، عمن عمرو بن ثابت : لما مات علي بن الحسين ، وجدوا بظهره أثراً مما كان ينقل الجرب بالليل الى منازل الارامل .

ومنها

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحمدوني في « التذكرة الحمدونية » (ص ١١٥ ط بيروت) قـال :

وكان علي بن الحسين يأتي ابن عم له بالليل متنكراً فيناوله شيئاً من الدنانير فيقول : لكن علي بن الحسين لا يصلني، لاجزاه الله خيراً، فيسمع ذلك ويحتمله ويصبر عليه ولا يعرفه نفسه ، فلمـا مات علي بن الحسين عليه السلام فقدهـا ، فحينئذ علم أنه هو كان ، فجاء الى قبره وبكى عليه .

ومنها

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبوالفرج عبدالرحمن ابن الجوزي الحنبلي في « سلوة الاحزان » (ص ٣٩ ط منشأة المعارف بالاسكندرية) قال :

وروي أنه كان بالمدينة أناس لا يدرون من أين تأتيهم معيشتهم ، فلما مات علي بن الحسين رضي الله عنه انقطع عنهم ماكانوا يجدونه في منزلهم .

ومنهـم العلامة ابن حمدون في « التذكرة الحمدونية » (ص ١٠٩ ط بيروت) قال :

وقال محمد بن اسحاق : كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من

أين كان معاشهم ، فلما مات زين العابدين فقدوا ماكانوا يؤتون به بالليل .

ومنهم العلامة الذهبى فى « سيراعلام النبلاء » (ج٤ ص٣٩٣ ط بيروت)

روى عن يونس بن بكيرعن محمد بن اسحاق بعين ماتقدم عن «التذكرة»

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى فى « سير اعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٣ ط بيروت)

روى عن حجاج بن أرطاة ، عن أبي جعفر ، أن أباه قاسم الله تعالى ماله مرتين .

وقال : ان الله يحب المذنب التواب .

ومنها

ماروا ه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبى فى « سيراعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٨ ط بيروت) قـال :

وروى حسين بن زيد بن علي ، عن عمه ، أن علي بن الحسين كان يشتري كساء الخز بخمسين ديناراً يشتوفيه ، ثم يبيعه ويتصدق بثمنه .

ومنها

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم السنهوتى الشافعى فى«الانوار القدسية» (ص٣٢ ط مصر) قال :

ودخل (أي علي بن الحسين «ع») على محمد بن اسامة بن زيد في مرض موته ، فبكى فقال له علي : ما يبكيك ؟ فقال : علي دين خمسة عشر ألف دينار فقال : هي علي ، ووفاها .

الى أن قال :ولما مات (علي بن الحسين «ع»)وجدوه يقوت أهل مائة بيت.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعى فى« عيون التواريخ » (ج ٣ ص ١٦٣ مصورة نسخة موجودة فى اسلامبول) قال :

وكان (علي بن الحسين «ع») اذا خرج عن منزله قال : اللهم اني أتصدق اليوم اوأهب عرضي اليوم لمن استحله .

انموذج

مما ذكر فى فضله وعلمه عليه السلام

قال العلامة الشيخ أبوالفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر ابن ناصر الدين السيوطى فى « طبقات الحفاظ » (ص ٣٠ ط مكتبة وهبة) قال:

علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب ، أبوالحسين ، وأبوالحسن أوأبو محمد أوأبوعبدالله المدنى زين العابدين، قال الزهرى :مارأيت قرشياً أفضل منه ولا أفقه . وقال مالك : كان من أهل الفضل . وقال ابن المسيب : ما رأيت أورع منه. وقال ابن أبى شيبة : أصح الاسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي .

وقال العلامة عبد الرحمن بن عمر بن عبدالله النصرى الدمشقى المتوفى سنة ٢٨١ فى « تاريخ أبى زرعة الدمشقى » (ج١ ص٥٣٥ طمطبعة المفيد بدمشق) قال :

حدثنا أبوزرعة قال، قال ابن أبى عمر، انه سمع سفيان يقول : قال الزهري:

ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن حسين .

حدثنا أبوزرعة قال، قال ابن أبي عمر ، قال سفيان : وقال الزهرى : ماكان أكثر مجالستي مع علي بن حسين ، وما رأيت أحداً كان أفقه منه ، ولكنه كان قليل الحديث .

ومن كراماته عليه السلام

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ أبوالمعالى محمد بن الحسن بن محمد بن على ابن حمدون فى «التذكرة الحمدونية» (ص ١٠٨ ط بيروت) قال :

قال ابن شهاب الزهري :شهدت علي بن الحسين يوم حمله الى عبدالملك ابن مروان من المدينة الى الشام، فأثقله حديداً ووكل به حفاظاً في عدة وجمع، فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له ، فأذنوا لي ، فدخلت عليه وهو في قبة والقيود في رجليه والغل في يديه، فبكيت وقلت : وددت أني مكانك وأنت سالم فقال : يا زهرى أوتظن هذا مما ترى علي وفي عنقي يكربني ؟ أما لوشئت ما كان ، فانه ان بلغ منك ومن أمثالك ليذكرني عذاب الله ، ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال :يا زهري لاجزت معهم على ذاميلين من المدينة. قال :فما لبثت الأربع ايال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة ، قال :فلما وجدوه ، فكنت فيمن سألهم عنه، فقال لي بعضهم : انا نراه متبوعاً، انه لنازل ونحن حوله لا ننام لرصده ، اذ أصبحنا نفتقده فما وجدنا بين محمليه الاحديدة قال الزهري : وقدمت بعد ذلك على عبدالملك ، فسألني عن علي بن الحسين

فأخبرته ، فقال :انه قد جاء في يوم فقده الاعوان، فدخل علي فقال :ما أناوأنت فقلت : أقم عندي ، قال : لاأحب ، ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة ، قال الزهري فقلت : يا أميرالمؤمنين ليس علي بن الحسين حيث يظن ، انه مشغول بنفسه . قال : حبذا شغل مثله . قال : وكان الزهري أذا ذكرعلي بن الحسين يبكي ويقول : زين العابدين .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحمدونى فى « التذكرة الحمدونية » (ص٢٠٧ طبيروت)

قال :

وقال أبوحمزة الثمالي : أتيت باب علي بن الحسين فكرهت أن أصوت، فقعدت حتى خرج ، فسلمت عليه ودعوت له ، فرد علي السلام ودعا لي ، ثم انتهى الى الحائط فقال لى : يا أبا حمزة ترى هذا الحائط ؟ قلت : بلى يا ابن رسول‌الله ، قال : فاني اتكأت عليه يوماً وأنا حزين ، فاذا رجل حسن [الوجه حسن الثياب] ينظر في اتجاه وجهي ، ثم قال : يا علي بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً ؟ أعلى الدنيا، فهي رزق حاضر يأكل منها البر والفاجر .

فقلت : ما عليها أحزن [لانه] كما تقول . فقال : أعلى الاخرة ؟ فهي وعد صادق، يحكم فيها ملك قاهر . قلت :ما عليها أحزن لانه كما تقول. فقال : وما حزنك يا علي بن الحسين ؟ قلت : الخوف من فتنة ابن الزبير . فقال : ياعلي ابن الحسين هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه ؟ قلت : لا . قال : فخاف الله فلم يكفه ؟ قلت : لا ، ثم غاب عني ، فقيل لي : يا علي هذا الخضر ناجاك .

ومنها

ماروا ه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى « الانوار القدسية » (ص ٢٣ ط مصر) قال :

ومن كرامات زين العابدين رضي الله عنه أن عبدالملك بن مروان حمله من المدينه مقيداً مغلولا في أثقل قيود وأغلال ، فدخل عليه الزهري لوداعه ، فبكى وقال : وددت اني مكانك . فقال : أتظن أن ذلك يكربني لوشئت لما كان وانه ليذكرني عذاب الله . ثم أخرج رجليه من القيود ويديه من الغل ورماهما ثم أعادهما .

وكان يضرب به المثل في الحلم ، وله فيه حكايات عجيبة وأخبار غريبة ، وكان شديد الخوف من الله بحيث اذا توضأ اصفر لونه وارتعد ، فيقال له : ما هذا ؟ فيقول : تدرون بين يدي من أقوم .

ومنها

ماروا ه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى فى «الانوار القدسية» (ص ٢٣ ط مصر) قال :

ومن كراماته (أي زين العابدين «ع») أن زيداً ابنه استشاره في الخروج،

فنهاه وقال : أخشى أن تكون المقتول المصلوب ، أما علمت انه لايخرج أحد من ولد فاطمة قبل خروج السفياني الاقتل. فكان كما قال ، خرج زيد في خمسة عشر ألفاً فطلب ، فتفرقوا عنه فقتله الحجاج وصلبه مكشوف العورة، فأكرمه الله بأن نسجت العنكبوت عليها فلم تر بعد ذلك .

كلماته ﷺ وبعض ادعيته

(من كلامه فى وصف المؤمن)

ان المؤمن خلط علمه بحلمه، يسأل ليعلم، وينصت ليسلم، لايحدث بالسر والامانة الاصدقاء، ولايكتم الشهادة للبعداه ، ولايحيف على الاعداء ، ولايعمل شيئاً من الحق رياء، ولايدعه حياء، فاذا ذكربخيرخاف ما يقولون، واستغفرلما لايعلمون ، وان المنافق ينهى ولاينتهى ، ويأمر ولايأتمر ، اذا قام الى الصلاة اعترض ، واذا ركع ربض ، واذا سجد نقر ، يمسي وهمته العشاء ولم يصم ، ويصبح وهمته النوم ولم يسهر .

رواه فى « جامع البيان وفضله » (ج١ ص١٦٥ ط القاهرة) عن ابى حمزة الثمالي قال : دخلت على علي بن الحسين بن علي فقال : ياابا حمزة ألا أقول لك صفة المؤمن والمنافق ؟ قلت : بلى جعلنى الله فداك .فقاله . . . .

وقد تقدم نقله عن غيره من كتب العامة في (ج ١٢ ص ١١٤) .

(ومن كلامه عليه السلام للزهرى)

يا زهري ، لقنوطك من رحمة ربك التي وسعت كل شيء أعظم عليك من

اكبارك ذنبك ! فقال الزهري : الله أعلم حيث يجعل رسالاته .

رواه في «الجوهر النفيس في سياسة الرئيس» (ص ١١٣ النسخة المطبوعة في بيروت) قال :

قال المدائني : قارف الزهري ذنباً فساح فاستوحش من أهله فلقيه علي بن الحسين ، فقال له ذلك .

ورواه في « عيون التواريخ » (ج ٣ ص ١٦٣ مصورة نسخة اسلامبول)

(ومن كلامه عليه السلام)

لايقول رجل في رجل من الخير مالا يعلم الااوشك أن يقول فيه من الشر مالا يعلم، وما اصطحب اثنان على معصية الله الا أوشك أن يتفرقا على غير طاعة.

رواه في « عيون التواريخ » (ص ١٦٣ مصورة نسخة اسلامبول) قال : قال سفيان بن عيينة : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقوله .

(ومن كلامه عليه السلام)

لايهلك مؤمن بين ثلاث خصال :شهادة أن لا اله الاالله وحده لاشريك له، وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسعة رحمة الله عزوجل . خف الله لقدرته عليك واستحي لقربه منك . اذا صليت فصل صلاة مودع ، واياك وما يعتذر منه ، وخف الله خوفاً ليس بالتعذر . اياك والابتهاج بالذنب فان الابتهاج بالذنب أعظم من ركوبه .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١٠٧ ط بيروت) .

أقوام ففازوا وقصر آخرون فخابوا ، فالعجب من الضاحك اللاهي في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون ويخيب فيه المبطلون. أما والله لو كشف الغطاء لشغل المحسن باحسانه والمسيء باساءته عن تجديد ثوب وترجيل شعر .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١١٥ ط بيروت) قال :

نظر علي بن الحسين عليهما السلام أن الناس يضحكون في يوم فطر فقاله .

(ومن كلامه عليه السلام)

يا أيها الناس، أحبونا حب الاسلام، فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً.

رواه في « سير اعلام النبلاء » (ج ٤ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد : سمعت علي بن الحسين ـ وكان أفضل هاشمي أدركته ـ يقوله .

رواه أيضاً في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤) .

(ومن كلامه عليه السلام)

من ضحك ضحكة ، مج مجة من علم .

رواه في « سير اعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٦ ط بيروت) .

ومن دعائه عليه السلام

اللهم لك الحمد على مالم أزل أتصرف فيه من سلامة بدني ، ولك الحمد على ما أحدثت بى من علة في جسدي ، فما أدري يا الهي أي الحالين أحق

بالشكر لك وأي الوقتين أولى بالحمد لك، أوقت الصحة التى هنأتني فيها طيبات رزقك ونشطتنى فيها لابتغاء مرضاتك وفضلك وقويتنى معها على ماوفقتنى له من طاعتك ، أم وقت العلة التى محصتني بها والنعم التي أتحفتني بها تخفيفاً لما ثقل به على ظهري من الخطيئات وتطهيراً لما انغمست فيه من السيئات وتنبيهاً لتناول التوبة وتذكيراً لمحو الحوبة بقديم النعمة ، وفي خلال ذلك ماكتب لي الكاتب ان من زكي الاعمال مالا قلب فكرفيه ولا لسان نطق بـه ولا جارحة تكلفته بل افضالا منك علي واحساناً من صنيعك الي .

اللهم فصل على محمد وآله وحبب الي ما رضيت لي ويسر لي ما أحللت بى وطهرني من دنس ما أسلفت وامح عني شرما قدمت ، وأوجد بى حلاوة العافية ، وأذقني برد السلامة، واجعل مخرجي عن علتي الى عفوك ، ومتحولي عن صرعتي الى تجاوزك ، وخلاصي من كربى الى روحك ، وسلامتي من هذه الشدة الى فرجك، انك المتفضل بالاحسان المتطول بالامتنان الوهاب الكريم ذوالجلال والاكرام .

رواه في « تحفة الراغب في سيرة جماعة من اعيان أهل البيت الاطائب » (ص ٥٢ ط محمد أفندى مصطفى) قال :

اتفق مشائخنا نفعنا الله ببركاتهم على أن المكروب والمهموم اذا توضأ فأحسن الوضوء وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر دعاء الامام زين العابدين وسأل الله تفريج كربه وهمه يفرج الله تعالى كربه وهمه ويقضي له حاجته باذنه، وان كان مريضاً ودعا الله بهذا الدعاء يعافيه الله تعالى (وذكر الدعاء) .

(ومن دعائه عليه السلام)

قال زيد بن أسلم : كان من دعاء علي بن الحسين : اللهم لاتكلني الى نفسي،

فأعجزعنها ، ولاتكلني الى المخلوقين ، فيضيعوني .

رواه في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٦ ط بيروت) .

(ومن دعائه عليه السلام)

اللهم اني أعوذ بك أن تحسن في لوائح العيون علانيتي، وتقبح في خفيات العيون سريرتي ، اللهم كما أسأت وأحسنت الي ، فاذا عدت ، فعد علي .

رواه في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٦ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

فقد الاحبة غربة .

رواه في « سيرأعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٦ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

ان الجسد اذا لم يمرض أشر ، ولا خيرفي جسد يأشر .

رواه في « سيرأعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٦ ط بيروت) قال :

وبه ، قال أبونعيم :حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن علي ابن الجارود، حدثنا أبوسعيد الكندي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن حجاج ، عن أبي جعفر ، عن علي بن الحسين ، قاله عليه السلام .

(ومن كلامه عليه السلام)

في محاسبة نفسه ومناجاة ربه :

يا نفس حتام الى الدنيا سكونك والى عمارتها ركونك، أما اعتبرت لمن مضى من أسلافك ومن وارته الارض من ألافك ومن فجعت بـه من اخوانك ونقل الى البلى من أقرانك .

فهم في بطون الارض بعد ظهورها　　محاسنهم فيها بوال دوائر
خلت دورهم منهم واقوت عراصهم　　وساقتهم نحو المنايا المقادر
وخلوا عن الدنيا وماجمعوا لها　　وضمتهم تحت التراب الحفائر

كم تخرمت أيدي المنون من قرون بعد قرون، وكم غيرت الارض ببلاها، وغيبت فى ثراها ممن عاشرت من صنوف الناس وصيرتهم الى الارماس .

وأنـت على الدنيا مكب منافس　　لحطامهـا فيها حريص مكاثر
على خطر تمشي وتصبـح لاهياً　　أتدري بما ذا لو غفلت تخاطر
وان امرءاً يسعى لدنياه دائباً　　ويذهل عن أخراه لاشك خاسر

فحتام على الدنيا اقبالك ؟ وبشهواتك اشتغالك ؟ وقدوعظك القتير وأتاك النذير ، وانت عما يراد بك ساه ، وبلذة يومك لاه .

فى ذكر هول الموت والقبر والبلى　　عن اللهو واللذات للمرء زاجر
أبعد اقتراب الاربعين تربـص　　وشيب فذاك منذر لك ذاعر
كأنك مغبى لما هو ضاير　　لنفسك عمداً وعن الرشد حاير

رواه فى « عيـون التواريخ » (ج ٣ مصـورة النسخـة الموجودة في اسلامبول) .

(جملة من كلماته عليه السلام)

التى أوردها في « الانوار القدسية » (ص ٣٢ و ٣٣ ط مصر) .

قال عليه السلام : اذا نصح العبد لله في سره اطلعه على مساوى عمله فتشاغل

بذنوبه عن عيوب الناس .

وقال : اللهم اني أعوذبك أن تحسن فى لوامع العيون علانيتي وتقبح في خفيات الغيوب سريرتي ، اللهم كما اسأت وأحسنت الي فاذا عدت فعد علي .

وقال :فقدالاحبة غربة وعبادة الاحرارلاتكون الاشكرالله لاخوفاً ولارغبة .

وقال :كيف يكون صاحبك من اذا فتحت كيسه فأخذت منه حاجتك لم ينشرح لذلك .

وقال : أقرب مايكون العبد من غضب الله اذا غضب .

وقال :ان قوماً عبدوه رهبة فتلك عبادة العبيد ، وآخرون رغبة فتلك عبادة التجار ، وقوماً عبدوه شكراً فتلك عبادة الاحرار .

وقال :عجبت للمتكبرالفخور الذي كان بالامس نطفة وغداً جيفة، وعجبت كل العجب لمن شك في الله وهويرى خلقه ولمن أنكر النشأة الاخرى وهويرى الاولى ولمن عمل لدارالفناء وترك دار البقاء .

وقال لابنه الباقر:لاتصحبن خمسة ولاترافقهم فى طريقهم الفاسق فانه يبيعك بأكلة فمادونها . قيل فمادونها؟ قال :يطمع فيها ثم لاينالها، والبخيل لانه يطمع بك أحوج ماتكون اليه، والكذاب فانه كالنسوان: يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد، وقاطع الرحم فانه ملعون فى ثلاث آيات من كتاب الله . وكان ينشد :

وما شيء أحب الى لئيم اذا سئم الكريم من الجواب

(ومن كلامه عليه السلام)

كل عين ساهرة يوم القيامة الاثلاث عيون :عين سهرت في سبيل الله تعالى، وعين غمضت عن محارم الله ، وعين فاضت من خشية الله .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١٦٧ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

يكتفي اللبيب بوحى الحديث وينبو البيان عن قلب الجاهل ولا ينتفع بالقول وان كان بليغاً مع سوء الاستماع .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١٦٧ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

من خاف من سلطان ظلامة أو تغطرس فليقل: اللهم احرسني بعينك التى لاتنام، واكنفني بكنفك الذي لايرام ، واغفرلي بقدرتك علي، فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها صبرى . فيامن قل عند بليته شكرى فلم تحرمني ، ويامن قل عند نعمته صبرى ولم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، ويا ذا النعم التى لاتحصى ويا ذا الايادى التى لا تنقص بك استدفع النقم (الدعاء).

رواه في « عيون التواريخ » (ج ٤ ص ٣٠ مخطوط) عن جعفر الصادق قال قاله جدي علي بن الحسين « ع » .

(ومن كلامه « ع » فيمن مات ابنه)

ان من وراء ابنك ثلاث خصال : أما اولاها فشهادة أن لا اله الا الله، واما الثانية فشفاعة رسول الله، وأما الثالثة فرحمة الله عزوجل التى وسعت كل شيء .

رواه في « رسائل ابن ابى الدنيا » (ص ٦٤ ط جمعية النشر بمصر) قال : قال عبدالرحمن، نا عبدالله بن صالح العجلي ، قال :أبطأ عن علي بن الحسين اخ له كان يأنس به ، فسأل عن ابطائه فقيل : انه مشغول بموت ابن له كان من المسرفين على نفسه ، فقال له علي بن الحسين : ان من وراء ابنك ـ الخ .

(ومن كلامه عليه السلام)

لما سئل عن الفقر في قول رسول الله « ص » : استعد للفقر جلباباً .

هو الفقر الى الله عز وجل ، فلو جعلت الدنيا بحذافيرها لمؤمن ما فرح بها ولو صرفت بكليتها ما حزن عليها، وإن أولياء الله لايسكنون الى شيء دونه.

رواه في « الأمالي » (ج ١ ص ١٥٩ ط القاهرة) .

مستدرك ما اوردناه

(فى فضائل الامام محمد بن على باقر العلوم)

(عليه السلام)

قد تقدم جملة مما ورد في كتب أعلام أهـل السنة وأعاظمهم في المجلـد الثاني عشر (ص ٥١ الى ص ٢٠٥) ونستدرك هيهنا بعض مالم ننقله هنـاك أو نقلناه عن غير من ننقل عنه هيهنا :

نسبه وميلاده و وفاته

وممن لم ننقل عنه العلامة شمس الدين الذهبى الشافعى فى « سير اعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٤٠١ ط بيروت) قال :

ابوجعفر الباقر هو السيد الامام ، أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي العلوي الفاطمي المدني، ولد زين العابدين ، ولد سنة ست وخمسين في حياة عائشة وأبي هريرة . أرخ ذلك احمد بن البرقي .

الى أن قال : قال الزبيربن بكار : كان يقال لمحمد بـن علي : باقرالعلم ، وأمه هي أم عبدالله بنت الحسن بن علي .

الى أن قال : حدثنا أبوزرعة قال : وقال أبونعيم : توفي محمد بـن علي فى سنة اربع عشرة ومائة .

ومنهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى « الانوار القدسية » (ص ٣٤ ط السعادة بمصر) قال :

سيدنا الامام محمد الباقر رضي الله عنه، الامام التابعي الجليل المجمع على جلالته وامامته .

الى أن قال : ومولده بالمدينة يوم الثلاثاء ثالث صفرسنة سبـع وخمسين للهجرة ، وكان عمره يوم قتل جده الحسين رضي الله عنه ثلاث سنين ، وأمه أم عبدالله بنت الحسن بن الحسين بن علي بن أبى طالب رضي الله عنه .

وتوفي في شهر ربيع الاول ، وقيل في صفر سنة سبع عشرة ومائة ، وقيل أقل وقيل أكثر .

كان رسول الله ﷺ
(يقرئه السلام)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شمس الدين الذهبى فى « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٤٠٤ ط بيروت) قال :

روى عن ابن عقدة : حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي نجيح ، حدثنا علي

ابن حسان القرشي ، عن عمه عبدالرحمن بن كثير ، عن جعفر بن محمد ، قال قال أبي : أجلسني جدي الحسين في حجره ، وقال لي : رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام .

وعن أبان بن تغلب ، عن محمد بن علي ، قال : أتاني جابر بن عبدالله ، وأنا في الكتاب . فقال لي : اكشف عن بطنك، فكشفت، فألصق بطنه ببطني ، ثم قال : أمرني رسول الله أن أقرئك منه السلام .

ومنهم العلامة يسين بن ابراهيم السنهوتى فى « الانوار القدسية »
(ص ٣٤ ط السعادة بمصر) قال :

ان ابن المدينى روى عن جابر أنه قال له وهو صغير : ان رسول الله يسلم عليك . قال : كيف ؟ قال : كنت جالساً عنده والحسين في حجره وهو يداعبه، فقال : ياجابر يولد له مولود اسمه علي ، اذا كان يوم القيامة يقال ليقم العباد فيقوم ولده . ثم يولد له ولد اسمه محمد ، فاذا أدركته فأقرئه مني السلام .

عبادته عليه السلام

مما ورد فيها مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتى فى «الانوارالقدسية»
(ص ٣٥ ط السعادة بمصر) قال :

عن أفلح مولاه قال : خرجت مع محمد بن علي حاجاً، فلما دخل المسجد الحرام نظر الى البيت فبكى حتى علا صوته، فقلت : بأبي أنت وأمي ان الناس

ينظرون اليك فلووقفت صوتك قليلا . فقال : ويحك ياأفلح ولم لا أبكي لعل الله تعالى ينظر الي برحمته فأفوزبها عنده غداً . قال : ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتل من دموع عينيه .

ومن كراماته عليه السلام

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ١٨١ الى ص ١٨٢) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المعاصر الشيخ أحمد التابعى المصرى من علماء الازهر فى كتابه « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٢٠٣ ط السعادة بالقاهرة) قال :

قال أبوبصير: قلت يوماً للباقر: أنتم ورثة رسول الله «ص» ؟ قال : نعم. قلت :ورسول الله وارث الانبياء جميعهم ؟ قال : وارث جميع علومهم. قلت : وأنتم ورثتم جميع علوم رسول الله « ص » ؟ قال : نعم . قلت :فأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ؟ قال : نعم نفعل ذلك باذن الله تعالى . ثم قال : ادن مني يا أبا بصير، وكان أبوبصير مكفوف النظر . قال : فدنوت منه فمسح بيده على وجهي فأبصرت السماء والجبل والارض . فقال : أتحب أن تكون هكذا تبصر وحسابك على الله أوتكون كما كنت ولك الجنة . قلت : الجنة، فمسح بيده على وجهي فعدت كما كنت .

ومن كراماته

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي المعروف بالمؤمن في «نور الابصار» (ص١٤٤ ط الشعبية بمصر) قال :

ومن كتاب الدلائل للحميري عن زيد بن حازم قال : كنت مع ابي جعفر محمد بن علي الباقر فمر بنا زيد بن علي اخوه ، فقال ابوجعفر : أما رأيت هذا ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطافن برأسه ، فكان كما قال .

ومن كراماته ﷺ

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسني المدني السمهودي الشافعي في كتابه « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٧٩ النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية في دمشق او الاحمدية في حلب) قال :

ولاحمد في المناقب من حديثه أيضاً مرفوعاً : أعطيت في علي خمساً .

وعن بعضهم قال: كنت بين مكة والمدينة فاذا انا بشيخ يلوح في البرية يظهر تارة ويغيب أخرى حتى قرب مني فسلم علي فرددت وقلت :من ابن ياغلام قال :من الله، قلت والى اين قال الى الله، قلت فما زادك قال التقوى، قلت :فمن أنت قال انا رجل عربي فقلت ابن لي، فقال انا رجل من قريش، فقلت ابن لي عافاك الله ، قال انا رجل هاشمي فقلت ابن لي فقال انا رجل علوي ثم انشد :

نحن على الحوض رواده نذود و نسقى وراده
فما فاز من فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده
فمن سرنا نال السرور ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصباً حقنا فيوم القيامة ميعاده

ثم قال :انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين، ثم التفت فلم اره فلا ادري نزل في الارض ام صعد في السماء.

جملة من كلمات الباقر عليه السلام

قد تقدم بعض ما رواه جماعة من أعلام القوم في هذا الكتاب (ج ١٢ ص ١٩٣) .

(من كلام له عليه السلام)

عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد .

رواه في « جامع بيان العلم وفضله » (ص٢٨ ط دار الكتب الحديثية بالقاهرة)

(ومن كلامه عليه السلام)
(في معرفة الباري تعالى)

لما اتاه أعرابي حين كان عليه السلام بفناء الكعبة ، فقال له : هل رأيت الله حيث عبدته؟ فأطرق واطرق من كان حوله ثم رفع رأسه اليه فقال : ماكنت اعبد شيئاً لم اره، فقال : وكيف رأيته؟ قال لم تره الابصار بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان ، لايدرك بالحواس ولايقاس بالناس ، معروف بالايات منعوت بالعلامات ، لا يجور من قضيته ، بان من الاشياء وبانت الاشياء منه ،

ليس كمثله شيء ذلك الله لا اله الا هو . فقال الاعرابى : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

رواه في « استجلاب ارتقاء الغرف » (ص ٥٢ نسخة مكتبة عاطف افندى في اسلامبول) .

(ومن كلامه عليه السلام)

ووصف الرسول صلى الله عليه وآله :أدب الله محمداً صلى الله عليه وسلم أحسن الادب ، فقال : خذ العفو، وأمر بالعرف ، وأعرض عن الجاهلين . فلما وعى عن الله عزوجل ما أمره قال : ﴿ وانك لعلى خلق عظيم ﴾ . فلما قبل منه ما فوض اليه قال : ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾.

وقال رضي الله عنه :« ان الله رضي الاباء للابناء فحذرهم منهم، ولم يرض الابناء للاباء فأوصاهم بهم . وان شر الابناء من دعاه التقصير الى العقوق ، وان شر الاباء من دعاه البر الى الافراط .

(ومن كلام له عليه السلام)

ما تغرغرت عين بمائها الاحرم الله وجه صاحبها على النار، فان سالت على الخدين لم يرهق وجهه قترولاذلة . وما من شيء الا له جزاء الا الدمعة فان الله يكفربها بحور الخطايا. ولوأن باكياً بكى في أمة حرم الله تلك الامة على النار.

رواه في « سلوة الاحزان » (ص ٤٠ ط منشأة المعارف بالاسكندرية) .

وتقدم نقله عن غيره في (ج ١٢ ص ١٨٧) .

ورواه في « التبصرة » (ج ١ ص ٢٨١ ط عيسى الحلبى بمصر) الى قوله يوم القيامة ، لكنه ذكر بدل كلمة تغرغرت : اغرورقت .

(ومن كلام له عليه السلام)

أيها الناس ان أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته ، واستحفظهم لسره ، واستودعهم علمه . فهم عماد لامته ، شهداء علمه ، برأهم الله قبل خلقه، وأظلهم تحت عرشه ، واصطفاهم فجعلهم علماً على عباده ، ودليلهم على صراطه ، فهم الائمة المهديون، والقادة البررة، عصمة لمن لجأ اليهم، ونجاة لمن اعتمدعليهم يغتبط من والاهم ويهلك من عاداهم، ويفوزمن تمسك بهم، فيهم نزلت الرسالة وعليهم هبطت الملائكة، واليهم نفث الروح الامين، وآتاهم ما لم يؤت احد من العالمين . فهم الفروع الطيبة ، والشجرة المباركة ، ومعدن العلم، وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ، وهم أهل بيت الرحمة والبركة . . الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

رواه في « آل بيت النبى » (ص ٩٦ ط دارالتعاون بمصر) .

(ومن كلام له عليه السلام)

من قرأ آية الكرسى مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا وألف مكروه من مكروه الاخرة ، أيسر مكروه الدنيا الفقر ، وأيسر مكروه الاخرة عذاب القبر .

رواه في « البركة في فضل السعي والحركة » (ص ١١٤ ط مكتبة التجارة بمصر) .

(ومن كلام له عليه السلام)

وجد في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيفة فيها مكتوب : ملعون من سرق تخوم الارض ، ملعون من تولى غير مواليه ــ أوقال ملعون من جحد نعمة من أنعم عليه .

رواه في « جامع بيان العلم وفضله » (ص ٩٠ ط دار الكتب الحديثية بالقاهرة) قال :

وأخبرني أحمد بن عبدالله ، قال حدثني أبي، قال حدثنا محمد بن فطيس، قال حدثنا يحيى بن ابراهيم ، قال حدثنا عبد الله بن مسلم ، قال حدثنا عبدالرحمن بن أبي الموالي ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي جعفر محمد ابن علي أنه قاله .

(ومن كلامه عليه السلام)

كن لمالا ترجو أرجى منك لما ترجو، فان موسى بن عمران خرج يقتبس ناراً فعاد نبياً مرسلا .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٢٦٨ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

ما عرف الخير من لم يتبعه ، ولاعرف الشر من لم يجتنبه .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٢٦٨ ط بيروت) قاله .

(ومن كلامه عليه السلام)

ندعو الله فيما نحب فاذا وقع الذي نكره لم نخالف الله فيما أحب .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١٠٩ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

توق الصرعة قبل الرجعة .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١٠٩ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام لابنه)

يابني ان الله تعالى خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة أشياء : خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئاً فلعل رضاه فيه ، وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصية شيئاً فلعل سخطه فيه ، وخبأ أولياءه في خلقه فلا تحقرن أحداً فلعل ذلك الولي .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١١٠ ط بيروت) .

وفي «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٤٣ ط مصطفى البابى الحلبي بمصر).

(ومن كلامه عليه السلام لابنه أيضاً)

يابني ! أنظر خمسة لاتحادثهم ولا تصاحبهم ، ولاترى معهم فى طريق . قلت : يا أبه جعلت فداك من هؤلاء الخمسة ؟ قال : اياك ومصاحبة الفاسق ، فانه يبيعك بأكلة أوأقل منها، قلت:ياأبه وماأقل منها؟ قال:الطمع فيها ثم لاينالها. قلت : يا أبه ومن الثاني ؟ قال : اياك و مصاحبة البخيل ، فانه يخذلك في ماله أحوج ماتكون اليه . قلت :ياأبه ومن الثالث ؟ قال :اياك ومصاحبة الكذاب فانه يقرب منك البعيد ويباعد منك القريب . قلت : يا أبه ومن الرابع ؟ قال : اياك

ومصاحبة الاحمق ، فانه يحذرك ممن يريد أن ينفعك فيضرك. قلت :يا أبه ومن الخامس ؟ قال : اياك ومصاحبة القاطع لرحمه ، لاني وجدته ملعوناً في كتاب الله عزوجل في ثلاثة مواضع في الذين كفروا «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض » الخ، وفي الرعد « الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه » الاية ، وفي البقرة « ان الله لايستحي أن يضرب مثلا » الى آخر الاية .

رواه في « الجليس الصالح الكافي » (ص ١٢٧ ط منشورات مؤسسة العالم في بيروت) قال :

حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال حدثنا أبوأحمد الختلي ، قال حدثنا محمد ابن يزيد مولى بني هاشم ، قال حدثنا محمد بن عبدالله القرشي ، قال حدثني محمد بن عبدالله الهذلي ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد بن علي ، قال : قاله لي أبي .

(ومن كلامه عليه السلام)

ماأقبح الاشرعند الظفر، والكآبة عند النائبة ، والغلظة على الفقير، والقسوة على الجار ، ومشاحنة القريب ، والخلاف على الصاحب ، وسوء الخلق على الاهل، والاستطالة بالقدرة ، والجشع مع الفقر، والغيبة للجليس، والكذب في الحديث، والسعي بالمنكر ، والغدر من السلطان ، والخلف من ذي المروءة .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٢٦٨ ط بيروت) .

(ومن كلامه علية السلام)

لاتسيرن سيراً وأنت حاقن، ولاتنزلن عن دابة ليلا لقضاء حاجة الا ورجلك في خف ، ولا تبولن في نفق ، ولا تذوقن بقلة ولا تشمها حتى تعلم ماهي ، ولا

تشرب من سقاء حتى تعلم ما فيه ، واحذر من تعرف ، ولا تصحب من لاتعرف. تعلموا العلم فان تعلمه جنة ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد وتعظيمه صدقة، وبذله لاهله قربة، والعلم منار الجنة وأنس من الوحشة ، وصاحب في الغربة ، ورفيق في الخلوة ، ودليل على السراء ، وعون على الضراء وزين عند الاخلاء ، وسلاح على الاعداء ، ويرفع الله به قوماً ليجعلهم في الخير أئمة يقتدى بفعالهم وتقتص آثارهم ، ويصلي عليهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٣٨٧ ط بيروت) قال: وصى محمد ابن علي بن الحسين بعض أصحابه وهو يريد سفراً فقاله .

(ومن كلامه عليه السلام)

صانع المنافق بلسانك ، وأخلص مودتك للمؤمن، ولاتجاوز صدقاتك الى كـافر .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٣٨٨ ط بيروت)

(ومن كلامه عليه السلام)

من سأل فوق قدره استحق الحرمان .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٢٦٨ ط بيروت).

(ومن كلامه عليه السلام)

من دخل قلبه ما في خالص دين الله ، شغله عما سواه . ما الدنيا ، وماعسى

أن تكون ، هل هو الا مركب ركبته أوثوب لبسته أو امرأة أصبتها .

رواه في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٤٠٥ ط بيروت) .

كلماته « ع » في جواب اسئلة هشام :

قال الزبير في النسب : حدثني عبدالرحمن بن عبدالله الزهري ، قال : حج الخليفة هشـام ، فدخل الحرم متكئاً على يد سالم مولاه ، ومحمد بن علي بن الحسين جالس ، فقال : يـا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي . فقال : المفتون به أهل العراق ؟ قـال : نعم . قال : اذهب اليه فقل له : يقول لك أمير المؤمنين ما الذي يأكل الناس ويشربون الى أن يفصل بينهم يوم القيامة ؟ فقال له محمد : يحشر الناس على مثل قرصة النقي ، فيها الانهار مفجرة . فرأى هشام أنـه قد ظفر فقال : الله أكبر ، اذهب اليه ، فقل لـه : مـا أشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ ! ففعل . فقال : قل له : هم في النار أشغل، ولم يشغلوا أن قالوا « افيضوا علنيا من الماء أومما رزقكم الله » [الاعراف :] .

رواه في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٤٠٥ ط بيروت) :

(ومن كلامه عليه السلام)

صلاح من جهل الكرامة في هوانه .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٢٦٨ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

المسترسل موقى والمحترس ملقى .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٢٦٨ ط بيروت) .

(ما روى من كلماته عليه السلام)

في « المشرع الروي » (ص ٣٧ ط القاهرة) :

مادخل قلب امرىء شيء من الكبر الانقص من عقله مثل مادخل من الكبر.

ما من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج .

ليس شيء مميل الاخوان اليك مثل الاحسان اليهم .

بئس الاخ يرعاك غنياً ويقطعك فقيراً .

اعرف المودة في قلب اخيك بماله في قلبك .

(ومن كلامه عليه السلام)

في تفسير قوله تعالى « أولئك يجزون الغرفة بما صبروا » :

الغرفة الجنة بما صبروا ، قال على الفقر في الدنيا .

رواه في « عدة الصابرين » (ص ١٤٦ ط دارالكتب في بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

لماسئل محمد بن علي بن الحسين : لم فرض الله تعالى الصوم على عباده؟

فقال : ليجد الغني من الجوع فيحنو على الضعيف .

زواه فى « التذكرة الحمدونية » (ص ١١٥ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

عاتب أخاك بالاحسان اليه ، واردد شره بالانعام عليه .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٣٨٨ ط بيروت) .

(ومن كلامه لابنه)

يابني اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر، فانك ان كسلت لم تؤد حقاً واذا ضجرت لم تصبر على حق .

رواه في « الانوار القدسية » (ص ٣٥ ط مصر) .

سائر مارواه من كلماته عليه السلام

في « التذكرة الحمدونية » (ص ٣٥ ط مصر) .

قال : قال عليه السلام: الغنى والعز يجولان في قلب المؤمن ، فاذا وصلا الى مكان فيه التوكل جعلاه وطناً .

وقال جابر الجعفي :قال لي محمد بن علي : اني لمحزون واني لمشتغل القلب . قلت : وما شغل قلبك وماحزنك ؟ قال : ياجابر ان من دخل قلبه صافي خالص دين الله عزوجل شغله عماسواه. ياجابر ماالدنيا، وماعسى أن تكون هل هو الامر كب ركبته أوثوب لبسته أو امرأة أصبتها . ياجابران المؤمنين أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة وأكثرهم معونة ، ان نسيت ذكروك وان ذكرت أعانوك قوالين بحق الله تعالى قوامين بأمر الله ، فأنزل الدنيا منزلا نزلت فيه وارتحلت عنه أو كخيال أصبته في منامك فاستقظيت وليس معك منه شيء ، فاحفظ الله فيما استرعاك من دينه وحكمته .

وقال: مااغرورقت عين بمائها الاحرم الله عزوجل صاحبها على النار وان سالت على خده لم ير وجهه قتر ولا ذلة ، ومامن شيء الا له أجر الا الدمعة فان الله تعالى يكفربها بحور الخطايا ، ولوأن باكياً بكى في أمة لحرم الله تلك

الامة على النار .

وعن عبدالله بن عطاء قال : مارأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند أبي جعفر محمد ، فقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم . وقال : كان لي أخ في عيني عظيم ، والذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه .

وكان يقول في جوف الليل: اللهم انك أمرتني فلم أئتمر وزجرتني فلم أنزجر وهذا عبدك بين يديك فبم أعتذر. وقال : مامن عبادة أفضل من عفة بطن وفرج ومامن شيء أحب الى الله تعالى من أن يسأل ،ومايدفع القضاء الاالدعاء، وان أسرع الخير ثواباً البر وأسرع الشر عقوبة البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يرى من الناس مايعمى عنه من نفسه ، وأن يأمر الناس بما لايستطيع التحول عنه ، وأن يؤذي جليسه بما لايعنيه .

مستدرك ما أوردناه

(فى فضائل الامام جعفر بن محمد الصادق)
(عليه السلام)

قد تقدم جملة مماورد في كتب أعلام أهل السنة وأعاظمهم في المجلد الثانى عشر (ص ٧ الى ص ٢٩٤) ونستدرك هيهنا بعض مالم ننقله هناك أو نقلناه عن غير من ننقل عنه هيهنا .

نسبه وميلاده ووفاته

وممن لم ننقل عنه العلامة الشيخ ابراهيم بن يسين السنهوتى الشافعى فى « الانوار القدسية » (ص ٣٦ ط السعادة بمصر) قال :

الامام جعفر الصادق رضي الله عنه، ناهيك بامام ورث مقام النبوة والصديقية فازدهرت في طلعته أنـوار العلوم والمعارف الحقيقية ، لان جده سيد الشهداء الامام الحسين، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأمها أسماء بنت عبدالرحمن ان أبي بكر الصديق ، أخـذ الحديث عن أبيه وجده

لامه وعروة وعطاء ونافع والزهري ، وعنه السفيانان ومالك والقطان ، خرج له الجماعة سوى البخاري . قال أبو حاتم : ثقة لا يسأل عن مثله . وله كرامات كثيرة ومكاشفات شهيرة .

الى أن قال :

« كانت ولادته » سنة ثمانين للهجرة ، وهي سنة سيل الحجاف ، وقيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس ثامن شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين . وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة بالمدينة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي رضي الله عنهم أجمعين. فلله دره من قبر ما اكرمه وأترفه وأشرفه .

ثم ولداه ولد اسمه القاسم ، وللقاسم بنت اسمها أم كلثوم، وهما المدفونان بالقرافة بقرب الامام الليث بن سعد على يسار الداخل من الدرب المتوصل منه اليــه .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفى الشهير بابن الوردى المتوفى سنة ٧٤٩ فى كتابه « تاريخ ابن الوردى » (ج ١ ص ٢٦٦ طبع المطبعة الحيدرية فى الغرى الشريف) قال :

ثم دخلت سنة ثمان وأربعين ومائة وفيها توفي جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، سمي الصادق لصدقه .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالوهاب عبداللطيف الاستاذ بجامعة الازهر فى كتابه « المبتكر الجامع لكتابى المختصر والمعتصر فى علوم الاثر » (ص ١٣٢ ط دار الكتب الحديثية بالقاهرة) قال :

جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، العلوي الهاشمي ، أبو عبدالله المدني . وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وهو من أجلة التابعين . وكان ورعاً تقياً عابداً زاهداً فصيحاً ، وكان يلبس الجبة الخشنة الغليظة القصيرة من الصوف على جسده ويلبس الحلة الخز على ظاهره ويقول « نلبس الجبة لله والخز لكم ، فما كان لله أخفيناه وما كان للناس أظهرناه » .

قال فيه عمر بن المقدام : كنت اذا رأيت جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين .

دخل عليه أبو حنيفة فقال : يا أبا حنيفة بلغني أنك تقيس ، لاتفعل فان أول من قاس أبليس .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر بن أحمد الشافعى فى « عيون التواريخ » (ج ٦ ص ٢٩) قال :

وفيها (أي سنة ثمان وأربعين ومائة) توفي جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب . الى أن قال: مولده سنة ثمانين. الى أن قال : وتوفي في هذه السنة ودفن بالبقيع عند قبر أبيه محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . فلله دره من قبر ما أكرمه وأشرفه ، ولقب بالصادق لصدقه في مقاله .

علمه ﷺ

قد تقدم نقل بعض كلمات القوم فيه في (ج ٢ ص ٢١٧ الى ص ٢٢٧) .

وممن لم ننقل عنه العلامة السيد محمد بن أبى بكر بن عبدالله بن علوى الحضرمى فى « المشرع الروى » (ص ٣٥ ط القاهرة) قال :

وله كلام نفيس جامع في علم التوحيد والحقائق والمعارف وغيرها، وقد ألف جابر بن حيان كتاباً يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائل وهي خمسمائة رسالة ، ونقل عنه من العلوم ماسارت به الركبان واشتهر صيته في البلدان ، وكان يقول : سلوني قبل أن تفقدوني فانه لايحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي .

ومنهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى « الانوار القدسية » (ص ٣٨ ط السعادة بمصر) قال :

وكان تلميذه (أي جعفر بن محمد) أبوموسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي ، قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة .

ومنهم العلامة محمد بن شاكر بن احمد الشافعى فى « عيون التواريخ » (ج ٦ ص ٣٠ مخطوط) قال :

قال أبوحنيفة : مارأيت أفقه من جعفر بن محمد ، وكان يقول : سلوني قبل أن تفقدوني فانه لايحدثكم بعدي بمثل حديثي .

انموذج مماورد

(فى خوفه من ربه وخلوصه لله)

منه مارواه العلامة ابوالفرج جمال الدين سبط ابن الجوزى الحنفى البغدادى فى « المدهش » (ص ١٦٢ ط المؤسسة العالمية فى بيروت) قال :

حج جعفر الصادق فأراد أن يلبى فتغير وجهه ، فقيل : مالك يابن رسول الله ؟ فقال : اريد أن البى فأخاف أن اسمع غير الجواب .

ومنه مارواه العلامة الفاضل الشيخ معافى بن زكريا النهروانى الجريرى المولود سنة ٣٠٣ والمتوفى سنة ٣٩٠ فى « الجليس الصالح الكافى » (ص ٨٦ ط بيروت) قال :

حدثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن سعيد الكلبي ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا محمد بن عبدالرحمن التيمي ، عن أبيه ، قال : وقع بين جعفر بن محمد وبين عبدالله بن حسن كلام في صدر يوم ، فأغلظ في القول عبدالله بن حسن ، ثم افترقا وراحا الى المسجد فالتقيا على باب المسجد ، فقال أبوعبدالله جعفر بن محمد لعبد الله بن حسن : كيف أمسيت ياأبا محمد . قال : بخير ، كما يقول المغضب. فقال : ياأبا محمد ! أما علمت أن صلة الرحم تخفف الحساب ؟ فقال : لاتزال تجيء بالشيء لا نعرفه . قال : فاني أتلو عليك به قرآناً . قال : وذلك أيضاً ؟ قال : نعم . قال : فهاته . قال : قول الله عزوجل « الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب» . قال : فلاتراني بعدها قاطعاً رحماً .

كرمه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتي الشافعي في « الانوار القدسية » (ص ٣٧ ط السعادة بمصر) قال :

وكان (جعفر بن محمد) يطعم المساكين حتى لايبقى لعائلته شيء .

كراماته عليه السلام

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتي في «الانوار القدسية» (ص ٣٦ ط السعادة بمصر) قال :

منها أنه سعي بـه عند المنصور ، فلما حج حضر الساعي وأحضروه ، فقال للساعي : أتحلف . فقال : نعم ، فحلف. فقال جعفر للمنصور : حلفه بما أراه . فقال : قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا وكذا . فامتنع الرجل ثم حلف فما تم حتى مات مكانه .

ومنها : ان الطاغية قتل مولاه فلم يزل ليلته يصلي ثم دعا عليه عند السحر فسمعت الضجة بموته .

ومنها : أنه لمابلغه قول الحكم بن العباس الكلبي في عمه زيد :

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة　　ولم نرمهدياً على الجذع يصلب

قال : اللهم سلط عليه كلباً من كلابك ، فافترسه الاسد .

ومنها : ماخرجه الطبري من طريق وهب قال: سمعت الليث بن سعد يقول: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة ، فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس فاذا رجل جالس يدعو . فقال : يارب يارب ، حتى انقطع نفسه، ثم قال : ياحي ياحي ، حتى انقطع نفسه ، ثم قال : الهي اني اشتهيت العنب فأطعمنيه وان بردي قد خلقا فاكسني . قال الليث : فما تم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوءة عنباً وليس على وجه الارض يومئذ عنب ، واذا ببردين لم أر مثلهما ، فأراد الاكل فقلت : انا شريكك لانك دعوت وأنا أؤمن . فقال : كل ولا تخبأ ولا تدخر ، ثم دفع الي أحد البردين ، فقلت : لي عنه غنى ، فاتزر بأحدهما وارتدى بالاخر ثم أخذ الخلعتين ونزل، فلقيه رجل فقال :ألبسني يابن رسول الله فدفعهما اليه . فقلت : من هذا؟ قال :جعفر الصادق. قال الليث : فطلبته لاسمع منه فلم أجده .

ومنها : ان ابن عمه عبدالله بن المحصى كان شيخ بني هاشم وهو والد محمد وأخيه أرسلوا لجعفر ليبايعهما ، وقال : ليست لي ولا لهما انها لصاحب القباء الاصفر يلعب بها صبيانه ، وكان المنصور العباسي حاضراً وعليه قباء أصفر فكان كذلك .

وكان مجاب الدعوة فاذا سأل الله شيئاً لايتم قوله الا وهو بين يديه .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة العارف الخواجة المولوى عبد الفتاح بن محمد نعمان الحنفى الهندى فى « مفتاح العارف » (ص ٧١ مخطوط)

روى من جملة كراماته ماهذه ترجمته : ان عجوزاً كانت تبكي لموت بقرة لها ، فمر عليها الصادق فقال لها : لماذا تبكين . فقالت : كانت لي بقرة أعيش أنا وأولادي من لبنها . فقال : أتحبين أن يحييها الله تعالى . فقالت : هل تسخر مني ، فدعا عليه السلام وسأل من الله احياءها ثم ضرب عليها برجله فقامت البقرة من مكانها ، فغاب عن الناس لئلا يعرفوه .

استجابة دعائه عليه السلام

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتى فى «الانوار القدسية» (ص ٣٦ ط السعادة بمصر) قال :

وحج المنصور سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة فقال : علي بجعفر ابن محمد قتلني الله ان لم أقتله ، فتغافل عنه الربيع لينساه ، ثم اعاد ذكره فتغافل عنه وأعاد ذكره ثالثاً برسالة قبيحة للربيع ، فلما جيء به قال له الربيع العذر اليك فيشدد في طلبك. فقال :لاحول ولا قوة الا بالله . فلما دخل عليه قال: يا عدو الله اتخذك أهل العراق اماماً يحملون اليك زكاة أموالهم وتلحد في سلطاني وبيعتي قتلني الله ان لم أقتلك. فقال جعفر : ياأمير المؤمنين ان سليمان عليه الصلاة والسلام أعطي فشكر، وان ايوب عليه الصلاة والسلام ابتلي فصبر ،

وان يوسف عليه الصلاة والسلام ظلم فغفر ، وأنت من ذلك العنصر . فقال له المنصور : الي عندي أبا عبدالله البريء الساحة جزاك الله من ذي رحم أفضل ماجازى به ذوي الارحام عن أرحامهم. ثم تناول يده وأجلسه معه على فراشه وطيبه بيده حتى جعل لحيته قاطرة طيباً، ثم أمر له بجائزة وكسوة وقال : انصرف فى حفظ الله وكنفه فانصرف فقال له الربيع: اني رأيت عجباً فماقلت ياأباعبدالله حين دخلت؟ قال : قلت « اللهم احرسني بعينك التي لاتنام واكنفني بركنك الذى لايرام واحفظني بقدرتك علي لاأهلك وأنت رجائي ، اللهم انك اعظم وأجل مما أخاف واحذر ، اللهم بك ادفع في نحره وبك استعيذ من شره » .

ومنهم العلامة محمد بن شاكر بن أحمد الشافعى السنهوتى فى « عيون التواريخ » (ج ٦ ص ٣٢ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الانوار القدسية » لكنه قال في آخر الحديث قال منصور :ياربيع الحق اباعبدالله جائزته وكسوته. وذكر في الدعاء بدل كلمة اعظم « اكبر » ، وزاد في آخره « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم » .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبى الشافعى فى « سير أعلام النبلاء »
(ج ٦ ص ٢٦٦ ط الرسالة فى بيروت) قال :

أخبرنا علي بن أحمد في كتابه ، أنبأنا عمر بن محمد ، أنبأنا محمد بن عبدالباقي الانصاري، أنبأنا أبوالحسين بن المهتدي بالله ،أنبأنا عبيدالله بن أحمد الصيدلاني، حدثنا أبوطالب علي بن أحمد الكاتب، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه، قال : دعاني المنصور فقال : ان جعفر

ابن محمد يلحد في سلطاني قتلني الله ان لم أقتله . فأتيته فقلت : أجب أمير المؤمنين . فتطهر ولبس ثياباً، أحسبه قال جدداً، فأقبلت به فاستأذنت له فقال : أدخله، قتلني الله ان لم أقتله . فلما نظر اليه مقبلا قام من مجلسه فتلقاه وقال : مرحباً بالنقي الساحة، البريء من الدغل والخيانة، أخي وابن عمي ، فأقعده معه على سريره وأقبل عليه بوجهه وسأله عن حاله ثم قال :سلني عن حاجتك .فقال : أهل مكة والمدينة قد تأخر عطاؤهم فتأمر لهم به قال:افعل .ثم قال :ياجارية ائتني بالتحفة . فأتته بمدهن زجاج فيه غالية فغلفه بيده وانصرف . فاتبعته، فقلت : يا ابن رسول الله، أتيت بك ولاأشك أنه قاتلك، فكان منه مارأيت، وقد رأيتك تحرك شفتيك بشيء عند الدخول فما هو ؟ قال : قلت « اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لايرام، واحفظني بقدرتك علي، ولاتهلكني وأنت رجائي . رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قل لها عندك صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويامن رآني على المعاصي فلم يفضحني، وياذا النعم التي لاتحصى أبداً، وياذا المعروف الذي لاينقطع أبداً، أعني على ديني بدنيا، وعلى آخرتي بتقوى، واحفظني فيما غبت عنه ولاتكلني الى نفسي فيماخطرت يامن لاتضره الذنوب ولاتنقصه المغفرة، اغفرلي مالايضرك، وأعطني مالا ينقصك ، ياوهاب أسألك فرجاً قريباً ، وصبراً جميلا ، والعافية من جميع البلايا ، وشكر العافية » .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشيخ أحمد الناجى المصرى من علماء الازهر فى كتابه «الاعتصام بحبل الاسلام» (ط السعادة بالقاهرة) قال :

حدث عبدالله بن الفضل بن الربيع عن ابيه أنه قال : لماحج المنصور سنة سبع

وأربعين ومائة قدم المدينة فقال للربيع : ابعث الى جعفر بن محمد من يأتينا به متعباً قتلني الله انلم أقتله . فتغافل الربيع عنه وتناساه، فأعاد عليه في اليوم الثاني واغلظ في القول، فأرسل اليه الربيع، فلما حضر قال له الربيع : يا اباعبدالله أذكر الله تعالى فانه قدأرسل لك من لايدفع شره الاالله واني أتخوف عليك . فقال جعفر : لا حول ولاقوة الا بالله العلي العظيم .

ثم ان الربيع دخل به على المنصور، فلما رآه المنصور اغلظ له في القول وقال : يا عدو الله اتخذك أهل العراق اماماً يجبون اليك زكاة أموالهم وتلحد في سلطاني وتتبع لي الغوائل قتلني الله انلم أقتلك . فقال جعفر: ياامير المؤمنين ان سليمان أعطي فشكر، وان أيوب ابتلي فصبر، وان يوسف ظلم فغفر، فهؤلاء انبياء الله واليهم يرجع نسبك ولك بهم أسوة حسنة .

قال المنصور : أجل ياابا عبد الله ارتفع الى هنا عندي . ثم قال : يا ابا عبدالله ان فلاناً أخبرني عنك بما قلت لك. فقال :أحضره ياامير المؤمنين لوافقني على ذلك، فأحضر الرجل الذي سعى به الى المنصور فقال له المنصور : أحقاً ماحكيت لي عن جعفر . فقال : نعم ياأمير المؤمنين . فقال جعفر :حلفه بما تختار فقال له جعفر :قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا وكذا. فامتنع الرجل، فنظر اليه المنصور نظرة منكرة له فحلف بها، فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الارض وخر ميتاً مكانه. فقال المنصور: جروا برجله وأخرجوه. ثم قال : لاعليك ياابا عبدالله أنت البريء الساحة السليم الناحية المأمون الغالية علي بالطيب ، فأتي بالغالية فجعل يغلق بها لحيته الى أن تركها تقطر وقال :في حفظ الله وكلائته، والحقه ياربيع بجوائز حسنة وكسوة سنية .

قل الربيع : فلحقته بذلك ثم قلت : يا ابا عبدالله رأيتك تحرك شفتيك وكلما حركتها سكن غضب المنصور، بأي شيء كنت تحركها ؟ قال : بدعاء

جدي الحسين. قلت : وماهو ياسيدي. قال «اللهم ياعدتي عندشدتي وياعوني عندكربتي أحرسني بعينك التي لاتنام واكنفني بركنك الذي لايرام وارحمني بقدرتك علي فلاأهلك وانت رجائي، اللهم انك اكبر واجل وأقدر مما أخاف وأحذر، اللهم بك ادرأ فينحره واستعيذ من شره انك على كل شيء قدير».

قال الربيع: فمانزلت بي شدة ودعوت به الا فرج الله بهعني. قال الربيع : وقلت له : منعت الساعي بك الى المنصور من أن يحلف بيمينه وأحلفته بيمينك، فما كان الا أن أخذ لوقته ماالسر فيه؟ قال : لان في يمينه توحيد الله وتمجيده وتنزيهه، فقلت يحلم عليه ويؤخرعنه العقوبة واحببت تعجيلها اليه فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله لوقته .

وقد كتب رضي الله عنه كتاب الجفر فيه كل مايحتاجون الى علمه الى يوم القيامة .

ومنهم العلامة أبوالقاسم على بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقى في « تاريخ مدينة دمشق » (والنسخة مصورة من مخطوطة جامع السلطان أحمد في اسلامبول) قال :

قرأت بخط ابي الحسن دنتا بن نطيف وابنائه أبو القاسم علي بن ابراهيم وابو الوحش سبيع بن مسلم عنه، أنا أبو القاسم حمزة بن عبدالله بن الحسين الطرابلسي بها، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن طالب البغدادي، نا أبوبكر بن دريد، نا الحسن بن خضر، عن أبيه، حدثني مولى له بجيلة من أهل الكوفة، حدثني رزام مولى خالد بن عبدالله القسري قال :بعث ابي المنصور الى جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين عليهم السلام وأمه ام فروة بنت قاسم بن محمد بن أبي بكر. قال :فلما أقبلت به اليه والمنصور بالحيرة وعلونا النجف نزل جعفر بن محمد عن راحلته.

فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم رفع يديه. قال رزام: فدنوت منه فاذاً هو يقول « اللهم بك أستفتح وبك استنجح وبمحمد عبدك ورسولك أتوسل ، اللهم سهل حزونته وذلل لي صعوبته وأعطني من الخير أكثر ما أرجو واصرف عني من الشر اكثر مما أخاف » .

ثم ركب راحلته ، فلما وقف بباب المنصور وأعلم بمكانه فتحت الابواب ورفعت الستور، فلما قرب من المنصور قام اليه فتلقاه وأخذ بيده وماشاه حتى انتهى به الى مجلسه فأجلسه فيه، ثم اقبل اليه يسأله عن حاله وجعل جعفر يدعو له، ثم قال :قد عرفت ما كان مني في أمر هذين الرجلين ـ يعني محمد وابراهيم ابني عبدالله بن الحسن ـ وبري كان بهما وقد استخفي وأخاف أن يشق العصا وأن يلقيا بين أهل هذا البيت شراً لا يصلح أبداً، فأخبرني عنهما . فقال له جعفر : والله لقد نهيتهما فلم يقبلا فتركتهما كراهة أن اطلع على أمرهما ومازلت خاطباً في جعلك مواظباً على طاعتك. قال :صدقت ولكنك تعلم أنني أعلم أن أمرهما لن يخفى عنك ولن تفارقني الا أن تخبرني به . فقال له : ياأمير المؤمنين أفتأذن لي أن أتلو آية من كتاب الله عليك منتهى عملي وعلمي. قال :هات على اسم الله، فقال جعفر :أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم «لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون » .

قال : فخر أبو جعفر ساجداً ثم رفع رأسه فقبل بين عينيه وقال : حسبك .

جملة من كلمات الصادق عليه السلام

تقدم نقل بعض كلماته عليه السلام في المجلدات السابقة وننقل ههنا ما لم ننقله هناك عن أعلام القوم وأعاظمهم :

(من كلامه عليه السلام)

الكمال كل الكمال التفقه في الدين، والصبر على النائبة، وتدبير المعيشة .

رواه في « جامع بيان العلم وفضله » (ص ٧٣ ط دار الكتب الحديثية بالقاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

ماموت أحد أحب الى ابليس من موت فقيه .

رواه في « جامع بيان العلم وفضله » (ص ٧٣ ط دار الكتب الحديثية بالقاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

في قوله تعالى « خذ العفو » الاية :

ليس في القرآن آية أجمع لمكارم الاخلاق منها، ودخل فيها قبول المعاذير، وعدم الاستقصاء والتصديق للقائلين، وقبول الملتبس من الامور، وعدم مكافأة الجاهل، وعدم المؤاخذة والالتفات الى قوله والأصغاء الى سفاهته، ونحو ذلك من الاداب مع الاستمرار على القيام بحق الله تعالى الذي هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غير مأخوذ في ذلك بلومة لائم .

رواه في « شرح الخمسمائة آية » (ص ١٠٩) .

(ومن كلامه عليه السلام)

وجدنا العلم كله في أربع: أولها أن تعرف ربك، والثاني أن تعرف ماصنع بك ، والثالث أن تعرف ماأراد منك، والرابع أن تعرف ماتخرج به من ذنبك . وقال بعضهم : ما يخرجك من دينك .

رواه في «جامع بيان العلم وفضله» (ص٩ ط دارالكتب الحديثية بالقاهرة)

(ومن كلامه عليه السلام)

عندما ذكر عنده قول النبي صلى الله عليه وسلم « النظر الى وجه العالم عبادة » :

هو العالم الذي اذا نظرت اليه ذكرك الاخرة، ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة .

رواه في « سمير الليالي » (ج ٢ ص ٣٨٥ ط مطبعة البلاغة بطرابلس)

(ومن كلامه عليه السلام)

رواية الحديث وبثه في الناس أفضل من عبادة :

رواه في «جامع بيان العلم وفضله» (ص ٢٨ ط دار الكتب الحديثية بالقاهرة)

(ومن كلامه عليه السلام)

الله أعدل من أن يجبر عبده على معصية ثم يعذبه عليها . فقال السائل : فهل أمرهم مفوض اليهم ؟ فقال : الله اعز من ان يجور في ملكه مالا يريد . فقال له السائل : فكيف ذلك اذاً ؟ قال : أمر بين الامرين لاجبر ولاتفويض .

رواه في « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٣٧ ط السعادة بالقاهرة) .

قال : ان رجلا قال له : هل العباد مجبرون ؟ فقاله .

(ومن كلامه عليه السلام)

كتاب الله على أربعة أشياء العبارة والاشارة واللطائف والحقائق :فالعبارة للعوام ، والاشارة للخواص ، واللطائف للاولياء ، والحقائق للانبياء .

رواه في «الوسيلة الاحمدية في شرح الطريقة المحمدية» المطبوع بهامش « البريقة المحمودية » (ج ١ ص ٤٤ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)

(ومن كلامه عليه السلام)

اذا جلستم مع الاخوان على المائدة فأطيلوا الجلوس، فانها الساعة التي لا تحسب عليكم من أعماركم، وقال صلى الله عليه وسلم « لاتزال الملائكة تصلي على أحدكم مادامت مائدته موضوعة بين يديه حتى ترفع» . وقال صلى الله عليه وسلم «الطعام البارد فيه بركة والطعام الحار لابركة فيه» . وقال صلى الله عليه وسلم » الثريد بركة .

رواه في «البركة في فضل السعي والحركة» (ص٢٠٥ ط المكتبة التجارية بمصر) .

(ومن كلامه «ع» لابى حمزة الثمالى)

ياأباحمزة أتعرف مسجد السهلة ؟ قلت :عندنا مسجد يسمى مسجد السهلة .

قال : لم أرد سواه ، لو أن زيداً اتاه وصلى فيه واستجار فيه بربه من القتل لاجاره، انفيه موضع البيت الذي كان يخيطفيه ادريس عليه السلام ومنه رفع الى السماء ، ومنه خرج ابراهيم الى العمالقة ، وهوموضع مناخ الخضر، وما أتاه مغموم الا فرج الله عنه .

رواه في «آثار البلاد وأخبار العباد» (ص٢٥٠ ط بيروت) .

(ومن مكالمته عليه السلام مع شقيق البلخى)

حكي أن شقيقاً البلخي سأل جعفر بن محمد رضي الله عنه وعن آبائه عن الفتوة، فقال : ماتقول أنت . فقال شقيق : ان أعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا . فقال

جعفر: هكذا تفعل كلاب المدينة .فقال شقيق:يابن رسول‌الله فماالفتوة عندكم ؟ قال : ان أعطينا آثرنا وان منعنا شكرنا .

رواه في « السيرة النبوية » (ج ١ ص ٥٨٦) .

(ومن كلامه «ع» لحاجب بن عمار)

اضمن لي واحدة أضمن لك ثلاثاً : اضمن لي أنك لاتلقي أحداً موالياً في دار الخلافة الاقمت في قضاء حاجته، وأنا أضمن لك أن لا يصيبك حد السيف أبداً ، وأن لايظلك سقف السجن أبداً ، وأن لايدخل الفقر بيتك أبداً .

رواه في «البركة في فضل السعي والحركة» (ص١٦٨ ط المكتبة التجارية بمصر) .

(ومن كلامه عليه السلام)

لم أر أوعظ من المقبرة، ولا آنس من كتاب الله تعالى، ولا أسلم من الوحدة.

رواه في « سلوة الاحزان » (ص ٤٥ ط منشأة المعارف بالاسكندرية) .

(ومن كلامه عليه السلام)

أتق الله ولاتقس الدين برأيك ، فانا نقف غداً ، نحن وأنت ومن خلقنا بين يدي الله تعالى، فنقول : قال الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقول أنت وأصحابك : سمعنا ورأينا ، فيفعل الله بنا وبكم ما يشاء .

رواه في « شرف أصحاب الحديث » (ص٧٦ ط آنقره عاصمة بلاد تركيا).

قال : قال ابن شبرمة : دخلت أنا وأبوحنيفة على جعفر بن محمد بن علي فقاله لابي حنيفة .

(ومن كلامه عليه السلام)

اذا أشكل عليك أول شهر رمضان فعد الخامس من الشهر الذي صمته في العام الماضي ، فانه أول يوم من شهر رمضان الذي في العام المقبل .

رواه في « مجموعة اليواقيت المصرية » (ص ٣٤٢) .

(ومن كلامه عليه السلام)

الفقهاء أمناء الرسل ما لم يأتوا أبواب السلاطين ، فاذا رأيتم الفقهاء ركنوا الى السلاطين فاتهموهم .

رواه في « المشرع الروي » (ص ٢٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

ما استطعت أن تلوم العبد عليه فهو فعله ، ومالم تستطع فهوفعل الله، يقول الله للعبد : لم عصيت ، ولم كفرت ؟ ولايقول : لم مرضت، ولم كنت اسود أو ابيض ؟ .

وسئل عن قوله تعالى « فيها يفرق كل امرحكيم » فقال : امر السنة . فقال السائل : أفيه الزنا ؟ فقال : ويحك ، أيأمرالحكيم أن يزني .

رواه في ترجمه القاضي عبدالجبار البلخي والقاضي عبدالجبار والحاكم الجشمي تأليف الفاضل المعاصر الشيخ فؤاد سيد المغربي المالكي .

(ومن كلامه عليه السلام)

اذا بلغكم عن مسلم كلمة فاحملوها على احسن ما تجدون ، فان لم تجدوا فلوموا أنفسكم .

رواه في « المشرع الروي » (ص ٣٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

ولا تأكلوا من يد جاعت ثم شبعت .

رواه في « المشرع الروي » (ص ٣٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامه علية السلام)

واذا أذنبت فاستغفر فانهما هي خطايا مطوقة في أعناق الرجال قبل أن تخلقوا ، واياكم والاصرار على ذنب .

(ومن كلامه عليه السلام)

من استبطأ رزقه فليكثر من الاستغفار .

رواه في « المشرع الروي » (ص ٣٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

سلوني قبل أن تفقدونى ، فانه لايحدثكم أحد بعدي بمثل حديثى .

رواه في « المشرع الروي » (ص ٣٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

اياكم والخصومة في الدين فانها تشغل القلب وتورث النفاق .

رواه في « المشرع الروي » (ص ٣٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

لازاد أفضل من التقوى ، ولا شيء احسن من الصمت ، ولا عدو أضرمن الجهل ، ولاداء أدوى من الكذب .

رواه في « المشرع الروي » (ص ٣٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامه علية السلام)

اذا أقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره ، واذا أدبرت عنه سلبت محاسن نفسه .

رواه في « المشرع الروي » (ص ٣٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامة عليه السلام)

واذا بلغك عن أخيك ماتكرهه فاطلب له العذر الى سبعين عذراً ، فان لم تجدله عذراً فقل لنفسك : لعل له عذراً لانعرفه .

رواه في « المشرع الروي » (ص ٣٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامة علية السلام)

عجبــاً للموقن بالرزق كيف يتعب ، وعجباً للموقن بالحساب كيف يغفل

وعجباً للموقن بالموت كيف يفرح .

رواه في « تفسيرغريب القرآن على حروف المعجم » للسجستاني الحنفي (ص ٢٥ مصورة نسخة مكتبة ايرلنده) .

(ومن كلامه عليه السلام)

احفظ عني ثلاثاً : اذا صنعت معروفاً فعجله فان تعجيله تهنيته ، وان رأيت انه كبير فصغره فان تصغيرك اياه اعظم له ، واذا فعلته فاستره فانه اذا ظهر من غيرك كان اكبر لقدره واحسن في الناس .

رواه في « الجوهرالنفيس » (ص ١٠٣ ط بيروت) قال :قاله عليه السلام لسفيان الثورى .

(ومن كلامه عليه السلام)

لما قيل له : لم حرم الله الربا ؟

لئلا يتبايع الناس بالمعروف .

رواه فى « الجوهر النفيس » (ص ١٠٣ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

لان أندم على العفو أحب الي من أن أندم على العقوبة .

رواه في « الجوهرالنفيس » (ص ٩٠ ط بيروت) .

(ومن كلامة عليه السلام)

ان لله تعالى وجوهاً من خلقه خلقهم لقضاء حوائج عباده ، يرون الجود

مجداً والافضال مغنماً ، والله يحب مكارم الاخلاق .

رواه في « الجوهر النفيس » (ص ٩٩ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

لما سئل عن القدر :

ما استطعت ان تلوم العبد عليه فهوفعله ، ومالم تستطع فهوفعل الله، يقول الله للعبد : لم عصيت ؟ ولم كفرت ؟ ولايقول : لم مرضت ؟ ولم كنت اسود أو ابيض ؟

رواه في « فضل الاعتزال » (ص ٣٣٧ ط تونس) .

(ومن كلامه عليه السلام)

لما قيل له : هل العباد مجبرون ؟ فقال :

الله أعدل من أن يجبر عبده على معصيته ثم يعذبه عليها . فقال له السائل : فهل أمرهم مفوض اليهم ؟ فقال :الله أعز من أن يجوز في ملكه مالا يريد . فقال له السائل : فكيف ذلك اذاً ؟ قال : أمربين الامرين ، لا جبر ولا تفويض .

رواه في « الانصاف في التنبيه على المعانى والاسباب » (ص ١٣٥ ط بيروت) .

(ومن كلامه علية السلام)

لما خلق له المنصور : لم خلق الله الذباب ؟

قال عليه السلام : ليذل به الجبابرة .

رواه في « عيون التواريخ » (ج ٦ ص٣١ مخطوط) قال :قيل ان الذباب وقع على المنصور فذبه عنه فعاد ثم ذبه فعاد حتى اضجره ، فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور : يا ابا عبدالله لم خلق الله الذباب ؟ فقاله .

(ومن كلامة عليه السلام)

لاتكون الصداقة الابحدودها، فمن كان فيه شيء من هذه الخصال أو بعضها فانسبه الى الصداقة ثم حدها . فقال : أول حدودها أن تكون سريرته وعلانيته لك سواء ، والثانية أن يرى شينك شينه وزينك زينه ، والثالثة لايغيره مال ولا ولاية ، والرابعة لايمنعك شيئاً تناله يده ، والخامسة وهي جامعة لهذه الخصال وهي أن لا يسلمك عند النكبات .

رواه في « عيون التواريخ » (ج ٦ ص ٣١ مخطوط) .

جملة من كلماته ﷺ

التي أوردها في « التذكرة الحمدونية » (ص ١١٠ و ١١١ و ٢٦٩ و ٢٧١ و٣٦٢ و٣٧٧ ط بيروت) قال :

وقال جعفربن محمد بن علي : تأخيرالتوبة اغترار وطول التسويف حيرة ، والاعتلال على الله عزوجل هلكة ، والاصرار على الذنب أمن « فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون » (الاعراف : ٩٩) .

وقال : ماكل من أراد شيئاً قدرعليه ، ولاكل من قدر على شيء وفق له ، ولاكل من وفق أصاب له موضعاً، فاذا اجتمع النية والقدرة والتوفيق والاصابة فهناك تمت السعادة .

وقال : صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة ، قال الله تعالى « والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب » (الرعد : ٢٣) .

ومما ينسب اليه : الصلاة قربان كل تقي ، والحج جهاد كل ضعيف، وزكاة البدن الصيام ، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر ، واستنزلوا الرزق بالصدقة، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، وما عال من اقتصد، والتقدير نصف العيش، والتودد نصف العقل، وقلة العيال أحد اليسارين، ومن حزن والديه فقد عقهما، والصنيعة لاتكون صنيعة الاعند ذي حسب أودين . الله ينزل الصبر على قدر المصيبة ، وينزل الرزق على قدر المؤونة، ومن قدر معيشته رزقه الله، ومن بذر معيشته حرمه الله .

وقال جعفر بن محمد : من أخلاق الجاهل الاجابة قبل أن يسمع ، والمعارضة قبل أن يفهم ، والحكم بما لا يعلم .

وقال جعفر بن محمد :الادب عند الاحمق كالماء العذب في أصول الحنظل، كلما ازداد رياً ازداد مرارة .

وقال جعفر بن محمد : من كان الهوى مالكه والعجز راحته ، عاقاه عن السلامة وأسلماه الى الهلكة .

وقال جعفربن محمد :من كان الحزم حارسه والصدق حليفه، عظمت بهجته وتمت مروءته .

قال الشيرازي :سألت المفيد الجرجرائي عن قول جعفربن محمد :الحزم سوء الظن ، وعن قول أبيه : من حسن ظنه روح عن قلبه ، فما هذه المضادة ؟ قال : يريد بسوء الظن ألا تستقيم الى كل أحد فتودعه سرك وأمانتك ، ويريد بحسن الظن الاتسيء ظنك بأحد أظهر لك نصحاً وقال لك جميلا، وصح عندك

باطنه، وهومثل قولهم :احمل أمر أخيك على أحسنه حتى يبدولك مايغلبك عليه .

قال جعفربن محمد : لاتحدث من تخاف أن يكذبك ، ولا تسأل من تخاف أن يمنعك ، ولاتأمن من تخاف أن يغدر بك .

وذكر أنه كتب المنصور الى جعفربن محمد : لم لا تغشاناكمايغشانا سائر الناس؟ فأجابه : ليس لنا مانخافك من أجله، ولاعندك من أمر الاخرة مانرجوك له، ولا أنت في نعمة فنهنئك بها، ولا تراها نقمة فنعزيك بها، فما نصنع عندك ؟ قال فكتب اليه :تصحبنا لتنصحنا ، فأجابه : من أراد الدنيا لاينصحك، ومن أراد الاخرة لا يصحبك . فقال المنصور : والله لقد ميز عندي منازل الناس ، من يريد الدنيا ممن يريد الاخرة ، وانه ممن يريد الاخرة لا الدنيا .

جملة من كلماته ﷺ

التي أوردها في « الانوار القدسية » (ص ٣٦ و ٣٧ و٣٨ ط السعادة بمصر) قال :

ومن كلامه :لايتم المعروف الابثلاث، أن تصغره في عينك وتستره وتعجله.

وقال :اذا أقبلت الدنيا على انسان أعطته محاسن غيره ، واذا أدبرت سلبته محاسن نفسه .

وقال : لامال أعود من العقل ، ولا مصيبة أعظم من الجهل ، ولامظاهرة كالمشاورة ، ألا وان الله يقول : اني جوادكريم ولا يجاورني لئيم .

وقال :من زعم ان الله في شيء أو من شيء أوعلى شيء فقد أشرك ، لانه لوكان على شيء كان محمولا أوفي شيء كان محصوراً أومن شيء كان محدثاً.

وقيل له : ما بالنا ندعو فلايجاب لنا ؟ قال : لانكم تدعون من لاتعرفون .

وكان يلبس الجبة الغليظة القصيرة من الصوف على جسده والحلة من الخز على ظهره ، ويقول : نلبس الجبة لله والخز لكم، فما كان لله أخفيناه وما كان لكم أبديناه .

وقال لابي حنيفة : انك تقيس في الدين وأن اول من قاس ابليس . قال : انما أقيس فيما لم أجد فيه نصاً .

وقال : لاتأكلوا من يد جاعت ثم شبعت .

وقال : اذا أذنبت فاستغفر فانما هي خطايا مطوقة في أعناق الرجال قبل أن يخلقوا ، واياك والاصرار .

وقال :أوحى الله الى الدنيا :من خدمني فاخدميه ومن لم يخدمني فاستخدميه.

وقال : لامروءة لكذوب ، ولاراحة لحسود ، ولاخلة لبخيل ، ولا اخاء لملول ، ولاسؤدد لسيء الخلق .

وقال : كف عن محارم الله وامتثل أوامره تكن عابداً ، وارض بما قسم الله تكن مسلماً، واصحب الناس على ماتحب أن يصحبوك تكن مؤمناً، ولاتصحب الفاجر فيعلمك من فجوره .

وقال : من أراد عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذل المعصية الى عز الطاعة .

وقال : من يصحب صاحب السوء لايسلم، ومن يدخل مدخل السوء يتهم، ومن لا يملك لسانه يندم .

وقال : حكمة تحريم الربا أن لا يتمانع الناس المعروف .

وقال : مودة يوم صلة ، ومودة شهر قرابة ، ومودة سنة رحم ثابتة من قطعها قطعه الله .

وقال : عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها ، فان تك في شيء فيوشك أن

تكون في الخمول ، فان لم توجد فيه ففي التحلي وليس كالخمول ، فان لم تكن فيه ففي الصمت ، فان لم تكن فيه ففي كلام السلف الصالح ، والسعيد من وجد في نفسه خلوة .

وقال : من استبطأ رزقه فاليكثر من الاستغفار .

وقال : من أعجب بشيء من أمواله وأراد بقاءه فليقل « ماشاء الله لاقوة الا بالله » .

وقال : الفقهاء أمناء الرسل مالم يأتوا أبواب السلاطين .

ومن دعائه « اللهم أعزني بطاعتك ولاتذلني بمعصيتك ، اللهم ارزقني مواساة من قترت عليه رزقك بما وسعت علي من فضلك » .

وقال : لا زاد كالتقوى .

وقال مضربن كثير : دخلت أنا وسفيان الثوري على جعفر الصادق ، فقلت اني أريد البيت الحرام فعلمني شيئاً ادعوا به . فقال : اذا بلغت الحرم فضع يدك على الحائط وقل « ياسابق الفوت ، ويا سامع الصوت ، ويا كاسي العظام لحماً بعد الموت » ثم ادع بما شئت .

وقال : اذا بلغك من أخيك أنه قال فيك ما تكره فلاتغتم لذلك ، ان كانت حقاً كان عقوبة عجلت وان كان غير ذلك فحسنة لم تعملها .

وقال : روي عن موسى عليه الصلاة والسلام أنه قال : يارب أسألك أن لا يذكرني أحد الا بخير . قال الله عزوجل : ما فعلت ذلك لنفسي .

وقال : أربع لاينبغي لشريف أن يأنف منها : قيامه من مجلسه لابيه ، وخدمته لضيفه ، وقيامه على دابته ولو أن له مائة عبد ، وخدمته لمن يتعلم منه .

وكان يقول : اذا بلغك عن أخيك ما تكرهه فاطلب له من عذر واحد الى سبعين عذراً ، فان لم تجدله عذراً فقل لعل له عذراً لا أعرفه .

وقال لرجل من قبيلة : من سيد هذه القبيلة ؟ فقال الرجل : أنا . فقال : لو

كنت سيدهم ما قلت أنا .

ودخل سفيان الثوري رضي‌الله عنه فرأى عليه جبة من خز، فقال له :انكم من بيت النبوة تلبسون هذا ؟ فقال : ماتدري أدخل يدك فاذا تحته مسح من شعر خشن ، ثم قال : يا ثوري أرني ما تحت جبتك ، فوجد تحتها قميصاً أرق من بياض البيض . فخجل سفيان ثم قال : يا ثوري لاتكثر الدخول علينا تضرنا ونضرك .

وقال :اذا سمعتم عن مسلم كلمة فاحملوها على أحسن ماتجدون حتى تجدوا لها محملا فلوموا أنفسكم .

وقال ابن أبى حازم :كنت عند جعفر اذ جاء آذنه ، فقال : سفيان الثوري بالباب . فقال : ائذن له . فدخل فقال جعفر: يا سفيان انك رجل يطلبك السلطان واني اتقي السلطان أخرج عني غير ايثار لذلك . فقال سفيان :حدثني حتى أسمع وأقوم . فقال : حدثني ابى عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ، ومن به أمر فليقل « لا حول ولاقوة الا بالله » .

وقال أرباب السير : وقع الذباب على وجه المنصور فذبه حتى أعجزه وأضجره ، فدخل جعفر فقال له : يا أبا عبدالله ما الحكمة في خلق الذباب ؟ قال : ليذل به الجبابرة .

وكان رجل من أهل السواد يؤم جعفراً، فغاب عنه فقال له رجل :انه يبطىء، يريد أن يضع منه عنده . فقال جعفر : أصل الرجل عقله ، وحسبه دينه، وكرمه تقواه ، والناس في آدم مستوون .

وقال : عجبت لمن أعجب بأمر لنفسه كيف لايقول « ما شاء الله لاقوة الا بالله » ، والله تعالى يقول «ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لاقوة الا بالله».

وعجبت لمن خاف قوماً كيف لايقول « حسبى الله ونعم الوكيل » والله تعالى يقول « الذين قال لهم الناس ان الناس قدجمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذوفضل عظيم » .

وعجبت لمن مكر به كيف لا يقول « وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا » .

وعجبت لمن أصابه غم كيف لا يقول « الا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين » الى قوله « ونجيناه من الغم » .

جملة من كلماته عليه السلام

التي أوردها في « سير أعلام النبلاء » (ج ٦ ص ٢٦٣ و ٢٦٥ و ٢٦٦ ط بيروت) .

عن عائذ بن حبيب ، قال جعفر بن محمد : لا زاد أفضل من التقوى ، ولا شيء أحسن من الصمت ، ولا عدو أضر من الجهل ، ولاداء أدوأ من الكذب .

وعن يحيى بن الفرات، أن جعفر الصادق قال :لايتم المعروف الا بثلاثة : بتعجيله ، وتصغيره ، وستره .

وعن رجل ، عن بعض أصحاب جعفر بن محمد قال :رأيت جعفراً يوصي موسى ، يعني ابنه : يا بني من قنع بما قسم له استغنى ، ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيراً ، ومن لم يرض بما قسم له اتهم الله في قضائه ، ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه ، ومن كشف حجاب غيره انكشفت عورته ومن سل سيف البغي قتل به ، ومن احتفر بئراً لاخيه أوقعه الله فيه ، ومن

داخل السفهاء حقر ، ومن خالط العلماء وقر ، ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني اياك أن تزري بالرجال فيزرى بك ، واياك والدخول فيما لايعنيك فتذل لذلك ، يا بني قل الحق لك وعليك تستشار من بين أقربائك ، كن للقرآن تالياً، وللاسلام فاشياً ، وللمعروف آمراً ، وعن المنكر ناهياً ، ولمن قطعك واصلا ، ولمن سكت عنك مبتدئاً، ولمن سألك معطياً، واياك والنميمة فانها تزرع الشحناء في القلوب ، واياك والتعرض لعيوب الناس فمنزلة المتعرض لعيوب الناس كمنزلة الهدف . اذا طلبت الجود فعليك بمعادنه ، فان للجود معادن وللمعادن أصولا ، وللاصول فروعاً، وللفروع ثمراً . ولايطيب ثمر الا بفرع ، ولافرع الا بأصل ، ولاأصل الا بمعدن طيب. زر الاخيار ولاتزر الفجار ، فانهم صخرة لا يتفجر ماؤها ، وشجرة لا يخضر ورقها ، وأرض لايظهر عشبها .

قال نعيم ، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ، حدثنا أحمد بن علي الابار ، حدثنا منصور ابن ابي مزاحم، حدثنا عنبسة الخثعمي، وكان من الأخيار، سمعت جعفر بن محمد يقول : اياكم والخصومة في الدين، فانها تشغل القلب وتورث النفاق .

ويروى أن أبا جعفر المنصور وقع عليه ذباب، فذبه عنه ، فألح فقال لجعفر: لم خلق الله الذباب ؟ قال : ليذل به الجبابرة .

وعن جعفر بن محمد : اذا بلغك عن أخيك ما يسوؤك ، فلا تغتم ، فانه ان كان كما يقول كانت عقوبة عجلت ، وان كان على غير ما يقول كانت حسنة لم تعملها .

قال موسى عليه السلام : يارب أسألك ألا يذكرني أحد الا بخير . قال : ما فعلت ذلك بنفسي .

أخبرنا وحدثنا عن سعيد بن محمد بن محمد بن عطاف ، أنبأنا أبوالقاسم

ابن السمرقندي ، حدثني الحميدي ، أنبأنا الحسين بن محمد المالكي القيسي بمصر، أنبأنا عبدالكريم بن أحمد بن أبي جدار، أخبرنا أبوعلي الحسن بن رخيم حدثنا هارون بن أبي الهيذام، أنبأنا سويد بن سعيد، قال، قال الخليل بن أحمد: سمعت سفيان الثوري يقول : قدمت مكـة فاذا أنا بأبي عبدالله جعفر بن محمد قد أناخ بالابطح ، فقلت : يا ابن رسول الله لم جعل الموقف من وراء الحرم؟ ولم يصير في المشعر الحرام ؟ فقـال : الكعبة بيـت الله ، والحرم حجابه ، والموقف بابه. فلما قصده الوافدون ، أوقفهم بالباب يتضرعون ، فلما أذن لهم في الدخول أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة، فلما نظر الى كثرة تضرعهم وطول اجتهادهم رحمهم ، فلما رحمهم أمرهم بتقـريب قربانهم ، فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب التي كانت حجاباً بينه وبينهم، أمرهم بزيارة بيته على طهارة . قال :كره الصوم أيام التشريق . قال : لانهم في ضيافة الله ولايجب على الضيف أن يصوم عند من اضافه . قلت : جعلت فداك فمابال الناس يتعلقون بأستارالكعبة وهي خرق لاتنفع شيئاً ؟ قال :ذاك مثل رجل جرم فهو يتعلق به ويطوف حوله رجاء أن يهب له ذلك ذاك الجرم .

ومن بليغ قول جعفر ، وذكرله بخل المنصورفقال : الحمدلله الذي حرمه من دنياه ما بذل لاجله دينه .

مستدرك ما اوردناه

(فى فضائل الامام السابع موسى بن جعفرالكاظم)
(عليه السلام)

قدتقدم جملة مماورد في كتب أعلام أهل السنة وأعاظمهم في المجلد الثانى عشر (ص ٢٩٥ الى ص ٣٤١) ونستدرك هيهنا بعض مالا ننقله هناك أو نقلناه عن غير من ننقل عنه هيهنا :

نسبه وميلاده ووفاته

ممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفى الشهير بابن الوردى فى « تاريخ ابن الوردى » (ج ١ ص ٢٨١ المطبعة الحيدرية فى الغرى الشريف) قال :

ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائة فيها : توفى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب

رضي الله عنهم ببغداد في حبس الرشيد .

ومنهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الانوار القدسية» (ص ٣٨ ط السعادة بمصر) قال :

الامام موسى الكاظم رضي الله عنه، تبارك من انتج مبارك هذه الثمر من تلك الشجرة النبوية المطهرة ما أقدره، فهو امام الصبر على التقوى والعبادة الحائز لقصب السبق في ميدان سيادة الولاية وولاية السيادة، سمي بالكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله وبالعبد الصالح من كثرة عبادته و اجتهاده وقيامه الليل فانه كان أعبد أهل زمانه .

الى أن قال :ولد رضي الله عنه بالمدينة يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة ثمان وعشرين ومائة ، وتوفي خمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد في الحبس ، ودفن في مقابر الشونيزية خارج القبة ، وقبره هناك مشهور يزار وعليه مشهد عظيم فيه من قناديل الذهب والفضة وأنواع الالات والفرش مالا يحد ، وهو في الجانب الغربى رضى الله عنه .

ومنهم العلامة محمد بن شاكر بن احمد الشافعى فى « عيون التواريخ » (ج ٦ ص ١٦٥ مخطوط) قال :

وفيها (سنة ثلاث وثمانين ومائة) توفى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابى طالب ، ابو الحسن الهاشمي ، احد الائمة الاثنى عشر ، كان يدعى العبد الصالح من كثرة عبادته .

عبادته عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن شاكر بن احمد الشافعي في «عيون التواريخ» (ج ٦ ص ١٦٥ مخطوط) قال :

كان (موسى بن جعفر) يدعى بالعبد الصالح من كثرة عبادته .

روي أنه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة في أول الليل، فسمع وهو يقول في سجوده : عظم الذنب عندي فليحسن العفو عندك ياأهل التقوى ويا أهل المغفرة ، وجعل يرددها حتى أصبح .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفي الشهير بابن الوردي في « تاريخ ابن الوردي » (ج ١ ص ٢٨١ ط الحيدرية في الغري) قال :

حكت أخت سجانه السندي بن شاهك وكانت تلي خدمته : ان الكاظم كان اذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعاه الى أن يزول الليل ، ثم يقوم يصلي حتى يطلع الصبح فيصلي الصبح ، ثم يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم يقعد الى ارتفاع الضحى، ثم يرقد ويستيقظ قبل الزوال، ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر ، ثم يذكر الله حتى يصلي المغرب، ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة، فكان هذا دأبه الى أن مات رحمة الله عليه .

ومنهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتي في «الانوار القدسية» (ص ٣٨ ط السعادة بمصر) قال :

روى أنه (موسى بن جعفر) دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة في أول الليل وسمع وهويقول في سجوده : عظم الذنب عندي فليحسن العفو من عندك يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة ، فجعل يرددها حتى اصبح .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ٦ ص ٢٧٣ ط بيروت)

قال يحيى بن الحسن العلوي ، حدثني عمار بن أبان قال : حبس موسى ابن جعفر عند السندي بن شاهك، فسألته أخته أن تولى حبسه وكانت تدين ففعل. فكانت على خدمته ، فحكي لنا أنها قالت : كان اذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعاه ، فلم يزل كذلك حتى يزول الايل ، فاذا زال الليل قام يصلي حتى يصلي الصبح ، ثم يذكر حتى تطلع الشمس ، ثم يقعد الى ارتفاع الضحى، ثم يتهيأ ويستاك ، ويأكل . ثم يرقد الى قبل الزوال ، ثم يتوضأ ويصلي العصر ، ثم يذكر في القبلة حتى يصلي المغرب، ثم يصلي مابين المغرب الى العتمة، فكانت تقول : خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل ، وكان عبداً صالحاً .

وقيل : بعث موسى الكاظم الى الرشيد برسالة من الحبس يقول : انه لن ينقضي عني يوم من البلاء الا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نفضي جميعاً الى يوم ليس له القضاء يخسر فيه المبطلون .

سخاوته عليه السلام

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة السنهوتي الشافعي في « الانوار القدسية » (ص ٣٨ ط السعادة بمصر) قال :

وكان (موسى بن جعفر) من أكابر العلماء الاسخياء، وكان يبلغه عن الرجل انه يؤذيه فيبعث اليه بصرة فيها ألـف دينار ، وكان يصر الصرر ثلاثمائة دينار وأربعمائة دينار ومائتي دينار ثم يقسمها بالمدينة .

ومنهم العلامة محمد بن شاكر الشافعي في « عيون التواريخ » (ج٦ ص ١٦٥ من نسخة مخطوطة في اسلامبول) قال :

وكان (موسى بن جعفر) سخياً كريماً ، ويبلغه أن الرجل يؤذيه فيبعث اليه بصرة فيها ألف دينار ، وكان يصر الصرر اربعمائة دينار وثلاثمائة دينار ومائتي دينار ويقسمها في المدينة .

مكالمته عليه السلام مع هارون

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شمس الدين الذهبي في « سير أعلام النبلاء »(ج٦ ص ٢٨٣ ط بيروت) قال :

وقال الخطيب : أنبأنا أبو العلاء الواسطي ، حدثنا عمر بن شاهين ، حدثنا الحسين بن القاسم ، حدثني أحمد بن وهب ، أخبرني عبدالرحمن بن صالح الازدي قال : حج الرشيد فأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومعه موسى بن جعفر ، فقال : السلام عليك يا رسول الله ، يا ابن عم ، افتخاراً على من حوله. فدنا موسى وقال : السلام عليك يا أبة . فتغير وجه هارون ، وقال : هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً .

ومنهم العلامة محمد بن شاكر الشافعي في « عيون التواريخ » (ج ٦ ص ١٦٥ مخطوط) قال :

وذكر أن هارون الرشيد حج وأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وحوله قريش ورؤوس القبائل ومعه موسى بن جعفر، فقال : السلام عليك يا ابن عم ـ افتخاراً علىَ من حوله ـ فقال موسى بن جعفر : السلام عليك ياأبت . فتغير وجه هارون وقال : هذا الفخر جداً ياابا الحسن .

وقال له الرشيد: انك تزعم أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: يا أمير المؤمنين لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نشر فخطب منك كريمتك هل كنت تجيبه ؟ فقال : وهل أفتخر على العرب والعجم الا به . قال : لكنه

لايخطب الي ولا أزوجه لانه ولدني ولم يلدك .

وقيل : انه لقيه الرشيد عند الكعبة فلم يقم له حتىوقف الرشيد على رأسه فقال : أنت الذي يبايعك الناس ؟ قال : نعم أنـا امام القلوب وأنت امام الجسوم .

جملة من كراماته عليه السلام

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتي الشافعي في «الانوار القدسية» (ص ٣٨ ط السعادة بمصر) قال :

ومن بديع كراماته (موسى بن جعفر «ع») ماحكاه ابن الجوزي والرامهرمزي عن شقيق البلخي أنه خرج حاجاً فرآه بالقادسية منفرداً عن الناس ، فقال في نفسه : هذا فتى من الصوفية يريد أن يكون كلا على الناس لاوبخنه، فمضى اليه فقال :ياشقيق اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم . فأراد أن يعانقه فغاب عن عينه، ثم رآه بعد على بئر فسقطت ركوته فيها فدعا فطف الماء حتى أخذها فتوضأ وصلى. ثم مال الى كثيب من الرمل فطرح منه فيها وشرب . فقلت له : أطعمني ممارزقك الله . فقال: ياشقيق لم تزل أنعم الله علينا ظاهرة وباطنة فأحسن ظنك بربك. فناولنيها فشربت فاذا هوسويق وسكر، فأقمت أياماً لاأشتهي شراباً ولاطعاماً. ثم لم أره الا بمكة وهو بغلمانه وغاشيته ، ولما أتى هرون الرشيد قبر

النبي صلى الله عليه وسلم زائراً وحوله قريش وافناء القبائل ومعه موسى بن جعفر فقال : السلام عليك يارسول الله يابن عم ـ افتخاراً على من حوله ـ قال موسى : السلام عليك يا أبت . فتغير وجه هارون الرشيد وقال : هذا هوالفخر يا أبا الحسن حقاً ، ولم يحتملها وحمله الى بغداد مقيداً وحبسه ، فلم يخرج من حبسه الامقيداً ميتاً مسموماً .

وذكرأنه بعث الى الرشيد برسالة من الحبس كان منها :انه لم ينقض عني يوم من البلاء الا انقضى عنك معه يوم من الرخاء ، ثم نمضي جميعاً الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون .

ومنهم العلامة الشبلنجي المدعو بالمؤمن في «نور الابصار» (ص ١٤٩ ط المكتبة الشعبية)

قال حسان بن حاتم الاصم : قال لي شقيق البلخي: خرجت حاجاً سنة ست وأربعين ومائه فنزلت بالقادسية ، فبينما أنا أنظر الناس في مخرجهم الى الحج وزينتهم وكثرتهم اذ نظرت الى شاب حسن الوجه شديد السمرة نحيف فوق ثيابه ثوب صرف مشتمل بشملة وفي رجليه نعلان وقد جلس منفرداً، فقلت في نفسي: هذاالفتى من الصوفية ويريد أن يخرج مع الناس فيكون كلا عليهم في طريقهم والله لامضين اليه ولاوبخنه . فدنوت منه فلما رآني مقبلا نحوه قال : ياشقيق اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم . ثم تركني وولى ، فقلت في نفسي: ان هذاالامرعجيب تكلم بما في خاطري ونطق باسمي، هذا عبد صالح الالحقنه واسألنه الدعاء وأتحلله بما ظننت فيه . فغاب عني ولم أره ، فلما نزلنا ولدى فضة فاذا هو قائم يصلي ، فقلت : هذا صاحبي أمضي اليه وأستحله . فصبرت حتى فرغ من صلاته فالتفت الي وقال : يا شقيق قل « واني لغفار لمن تاب

وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى » ثم قام ومضى وتركني . فقلت : هذا فتى من الابدال قد تكلم على سري مرتين ، فلما نزلنا بالابواء اذ أنا بالفتى قائم على البئر وأنا أنظر اليه وبيده ركوة فيها ماء ، فسقطت من يده في البئر فرمق الى السماء بطرفه وسمعته يقول :

أنت شربى اذا ظمئت من الماء　　وقوتـى اذا أردت طعامـا

ثم قال : الهي وسيدي مالي سواك فلاتعدمنيها ، فوالله لقد رأيت الماء قد ارتفـع الى رأس البئر والركوة طافية عليه فمد يده فأخذها فتوضأ منهـا وصلى أربع ركعات ، ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض بيديه ويجعل في الركوة ويحركها ويشرب ، فأقبلت نحوه وسلمت عليه فرد علي السلام ،فقلت :أطعمني مـن فضل ما أنعم الله بـه عليك . فقال : ياشقيق لـم تزل نعم الله علي ظاهرة وباطنة فأحسن ظنك بربك . ثـم ناولني الركوة فشربت منها فاذا فيها سويق بسكر فوالله ماشربت قط ألذمنه ولاأطيب، فشربت ورويت حتى شبعت فأقمت أياماً لاأشتهي طعاماً ولاشراباً .

ثم لم أره حتى نزلنا بمكة فرأيته ليلة الى جنب قبة الشراب نصف الليل وهو قائم يصلي بخشوع وأنين وبكاء، فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر ثم قام الى حاشية المطاف فركع ركعتي الفجر هناك ثم صلى مع الناس، ثم دخل المطاف فطاف الى بعد شروق الشمس ، ثم صلى خلف المقام ثم خرج يريد الذهاب فخرجت خلفه أريد السلام عليه واذا بجماعة أحاطوا به يميناً وشمالا ومن خلفه ومن أمامـه وخدم وحشم وأتباع خرجوا معه . فقلت لاحدهم : من هذا الفتى ياسيدي ؟ فقال : هـذا موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

وهذه الكرامة رواهـا جماعة من أهل التأليف ، ورواهـا ابن الجوزي في

كتابه « مثير الغرام الساكن الى أشرف الاماكن » ورواها الجنابذى في « معالم العترة النبوية » والرامهرمزي في كتابه « كرامات الاولياء » وهي كرامة اشتملت على كرامات .

ومنهم العلامة الشبراوى فى « اتحاف الاشراف » (ص ٥٥ ط مصطفى البابى الحلبى بمصر)

روى الحديث عن شقيق البلخي بعين ما تقدم عن « الانوار القدسية » .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن شاكر بن احمد الشافعى فى «عيون التواريخ» (ص ١٦٥ مخطوط) قال :

وكان (موسى بن جعفر) يسكن المدينة فأقدمه المهدي بغداد، فحبسه فرأى في النوم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول : يامحمد فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحاكم . قال الربيع : فأرسل الي ليلا فراعني ذلك ، فجئته فاذا هو يقرأ هذه الاية وكان أحسن الناس صوتاً وقال :علي بموسى بن جعفر ، فجئته به فعانقه وأجلسه الى جنبه وقال : يا أبا الحسن اني رأيت أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في النوم يقرأ علي كذا أفتؤمنني أن تخرج علي أو اولادى. فقال :والله لافعلت ذلك ولا هو شأني. قال: صدقت اعطه ثلاثة آلاف دينار ورده الى أهله الى المدينة . قال : فأحكمت أمره

ليلا فما أصبح الا وهو في الطريق خوف العوائق .

ومنهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى « الانوار القدسية » (ص ٣٨ ط السعادة بمصر)

ذكر مانقلناه عن « عيون التواريخ » بعينه ثم قال :

وأقام بالمدينة الى أيام هرون الرشيد ، ولما حج الرشيد سعي به اليه وقيل له: ان الاموال تحمل اليه من كل جانب حتى اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار، فقال له الرشيد حين رآه جالساً عند الكعبة: أنت الذي يبايعك الناس سراً. قال : أنا امام القلوب وأنت امام الجسوم . وسأله الرشيد :كيف تقولون نحن أبناء المصطفى وأنتم أبناء علي، فقرأ «ومن ذريته داود وسليمان» الى أن قال «وعيسى» وليس له أب .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبى فى « سير اعلام النبلاء » (ج ٦ ص ٢٧٢ ط بيروت) قال :

الصولي، حدثنا عون بن محمد ، سمعت اسحاق الموصلي غيرمرة يقول: حدثني الفضل بن الربيع ، عن أبيه قال : لما حبس المهدي موسى بن جعفر رأى في النوم علياً يقول . فذكر ما نقلناه عن « عيون التواريخ » بعينه .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شمس الدين الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٦ ص ٢٧٢ ط بيروت) قال :

قال أبوعبدالله المحاملي : حدثنا عبدالله بن أبي سعد ، حدثنا محمد بن الحسين الكناني الليثي، حدثني عيسى بن محمد بن مغيث القرشي، وبلغ تسعين سنة قال :زرعت بطيخاً وقثاء وقرعاً بالجوانية، فلما قرب الخير، بيتني الجراد، فأتى على الزرع كله. وكنت غرمت عليه وفي ثمن جملين مائة وعشرين ديناراً. فبينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر ، فسلم ، ثم قال : أيش حالك ؟ فقلت : أصبحت كالصريم . قال : وكم غرمت فيه ؟ قلت : مائة وعشرين ديناراً مع ثمن الجملين . وقلت : يا مبارك ، ادخل وادع لي فيها . فدخل ودعا ، وحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « تمسكوا ببقايا المصائب »[1] ثم علقت عليه الجملين وسقيته فجعل الله فيها البركة زكت ، فبعت منها بعشرة آلاف .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر بن احمد الشافعي في « عيون التواريخ » (ج ٦ ص ١٦٦ مصورة نسخة موجودة في اسلامبول) قال :

قال عبدالله بن مالك الخزاعي وكان على شرطة الرشيد :أتاني رسول هارون الرشيد في وقت ماجاءني فيه قط ، فانتزعني من مكاني ومنعني من تغيير ثيابي ، فراعني ذلك فلما صرت الى الدار سبقني الخادم وعرف الرشيد فأذن لي فدخلت

فوجدته قاعداً على فراشه، فسلمت فسكت ساعة، فطارعقلي وتضاعف الجزع.

ثم قال: يا عبدالله اني رأيت في هذه الساعة كأن حبشياً قد أتاني ومعه حربة فقال : ان أنت خليت عن موسى بن جعفر في هذه الساعة والا نحرتك بهذه الحربة ، فاذهب وخل عنه .

فقلت : يا أميرالمؤمنين موسى بن جعفر ؟ أقول له ثلاثاً .

قال : نعم امض الساعة حتى تطلقه ، وأعطه ثلاثين ألف درهم ، وقل له : ان أقمت عندنا فلك ما تحب وان أحببت المضي الى أهلك فالامر في ذلك لك . فمضيت الى السجن لاخرجه ، فلما رآني موسى وثب قائماً وظن اني قد أمرت فيه بمكروه ، فقلت : لاتخف اني قد أمرني باطلاقك و أن أدفع لك ثلاثين ألف درهم ، ويقول لك : ان أحببت المقام عنده فلك ماتحب ، وان أحببت المضي الى أهلك فالاذن لك .

وأعطيته المبلغ المذكور وقلت له : لقد رأيت من أمرك عجباً . قال : فاني أخبرك ، بينا أنا نائم اذ أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ياموسى حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات .

فقلت : بأبي أنت وامي ما أقول ؟ قال : قل :

« ياسامع كل صوت ، وياسابق الفوت، وياكاسي العظام لحماً ، ويامنشرها بعد الموت ، اسألك بأسمائك الحسنى وباسمك الاعظم الاكبر المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين ، ياحليماً ذا أناة لايقوى على اناته ، ياذا المعروف الذي لاينقطع أبداً ولا يحصى عدداً فرج عني » فكان ماترى .

جملة من كلماته عليه السلام

رواها في « التذكرة الحمدونية » (ص ١١١ و٢٦٩ ط بيروت) قال :

قال موسى بن جعفر : وجدت علم الناس في أربع : أولها[١] أن تعرف ربك والثانية أن تعرف ماصنع بك ، والثالثةأن تعرف ماأراد بك ، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من ذنبك . معنى هـذه الاربع ، الاولى : وجوب معرفة الله تعالى التي هي اللطف ، الثانية : معرفة ماصنع بك من النعم[١] التي يتعين عليك لاجلها الشكر والعبادة ، الثالثة : أن تعرف ما أراد منك فيما أوجبه عليك وندبك الى فعله على الحد الذي أراده منك فتستحق بـذلك الثواب ، الرابعة : أن تعرف الشيء الذي يخرجك عن طاعة الله فتجتنبه .

وقال علي بن موسى بن جعفر: من رضي من الله عزوجل بالقليل من الرزق رضي منه بالقليل من العمل .

وقال: لايعدم المرء دائرة السوء مع نكث الصفقة ، ولايعدم تعجيل العقوبة مع ادراع البغي .

وقال : الناس ضربان : بالغ لايكتفي وطالب لايجد .

وقال موسى بن جعفر : من لم يجد للاساءة مضضاً لم يكن للاحسان عنده موقع .

وقال : ما استب اثنان الا انحط الاعلى الى مرتبة الاسفل .

وقال آخر : ما استب اثنان الاغلب ألامهما .

وقال موسى أيضاً : من تكلف ماليس من عمله ضاع عمله وخاب أمله ، ومن ترك التماس المعالي لانقطاع رجائه منها لم‌ينل جسيماً ، ومن أبطرته النعمة وقره زوالها .

(ومن كلام عليه السلام)

اذا اقبلت الدنيا على انسان أعطته محاسن غيره ، واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه .

رواه في « سير أعلام النبلاء » (ج ٩ ص ٣٨٨ ط بيروت) عن علي بن موسى الرضا عن أبيه .

مستدرك ما اوردناه

(فى فضائل الامام الثامن على بن موسى الرضا)

(عليه السلام)

قدتقدم نقل جملة مماورد منها في كتب أعلام أهل السنة وأعاظمهم في المجلد الثاني عشر (ص ٣٤٤ الى ص ٤١١) ونستدرك هيهنا بعض مالم ننقله هناك أو نقلناه عن غير من ننقل عنه هيهنا :

نسبه وتاريخ ولادته ووفاته

فممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة العارف الخواجة المولوى عبدالفتاح ابن محمد نعمان الحنفى الهندى المتوفى سنة ١٠٩٦ فى « مفتاح العارف » (ص ٧٩ مخطوط) قال :

الامام علي بن موسى « ع » لقب بالرضا وكنيته أبوالحسن ، وكان أبوه موسى بن جعفر « ع » يقول : أعطيته كنيتي .

ولد يوم الخميس وقيل يوم الجمعة حادي عشر من شهر ربيع الثاني سنة

مائة وخمسين ، وكانت أمه أم ولد وروى عنها، قالت : لم أجد ثقلا مدة الحمل به وكنت اسمع منه حين المنام صوت التسبيح .

ومنهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتي الشافعي في «الانوار القدسية» (ص ٣٩ ط السعادة بمصر) قال :

الامام علي الرضا رضي الله عنه عقد جيد جلالة الرسالة ووشاح عطف سلالة الشرف وشرف السلالة، جعل الله تعالى وجوده العزيز على قدرته أعظم دلالة ، فلا يسمع ساعياً في اطرائه براعة عبارة ، ولا يدرك عرفانه الا بلسان الاشارة . كان عظيم الشان والقدر مشهور الفضل حميد الذكر ، أحله المأمون محل مهجته وأشركه في مملكته وعقدله على ابنته وعهد اليه بالخلافة من بعده بعدما أراد أن يخلع نفسه ويفوضها في حياته اليه ، فمنعه بنو العباس فمات قبله ، فأسف كل الاسف عليه . وله كرامات كثيرة .

الى أن قال :

وقال بعض أصحاب ابى نؤاس : مارأيت أوقح منك ، ماتركت خمراً ولا طرباً ولا معنى الا قلت فيه شيئاً وهذا علي بن موسى الرضا في عصرك لم تقل فيه شيئاً . فقال : والله ماتركت ذلك الا اعظاماً له وليس قدر مثلي أن يقول في مثله ، ثم أنشد بعد ساعة :

قيل لي أنت أحسن الناس طراً　　في فنون من الكلام النبيه
لك من جيد القريض مديح　　يثمر الدر في يد مجتنيه
فعلام تركت مدح ابن موسى　　والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا أستطيع مدح امام　　كان جبريل خادماً لابيه

وقال فيه أيضاً :

مطهرون نقيات جيوبهم تجرى الصلاة عليهم أينماذكروا
من لم يكن علوياً حين تنسبه فماله في قديم الدهر مفتخر
الله لما برى خلقاً فأتقنه صفاكم واصطفاكم أيها البشر
فأنتم الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب وماجاءت به السور

قلت: ومن هذا الجواب يلتمس العذر لابي نؤاس وأمثاله من كبار الشعراء المجيدين عن عدم جرأتهم على مدح الحضرة المحمدية لا كما يتوهم بعض القاصرين .

لايقال : كيف مدحه المتأخرون اذاً ؟ لانا نقول : انما قصد المتأخرون بذلك مجرد التبرك لا أداء حقه ، والمتقدمون علموا أن أداء حقه للبشر مستحيل فتوقفوا ، ولكل وجهة .

وكانت ولادته رضي الله عنه يوم الجمعة سنة ثلاث وخمسين ومائة بالمدينة وتوفي آخر صفر سنة اثنتين ومائتين بمدينة طوس، وصلى عليه المأمون ودفنه ملاصق قبر أبيه الرشيد . قيل : سبب موته أنه أكل عنباًفأكثر منه ، وقيل بل كان مسموماً فاعتل منه فمات رضي الله عنه .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبى فى « سير أعلام النبلاء » (ج ٩ ص٣٨٧ ط بيروت)قال :

الامام السيد ، أبوالحسن، علي الرضى بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ، بن علي ، بن الحسين ، الهاشمي العلوي المدني ، وأمه نوبية اسمها سكينة .

مولده بالمدينة في سنة ثمان وأربعين ومائة عام وفاة جده .

الى أن قال : وكان من العلم والدين والسؤدد بمكان .

الى أن قال :

قال الصولي : حدثنا أحمد بن يحيى أن الشعبي قال : أفخر بيت قيل قول الانصار يوم بدر :

وببئر بدر اذ يرد وجوههم　　جبريل تحت لوائنا ومحمد

ثم قال الصولي: أفخر منه قول الحسن بن هانىء في علي بن موسى الرضى:

قيل لي أنت واحد الناس في كـ　　ـل كلام من المقال بديه
لك في جوهر الكلام بديع　　يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلام تركت مدح ابن موسى　　بالخصال التي تجمعن فيه
قلت : لا أهتدي لمدح امام　　كان جبريل خادماً لابيه

ومنهم العلامة ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ فى « وفيات الاعيان »

(ج ٢ ص ٤٣٢) قال :

وكانت ولادة علي الرضا يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلاث وخمسين ومائة بالمدينة ، وقيل : بل ولد سابع شوال ، وقيل : ثامنه ، وقيل : سادسه ، سنة احدى وخمسين ومائة .

وتوفي في آخر يوم من صفر سنة اثنتين ومائتين ، وقيل : بل توفي خامس ذي الحجة ، وقيل : ثالث عشر ذي القعدة ، سنة ثلاث ومائتين ، بمدينة طوس وصلى عليه المأمون ، ودفنه ملاصق قبر أبيه الرشيد ، وكان سبب موته أنه أكل عنباً فأكثر منه ، وقيل : بل كان مسموماً فاعتل منه ، ومات رحمه الله تعالى .

ثم ذكر ماتقدم من انشاء ابى نؤاس لما قيل له : مارأيت أوقح منك ـ الخ. ثم ذكر الابيات بعين ماتقدم عن « الانوار القدسية » وكذا أبياته الاخرى أيضاً بعين ماتقدم فيه .

ومنهم العلامة المحدث احمد بن حجر الهيتمي في « الصواعق المحرقة » (ص ٢٠٢ ط القاهرة) قال :

علي الرضا وهو أنبههم ذكراً وأجلهم قدراً . ومن ثم أحله المأمون محل مهجته وأنكحه ابنته وأشركه في مملكته وفوض اليه أمر خلافته ، فانه كتب بيده كتاباً سنة احدى ومائتين بأن علياً الرضا ولي عهده وأشهد عليه جمعاً كثيرين . لكنه توفي قبله فأسف عليه كثيراً . وأخبر قبل موته بأنه يأكل عنباً ورماناً مبثوثاً ويموت ، وأن المأمون يريد دفنه خلف الرشيد فلم يستطع ، فكان ذلك كله كما أخبر به .

ومنهم العلامة عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي في « الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٥٨ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر) قال :

الثامن : من الائمة علي الرضا. كان رضي الله عنه كريماً جليلامهاباً موقراً، وكان أبوه موسى الكاظم يحبه حباً شديداً. ووهب له ضيعة اليسيرية التي اشتراها بثلاثين ألف دينار .

ويقال : ان علياً الرضا أعتق ألف مملوك وكان صاحب وضوء وصلاة ليله كله، يتوضأ ويصلي ويرقد ثم يقوم فيتوضأ ويصلي ويرقد وهكذا الى الصباح .

قال بعض جماعته : مارأيته قط الاذكرت قوله تعالى « كانوا قليلا من الليل مايهجعون » .

قال بعضهم : علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق فاق أهل البيت شأنه وارتفع فيهم مكانه وكثر أعوانه وظهر برهانه حتى أحله الخليفة المأمون محل مهجته وأشركه في خلافته وفوض اليه أمر مملكته وعقدله على رؤس الاشهاد

عقد نكاح ابنته ، وكانت مناقبه علية وصفاته سنية ونفسه الشريفة هاشمية وأرومته الكريمة نبوية .

وكراماته اكثرمن أن تحصر وأشهرمن أن تذكر ، فذكر جملة من كراماته ثم قال :

وعن محمد بن يحيى الفارسي : قال نظر أبونؤاس الى علي الرضا بن موسى ذات يوم وقد خرج على بغلة فارهة فدنامنه وسلم ، وقال : يا ابن رسول الله قلت فيك أبياتاً أحب أن تسمعها مني. فقال له : قل ، فأنشأ أبونؤاس يقول :

مطهرات نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم كلماذكروا
من لم يكن علوياً حين تنسبه فماله في قديم الدهر مفتخر
القوم أهل البيت عندهم علم الكتاب وجاءت به السور

الى آخر أبيات ماسبق اليها أحد،مامعك ياغلام من فاضل نفقتنا. قال :ثلاثمائة دينار . ثم بعد أن ذهب الى بيته قال : لعله استقلها سق ياغلام اليه البغلة .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٥٢ ط المكتبة الشعبية بمصر) قال :

ولد علي بن موسى بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة ، وقيل سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وأمه أم ولد يقال لها أم البنين ، واسمها أروى ، وكينته أبو الحسن، وألقابه الرضا والصابر والزكي والولي، وأشهرها الرضا. صفته أسود معتدل ، لان أمه كانت سوداء . دخل يوماً حماماً ، فبينما هو في مكان من الحمام اذ دخل عليه جندي فأزاله عن موضعه وقال :صب على رأسي ياأسود ، فصب على رأسه فدخل من عرفه ، فصاح : ياجندي هلكت أتستخدم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأقبل الجندي يقبل رجليه ويقول : هلا عصيتني اذ

أمرتك. فقال : انها لمثوبة وماأدرت ان أعصيك فيماأثاب عليه ، ثم أنشأ يقول:

ليس لي ذنب ولاذنب لمن قـال لي ياعبد أو يـا أسود

انمـا الذنب لـمن ألبسني ظلمة وهو الذي لا يحمد

كذا في تاريخ القرماني، شاعره دعبل الخزاعي ، بوابه محمد بن الفرات نقش خاتمه « حسبى الله » ، معاصره الامين والمأمون .

الى أن قال :

قال ابراهيم بن العباس :مارأيت الرضا سئل عن شيء الا علمه ، ولارأيت اعلم منه بماكان في الزمان الى وقت عصره ، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال من كـل شيء فيجيبه الجواب الشافي ، وكان قليل النوم كثير الصوم لا يفوته صوم ثلاثة أيـام من كل شهر ويقول ذلك صيام الدهر ، وكان كثير المعروف والصدقة وأكثر ما يكون ذلك منه في الليالى المظلمة ، وكان جلوسه في الصيف على حصيروفي الشتاء على مسح . فذكر جملة من كراماته تقدم نقلها عنه في ج١٢ .

وفى (ص ١٥٨ من الطبع المذكور) :

حكيأن المأمون وجد فيعيد انحراف مزاجأحدث عنده ثقلا منالخروج الى الصلاة ، فقال لابيالحسن علي الرضا: قم ياأباالحسن اركب وصل بالناس العيد. فامتنع وقال: قدعلمت ماكان بيني وبينك منالشروط فأعفني من الصلاة. فقالالمأمون :انما أريد أن أنوه بذكرك ويشتهر أمرك بأنك وليعهدي والخليفة من بعدي، وألح عليه في ذلك . فقال له الرضا : ان أعفيتنى منذلك كان أحب الي وأن أبيت الا أن أخرج للصلاة ، فانما أخرج للصلاة على الصفة التى كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج عليها . فقال المأمون : افعـل كيفما أردت . وأمـر المأمون القواد والجند وأعيـان دولته بالركوب في خدمته الى المصلى

فركب الناس الى بيته وحضر القراء والمؤذنون والمكبرون الى بابه ينتظرون أن يخرج فخرج اليهم الرضا وقداغتسل ولبس أفخرثيابه وتعمم بعمامة وألقى طرفاً منها على عاتقه ودهن طيباً وأخذ عكازاً في يده وخرج ماشياً ولـم يركب وقال لمواليه وأتباعه افعلوا كما فعلت ففعلوا كفعله وصاروا بين يديه عندشروق الشمس رافعين أصواتهم بالتهليل والتكبير فلمـا رآه القواد والجند على تلك الحالة لم يسعهم الا أن نزلوا عن خيولهم ومراكبهم وساروا بين يديه وتركوا دوابهم مع غلمانهم خلف الناس، وكان كلما كبر الرضا كبر الناس بتكبيره وكلما هلل هللوا بتهليله وهم سائرون بين يديه حتى خيل للناس أن الحيطان والجدران تجاوبهم بالتكبير والتهليل وارتفع البكاء والصراخ فبلغ ذلك المأمون فقال له الفضل : ان بلغ الرضا المصلى أفتتن به الناس وخفنا على دمائنا وأرواحنا وعليك في نفسك فابعث اليه ورده، فبعث اليه المأمون قد كلفناك ياأبا الحسن ولاتصب أن تلحقك مشقة ارجع الى بيتك ويصلي بالناس من كان يصلي بهم من قبل ، فرجع علي الرضا الى بيته وركب المأمون فصلى بالناس .

(فائدة) قال المأمون لعلي الرضا رضي الله عنـه : أنشدنا احسن مارويت في السكرت عن الجاهل وعتاب الصديق ، فقال :

اني ليهجرني الصديق تجنباً فـأرى بـأن لهجره أسبابا
وأراه ان عـاتبته أغريتـه فأرى له تـرك العتاب عتابا
فـاذا بَليت بجاهل متحكم يجد الامور من المحال صوابا
أوليته مني السكوت وربمـا كان السكوت عن الجواب جوابا

انموذج من كراماته ﷺ

روواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى فى « الانوارالقدسية » (ص ٣٩ ط السعادة بمصر) قال :

وله (علي بن موسى الرضا «ع») كرامات كثيرة :

(منها) أنه أخبر أنه يأكل عنباً ورماناً فيموت ، فيريد المأمون دفنه خلف الرشيد فلا يمكنه ، فكان كذلك .

(ومنها) أنه قال لرجل صحيح سليم: استعد لما لابد منه، فمات بعد ثلاثة أيام. رواه الحاكم .

(ومنها) مارواه الحاكم أيضـاً عن محمد بن عيسى عن أبى حبيب قال : رأيت المصطفى صلى الله عليـه وسلم في النوم في المنزل الـذي ينزله الحاج ببلدنا ، فوجدت عنده طبقاً من خوص فيه تمرصيحانى فناولني ثمان عشره تمرة فبعد عشرين يوماً ، قدم علي الرضا من المدينة ونزل في ذلك المنزل وهـرع

الناس للسلام عليه ومضيت نحوه فاذا هو جالس بالموضع الذي رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم قاعداً فيه وبين يديه تمر صيحانى فناولنى قبضة فاذا عدتها بعدد ما أولنى المصطفى صلى الله عليه وسلم . فقلت : زدني . فقال : لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدناك . وقال المأمون لعلي بن موسى الرضى: مايقول بنو أبيك في جدنا العباس بن عبدالمطلب. فقال مايقولون في رجل فرض الله طاعة بنيه على خلقه وفرض طاعته على بنيه فأمر له بألف ألف درهم . وكان قد خرج أخوه زيد بن موسى بالبصرة على المأمون وفتك بأهلها فأرسل اليه المأمون أخاه علياً المنوه به يرده عن ذلك فجاء وقال له ويلك يازيد فعلت بالمسلمين بالبصرة ما فعلت وتزعم أنك ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاشد الناس عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يازيد ينبغي لمن أخذ برسول الله أن يعطى به .فبلغ كلامه المأمون فبكى وقال : هكذا ينبغي أن يكون أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن خلكان: وآخر هذا الكلام مأخوذ من كلام علي زين العابدين المقدم ذكره، فقد قيل :انه كان اذا سافر كتم نفسه ، فقيل له في ذلك فقال : أنا أكره أن آخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم مالا أعطي .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ احمد التابعى المصرى فى « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٢٣٩ ط السعادة بالقاهرة)

روى عن هرثمة بن أعين ـ وكان من خدم الخليفة عبدالله المأمون ، وكان قائماً بخدمة الرضا. قال :طلبني سيدي أبوالحسن الرضا في يوم من الايام وقال له : ياهرثمة اني مطلعك على أمر يكون سراً عندك لاتظهره لاحد مدة حياتي ، فان أظهرته حال حياتي كنت خصماً لك عندالله . فحلفت لـه أني لاأتفوه بمـا

يقوله لاحد مدة حياته. فقال لي : اعلم ياهرثمة أنه قد دنا أجلي ولحوقي بآبائي وأجدادي ، وقد بلغ الكتاب أجله واني أطعم عنباً ورماناً مفتوتاً فأموت، ويقصد الخليفة أن يجعل قبري خلف قبر أبيه هرون الرشيد ، وان الله لايقدره على ذلك وان الارض تشتد عليهم فلا تعمل فيها المعاول ولايستطيعون حفرها ، فاعلم ياهرثمة أن مدفني في الجهة الفلانية من اللحد الفلاني لموضع عينه لي ، فاذا أنامت وجهزت فأعلمه بجميع ماقلت لك لتكونوا على بصيرة من أمري، وقل له : اذا أنا وضعت في نعشي وأرادوا الصلاة علي فلا يصلي علي وليتأن قليلا يأتكم رجل عربي متلثم على ناقة له مسرع من جهة الصحراء فينيخ ناقته وينزل عنها ويصلي علي فصلوا معه علي ، فاذا فرغتم من الصلاة علي وحملت الى مدفني الذي عينته لك فاحفر شيئاً يسيراً من جهة الارض تجد قبراً مطبقاً معموراً في قعره ماء أبيض ، فاذا كشفت عنه الطبقات نصب الماء فهذا مدفني فادفنوني فيه ، الله الله ياهرثمة أن تخبر بهذا . قال هرثمة : فوالله ماطالت أيامه حتى أكل الرضا عند الخليفة عنباً ورماناً فمات .

فدخلت على الخليفة المأمون لمابلغه موت أبي الحسن علي الرضا، فوجدت المنديل بيده وهو يبكي عليه فقلت : يا أمير المؤمنين ثم كلام أتاذن لي أن اقوله لك . قال : قل ، فقصصت القصة عليه التي قالها لي الرضا من أولها الى آخرها . فتعجب المأمون من ذلك ثم أمر بتجهيزه وخرجنا بجنازته الى المصلى وأخرنا الصلاة عليه قليلا، فاذا بالرجل العربي قد أقبل على بعيره من جهة الصحراء كما قال ، فنزل ولم يكلم أحداً فصلى عليه وصلى الناس معه وأمر الخليفة بطلب الرجل ، فلم يروا له أثراً ولا لبعيره .

ومنهم العلامة عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى فى « الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٥٨ مصطفى البابى الحلبى) قال :

كراماته أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر :

(منها) أنه لماجعله المأمون ولي عهده من بعده كان من حاشية المأمون أناس قدكرهوا ذلك وخافوا من خروج الخلافة عن بني العباس وعودها الى بني فاطمة، فحصل عندهم من علي الرضا بن موسى نفور، وكان عادة الرضا اذاجاء الى دار المأمون ليدخل عليه بادرمن في الدهليز من الحجاب وأهل النوبة من الخدم والحشم بالقيام له والسلام عليه ويرفعون له الستور حتى يدخل، فلما حصل لهم هذه النفرة وتفاوضوا في أمر هذه القضية ودخل في قلوبهم منها شيء قالوا فيما بينهم: اذاجاء يدخل على الخليفة بعداليوم نعرض عنه ولانرفع له الستر. واتفقوا على ذلك، فبينماهم جلوس اذجاء الرضا على جري عادته، فسلم يملكوا أنفسهم أن قاموا له وسلموا عليه ورفعوا له الستر على عادتهم، فلمادخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون في كونهم مافعلوا مااتفقوا عليه وقالوا : الكرة الاتية اذاجاء لانرفعه له . فلماكان اليوم الثاني وجاء الرضا على عادته قاموا فسلموا عليه ولم يرفعوا الستر، فجاءت ريح شديدة فدخلت في الستر ورفعته له حين دخل وخرج، فأقبل بعضهم على بعض وقالوا : ان لهذا الرجل عندالله منزلة وله منه عناية أنظروا الى الريح كيف جاءت ورفعت له الستر عنددخوله وعند خروجه من الجهتين أرجعوا الى ماكنتم عليه من خدمته .

وعن صفوان بن يحيى قال: لمامضى موسى الكاظم وقام ولده أبوالحسن من بعده وتكلم خفنا عليه من ذلك وقلناله: انك اظهرت أمراً عظيماً وانانخاف عليك من هذا الطاغية ـ يعني هارون ـ قال: ليجهدن جهده فلاسبيل له علي. قال صفوان:

فحدثنا الثقة أن يحيى بن خالد البرمكي قال لهارون الرشيد: هذا علي الرضا بن موسى قد تقدم وادعى الامر لنفسه . فقال هارون : يكفينا ما فعلنا بأبيه تريد أن تقتلهم جميعاً .

وعن مسافر قال : كنت مع أبي الحسن علي الرضا بمنى، فمر يحيى بن خالد البرمكي وهو مغط وجهه بمنديل من الغبار، فقال: مساكين هؤلاء مايدرون ما يحل بهم في هذه السنة . فكان من أمرهم ما كان .

قال :وأعجب من هذا أنا وهارون كهاتين ـ وضم أصبعيه السبابة والوسطى ـ قال مسافر: فوالله ماعرفت معنى حديثه في هارون الا بعد موت الرضا ودفنه بجانبه

وعن موسى بن مروان قال : رأيت علياً الرضا بن موسى في مسجد المدينة وهارون الرشيد يخطب ، قال : تروني واياه ندفن في بيت واحد .

وعن حمزة بن جعفر الارجاني قال: خرج هارون الرشيد من المسجد الحرام من باب وخرج علي الرضا من باب، فقال الرضا وهو يعني هارون : يابعد الدار وقرب الملتقى ان طوس ستجمعني واياه .

ومن ذلك ماروي عن بكر بن صالح قال : أتيت الرضا فقلت : امرأتي أخت محمد بن سنان وكان من خواص شيعتكم وبها حمل فادع الله أن يجعله ذكراً. قال: هما اثنان فاذا ولدت سم واحداً محمداً والاخرى أم عمرو، فعدت الى الكوفة فولدت لي غلاماً وجارية، فسميت الذكر محمداً والانثى أم عمرو كما أمرني، وقلت لامي: مامعنى أم عمرو ؟ قالت: كانت جدتي تسمى أم عمرو .

ومن كتاب اعلام الورى للطوسي قال: روى الحاكم أبو عبدالله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى بن أبي حبيب قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكأنه قد وافى المنزل الذي ينزله الحجاج من بلدنا في كل سنة، وكأني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه فوجدته وعنده طبق من خوص المدينة

فيه تمر صيحاني، وكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فناولنيها فعددتها فوجدتها ثماني عشرة تمرة، فتأوات أني أعيش بعدد كل تمرة سنة، فلما كان بعد عشرين يوماً وأنا في أرض لي تعمر بالزراعة اذجاءني من أخبرني بقدوم أبي الحسن علي الرضا ابن موسى من المدينة ونزوله في المسجد، ورأيت الناس يسعون الى السلام عليه من كل جانب، فمضيت نحوه فاذاهو جالس في الموضع الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيه وتحته حصير مثل الحصير التي رأيتها تحته صلى الله عليه وسلم وبين يديه طبق من خوص وفيه تمر صيحاني ، فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني وناولني قبضة من ذلك التمر، فعددتها فاذا هي بعدد ماناولني رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم ثماني عشرة تمرة ، فقلت : زدني . فقال : لو زادك رسول الله لزدناك .

وروى الحاكم أيضاً باسناده عن سعيد بن سعد عن أبي الحسن الرضا أنه نظر الى رجل فقال : يا عبدالله أوص بماتريد واستعد لما لابد منه ، فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة ايام .

وعن الحسن بن موسى قال: كنا حول أبي الحسن علي الرضا بن موسى ونحن شباب من بني هاشم، فمر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة ، فنظر بعضنا الى بعض نظر مستهزىء به ، فقال الرضا : سترونه عن قريب كثير المال كثير الخدم حسن الهيئة. فما مضى الاشهر واحد حتى ولي أمر المدينة وحسنت حاله ، وكان يمر بنا وحوله الخدم والحشم يسيرون بين يديه فنقوم ونعظمه وندعوا له .

وعن الحسين بن يسار قال: قال لي علي الرضا : ان عبدالله يقتل محمداً . فقلت : عبدالله بن هارون يقتل محمد بن هارون . قال : نعم، وقد وقع ذلك .

الى أن قال :

قال ابراهيم بن العباس: مارأيت الرضا سئل عن شيء الاعلمه، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان والوقت . وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيبه الجواب الشافي، وكان قليل النوم كثير الصوم لايفوته صوم ثلاثة أيام من كل شهر ويقول : ذلك صيام الدهر ، وكان كثير المعروف والصدقة سراً ، وكثيراً مايكون ذلك في الليالي المظلمة .

وهذه صورة كتاب العهد الذي كتبة المأمون الخليفة العباسي الى الامام علي الرضا:

« بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب كتبه عبدالله بن هارون الرشيد لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده، أما بعد فان الله عزوجل اصطفى الاسلام ديناً واختار له من عباده رسلا دالين عليه وهادين اليه يبشر أولهم بآخرهم ويصدق تاليهم ماضيهم، حتى انتهت نبوة الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل ودروس من العلم وانقطاع من الوحي واقتراب من الساعة، فختم الله به النبيين وجعله شاهداً عليهم ومهيمناً، وأنزل عليه كتابه العزيز الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . فلما انقضت النبوة وختم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم الرسالة جعل قوام الدين ونظام أمر المسلمين في الخلافة ونظامها والقيام بشرائعها وأحكامها، ولم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت اليه وحمل ميثاقها وتجرع طعمها ومذاقها مسهراً لعينه مضنياً لبدنه مطيلا لفكره فيما فيه عز الدين وقمع المشركين وصلاح الامة وجمع الكلمة ونشر العدل واقامة الكتاب والسنة، ومابعد ذلك من الخفض والدعة ومهنأ العيش محبة أن يلقى الله سبحانه وتعالى مناصحاً له في دينه وعباده، ويختار لولاية عهده ورعاية الامة من بعده أفضل من يقدر عليه في دينه وورعه وعلمه وأرجاهم للقيام في أمر الله وحقه، مناجياً لله تعالى بالاستخارة بذلك وسائله الهامه لما فيه رضاه وطاعته في آناء ليله ونهاره، معملا

فكره في طلبه والتماسه في أهل بيته من ولد عبدالله بن عباس وعلي بن أبي طالب، مقتصراً ممن علم حاله ومذهبه منهم على علمه وبالغاً في المسألة ممن خفي عليه منهم جهده وطاقته، حتى استقصى أمورهم معرفة وابتلى أخبارهم مشاهدة واستبرأ أحوالهم معاينة وكشف ماعندهم مساءلة، وكانت خيرته بعد استخارته الله تعالى واجهاده نفسه في قضائه حقه في عباده وبلاده في الفئتين جميعاً علياً الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، لما رأى من فضله البارع وعلمه الرائع وورعه الشائع وزهده الخالص النافع وتخليه من الدنيا وتفرده عن الناس ، وقد استسأل له مالم تزل الاخبار عليه منطبقة والالسن عليه متفقة والكلمة فيه جامعة والأخبار واسعة، ولما لم يزل يعرف به من الفضل يافعاً وناشئاً و حدثاً وكهلا فلذلك عقدله بالعهد الخلافة من بعده، واثقاً بخيرة الله تعالى في ذلك اذ علم الله ان فعله ايثار له وللدين ونظر للاسلام والمسلمين طلباً للسلامة وثبات الحجة والنجاح في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين، ودعا أمير المؤمنين ولده وأهل بيته وخاصته وقواده وخدمه، فبايعوه الكل مطيعين مسارعين مسرورين عالمين بايثار أمير المؤمنين طاعة الله على الهوى في ولده وغيره ممن هو أسبق رحماً وأقرب قرابة، وسماه الرضا اذ كان رضياً عندالله تعالى وعندالناس، وقد آثر طاعة الله تعالى والنظر لنفسه وللمسلمين، والحمد لله رب العالمين . كتبه بيده عبدالله المأمون في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان المعظم قدره سنة احدى ومائتين » .

وزوجه المأمون ابنته أم حبيب في أول سنة اثنتين ومائتين والمأمون متوجه الى العراق .

وكانت وفاة علي الرضا بطوس من خراسان في أواخر صفر سنة ثلاث ومائتين، وله من العمر خمس وخمسون سنة وله من الاولاد خمسة ذكور وبنت .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ١٦٠ ط المطبعة الشعبية بمصر) قال :

عن هرثمة بن اعين ـ وكان من خدم الخليفه عبدالله المأمون وكان قائماً بخدمة الرضا ـ قال: طلبني سيدي أبو الحسن الرضا في يوم من الايام وقال لي :ياهرثمة اني مطلعك على أمر يكون سراً عندك لاتظهره لاحد مدة حياتي، فان أظهرته حال حياتي كنت خصماً لك عندالله. فحلفت له اني لاأتفوه بمايقوله لي لاحد مدة حياته .

فقال لي :اعلم ياهرثمة انه قددنا رحيلي ولحوقي بآبائي واجدادي، وقدبلغ الكتاب أجله واني أطعم عنباً ورماناً مفتوتاً فأموت، ويقصد الخليفة أن يجعل قبري خلف قبر أبيه هرون الرشيد وان الله لم يقدره على ذلك وأن الارض تشتد عليهم فلا تعمل فيها المعاول ولايستطيعون حفرها. فاعلم ياهرثمة أن مدفني في الجهة الفلانية من اللحد الفلاني لموضع عينه لي، فاذا أنامت وجهزت فأعلمه بجميع ماقلت لك لتكونوا على بصيرة من أمري وقل له :اذاأنا وضعت في نعشي وأرادوا الصلاة علي فلا يصل علي وليتأن قليلا يأتكم رجل عربي متلثم على ناقةله مسرع من جهة الصحراء فينيخ ناقته وينزل عنها ويصلي علي فصلوا معه علي .

فاذافرغتم من الصلاةعلي وحملت الى مدفني الذي عينته لك فاحفر شيئاً يسيراً من وجه الارض تجد قبراً مطبقاً معموراً في قعره مـاء أبيض ، فاذا كشفت عنه الطبقات نضب الماء فهذا مدفني فادفني فيه . الله الله يامر ثمة أن تخبر بهذا .

قال هرثمة: فوالله ماطالت أيامه حتى أكل الرضا عند الخليفة عنباً ورماناً فمات

عن أبي الصلت الهروي قال : دخلت على علي الرضا وقد خرج من عند المأمون فقال : ياأبا الصلت قدفعلوها، وجعل يوحد الله ويمجده، فأقام يومين ومات في اليوم الثالث .

قال هرثمة: فدخلت على الخليفة المأمون لما بلغه موت أبي الحسن علي الرضا فوجدت المنديل بيده وهو يبكي عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين ثم كلام أتأذن لي أن أقوله لك. قال: قل، فقصصت القصة عليه التي قالها لي الرضا من أولها الى آخرها. فتعجب المأمون من ذلك ثم أمر بتجهيزه وخرجنا بجنازته الى المصلى وأخرنا الصلاة عليه قليلا فاذا بالرجل العربي قد أقبل على بعيره من جهة الصحراء كما قال، فنزل ولم يكلم أحداً فصلى عليه وصلى الناس معه، وأمر الخليفة بطلب الرجل فلم يروا له أثراً ولا لبعيره .

ثم أن الخليفة قال: نحفر له من خلف قبر الرشيد لننظر ماقاله لك، فكانت الارض أصلب من الصخر الصوان وعجزوا عن حفرها، فتعجب الحاضرون من ذلك وتبين للمأمون صدق ماقلته له، فقال: أرني الموضع الذي أشار اليه . فجئت بهم اليه، فما كان الأن انكشف التراب عن وجه الارض فظهرت الاطباق فرفعناها فظهر قبر معمور فاذا في قعره ماء أبيض أشرف عليه المأمون وأبصره، ثم ان ذلك الماء نضب من وقته فواريناه فيه ورددنا الاطاق على حالها والتراب، ولم يزل الخليفة المأمون يتعجب مما رأى ومما سمعه مني ويتأسف عليه ويندم، وكلما خلوت معه يقول لي: ياهرثمة كيف قال لك أبو الحسن الرضا ، فأعيد عليه الحديث فيتلهف ويتأسف ويقول : انا لله وانا اليه راجعون .

وكانت وفاته سنة ثلاث ومائتين في آخر صفر ، وقيل غير ذلك ، وله من العمر اذ ذاك خَمس وخمسون سنة في قرية يقال لها سناباد من رستاق من أعمال طوس من خراسان ، وقبره في قبلي قبر هرون الرشيد .

قصيدة دعبل الخزاعى

(واخبار الرضا عليه السلام انه يدفن بطوس)

رواها جماعة من أعلام الفوم :

منهـم العلامة القندوزى فى « ينابيع المودة » (ج ٣ ص ١١٥ ط مكتبة العرفان فى بيروت) قال :

أخرج الحمويني الشافعي في فرائد السمطين عن احمد بن زياد عن دعبل ابن علي الخزاعي قال :أنشدت قصيدة لمولاي الامام علي الرضا رضي الله عنه أولها :

مدارس آيات خلت من تلاوة　　ومنزل وحي مقفر العرصات
أرى فيئهم في غيرهم متقسماً　　وأيديهم مـن فيئهم صفرات
وقـبر ببغداد لنفس زكيـة　　تضمنها الرحمن في الغرفات

قال لي الرضا : ألحق هذين البيتين بقصيدتك . قلت : بلى يا ابن رسول الله . فقال :

وقبر بطوس يا لها من مصيبة ... ألحت على الاحشاء بالزفرات
الى الحشر حتى يبعث الله قائماً ... يفرج عنا الهم والكربات

قال دعبل : ثم قرأت باقي القصيدة عنده ، فلما انتهيت الى قولي :

خروج امام لامحالة واقع ... يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ... ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا بكاء شديداً ثم قال: يادعبل نطق روح القدس بلسانك ، اتعرف من هذا الامام ؟ قلت : لا الا أني سمعت خروج امام منكم يملأ الارض قسطاً وعدلا . فقال : ان الامام بعدي ابني محمد ، وبعد محمد ابنه علي ، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم ، وهو المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً، وأما متى يقوم فاخبار عن الوقت ، لقد حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مثله كمثل الساعة لا تأتيكم الا بغتة .

ومنهم العلامة أحمد بن أحمد الشهير بالصغير المصرى الشافعى فى « تحفة الراغب » (ص ١٩)

ذكر بعض أبيات قصيدة دعبل وقال : انها طويلة .

ومن جملة ما ذكره هذه :

ولولا الذي أرجوه في اليوم أوغد ... لقطع قلبي بينهم قطعات
خروج امام لامحالة عادل ... يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ... ويجزي على النعمات والنقمات
فيانفس طيبى ثم يانفس ابشري ... فغير بعيد كلما هو آتى
ولاتجزعي من مدة الجور واصبرى ... كأني بها قد آذنت ببتات

ومنهم العلامة الشبراوى الشافعى في « الاتحاف بحب الاشراف »
(ص ٦١ ط مصطفى البابى الحلبى بمصر) قال :

ونقل الطوسي في كتابه عن أبي الصلت الهروي قال : دخل دعبل الخزاعي على علي الرضا بن موسى بمرو فقال : يا ابن رسول الله اني قلت فيكم أهل البيت قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك وأن تسمعها مني . فقال له علي الرضا : هات قل ، فأنشأ يقول :

ذكرت محل الربع من عرفات	فأجريت دمع العين بالعبرات
وقد عزصبرى ثم هاجت صبابتي	رسوم ديار أقفرت وعرات
مدارس آيات خلت من تلاوة	ومنزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى	وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار علي والحسين وجعفر	وحمزة والسجاد ذي الثفنات
ديار لعبد الله والفضل صنوه	نجي رسول الله في الخلوات
منازل كانت للصلاة وللتقى	وللصوم والتطهير والحسنات
منازل جبريل الامين يحلها	من الله بالتسليم والرحمات
منازل وحي الله معدن علمه	سبيل رشاد واضح الطرقات
قفا نسأل الدار التى خف أهلها	متى عهدها بالصوم والصلوات
وأين الالى شطت بهم غربة النوى	فأمسين في الاقطار مفترقات
أحب قصي الدار من أجل حبهم	وأهجر فيهم أسرتي وثقاتي
وهم آل ميراث النبي اذا انتموا	هم خير سادات وخير حماتي
مطاعيم في الاعسار في كل مشهد	لقد شرفوا بالفضل والبركات
أئمة عدل يقتفي بفعالهم	وتؤمن منهم زلة العثرات

فيارب زد قلبي هدى وتبصراً　　وزد حبهم يارب في حسناتي
لقد أمنت نفسى بهم في حياتها　　واني لارجو الامن بعد مماتي
ألم ترأني مذ ثلاثين حجة　　أروح وأغدو دائم الحسرات
أرى فيأهم في غيرهم متقسماً　　وأيديهم من فيئهم صفرات
اذا أوتروامدوا الى أهل وترهم　　أكفاً عن الاوتار منقبضات
وآل رسول الله نحف جسومهم　　وآل زياد أغلظ قصرات
سأبكيهم مادام في الافق شارق　　ونادى منادى الخير بالصلوات
وماطلعت شمس وحان غروبها　　وبالليل أبكيهم وبالغدوات
ديار رسول الله أصبحن بلقعاً　　وآل زياد تسكن الحجرات
وآل زياد في القصور مصونة　　وآل رسول الله في الفلوات
فلولا الذي أرجوه في اليوم أوغد　　تقطع نفسي أثرهم حسرات
خروج امام لامحالة خارج　　يقوم على اسم الله بالبركات
يميز فينا كل حق وباطل　　ويجزي على النعماء والنقمات
ويانفس طيبى ثم يانفس فاصبرى　　فغير بعيد كل ما هو آت

وهذه قصيدة طويلة عدد أبياتها مائة وعشرون بيتاً اقتصرت منها على هذا القدر .

ولما فرغ دعبل من انشادها نهض أبوالحسن الرضا وقال : لاتبرح ، فأنفذ اليه صرة فيها مائة دينار واعتذراليه، فردها دعبل وقال : والله ما لهذاجئت وانما جئت للسلام عليه والتبرك بالنظر الى وجهه الميمون واني لفي غنى، فان رأى أن يعطيني شيئاً من ثيابه للتبرك فهوأحب الي . فأعطاه الرضا جبة خزوردعليه الصرة وقال : ياغلام قل له خذها ولاتردها فانك ستصرفها أحوج ماتكون اليها. فأخذها وأخذ الجبة ثم أقام بمرومدة فتجهزت قافلة تريد العراق فتجهزصحبتها

فخرج عليهم اللصوص في أثناء الطريق ونهبوا القافلة عن آخرها ولزموا جماعة من أهلها فشكفوهم وأخذوا ما معهم ومن جملتهم دعبل ، فساروابهم غير بعيد حتى جلسوا يقتسمون أموالهم فتمثل مقدم اللصوص وكبيرهم بقوله :

أرى فيأهم في غيرهم متقاسماً   وأيديهم من فيئهم صفرات

ودعبل يسمعه ، فقال : أتعرف هذا البيت لمن ؟ قال : وكيف لا أعرف هو لرجل من خزاعة يقال له دعبل الشاعر شاعر أهل البيت قاله في قصيدة مدحهم بها . قال دعبل : فأنا والله هو وأنا صاحب القصيدة وقائلها فيهم. قال : ويلك أنظر ماذا تقول. فقال: والله الامر أشهر من ذلك واسأل أهل القافلة وهؤلاء الذين معكم يخبرونكم بذلك، فسألوهم فقالوا جميعاً بأسرهم :هذا دعبل الخزاعي شاعر أهل البيت المعروف الموصوف، ثم ان دعبلا أنشدهم القصيدة من أولها الى آخرها عن ظهر قلب . فقالوا : قد وجب حقك علينا وقد أطلقنا القافلة ورددنا جميع ما أخذناه اكراماً لك يا شاعر أهل البيت .

ثم أنهم أخذوا دعبلا معهم وتوجهوا به الى قم ووصلوه بمال وسألوه في بيع الجبة التى أعطاه أبوالحسن الرضا اياها ودفعوا له ألف دينار ، فقال : لاأبيعها وانما أخذتها للتبرك معي من أثره .

ثم انه رحل من عندهم من قم بعد ثلاثة أيام، فلما صار خارج البلد على نحو ثلاثة أميال خرج عليه قوم من أحداثهم أخذوا الجبة منه، فرجع الى قم وأخبر كبارهم بذلك فأخذوا الجبة منهم وردوها عليه ، فقالوا له : نخشى أن تؤخذ هذه الجبة منك يأخذها غيرنا ثم لاترجع اليك فبالله الاما أخذت الالف منا فيها أو تركتها ، فأخذ الالف منهم وأعطاهم الجبة ثم سافر عنهم .

وعن أبي الصلت الهروي قال : قال دعبل : لما أنشدت مولاي الرضا هذه القصيدة وانتهيت فيها الى قولي :

خروج امـام لامحالـة خارج		يقـوم على اسم الله بـالبركات
يميز فينا كـل حق وباطـل		ويجزي على النعمـاء والنقمات

بكى ثم رفع رأسه وقال : ياخزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين ، أفلاتدرى من هذا الامام الذي يقوم ؟ قلت : الا أدري الا اني سمعت يامولاي بخروج امام منكم يملأ الارض عدلا. فقال: يادعبل الامام بعدي محمد ابنى ، وبعده علي ابنه ، وبعده ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ، ولولم يبق من الدنيا الايوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً .

جواب المأمون الخليفة العباسى

(عن سؤال اقربائه حين اراد ان يبايع على الرضا عليه السلام)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى « ينابيع المودة » (ج ٣ ص ١٥٧ ط مكتبة العرفان) قال :

ذكـر ابن مسكويه صاحب التاريخ في كتابه « نديم الفريد » أن المأمون كتب الى بني العباس ولفظه : فقد عرف أمير المؤمنين كتابكم ، أما بعد ان الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وكان أول من آمن به خديجة بنت خويلد ، ثم آمن به علي بن أبي طالب وله سبع سنين لم يشرك بالله شيئاً ولم يشاكل الجاهلية في جهالاتهم وأبو طالب فانه كفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأحبه ورباه ولم يزل مدافعاً عنه مايؤذيه ومانعاً منه ، فلما قبض حكم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم القوم ليقتلوه ، فهاجر الى المدينة الى القوم الانصار، ولم يقم معه صلى الله عليه وسلم أحد كقيام علي بن أبي طالب

فانه وقاه بنفسه ونام في مضجعه ولا يولي على جيش الا تأمر على الجيش ولا تأمر عليه أحد، وهو أشدهم وطأة على المشركين وأعظمهم جهاداً في الله وأفقههم في دين الله وهو صاحب الولاية في حديث غدير خم وفاتح خيبر وقاتل عمرو بن عبدود وأخو النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين آخى بين المسلمين ، وهو صاحب الاية « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً » ، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كفله ورباه ، وهو نفس النبي صلى الله عليه وسلم يوم المباهلة وان الله تعالى قال «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله » ، والله جميع المناقب والايات المادحة فيه .

ثم نحن وبنو علي كنا يداً واحدة حتى قضى الله الامر الينا ضيقنا عليهم قتلناهم أكثر من قتل بني أمية اياهم، هيهات انه «من يعمل مثقال ذرة شراً يره»، هيهات مالكم الا السيف يأتيكم الحسيني الثائر فيحصدكم حصداً ويحصد السفياني المرغم القائم المهدي ، وعند القائم المهدي تحقن دماؤكم .

وأنا اردت البيعة لعلي بن موسى الرضا ارادة أن اكون الحاقن لدمائكم باستدامة المودة بيننا وبينهم، وأرجوبها قطع الصراط والامن والنجاة من الخوف يوم الفزع الاكبر ، ولا أظن عملا أزكى عندي من البيعة لعلي الرضا .

وقولكم اني سفهت آراء آبائكم وأحلام أسلافكم ، فكذلك قال مشركو قريش « انا وجدنا آبائنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون » ويلكم ان الدين لايؤخذ من الاباء وانما يؤخذ من الامناء، ولعمري لمجوسي أسلم خير من مسلم ارتد ، ولا قوة لامير المؤمنين الا بالله وعليه توكلت وهو حسبي » انتهى .

قال مقالا طويلا لكن اختصرت بحاصل معناه .

قصة ورود الرضا ﷺ بنيسابور

رواها القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٣٨٧ الى ص ٣٩٣) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الفاضل المعاصر الشيخ أحمد التابعى المصرى من علماء الازهر فى « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٢٠٥ ط السعادة بالقاهرة) قال :

أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور أن علياً الرضا بن موسى الكاظم لما دخل نيسابور كان في قبة مستورة على بغلة شهباء وقد شق بها السوق، فعرض له الامامان الحافظان أبوزرعة وأبومسلم الطوسي ومعهما من أهل العلم والحديث من لا يحصى فقالا : يا أيها السيد الجليل ابن السادة الائمة بحق آبائك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا ما أريتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك نذكرك به .

فاستوقف غلمانه وأمر بكشف المظلة وأقر عيون الخلائق برؤية طلعته ، واذا له ذؤابتان معلقتان على عاتقه والناس قيام على طبقاتهم ينظرون مابين باك وصارخ ومتمرغ في التراب ومقبل حافر بغلته ، وعلا الضجيج فصاحت الائمة الاعلام : معاشر الناس أنصتوا واسمعوا ماينفعكم ولاتؤذونا بصراخكم .

وكان المستملي ابازرعة ومحمد بن أسلم الطوسي ، فقال علي الرضارضي الله عنه : حدثنى أبي موسى الكاظم ، عن أبيه جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي زين العابدين، عن أبيه شهيد كربلاء، عن أبيه علي المرتضى قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله «ص»، قال حدثني جبريل عليه السلام،

قال حدثني رب العزة سبحانه وتعالى قال : كلمة لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

ثم ارخى الستر على المظلة وسار ، قال : فعد أهل المحابر وأهل الدواوين الذين كانوا يكتبون فأنافوا عن عشرين ألفاً .

قال احمد رضي الله عنه : لو قرىء هذا الاسناد على مجنون لافاق من جنونه .

وقال أبو القاسم القشيري رضي الله عنه : اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه في قبره ، فرؤى في المنام بعد موته فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لي بتلفظي بلااله الا الله وتصديقي أن محمداً رسول الله . أورده المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وغيره .

نبذة من كلماته عليه السلام

(فمن كلامه عليه السلام)

أوحش مايكون هذا الخلق في ثلاثة مواضع: يوم يولد الى الدنيا ويخرج المولود من بطن أمه فيرى الدنيا ، ويوم يموت فيعاين لاخرة وأهلها ، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا. وقد سلم الله على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال « وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً» وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال « والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً » .

رواه في « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٢٤٣ ط السعادة بالقاهرة). عن ياسر الخادم عنه ، وقد تقدم نقله عن غيره من كتب العامة .

(ومن كلامه عليه السلام)

لما سأله الفضل بن سهل في مجلس المأمون : هل الخلق مجبورون ؟ الله أعدل من أن يجبر ثم يعذب ، فقال : فهم مهملون ؟ قال : الله أحكم من أن يهمل. فقال : فكيف؟ فقال : هم في ملك الحاجة الى الله مجبورون ولا مطلقون .

رواه في «ترجمة القاضي عبدالجبار للشيخ فؤاد سيد المغربى » (ص ٢٣٧ ط تونس) .

(ومن كلامه عليه السلام)

اللهم كما سترت علي مـا أعلم فاغفر لي مـا تعلم ، وكما وسعني علمك فليسعني عفوك ، وكمـا اكرمتني بمعرفتك فاشفعها بمغفرتك ، يـاذا الجلال والاكرام .

رواه في « سيرأعلام النبلاء » (ج ٩ ص ٣٨٩ ط بيروت) .

(ومن كلماته عليه السلام فى الجبر والتفويض)

قال المبرد : عن أبي عثمان المازني قال : سئل علي بن موسى الرضا : أيكلف الله العباد مالا يطيقون ؟ قال : هو أعدل من ذلك ، قيل : فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون ؟ قال : هم أعجز من ذلك .

رواه في « سير أعلام النبلاء » (ج ٩ ص ٣٩١ ط بيروت) .

وفـي « البداية والنهاية » (ج ١٠ ص ٢٥٠ ط السعادة بمصر) .

(ومن كلامه عليه السلام)

ان للقلوب اقبـالا وادباراً ونشاطاً وفتوراً ، فـاذا أقبلت أبصرت وفهمت ، واذا انصرفت كلت وملت ، فخذوها عند اقبالهـا ونشاطها ، واتركوها عنـد ادبارها وفتورها .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٧٠ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

اصحب السلطان بالحذر ، والصديق بالتواضع ، والعدو بالتحرز ، والعامة بالبشر .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٣٧٧ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

لما قال المأمون يوماً له : مايقول بنو أبيك في جدنا العباس بن عبدالمطلب فقال : مايقولون في رجل فرض الله طاعة بنيه على خلقه ، وفرض طاعته على بنيه ، فأمر له بألف ألف درهم .

وقد أراد عليه السلام من قوله « وفرض طاعته على بنيه » وفرض طاعة الله على بنيه .

رواه في « وفيات الاعيان » (ج ٣ ص ٤٣٢) .

(ومن منظومه عليه السلام)

كلنا يأمل مدّاً في الاجل　　والمنايا هن آفات الامل
لاتغرنك أباطيل المنى　　والزم القصد ودع عنك العلل
انما الدنيا كظل زائل　　حل فيه راكب ثم ارتحل

رواه في « البداية والنهاية » (ج ١٠ ص ٢٥٠ ط مصر) .

(ومن منظومه عليه السلام)

اعذر أخاك على ذنوبه واصبر وغط على عيوبه
واصبر على سفه السفيـ ـه والزمان على خطوبه
ودع الـجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه

رواه « في الاتحاف بحب الأشراف » (ص ٦٢ ط مصطفى البابى الحلبى بمصر) .

عن أبي الحسن الفرضي عن أبيه قال : حضرنا مجلس أبي الحسن الرضا فجاء رجل فشكا اليه أخاً له ، فأنشأ الرضا يقوله .

مستدرك ما اورد ناه

(في فضائل الامام محمد بن علي الجواد)

(عليه السلام)

قد تقدم جملة مماورد منها في كتب أعلام أهل السنة وأعاظمهم في المجلد الثاني عشر (ص ٤١٤ الى ص ٤٣٩) ونستدرك هيهنا بعض مالم ننقله هناك أو نقلناه عن غير من ننقل عنه هيهنا :

فممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة العارف الخواجة المولوى عبدالفتاح ابن محمد نعمان الحنفى الهندى المتوفى سنة ١٠٩٦ فى «مفتاح العارف» (مخطوط) قال ما ترجمته :

كان الامام محمد بن علي الرضا يكنى بأبي جعفر ، فهوسمي جده الباقر وكنيه ، ولذلك يقال لـه أبوجعفر الثاني ، وكان عليه السلام صاحب الخوارق والكرامة مـن طفوليته ، ويقال انه أخبر أن موتـه يكون ثلاثين شهراً بعد موت المأمون ، فكان كما أخبر .

ومنهم العلامة المؤرخ الشهير المسعودى المتوفى سنة ٣٤٦ فى « مروج الذهب » (ج ٣ ص ٤٦٤ ط دار الاندلس فى بيروت) قال :

وفي هذه السنة ـ وهي سنة تسع عشرة ومائتين ـ قبض محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وذلك لخمس خلون من ذي الحجة، ودفن ببغداد في الجانب الغربي من مقابر قريش مع جده موسى بن جعفر، وصلى عليه الواثق، وقبض وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وقبض أبوه علي بن موسى الرضا ومحمد ابن سبع سنين وثمانية أشهر، وقيل غير ذلك .

وقيل : ان ام الفضل بنت المأمون لما قدمت معه من المدينة الى المعتصم سمته ، وانما ذكرنا من أمره ما وصفنا لان أهل الامامة اختلفوا في مقدار سنه عند وفاة أبيه ، وقد أتينا على ماقيل في ذلك في رسالة « البيان في أسماء الائمة» وما قالت في ذلك الشيعة من القطعية .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمى فى « الصواعق المحرقة » (ص ٢٠٢ ط عبدالوهاب بن عبداللطيف بالقاهرة) قال :

ومما اتفق أنه (أي محمد بن على الجواد «ع») بعد موت أبيه بسنة واقف والصبيان يلعبون فـي أزقة بغداد اذ مرالمأمـون ، ففروا ووقف محمد وعمره تسع سنين ، فألقى الله محبته في قلبه فقال له : يا غلام مامنعك من الانصراف ؟ فقال له مسرعاً : يا أميرالمؤمنين لـم يكن بالطريق ضيق فأوسعه لك وليس لي جرم فأخشاك والظن بك حسن أنك لاتضرمن لاذنب له . فأعجبه كلامه وحسن صورته فقال له : ما اسمك واسم أبيك ؟ فقال : محمد بن علي الرضا . فترحم

على أبيه وساق جواده .

وكان معه بزاة للصيد ، فلما بعد عن العمار أرسل بازاً على دراجة فغاب عنه ثم عاد من الجوفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقاء الحياة ، فتعجب من ذلك غاية العجب ، ورأى الصبيان على حالهم ومحمد عندهم ففروا الامحمداً ، فدنا منه وقال له : ما في يدي؟ فقال : ياأمير المؤمنين ان الله تعالى خلق في بحر قدرته سمكاً صغاراً يصيدها بازات الملوك والخلفاء فيختبر بها سلالة أهل بيت المصطفى فقال له : أنت ابن الرضا حقاً ، وأخذه معه وأحسن اليه وبالغ في اكرامه .

فلم يزل مشفقاً به لماظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكمال عظمته وظهور برهانه مع صغر سنه ، وعزم على تزويجه بابنته أم الفضل وصمم على ذلك ، فمنعه العباسيون من ذلك خوفاً من أنه يعهد اليه كما عهد الى أبيه ، فلماذكر لهم أنه انما اختاره لتميزه على كافة أهل الفضل علماً ومعرفة وحلماً مع صغرسنه فنازعوا في اتصاف محمد بذلك ، ثم تواعدوا على أن يرسلوا اليه من يختبره فأرسلوا اليه يحيى بن أكثم ووعدوه بشيء كثير ان قطع لهم محمداً .

فحضروا للخليفة ومعهم ابن أكثم وخواص الدولة ، فأمر المأمون بفرش حسن لمحمد فجلس عليه فسأله يحيى مسائل أجابه عنها بأحسن جواب وأوضحه، فقال له الخليفة : أحسنت أباجعفر فان أردت أن تسأل يحيى ولو مسألة واحدة . فقال له : ماتقول في رجل نظر الى امرأة أول النهار حراماً ، ثم حلت له ارتفاعه ثم حرمت عليه عند الظهر ، ثم حلت له عند العصر ، ثم حرمت عليه المغرب ثم حلت له العشاء ، ثم حرمت عليه نصف الليل ، ثم حلت له الفجر .

فقال يحيى : لا أدري ، فقال محمد ، هي أمة نظرها أجنبي بشهوة وهي حرام ، ثم اشتراها ارتفاع النهار ، فأعتقها الظهر وتزوجها العصر ، وظاهر منها المغرب ، وكفر العشاء ، وطلقها رجعياً نصف الليل ، وراجعها الفجر .

فعند ذلك قال المأمون للعباسيين : قدعرفتم ماكنتم تنكرون ، ثم زوجه فى ذلك المجلس بنته أم الفضل ، ثم توجه بهـا الى المدينة فأرسلت تشتكي منه لابيها أنه تسرى عليها ، فأرسل اليها أبوها : انا لم نزوجك له لنحرم عليه حلالا فلا تعودي لمثله . ثم قدم بها بطلب من المعتصم لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين ، وتوفي فيها في آخر القعدة ، ودفن في مقابر قريش في ظهر جده الكاظم ، وعمره خمس وعشرون سنة - ويقال انه سم أيضاً - عن ذكرين وبنتين .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى فى «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٦٤ ط مصطفى البابى الحلبى بمصر) قال :

(التاسع) من الائمة محمدالجواد وهوأبوجعفرمحمد الجواد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم بـن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

ولد تاسع عشر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة ، وكراماته رضي الله عنه كثيرة ومناقبه شهيرة .

روي أنه لما توفي أبوه علي الرضا وقام الخليفة المأمون الى بغداد بعد وفاة علي الرضا بسنة اتفق أن المأمون خرج يوماً يتصيد ، فاجتاز في طريق فوجد فيـه صبياناً يلعبون ومحمد الجواد واقف عندهم ، فلما أقبل المأمون فرالصبيان ووقف محمـد وعمره اذ ذاك تسع سنين ، فلما قرب منه الخليفة نظر اليه فكأن الله تعالى ألقى في قلبه محبة وقبولا ، فقال لـه : ياغلام مامنعك أن لاتفر كمافر أصحابك؟ فقال له محمد الجواد مسرعاً : ياأمير المؤمنين فرأصحابي فرقاً والظن بك أحسن أنه لايفرق منك من لا ذنب لـه ولم يكن بالطريق ضيق فأتنحي عن

أمير المؤمنين. فأعجب المأمون كلامه وحسن صورته فقال له : ما اسمك ياغلام؟ فقال : محمد بن علي بن موسى الكاظم .

فترحم الخليفة على أبيه وساق جواده الى نحو وجهته وكان معه بزاة الصيد فلما بعد عن العمارة أخذ الخليفة بازياً منهم وأرسله الى دراجة ، فغاب البازي عنه قليلا ثم عاد وفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا من الحياة ، فتعجب المأمون من ذلك غاية العجب ، ثم انه أخذ السمكة في يده وكر راجعاً الى داره وترك الصيد في ذلك اليوم وهو متفكر فيما صاده البازي من الجو .

فلما وصل موضع الصبيان وجدهم على حالهم ووجد محمداً معهم ، ففروا على جاري عادتهم الا محمداً فلما دنا منه الخليفة قال له : يا محمد . فقال له : لبيك يا أمير المؤمنين . قال : انظر ما في يدي ، وذكر له القصة فأنطقه الله بأن قال: ان الله خلق في بحر قدرته المستمسك في الجو ببديع حكمته سمكاً صغاراً تصيد منها بزاة الخلفاء كي يختبر بها سلالة بنت المصطفى .

فلما سمع المأمون كلامه تعجب اكثر مما كان وجعل يطيل النظر فيه وقال: أنت ابن الرضا حقاً ومن بيت المصطفى صدقاً ، وأخذه معه وأحسن اليه وقربه وبالغ في اكرامه واجلاله واعظامه ، ولم يزل مقبلا عليه لما ظهر له أيضاً بعد ذلك من بركانه ومكاشفاته وكراماته .

وعزم أن يزوجه ابنته أم الفضل وصمم على ذلك ، فبلغ ذلك العباسيين وشق عليهم واستكرهوه وخافوا أن الامر ينتهي معه الى ما انتهى مع أبيه ، فاجتمع الاعيان من العباسيين الدالين على الخليفة فدخلوا عليه وقالوا : ننشدك الله يا أمير المؤمنين الا مارجعت عن هذه النية وصرفت خاطرك عن هذا الامر، فانا نخاف ونخشى أن يخرج عنا ملكنا فينزع عنا عزنا الذي ألبسناه الله ويتحول الى غيرنا، وأنت تعلم مابيننا وبين هؤلاء القوم وماكان عليه الخلفاء من

قبلك من ابعاد هم ، وقد كنا في وجلة من عملك مع الرضا ما عملت حتى كفانا الله المهم من ذلك ، فالله الله أن تردها الى غم قد انحسم ، فاصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من أهل بيتك ممن يصلح لذلك .

فقال لهم المأمون : أما مابين آل أبي طالب وبينكم فأنتم السبب فيه ولو أنصفتم القوم لكانوا أولى منكم بالامر، وأما ما كان من الاستخلاف في الرضا فقد درج الرضا وكان أمرالله قدراً مقدوراً ، وأما ابنه محمد فأي شيء تنقمون منه . فقالوا : ان هذا صبي صغير السن وأي علم له اليوم او معرفة أو آداب دعه حتى يكبر ثم اصنع به ماشئت . قال : كأنكم تشكون في قولي ان شئتم فاختبروه أوادعوا من يختبره ثم بعد ذلك لوموا فيه أو اعذروا . قالوا : وتتركنا وذلك ؟ قال : نعم . قالوا : فيكون ذلك بين يديك تترك من يسأله عن شيء من أمور الشريعة فان أصاب لم يكن في أمره لنا اعتراض وظهر للخاصة والعامة سديد رأي أميرالمؤمنين، وان عجز عن ذلك كفينا خطبه ولم يكن لاميرالمؤمنين عذر في ذلك . فقال لهم المأمون : شأنكم وذاك متى أردتم .

فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على القاضي يحيى بن أكثم أن يكون هوالذي يسأله ويمتحنه، وتواعدوا ذلك مع القاضي يحيى ووعدوه بأشياء كثيرة متى قطعه وأخجله ، ثم عادوا الى المأمون وسألوه أن يعين لهم يوماً يجتمعون فيه بين يديه لمساءلته ، فعين لهم يوماً واجتمعوا في ذلك اليوم بين يدي أمير المؤمنين المأمون ، وحضر العباسيون ومعهم القاضي يحيى بن أكثم ، وحضر خواص الدولة وأعيانها من أمرائها وحجابها وقوادها ، وأمر المأمون أن يفرش لابي جعفر محمد الجواد فرش حسن وان يجعل عليه مصورتان ، ففعل ذلك .

وخرج أبوجعفر فجلس بين الصورتين وجلس القاضي يحيى مقابله وجلس الناس في مراتبهم على قدر طبقاتهم ومنازلهم ، فأقبل ابن أكثم على أبي جعفر

فسأله عن مسائل أعدها لـه ، فأجاب عنها بأحسن جواب وأبان فيها عن وجه الصواب بلسان ذلق ووجه طلق وقلب جسور ومنطق ليس بعيي ولا حصور .

فعجب المـأمون والقوم من فصاحة كلامه وحسن اتساق منطقه ونظامـه ، فقـال المأمون : أجدت يا أبا جعفر ، فان رأيت أن تسأل يحيى كما سألك ولو عن مسألة واحدة. فقال : ذلك اليه يا أمير المؤمنين . فقال يحيى بن أكثم : يسأل فان كان عندي في ذلك جواب أجبت به والا استفدت الجواب والله اسأل أن يرشد للصواب .

فقال له أبوجعفر : ما تقول في رجل نظر الى امرأة في أول النهـار بشهوة فكان نظره اليها حرامـاً عليـه ، فلما ارتفع النهار حلت له . فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه ، فلما كان وقت العشاء حلت له ، فلما كان نصف الليل حرمت عليـه ، فلما طلع الفجر حلت له ، فبم حلت هذه المرأة لهذا الرجل وبما ذا حرمت عليه في هذه الاوقات ؟ .

فقال يحيى : لا أدري فان رأيت أن تفيد بالجواب فذلك اليك . فقال أبو جعفر : هذه أمـة لرجل من الناس نظر اليهـا شخص من الناس في أول النهار بشهوة وذلك حرام عليـه ، فلما ارتفع النهار ابتاعها من صاحبها فحلت لـه ، فلما كان الظهر أعتقها فحرمت عليه ، فلما كان العصر تزوجها فحلت لـه ، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه، فلما كان وقت العشاء كفر عن الظهار فحلت لـه ، فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه ، فلما كان الفجر راجعها فحلت له .

فأقبل المأمون على من حضر من أهل بيته فقال : هل أحد فيكم يستحضر أن يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب؟ فقالوا : ذلك فضل الله يؤتيه من

يشاء . فقال : قد عرفتم الان ماكنتم تنكرون . وتبين في وجه القاضي يحيى الخجل والتغير عرف ذلك كل من في المجلس .

فقال المأمون : الحمد لله على ما من به من السداد في الامر والتوفيق فى الرأي، وأقبل على أبي جعفر وقال: اني مزوجك ابنتى أم الفضل وان رغم لذلك أنوف قوم فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسي .

فقال أبوجعفر : الحمدلله اقراراً بنعمته، ولا اله الا الله اخلاصاً بوحدانيته، وصلى الله على سيدنا محمد سيد بريته ، والاصفياء من عترته . أما بعد فلما كان من فضل الله على الانام أن أغناهم بالحلال عن الحرام وقال تعالى « وأنكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم » . ثم ان محمد بن علي بن موسى خطب الى أميرالمؤمنين عبدالله المأمون ابنته أم الفضل، وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهو خمسمائة درهم جياد ، فهل زوجني اياها أمير المؤمنين على هذا الصداق المذكور . قال : زوجتك اياها على ذلك .

قال الرماني :وأخرج الخدم مثل السفينة من الفضة مطلية بالذهب فيها الغالية مضروبة بأنواع الطيب والماورد والمسك، فتطيب منها جميع الحاضرين على قدر مراتبهم ومنازلهم، ثم وضعت موائد الحلوى فأكل الحاضرون منها وفرقت عليهم الجوائز واعطيات على قدمنازلهم وانصرف الناس، وتقدم المأمون بالصدقة على الفقراء والمساكين وأهل الاربطة والخوانق والمدارس ، ولم يزل عنده محمد الجواد مكرماً معظماً الى أن توجه بزوجته أم الفضل الى المدينة الشريفة.

روي أن أم الفضل بعد توجهها مع زوجها الى المدينة كتبت الى أبيها المأمون تشكو أبا جعفر وتقول انه يتسرى علي ويعيرني . فكتب اليها أبوها يقول : يابنية اني لم أزوجك أباجعفر لاحرم عليه حلالا فلاتعاودي لذكر شيء

مما ذكرت .

وحكي أنه لما توجه أبوجعفر منصرفاً من بغداد متوجهاً الى المدينة الشريفة خرج معه الناس يشيعونه للوداع ، فسار الى أن وصل الى باب الكوفة عند دار المسيب فنزل هناك مع غروب الشمس ودخل الى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع يصلي فيه المغرب، وكانت في صحن المسجد شجرة نبق لم تثمر قط، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل الشجرة، فقام وصلى معه الناس المغرب فقرأ في الاولى بالحمدلله واذا جاء نصرالله والفتح وقرأ في الثانية بالحمدلله وقل هو الله أحد، ثم بعد فراغه جلس هنية يذكر الله وقام فتنفل بأربع ركعات وسجد معهن سجدتي الشكر ، ثم قام فودع الناس وانصرف، فأصبحت النبقة وقد حملت من ليلتها حملا حسناً. فرآها الناس وقد تعجبوا من ذلك غاية العجب . ثم كان ماهو أغرب من ذلك، وهو أن نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم قط، فزاد تعجبهم من ذلك . وهذا من بعض كراماته الجليلة ومناقبه الجميلة .

توفي محمد الجواد رضي الله عنه في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله من العمر خمس وعشرون سنة وشهور ، وترك ابنين وبنتين .

ومنهم العلامة الشبلنجي الشافعي المدعو بالمؤمن فى «نور الابصار»

(ص ١٦٠ ط الشعبية بمصر) قال :

(فصل) في ذكر مناقب محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

أمه أم ولد يقال لها سكينة المريسية ، وكينته أبوجعفر ككنية جده محمد الباقر، وألقابه كثيرة الجواد والقانع والمرتضى، وأشهرها الجواد، صفته أبيض

معتدل ، شاعره حماد ، بوابه عمربن الفرات ، نقش خاتمه « نعم القادرالله » ، معاصره المأمون والمعتصم .

ولد أبوجعفر محمد الجواد بالمدينة تاسع عشر شهررمضان المعظم سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة .

قال صاحب كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول : هذا محمد أبو جعفر الثانى ، فانه قد تقدم في آبائه أبوجعفر محمد الباقربن علي ، فجاء هذا باسمه وكنيته واسم أبيه فعرف بأبى جعفرالثاني ، وان كان صغيرالسن فهو كبير القدر رفيع الذكر ، ومناقبه رضي الله عنه كثيرة .

نقل غيرواحد أن والده علياً الرضا لما توفي وقدم المأمون بغداد بعدوفاته بسنة اتفق أن المأمون خرج يوماً يصيد فاجتاز بطريق البلد وثم صبيان يلعبون ومحمدالجواد واقف عندهم، فلما أقبل المأمون فرالصبيان ووقف محمدوعمره اذ ذاك تسع سنين، فلما قرب منه الخليفة نظر اليه فألقى الله فى قلبه حبه، فقال له : يا غلام ما منعك من الانصراف كأصحابك ؟ فقال له محمد مسرعاً : يا امير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق فأوسعه لك، وليس لي جرم فأخشاك ، والظن بك حسن أنك لاتضر من لاذنب له . فأعجبه كلامه وحسن صورته فقال له : ما اسمك واسم أبيك ؟ فقال : محمد بن علي الرضا . فترحم على أبيه وساق جواده الى مقصده .

وكان معه بزاة الصيد ، فلما بعد عن العمران أرسل بازاً على دراجة، فغاب عنه ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة فيها بقايا الحياة ، فتعجب من ذلك غاية العجب ورجع فرأى الصبيان على حالهم ومحمد عندهم ، ففروا الا محمداً فدنامنه وقال له : يا محمد مافي يدي . فقال :يا أميرالمؤمنين ان الله تعالى خلق في بحرقدرته سمكاً صغاراً تصيده بازات الملوك والخلفاء كي يختبر

سلامة بنى المصطفى صلى الله عليه وسلم كرامة له . فقال له : أنت ابن الرضا حقاً ، وأخذه معه وأحسن اليه وقربه وبالغ في اكرامه .

ولم يزل مشغوفاً به لما ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكمال عقله وظهور برهانه مع صغر سنه ، وعزم على تزويجه بابنته أم الفضل وصمم على ذلك ، فمنعه العباسيون من ذلك خوفاً من أن يعهد اليه كما عهد الى أبيه ، فلما ذكر لهم أنه انما اختاره لتميزه عن كافة أهل الفضل علماً ومعرفة وحلماً مع صغر سنه نازعوه في اتصاف محمد بذلك ، ثم تواعدوا على أن يرسلوا اليه من يختبره فأرسلوا الى يحيى بن أكثم ووعدوه بشيء كثير ان قطع لهم محمداً وأخجله، فحضر الخليفة وخواص الدولة ومعهم يحيى بن أكثم، فأمر المأمون بفرش حسن لمحمد فجلس عليه، وسأله يحيى مسائل فأجاب عنها بأحسن جواب وأوضحه، فقال له الخليفة :أحسنت يا أباجعفر فان أردت أن تسأل يحيى ولو مسألة واحدة. فقال له يحيى : يسأل فان كان عندي جواب أجبت به والا استفدت الجواب والله أسأل أن يرشدني للصواب .

فقال له أبوجعفر محمد الجواد : ماذاتقول في رجل نظر الى امرأة في أول النهار بشهوة فكان نظره اليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار حلت له، فلمازالت الشمس حرمت عليه ، فلما كان وقت العصر حلت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه ، فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت له ، فلما انتصف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلت له ، فبماذا حلت هذه المرأة لهذا الرجل وبماذا حرمت عليه في هذه الاوقات ؟

فقال يحيى بن اكثم : لا أدري فان رأيت أن تفيد الجواب فذلك لك . فقال أبوجعفر : هذه أمة الرجل نظر لها شخص في أول النهار بشهوة وذلك حرام عليه، فلما ارتفع النهار ابتاعها من صاحبها فحلت له، فلما كان وقت الظهر أعتقها

فحرمت عليه ، فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له ، فلما كان وقت المغرب ظاهرمنها فحرمت عليه، فلما كان وقت العشاء كفرعن الظهار فحلت له، فلما كان نصف الليل طلقها طلقة واحدة فحرمت عليه، فلما كان وقت الفجر راجعها فحلت له . فأقبل المأمون على من حضر من أهل بيته فقال : هل فيكم أحد يستحضر أن يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب؟ فقالوا :ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقال : قد عرفتم الان ما تنكرون . وظهرفي وجه القاضي يحيى الخجل والتغير وعرف ذلك كل من بالمجلس .

فقال المأمون : الحمدلله على ما من به علي من السداد في الامروالتوفيق في الرأي ، وأقبل على أبي جعفروقال : اني مزوجك ابنتى أم الفضل وان رغم لذلك أنوف قوم ، فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسي وابنتي .

فقال أبوجعفر :الحمدلله اقراراً بنعمته ، ولا اله الاالله اخلاصاً بوحدانيته، وصلى الله على سيدنا محمد سيد بريته والاصفياء من عترته، أمابعد فقد كان من فضل الله على الانام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال تعالى « وأنكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم » ثم ان محمد بن علي بن موسى خطب الى أميرالمؤمنين عبدالله المأمون ابنته أم الفضل وقدبذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خمسمائة درهم جياد، فهل زوجتنى ياامير المؤمنين اياها على هذا الصداق .

فقال المأمون : زوجتك ابنتى أم الفضل على هذا الصداق المذكور . فقال أبوجعفر : قبلت نكاحها لنفسي على هذا الصداق المذكور .

قال الرمالي :وأخرج الخدم مثال السفينة من الفضة مطلية بالذهب فيها الغالية مضروبة بأنواع الطيب والماورد والمسك ، فتطيب منها الحاضرون على قدر

منازلهم ، ثم وضعت موائد الحلواء فأكل الحاضرون وفرقت عليهم الجوائز على قدر رتبهم ، ثم انصرف الناس ، وتقدم المأمون بالصدقة على الفقراء والمساكين وأهل الاربطة والخوانيق والمدارس، ولم يزل عنده محمدالجواد معظماً مكرماً الى أن توجه بزوجته أم الفضل الى المدينة الشريفة .

روي أن أم الفضل بعد توجهها مع زوجها الى المدينة كتبت الى أبيها المأمون تشكو أبا جعفر وتقول انه يتسرى علي ، فكتب اليها أبوها يقول : يابنية انالم نزوجك أباجعفر لتحرمي عليه حلالا فلا تعاوديني بذكر شيء مما ذكرت .

(كراماته) (الاولى) عن أبي خالد قال : كنت بالعسكر فبلغني أن هناك رجلا محبوساً أتي به من الشام مكبلا بالحديد وقالوا : انه تنبأ. قال فأتيت باب السجن ودفعت شيئاً للسجان حتى دخلت عليه فاذا رجل ذوفهم وعقل ولب فقلت : ياهذا ماقصتك ؟فقال : اني كنت رجلا بالشام أعبدالله تعالى في الموضع الذي يقال أنه نصب فيه رأس الحسين ، فبينما أنا ذات ليلة في موضعي مقبلا على المحراب أذكرالله تعالى اذ رأيت شخصاً بين يدي ، فنظرت اليه فقال لي: قم ، فقمت معه فمشى قليلا فاذا أنا في مسجد الكوفة ، فقال لي : تعرف هذا المسجد؟ فقلت : نعم هذا مسجد الكوفة . قال : فصل، فصليت معه ثم انصرف فانصرفت معه قليلا فاذا نحن بمكة المشرفة ، فطاف بالبيت فطفت معه ، ثم خرج فخرجت معه فمشى قليلا فاذا أنا بموضعي الذي كنت فيه أعبدالله تعالى بالشام .

ثم غاب عني فبقيت متعجباً حولا مما رأيت ، فلما كان العام المقبل اذ ذاك الشخص قدأقبل علي فاستبشرت به، فداعاني فأجبت، ففعل معي كما فعل في العام الماضي ، فلما أراد مفارقتي قلت له : بحق الذي أقدرك على ما رأيت منك الا ما أخبرتني من أنت . فقال : أنا محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر ،

فحدثت بعض من كان يجتمع بى في ذلك الموضع ، فرفع ذلك الى محمدبن عبدالملك الزيات فبعث الي من أخذني من موضعي و كبلنى بالحديد وحملني الى العراق وحبسني كما ترى وادعى علي بالمحال .

فقلت له : فارفع قصتك الى محمد بن عبدالملك الزيات ، قال : أفعل ، فكتبت عنه قصته وشرحت فيها أمره ورفعتها الى محمد بن عبدالملك، فوقع على ظهرها « قل للذي أخرجك من الشام الى هذه المواضع التي ذكرتها يخرجك من السجن » .

قال أبوخالد : فاغتممت لذلك وسقط في يدى وقلت الى غد آتيه وآمره بالصبر وأعده من الله بالفرج وأخبره بمقالة هذا الرجل المتجبر . فلما كان من الغد قال : باكرت الى السجن فاذا أنا بالحرس والموكلين بالسجن في هرج، فسألت ما الخبر؟ فقيل لي : ان الرجل المتنبىء المحمول من الشام فقد البارحة من السجن وحده بمفرده وأصبحت قيوده والاغلال التى كانت في عنقه مرماة في السجن لا ندري كيف خلص منها وطلب فلم يوجد له أثر ولا خبر ولا يدرون أنزل في الارض أم عرج به الى السماء . فتعجبت من ذلك وقلت في نفسى : استخفاف ابن الزيات بأمره واستهزاؤه بقصته خلصه من السجن ، كذا نقله ابن الصباغ .

(الثانية) نقل بعض الحفاظ أن امرأة زعمت أنها شريفة بحضرة المتوكل ، فسأل عمن يخبره بذلك فدل على محمد الجواد، فأرسل اليه فجاءه فأجلسه معه على سريره وسأله فقال : ان الله حرم لحم أولاد الحسين على السباع فتلقى للسباع، فعرض عليها ذلك فاعترفت المرأة بكذبها .

ثم قيل للمتوكل : ألا تجرب ذلك فيه فأمر ثلاثة من السباع فجيء منها في صحن قصره، ثم دعابه فلما دخل من الباب أغلقه والسباع قد أصمت الاسماع من زئيرها، فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشت اليه وقد سكنت فتمسحت به ودارت

حوله وهو يمسحها بكمه ثم ربضت ، فصعد للمتوكل فحدث معه ساعة ثم نزل ففعلت معه كفعلها الاول حتى خرج فأتبعه المتوكل بجائزة عظيمة .

وقيل للمتوكل : افعل كما فعل ابن عمك فلم يجسر عليه وقال : تريدون قتلي ، ثم أمرهم ألا يفشوا ذلك . انتهى .

لكن نقل المسعودي أن صاحب هذه القصة علي أبو الحسن العسكري ولده، وهو وجيه لان المتوكل لم يكن معاصراً لمحمد الجواد بل لولده .

(الثالثة) حكي أنه لما توجه أبوجعفر محمد الجواد الى المدينة الشريفة خرج معه الناس يشيعونه للوداع ، فسار الى أن وصل الى باب الكوفة عند دار المسيب، فنزل هناك مع غروب الشمس ودخل الى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع ليصلي فيه المغرب ، وكان في صحن المسجد شجرة نبق لم تحمل قط ، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل الشجرة وقام يصلي ، فصلى معه الناس المغرب ، ثم تنفل بأربع ركعات وسجد بعدهن للشكر، ثم قام فودع الناس، وانصرف فأصبحت النبقة وقد حملت من ليلتها حملا حسناً، فرآها الناس وقد تعجبوا من ذلك غاية العجب .

(تتمة) في الكلام على وفاته وأولاده وذكر شيء من كلامه رضي الله عنه : توفي أبو جعفر محمد الجواد ببغداد، وكان سبب وصوله اليها اشخاص المعتصم له من المدينة، فقدم بغداد معه زوجته أم الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين ، وكانت وفاته في آخر ذي القعدة من السنة المذكورة ، ودفن في مقابر قريش في قبر جده أبي الحسن موسى الكاظم، ودخلت امرأته أم الفضل الى قصر المعتصم وكان له من العمر يومئذ خمس وعشرون سنة وأشهر، ويقال انه مات مسموماً، يقال ان أم الفضل بنت المأمون سمته بأمر أبيها .وخلف من الولد علياً وموسى وفاطمة وامامة .

نبذة من كلماته ﷺ

رواهـا في « التـذكرة الحمدونية » (ص ١١٢ و ٢٦٩ و ٣٧١ و ٣٧٧ ط بيروت) قال :

منها

قال محمد بن علي بن موسى : كيف يضيع من الله كافله ، وكيف ينجـو من الله طالبه ؟ ومن انقطع الى غير الله وكله الله تعالى اليه . ومن عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح .

ومنها

قال : القصد الى الله تعالى بالقارب أبلغ من اتعاب الجوارح بالاعمال .

ومنها

قال محمد ابنه :من هجر المداراة قارنه المكروه، ومن لم يعرف الموارد أعيته المصادر .

ومنها

قال محمد بن علي بن موسى : خير من الخير فاعله ، وأجمل من الجميل قائله ، وأرجح من العلم حامله ، وشرمن الشر جالبه، وأهول من الهول راكبه.

ومنها

قال محمد بن علي بن موسى : اذا نزل القضاء ضاق الفضاء . سوء العادة كمين لا يؤمن . وأحسن من العجب بالقول ألا تقول . وكفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة . ولا يضرك سخط من رضاه الجور . تعز عن الشيء اذامنعته لقلة صحبته اذا أعطيته .

ومنها

قال : اتئد تصب أو تكد .

ومنها

قال محمد بن علي بن موسى بن جعفر للمتوكل في كلام داربينهما : لا تطلب الصفاء ممن كدرت عليه ، ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه، وانما قلب غيرك لك كقلبك له .

ومنها

سئل محمد بن علي بن موسى عن الحزم فقال : هو أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك .

ومن كلماته (عليه السلام)

من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة .

رواه في « تاريخ بغداد » (ج ٣ ص ٥٤ ط السعادة بمصر) .

أخبرني محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثنا أبوجعفر الحسن بن علي بن جعفر القمي، حدثنا جعفر بن محمد ابن مالك الكوفي الاسدي، عن عبدالرحمن بن أبي عران، عن الحسن بن علي ابن جعفر القمي ، حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الاسدي ، عن عبدالرحمن ، عن محمد بن زيد الشبيه قال : سمعت ابن الرضا محمد بن علي ابن موسى يقوله .

(جملة من كلماته التي رواها)

في « نور الابصار » (ص ١٦٠ ط الشعبية بمصر) .

ومن كلامه رضي الله عنه كما في الفصول المهمة : ان لله عباداً يخصهم بدوام النعم، فلا تزال فيهم ما بذلوها ، فان منعوها نزعها الله منهم وحولها الى غيرهم .

وقال رضي الله عنه : ما عظمت نعمة الله على أحد الاعظمت اليه حوائج

الناس ، فمن لم يتحمل تلك المؤنة عرض تلك النعمة للزوال .

وقال رضي الله عنه : أهل المعروف الى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة اليه لان لهم أجره وفخره وذكره، فمهما اصطنع الرجل من معروف فانما يبتدىء فيه بنفسه .

وقال رضي الله عنه : من أجل انساناً هابه ، ومن جهل شيئاً عابه ، والفرصة خلسة ، من كثر همه سقم جسمه ، وعنوان صحيفة المسلم حسن خلقه .

وفي موضع آخر : عنوان صحيفة المسلم السعيد حسن الثناء عليه .

وقال : من استغنى بالله افتقر الناس اليه ، ومن اتقى الله أحبه الناس .

وقال : الجمال في اللسان والكمال في العقل .

وقال : العفاف زينة الفقر، والشكر زينة البلاء ، والتواضع زينة الحسب ، والفصاحة زينة الكلام ، والحفظ زينة الرواية ، وخفض الجناح زينة العلم ، وحسن الادب زينة الورع ، وبسط الوجه زينة القناعة ، وترك مالا يعنى زينة الورع .

وقال رضي الله عنه : حسب المرء من كمال المروءة أن لايلقى أحداً بما يكره، ومن حسن خلق الرجل كفه أذاه ، ومن سخائه بره بمن يجب حقه عليه ، ومن كرمه ايثاره على نفسه ، ومن انصافه قبول الحق اذا بان ، ومن نصحه نهيه عما لا يرضاه لنفسه ، ومن حفظه لجوارك تركه توبيخك عند ذنب أصابك مع علمه بعيوبك ، ومن وفقه تركه عذلك بحضرة من تكره ، ومن حسن صحبته لك اسقاطه عنك مؤنة التحفظ، ومن علامة صداقته كثرة موافقته وقلة مخالطته ، ومن شكره معرفة احسان من أحسن اليه، ومن تواضعه معرفته بقدره، ومن سلامته قلة حفظه لعيوب غيره وعنايته بصلاح عيوبه .

وقال رضي الله عنه : العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء .

وقال رضي الله عنه : من أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل والطامع في وثاق الذل ، ومن طلب البقاء فليعد للمصائب قلباً صبوراً .

وقال رضي الله عنه : العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم .

وقال رضي الله عنه : الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت .

وعنه رضي الله عنه : ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله : كثرة الاستغفار، ولين الجانب، وكثرة الصدقة . وثلاث من كن فيه لم يندم : ترك العجلة، والمشورة والتوكل على الله عند العزم .

وقال رضي الله عنه : لوسكت الجاهل ما اختلف الناس .

وقال رضي الله عنه : مقتل الرجل بين فكيه ، والرأي مع الاناة ، وبئس الظهير الرأي الفطير .

وقال رضي الله عنه : ثلاث خصال تجلب بهن المودة : الانصاف في المعاشرة والمواساة في الشدة ، والانطواء على قلب سليم .

وقال رضي الله عنه : الناس أشكال وكل يعمل على شاكلته، والناس أخوان فمن كانت أخوته في غير ذات الله فانها تعود عداوة، وذلك قوله تعالى « الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين » .

وقال : من استحسن قبيحاً كان شريكاً فيه .

وقال رضي الله عنه : كفر النعمة داعية المقت ، ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك .

وقال رضي الله عنه : لاتفسد الظن على صديق قد أصلحك اليقين له، ومن وعظ أخاه سراً فقد زانه ، ومن وعظه علانية فقد شانه .

وقال : لايزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل الى أن بلغ ثماني عشرة سنة، فاذا بلغها غلب عليه أكثرها فيه ، وما أنعم الله عزوجل على عبد نعمة فعلم

أنها من الله الا كتب الله على اسمه شكرها له قبل أن يحمده عليها ، ولا أذنب عبد ذنباً فعلم أن الله مطلع عليه وأنه ان شاء عذبه وان شاء غفر له الاغفر له قبل أن يستغفره .

وقال رضي الله عنه : الشريف كل الشريف من شرفه علمه ، والسؤدد كل السؤدد لمن اتقى الله ربه .

وقال : لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا ، ولايطولن عليكم الامل فتقسو قلوبكم ، وارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة منكم .

وقال رضي الله عنه : من أمل فأجراً كان أدنى عقوبته الحرمان .

وقال : موت الانسان بالذنوب أكبر من موته بالاجل ، وحياته بالبركة أكبر من حياته بالعمر .

وقال رضي الله عنه : من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة .

وعنه : لو كانت السماوات والارض رتقاً على عبد ثم اتقى الله تعالى لجعل الله له منها مخرجاً .

وعنه أنه قال لبشر بن سعد لما قدم مصر : يا بشر ان للمحن أخر يات لابد أن تنتهي اليها ، فيجب على العاقل أن ينام لها الى ادبارها ، فان مكايداتها بالحيلة عند اقبالها زيادة فيها .

وعنه : من وثق بالله وتوكل على الله نجاه الله من كل سوء وحرز من كل عدو . والدين عز والعلم كنز والصمت نور . وغاية الزهد الورع ، ولا هدم للدين مثل البدع ، ولا أفسد للرجال من الطمع . وبالراعي تصلح الرعية وبالدعاء تصرف البلية . ومن ركب مركب الصبر اهتدي الى مضمار النصر ، ومن غرس أشجار التقى اجتني ثمار المنى .

مستدرك ما اوردناه

(فى فضائل الامام العاشرعلى بن محمد الهادى)

(العسكرى علية السلام)

قدتقدم جملة مما وردمنها في كتب أعلام أهل السنة وأعاظمهم في المجلد الثاني عشر (ص ٤٤٢ الى ص ٤٥٥) ونستدرك هيهنا بعض مالم ننقله هناك أو نقلناه عن غير من ننقل عنه هيهنا :

نسبه عليه السلام وتاريخه

فممن لم ننقل عنه هناك العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى فى « الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٦٧ ط مصطفى البابى الحلبى بمصر) قال :

العاشر من الائمة علي الهادي. ولد رضي‌الله عنه بالمدينة في رجب سنة أربع عشرة ومائتين وكراماته كثيرة .

روي أن بعض الاعراب قصده من الكوفة ، فلما جلس اليه قال له : ما

حاجتك يا أعرابى. فقال :أنا رجل من أعراب الكوفة المتمسكين بحب جدك علي بن أبي طالب وقد ركبتني ديون أثقلت ظهري ولم أجد من أقصده لقضائها سواك . فقال له :كم دينك ؟ قال : عشرة آلاف درهم . فقال :طب نفساً وقرعيناً يقضى دينك ان شاء الله تعالى . ثم أنزله ، فلما أصبح قال له : يا أخا العرب أريد منك حاجة لاتعصني ولاتخالفني فالله الله فيما آمرك به وحاجتك تقضى ان شاء الله تعالى . فقال له الاعرابى : لاأخالفك في شيء مما تأمرني به .

فأخذ أبوالحسن ورقة وكتب فيها بخطه ديناً عليه للاعرابي بالمبلغ المذكور وقال : خذ هذا الخط معك فاذا حضرت الى سر من رأى فتراني أجلس مجلساً عاماً فاذا حضر الناس واحتفل المجلس فتعال الي بالخط وطالبني وأغلظ علي في القول ولاعليك ، والله الله لا تخالفني في شيء مما أوصيتك به .

فلما وصل أبوالحسن الى سر من رأى جلس مجلساً عاماً يحضرعنده جماعة من وجوه الناس وأصحاب الخليفة المتوكل وأعيان البلد وغيرهم ، فجاءذلك الاعرابى وأخرج الخطوطالبه بالمبلغ وأغلظ عليه في الكلام، فجعل أبوالحسن يعتذر اليه ويطيب نفسه بالقول ويعده بالخلاص عن قرب وكذلك الحاضرون وطلب منه المهلة ثلاثة أيام . فلما انفك المجلس نقل ذلك الى الخليفة المتوكل فأمرلابى الحسن على الفور بثلاثين ألف درهم، فلماحملت اليه تركهاالى أن جاء الاعرابى فقال له : خذ هذا المال فاقض منه دينك واستعن بالباقي على وقتك والقيام على عائلتك . فقال الاعرابى : يا ابن رسول الله ان في العشرة بلوغ مطلبى ونهاية مأربى وكفاية . فقال أبوالحسن : والله لتأخذن ذلك جميعه وهو رزقك الذى ساقه الله اليك ، وأكبر من ذلك مانقصناه فأخذ الاعرابى الثلاثين ألف درهم وانصرف وهو يقول « الله يعلم حيث يجعل رسالاته » .

ولد علي الهادي رضي الله عنه سنة أربع عشرة ومائتين ، وتوفى بسر من

رأى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الاخرة سنة أربع وخمسين ومائتين ، وله من العمر أربعون سنة. وخلف أربعة أولاد أجلهم الحادي عشر من الائمة الحسن الخالص .

ومنهم العلامة المؤرخ الشهير المسعودى فى « مروج الذهب » (ج٤ ص٨٤ ط دار الاندلس فى بيروت) قال :

وكانت وفاة أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد في خلافة المعتز بالله .

وذلك في يوم الاثنين، لاربع بقين من جمادى الاخرة، سنة أربع وخمسين ومائتين ، وهو ابن أربعين سنة ، وقيل ابن اثنتين وأربعين سنة ، وقيل أكثر من ذلك، وسمع في جنازته جارية تقول : ماذا لقينا في يوم الاثنين قديماً وحديثاً ؟ وصلى عليه أحمد بن المتوكل على الله في شارع ابى احمد وفي داره بسامراء ودفن هناك .

ومنهم العلامة ابن خلكان فى « تاريخه » (ج٢ ص ٤٣٤) قال :

أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا المقدم ذكره، وهو حفيد الذي قبله ، فلا حاجة الى رفع نسبه ، ويعرف بالعسكري .

وهو أحد الائمة الاثني عشر عند الامامية ، وكان قد سعي به الى المتوكل، وقيل : ان فى منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته ، وأوهموه أنه يطلب الامر لنفسه ، فوجه اليه بعدة من الاتراك ليلا ، فهجموا عليه في منزله على غفلة ، فوجدوه وحده في بيت مغلق ، وعليه مدرعة من شعر ، وعلى رأسه ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد ، ليس

بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصى ، فأخذ على الصورة التى و جد عليها ، وحمل الى المتوكل في جوف الليل، فمثل بين يديه والمتوكل يستعمل الشراب وفي يده كأس، فلما رآه أعظمه وأجلسه الى جانبه، ولم يكن في منزله شيء مما قيل عنه ولاحجة يتعلل عليه بها، فناوله المتوكل الكأس الذي في يده، فقال : يا أمير المؤمنين ما خامر لحمي ودمي قط، فاعفنى منه، فأعفاه، وقال : أنشدني شعراً أستحسنه . فقال :اني لقليل الرواية للشعر . قال :لابد أن تنشدني شيئاً . فأنشده :

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم　　غلب الرجال فما أغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز من معاقلهم　　فأودعوا حفراً يابئس مانزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا　　أين الاسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التى كانت منعمة　　من دونها تضرب الاستار والكلل
فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم　　تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طال ما أكلوا دهراً وما شربوا　　فأصبحوا بعد طول الاكل قد أكلوا

قال :فأشفق من حضر على علي، وظن أن بادرة تبدر اليه ، فبكى المتوكل بكاء كثيراً حتى بلت دموعه لحيته ، وبكى من حضره ، ثم أمر برفع الشراب ثم قال : يا أبا الحسن أعليك دين ؟ قال :نعم أربعة آلاف دينار ، فأمر بدفعها اليه ، ورده الى منزله مكرماً .

وكانت ولادته يوم الاحد ثالث عشر رجب، وقيل : يوم عرفة، سنة أربع، وقيل : ثلاث عشرة ومائتين .

ولما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل أحضره من المدينة، وكان مولده بها، وأقره بسر من رأى وهي تدعى بالعسكر، لان المعتصم لما بناها انتقل اليها بعسكره ، فقيل لها : العسكر، ولهذا قيل لابى الحسن المذكور : العسكري ،

لانه منسوب اليها ، وأقام بها عشرين سنة وتسعة أشهر .

وتوفي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الاخرة ، وقيل : لاربع بقين منها، وقيل :في رابعها، وقيل :في ثالث رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، ودفن في داره ، رحمه الله تعالى !

ومنهم الحافظ أبوبكر الشهير بالخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد»

(ج ١٢ ص ٥٦ ط السعادة بمصر) قال :

علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفربن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، أبوالحسن الهاشمي. أشخصه جعفر المتوكل على الله من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بغداد، ثم الى سر من رأى، فقدمها وأقام بها عشرين سنة وتسعة أشهر الى أن توفي ودفن بها في أيام المقتدر بالله يعتقد الشيعة والامامية فيه ويعرف بأبى الحسن العسكرى .

أخبرنا محمدبن احمد بن رزق، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المقرىء النقاش، حدثنا الحسين بن حماد المقرىء ـ بقزوين ـ حدثنا الحسين بن مروان الانباري ، حدثني محمد بن يحيى المعاذي ، قال قال يحيى بن أكثم في مجلس الواثق ـ والفقهاء بحضرته ـ من حلق رأس آدم حين حج ؟ فتعايى القوم عن الجواب . فقال الواثق : أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر، فبعث الى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فأحضر ، فقال : يا أبا الحسن من حلق رأس آدم ؟ فقال : سألتك بالله يا أمير المؤمنين الا أعفيتني . قال : أقسمت عليك لتقولن . قال : أما اذ أبيت فان أبي حدثني عن جدي عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمر جبريل أن ينزل بياقوتة من الجنة ، فهبط بها فمسح بها رأس

آدم فتناثر الشعر منه ، فحيث بلغ نورها صار حرماً .

أخبرني الازهري، حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد المقرىء، حدثنا محمد ابن يحيى النديم ، حدثنا الحسين بن يحيى ، قال : اعتل المتوكل في أول خلافته ، فقال : لئن برئت لاتصدقن بدنانير كثيرة ، فلما برىء جمع الفقهاء فسألهم عن ذلك فاختلفوا ، فبعث الى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر فسأله فقال :يتصدق بثلاث وثمانين ديناراً. فعجب قوم من ذلك، وتعصب قوم عليه ، وقالوا : تسأله يا أمير المؤمنين من أين له هذا ؟ فرد الرسول اليه فقال له : قل لامير المؤمنين في هذا الوفاء بالنذر ، لان الله تعالى قال « لقد نصركم الله في مواطن كثيرة»، وروى أهلنا جميعاً أن المواطن في الوقائع والسرايا والغزوات كانت ثلاثة وثمانين موطناً ، وأن يوم حنين كان الرابع والثمانين ، وكلما زاد أمير المؤمنين في فعل الخير كان أنفع له ، وآجر عليه في الدنيا والاخرة .

أخبرني الازهري، أخبرنا احمد بن ابراهيم بن محمد بن عرفة، قال :وفي هذه السنة ـ يعنى سنة أربع وخمسين ومائتين ـ توفي علي بن محمد بن علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بسر من رأى في داره التى ابتاعها من دليل بن يعقوب النصراني .

أخبرني التنوخي، أخبرني الحسن بن الحسين النعالي ، أخبرنا احمد بن عبدالله الذارع ، حدثنا حرب بن محمد ، حدثنا الحسين بن محمد العمى البصري ، وحدثنا أبو سعيد الازدى سهل بن زياد، قال :ولد أبو الحسن العسكري علي بن محمد ـ في رجب سنة مائتين وأربع عشرة من الهجرة ، وقضى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الاخرة سنة مائتين واربع وخمسين من الهجرة .

ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٤٥٨ ط النجف) قـال :

الهادي علي ، وهو الامام بعـده (أي الامام التاسع محمد الجواد «ع») مولده بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين، وتوفي بسر من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، وله يومئذ احدى وأربعون سنة ، ودفن في داره بسر من رأى .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في « الصواعق المحرقة » (ص ٢٠٥ ط عبدالوهاب بن عبداللطيف بالقاهرة) قال :

(علي العسكري) سمي بذلك لانه لما وجه لاشخاصه من المدينة النبوية الى سر من رأى وأسكنه بهـا وكانت تسمى العسكر فعرف بالعسكري ، وكان وارث أبيه علماً وسخاء . ومن ثم جاءه أعرابي من أعراب الكوفة وقال : اني من المتمسكين بولاء جدك وقدركبني دين أثقلني حمله ولم أقصد لقضائه سواك فقال : كم دينك ؟ فقال : عشرة آلاف درهم . فقال : طب نفساً بقضائه ان شاء الله تعالى ، ثم كتب له ورقة فيها ذلك المبلغ ديناً عليه . وقال لـه : ائتني به في المجلس العام وطالبني بها وأغلظ علي في الطلب ، ففعل فاستمهله ثلاثة أيام ، فبلغ ذلك المتوكل فأمر له بثلاثين ألفاً ، فلما وصلته أعطاها الاعرابي . فقال : يا ابن رسول الله ان العشرة آلاف أقضي بها أربي، فأبى أن يسترد منه من الثلاثين شيئاً . فولى الاعرابي وهو يقول « الله أعلم حيث يجعل رسالاته » .

ومر أن الصواب في قضيـة السباع الواقعة من المتوكل أنه هو الممتحن بها وأنها لم تقربه بل خضعت واطمأنت لما رأته .

ويوافقه ما حكاه المسعودي وغيره أن يحيى بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط لما هرب الى الديلم ثم أتي بـه الرشيد وأمر بقتله ألقي في بركة فيها سباع قد جوعت ، فأمسكت عن أكله ولاذت بجانبه وهابت الدنو منه ، فبنى عليه ركن بالجص والحجر وهو حي .

توفي رضي الله عنه بسرمن رأى في جمادى الآخرة سنة أربـع وخمسين ومائتين ، ودفن بداره وعمره أربعون ، وكان المتوكل أشخصه من المدينةاليها سنة ثلاث وأربعين فأقام بها الى أن قضى عن أربعة ذكور وأنثى .

بعض كراماته ﷺ

منها

ماروا‌ه جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير العلامة المسعودى المتوفى سنة ٣٤٦ في «مروج الذهب» (ج ٤ ص ٨٦ ط دار الاندلس فى بيروت)

قال المسعودي : وقد ذكرنا خبر علي بن محمد بن موسى رضي الله عنه مع زينب الكذابة بحضرة المتوكل، ونزوله - رضي الله عنه - الى بركة السباع، وتذللها له، ورجوع زينب عما ادعته من أنها ابنة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأن الله تعالى أطال عمرها الى ذلك الوقت ، في كتابنا « أخبار الزمان » ، وقيل : انه مات مسموماً عليه السلام .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير العلامة المسعودى فى « مروج الذهب » (ج٤ ص ٨٦ ط بيروت) قال :

علي بن محمد الطالبي : حدثنا ابن الازهر ، قال حدثني القاسم بن عباد ، قال حدثني يحيى بن هرثمة، قال :وجهني المتوكل الى المدينة لاشخاص علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر لشيء بلغه عنه ، فلما صرت اليها ضج أهلها وعجوا ضجيجاً وعجيجاً ما سمعت مثله ، فجعلت أسكنهم وأحلف لهم أني لم أومر فيه بمكروه ، وفتشت بيته ، فلم اجد فيه الا مصحفاً ودعاء وما أشبه ذلك ، فأشخصته وتوليت خدمته وأحسنت عشرته .

فبينا أنا نائم يوماً من الايام ، والسماء صاحية والشمس طالعة ، اذ ركب وعليه ممطر ، وقد عقد ذنب دابته فعجبت من فعله، فلم يكن بعد ذلك الا هنيهة حتى جاءت سحابة فأرخت عزاليها ، ونالنا من المطر أمر عظيم جداً ، فالتفت الي وقال : أنا اعلم انك أنكرت ما رأيت ، وتوهمت أني علمت من الامر ما لا تعلمه ، وليس ذلك كما ظننت ، ولكن نشأت بالبادية ، فأنا أعرف الرياح التي يكون في عقبها المطر ، فلما أصبحت هبت ريح لا تخلف وشممت منها رائحة المطر،فتأهبت لذلك، فلماقدمت مدينة السلام بدأت باسحاق بن ابراهيم الطاهري ــ وكان على بغداد ــ فقال لي : يا يحيى ، ان هذا الرجل قد ولده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتوكل من تعلم ، وان حرضته على قتله كان رسول الله خصمك. فقلت :والله ماوقفت له الا على كل أمر جميل ، فصرت

الى سامرا، فبدأت بوصيف التركي، وكنت من أصحابه : والله لئن سقطت من رأس هذا الرجل شعرة لايكون المطالب بها غيري، فعجبت من قولهما، وعرفت المتوكل ما وقفت عليه ، وما سمعته من الثناء عليه ، فأحسن جائزته، وأظهر بره وتكرمته .

بعض كلماته مع المتوكل وغيره

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير العلامة المسعودى فى « مروج الذهب » (ج ٤ ص ١١ ط دار الاندلس فى بيروت) قال :

وقدكان سعي بأبي الحسن علي بن محمد الى المتوكل ، وقيل له : ان في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته ، فوجه اليه ليلا من الاتراك وغيرهم من هجم عليه في منزله على غفلة ممن في داره ، فوجده في بيت وحده مغلق عليه وعليه مدرعة من شعر ، ولا بساط في البيت الا الرمل والحصى ، وعلى رأسه ملحفة من الصوف متوجهاً الى ربه يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد، فأخذ على ما وجد عليه ، وحمل الى المتوكل في جوف الليل ، فمثل بين يديه والمتوكل يشرب وفي يده كأس ، فلما رآه أعظمه وأجلسه الى جنبه ولم يكن في منزله شيء مما قيل فيه ، ولاحالة يتعلل عليه بها ، فناوله المتوكل الكأس الذي في يده ، فقال : يا أميرالمؤمنين ، ماخامر لحمي ودمي قط ، فأعفني منه ، فعافاه وقال : أنشدني شعراً أستحسنه، فقال : اني لقليل الرواية للاشعار ، فقال : لابد أن تنشدني فأنشده :

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجـال فما أغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز عـن معاقلهم فـأودعوا حفراً يابئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا أين الاسرة والتيجان والحلـل ؟
أين الوجوه التي كانت منعمـة من دونها تضرب الأستار والكلل
فأفصح القبر عنهم حين ساءلهم تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طالما أكلوا دهراً وما شربوا فأصبحوا بعد طول الاكل قد أكلوا
وطا لمـا عمروا دوراً لتحصنهم ففارقوا الدور والأهلين وانتقلوا
وطالما كنزوا الاموال وادخروا فخلفوها على الاعداء وارتحلوا
أضحت منـازلهم قفراً معطلـة وساكنوها الى الأجداث قد رحلوا

قال : فأشفق كل من حضر على علي ، وظن أن بادرة تبدر منه اليه ، قال: والله لقد بكى المتوكل بكاء طويلا حتى بلت دموعه لحيته ، وبكى من حضره ، ثم أمر برفع الشراب ، ثم قال له : يا أباالحسن ، أعليك دين ؟ قال : نعم أربعة آلالف دينار ، فأمر بدفعها اليه ، ورده الى منزله من ساعته مكرماً .

وفي (ج ٤ ص ٨٥ الطبع المذكور) :

وحدثني محمد بن الفرج بمدينة جرجان في المحلة المعروفة ببئر أبي عنان قال :حدثني أبودعامة ، قال أتيت علي بن محمد بن علي بن موسى عائداً في علته التي كانت وفاته منها في هذه السنة، فلما هممت بالانصراف قال لي : ياأبا دعامة قد وجب حقك ، أفلا أحدثك بحديث تسر به ؟ قال : فقلت له : ما أحوجني الى ذلك يـا ابن رسول الله ، قـال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن موسى ، قـال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قـال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي علي بـن أبي

طالب ، رضي الله عنهم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أكتب يا علي » قال : قلت : وما أكتب ؟ قال لي : « اكتب بسم الله الرحمن الرحيم الايمان ماوقرته القلوب، وصدقته الاعمال، والاسلام ماجرى به اللسان ، وحلت به المناكحة » قال أبودعامة : فقلت : يا ابن رسول الله ، ماأدري والله أيهما أحسن ، الحديث أم الاسناد ؟ فقال: انها لصحيفة بخط علي بن أبي طالب باملاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نتوارثها صاغراً عن كابر .

وفي (ج ٤ ص ١٠ الطبع المذكور) :

وحدث أبوعبدالله محمد بن عرفة النحوي قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال : قال المتوكل لابي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم :مايقول ولد أبيك في العباس بن عبدالمطلب ؟ قال :ومايقول ولد أبي ياأمير المؤمنين في رجل افترض الله طاعة بنيه على خلقه وافترض طاعته على بنيه؟ فأمر له بمائة ألف درهم ، وانما أراد أبوالحسن طاعة الله على بنيه ، فعرض .

مستدرك ما أوردناه

(فى فضائل الامام حسن بن على العسكرى)

(عليه السلام)

قد تقدم جملة مما وردمنها في كتب أعلام أهل السنة وأعاظمهم في المجلد الثانى عشر (ص ٤٥٨ الى ص ٤٧٦) ونستدرك هيهنا بعض مالم ننقله هناك أو نقلناه عن غير من ننقل عنه هيهنا .

ولادته ووفاته ونبذة من فضائله

فممن لم نستدركه ههنا المؤرخ الشهير محمد بن الحسين المسعودى في « مروج الذهب » (ج ٤ ص ١١٢ ط دار الاندلس فى بيروت) قال :

الامام الحادي عشر، وفي سنة ستين ومائتين قبض أبومحمد الحسن بن علي ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام في خلافة المعتمد ، وهو ابن تسع وعشرين سنة،

وهو أبوالمهدي المنتظر ، والامام الثاني عشر عند القطعية من الامامية ، وهم جمهور الشيعة .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمى فى « الصواعق المحرقة »

(ص ٢٠٥ ط عبدالوهاب بن عبداللطيف بالقاهرة)

أبو محمد الحسن الخالص ، وجعل ابن خلكان هذا هو العسكري ، ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ووقع لبهلول معه، أنه رآه وهو صبي يبكي والصبيان يلعبون، فظن أنه يتحسر على مافي أيديهم، فقال : أشتري لك ماتلعب به ؟ فقال : يا قليل العقل ما للعب خلقنا. فقال له : فلماذا خلقنا ؟ قال :للعلم والعبادة . فقال له : من أين لك ذلك ؟ قال : من قول الله عزوجل « أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم الينا لاترجعون » .

ثم سأله أن يعظه ، فوعظه بأبيات ثم خر الحسن مغشياً عليه ، فلما أفاق قال له : ما نزل بك وأنت صغير لا ذنب لك ؟ فقال : اليك عني يا بهلول اني رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد الا بالصغار واني أخشى أن اكون من صغار حطب نار جهنم .

ولما حبس قحط الناس بسر من رأى قحطاً شديداً ، فأمر الخليفة المعتمد ابن المتوكل بالخروج للاستسقاء ثلاثة أيام فلم يسقوا، فخرج النصارى ومعهم راهب كلما مديده الى السماء هطلت ثم في اليوم الثاني كذلك، فشك بعض الجهلة وارتد بعضهم ، فشق ذلك على الخليفة فأمر باحضار الحسن الخالص وقال له : أدرك أمة جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يهلكوا . فقال الحسن : يخرجون غداً وأنا أزيل الشك ان شاء الله ، وكلم الخليفة في اطلاق أصحابه من السجن فأطلقهم .

فلما خرج الناس للاستسقاء ورفع الراهب يده مع النصارى غيمت السماء، فأمر الحسن بالقبض على يده فاذا فيها عظم آدمي، فأخذه من يده وقال استسق، فرفع يده فزال الغيم وطلعت الشمس ، فعجب الناس من ذلك ، فقال الخليفة للحسن : ما هذا يا أبا محمد ؟ فقال : هذا عظم نبي ظفر به هذا الراهب من بعض القبور ، وما كشف من عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر، فامتحنوا ذلك العظم فكان كما قال وزالت الشبهة عن الناس ، ورجع الحسن الى داره . وأقام عزيزاً مكرماً وصلات الخليفة تصل اليه كل وقت الى أن مات بسر من رأى ودفن عند أبيه وعمه وعمره ثمانية وعشرون سنة ، ويقال انه سم أيضاً ولم يخلف غير ولده .

ومنهم العلامة محمد ابو الهدى افندى في « ضوء الشمس » (ج ١ ص ١١٩ ط الاسلامبول) قال :

قد علم المسلمون في المشرق والمغرب ان رؤساء الاولياء وائمة الاصفياء من بعده عليه الصلاة والسلام من ذريته واولاده الطاهرين يتسلسلون بطناً بعد بطن وجيلا بعد جيل الى زمننا هذا وهم الاولياء الاولياء بلاريب وقادتهم الى الحضرة القدسية المحفوظة من الدنس والعيب ومن في الاولياء الصدر الاول بعد الطبقة المشرفة بصحبة النبي الكريم كالحسن والحسين والباقر والكاظم والصادق والجواد والهادي والنقي والعسكري .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى في « الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٦٨ ط مصطفى البابى الحلبى بمصر) قال :

الحادي عشر من الائمة الحسن الخالص ويلقب أيضاً بالعسكرى، ولد رضي

الله عنه بالمدينة لثمان خلون من ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وتوفى رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله من العمر ثمان وعشرون سنة ويكفيه شرفاً أن الامام المهدي المنتظر من أولاده .

فلله در هذا البيت الشريف والنسب الخضيم المنيف ، وناهيك به من فخار وحسبك فيه من علو مقدار، فهم جميعاً في كرم الارومة وطيب الجرثومة كأسنان المشط متعادلون ولسهام المجد مقتسمون ، فياله من بيت عالي الرتبة سامي المحلة ، فلقد طاول السماك علاونبلا ، وسما على الفرقدين منزلة ومحلا ، واستغرق صفات الكمال فلا يستثنى فيه بغير ولا بالا انتظم في المجد هؤلاء الائمة انتظام اللالى وتناسقوا في الشرف فاستوى الأول والتالي ، وكم اجتهد قوم في خفض منارهم والله يرفعه ، وركبوا الصعب والذلول في تشتيت شملهم والله يجمعه ، وكم ضيعوا من حقوقهم مالا يهمله الله ولا يضيعه .

أحيانا الله على حبهم وأماتنا عليه، وأدخلنا في شفاعة من ينتمون في الشرف اليه صلى الله عليه وسلم . وكانت وفاته بسر من رأى ، ودفن بالدار التى دفن فيها أبوه .

ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص٤٥٨ ط النجف)

قال :

ابو محمد الحسن العسكري ابنه (أي علي الهادى « ع ») والامام بعده ، مولده بالمدينة في شهر ربيع الاخر من سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه .

ومنهم العلامة سراج‌الدين بن السيد عبدالله الرفاعى ثم المخزومى فى « صحاح الاخبار » (ص ٥٥ ط بمبيء سنة ١٣٠٦) قال :

وأما الامام علي‌الهادي ابن‌الامام محمد الجواد ، ولقبه النقي والعالم‌والفقيه والامير والدليل والعسكري والنجيب، ولد في‌المدينة سنة اثنتي عشرة ومائتين من الهجرة ، وتوفي شهيداً بالسم في خلافة المعتزالعباسي يوم الاثنين بسر من رأى لثلاث ليال خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين . وكان له خمسة أولاد الامام الحسن‌العسكري والحسين‌ومحمد وجعفروعائشة فالحسن‌العسكري أعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولي الله الامام محمد المهدي .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى « نور الابصار » (ص١٦٦ ط الشعبية) قال :

(فصل في‌ذكر مناقب الحسن الخالص ابن علي الهادي بن محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفرالصادق بـن محمد الباقر بـن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) .

أمه أم ولد يقال لها حديث، وقيل سوسن وكنيته أبومحمد وألقابه الخالص والسراج والعسكري ، صفته بين السمرة والبياض . شاعره ابن الرومي ، بوابه عثمان بن سعد ، نقش خاتمه « سبحان من له مقاليد السماوات والارض » ، معاصره المعتز والمهتدي والمعتمد .

ولد أبومحمد الخالص‌بالمدينة لثمان خلت من‌شهر ربيع‌الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من الهجرة .

ومناقبه رضي الله عنه‌كثيرة ، ففي دررالاصداف وقع للبهلول معه أنه رآه وهو صبي يبكي والصبيان يلعبون ، فظن أنه يتحسر على ما بأيديهم ، فقال‌له :

أشتري لك مـا تلعب به . فقال : يا قليل العقل ماللعب خلقنا . فقال له : فلماذا خلقنا . قال : للعلم والعبادة . فقال له : من أين لك ذلك ؟ فقال : من قوله تعالى « أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم الينا لاترجعون » .

ثم سأله أن يعظه فوعظه بأبيات ثم خر الحسن رضي الله عنه مغشياً عليه، فلما أفاق قال له : ما نزل بك وأنت صغير ولاذنب لك ؟ فقال :اليك عني يابهلول، اني رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلاتتقد الا بالصغار ، واني أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم .

فذكر جملة من كراماته عليه السلام تقدم نقلها عنه في المجلد الثاني عشر من كتابنا هذا ، ومما لم ننقل عنه هناك مارواه :

عن هاشم داود بن قاسم الجعفري قال :كنت في الحبس الذي في الجوسق أنا والحسن بن محمد ومحمد بن ابراهيم العمري وفلان وفلان خمسة أو ستة اذ دخل علينا أبـو محمد الحسن بن علي العسكري -وأخـوه جعفر ، بأبى محمد وكان المتولى للحبس صالح بن يوسف الحاجب وكان معنا في الحبس رجل أعجمي ، فالتفت الينا أبو محمد وقال لنا سراً : لولا أن هذا الرجل فيكم لاخبرتكم متى يفرج الله عنكم ، وهذا الرجل قـد كتب فيكم قصـة الى الخليفة يخبر فيها بما تقولون فيه وهي معه في ثيابه يريد الحيلة في ايصالها الى الخليفة من حيث لاتعلمون فاحذروا شره .

قال ابوهاشم : فما تمالكنا أن تحاملنا جميعاً على الرجـل ففتشناه فوجدنا القصة مدسوسة معه في ثيابه وهو يذكرنا فيها بكل سوء، فأخذناها منه وحذرناه وكان الحسن يصوم في السجن فاذا أفطر أكلنا معه من طعامه .

قال ابوهاشم : فكنت أصوم معه ، فلما كان ذات يـوم ضعفت عـن الصوم فأمرت غلامي فجاء لي بكعك ، فذهبت الى مـكان خـال في المحبس فأكلت

وشربت ثم عدت الى مجلسي مع الجماعة ولم يشعرني أحد ، فلما رآني تبسم وقال : أفطرت . فخجلت فقال : لاعليك يا ابا هاشم اذا رأيت أنك قد ضعفت وأردت القوة فكل اللحم فان الكعك لاقوة فيه . وقال : عزمت عليك أن تفطر ثلاثاً فان البنية اذا أنهكها الصوم لاتتقوى الابعد ثلاث. ثم ذكر جملة من كراماته عليه السلام .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسيني المدني السمهودى الشافعى في « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ١٠٩ نسخة مكتبة الظاهرية فى دمشق أو الاحمدية فى حلب) قال :

ومن ذلك مايروى عن داود بن قاسم الجعفري أنه كان بحبس الخليفة المعتمد على الله بن المتوكل العباسي بالجوسق جماعة، ثم حبس ابن المتوكل معهم الامام أبا محمد الحسن الخالص ابن علي العسكري ، فقال لهم سراً عن رجل كان معهم في الحبس : لولا أن هذا الرجل فيكم لاخبرتكم متى يفرج عنكم .

وذكر قصة اتفقت له مع ذلك الرجل أخبرتها عن ابى محمد الحسن، ولم تطل مدة ابي الحسن في الحبس حتى حصل بسر من رأى قحط شديد ، فأمر الخليفة المعتمد بالخروج للاستسقاء ، فخرج المسلمون ثلاثة أيام فلم يسقوا ، فخرج الجاثليق في اليوم الرابع بالنصارى والرهبان ، وكان فيهم راهب كلما رفع يده الى السماء هطلت بالمطر، ثم خرجوا في اليوم الثاني وفعلوا كفعلهم بالامس وسقوا سقياً شديداً ، فتعجب الناس من ذلك وسبأ بعضهم للنصرانية ، فشق ذلك على الخليفة فأنفذ الى صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمد وائتنى به ، فلما حضر قال له الخليفة : أدرك أمة جدك محمد صلى الله عليه وسلم فيما لحق بعضهم من هذه النازلة . فقال ابومحمد : دعهم يخرجون . فقال : قد

استغنى الناس من كثرة المطرفما فائدة خروجهم . قال : لازيل الشك عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة .

فأمرهم الخليفة بالخروج وان يخرج المسلمون معهم ابو محمد ، فرفع الراهب يده ورفعت الرهبان معه أيديهم، فغيمت السماء والمطر. فأمر ابومحمد بالقبض على يد الراهب وأخذ ما فيها ، فاذا بعظم آدمي بين أصابعه ، فلفه ابو محمد في خرقة وقال :استسقى الان ، فاستسقى فانقطع الغيم وانكشف السحاب وطلعت الشمس ، فتعجب الناس من ذلك وقال الخليفة : ما هذا يا أبا محمد ؟ قال : هذا عظم نبي من أنبياء الله عزوجل ظفروابه ، وماكشف عن عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر ، فامتحنوا ذلك فوجدوه كما قال ، وسر الخليفة بذلك وزالت تلك الشبهة عن الناس .

وكلم ابومحمد الخليفة في اطلاق الذين كانوا معه في السجن فأطلقهم واقام بمنزله من سر من رأى معظماً وصلات الخليفة تصل اليه كل وقت ، فجعل الله تعالى ما سبق سبباً لذلك عناية به .

مستدرك ما اوردناه في

(فضائل بقية الله الاعظم)

(الامام الثاني عشر المهدي المنتظر)

(محمد بن الحسن عجل الله تعالى فرجه)

قد تقدم جملة من الاحاديث المروية عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله في كتب أهـل السنة المتضمنة لبيان عدد الائمة وأنهم اثنا عشر في المجلد الثالث عشر من كتابنا هذا من (ص١ الى ص ٤٨) وكذا الاحاديث المروية عنه صلى‌الله عليه وآله في كتب أهل السنة المصرحة بأسماء الائمة الاثني عشر وأن المهدي عليه السلام هو الامام الثاني عشر وانه ابن الامام الحادي عشر الحسن بن علي العسكري عليه السلام من (ص ٤٩ الى ص ٧٤) .

وقد تمحض المجلد الثالث عشر لذكر الاحاديث المتواترة من طرق أهل السنة في المهدي عليه السلام وانه يملأ الارض قسطاً وعدلا بعد ما ملئت ظلماً وجوراً . وانما نستدرك هيهنا جملة مما لم ننقله هناك أو نقلناه عن غير من ننقل عنه هيهنا من أعلام أهل السنة .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(الائمة بعدى اثنا عشر)

وفي بعض الاحاديث (اثنا عشر خليفة) وفي بعضها (اثنا عشر اماماً).

رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ٣ ص ١ الى ص ٧٢) وانمـا ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة شمس الدين الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ١٤ ص ٤٤٣ ط بيروت) قال :

أخبرناأبوالمعالي أحمد بن اسحاق بمصر، أخبرنا الفتح بن عبدالله الكاتب أخبرنا هبة الله بن أبـي شريك ، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمد بن النقور قال : حدثنا عيسى بن علي الوزير املاء ، حدثناأبوالقاسم البغوي ، حدثنا علي ابـن الجعد ، أخبرنا زهير ـ هو ابن معاوية ، عن سماك ، وزياد بـن علاقة ، وحصين ،كلهم عن جابر بـن سمرة رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يكون بعدي اثنا عشر أميراً .

ثم تكلم بشيء لم افهمه ، فسألت أبي ـ وقال بعضهم في حديثه : فسألت القوم ـ فقالوا : قال : كلهم مـن قريش . هذا حديث صحيح من العوالي لنا ولصاحب الترجمة .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي في « الجامع الكبير » (كما في جامع الاحاديث ج ٨ص ١٧٣ ط دمشق)

روى من طريق احمد والطبراني والحاكم عن ابن مسعود ـ قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يملك هذه الامة اثنا عشر خليفة كعدة نقباء بني اسرائيل .

ومنهم مؤلف « مختصر سنن أبي داود » (ج ٦ ص ٨٥٦ ط السنة المحمدية بالقاهرة)

روى عن اسماعيل – يعني ابن أبي خالد – عن أبيه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لايزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة ، فسمعت كلاماً من النبي صلى الله عليه وسلم لم أفهمه ، قلت لابي : مايقول ؟ قال : كلهم من قريش.

ومنهم العلامة القسطلاني في « المطالب العالية » (ج٤ ص٢٤٢ ط الكويت) قال :

روى من طريق المسدد عن أبي بحر أن أبا الجلد حدثه ، وحلف عليه : أنه لايهلك هذه الامة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة ، كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، يعيش أحدهما أربعين سنة ، والاخر ثلاثين سنة ، ويكون خلفاء بعدهم ليسوا منهم .

ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني في « مودة القربى » (ص ٩٣ ط لاهور)

روى عن الشعبي ، عن عمر بن قيس بن عبدالله قال : كنا جلوساً في حلقة فيها عبدالله بن مسعود ، وجاء أعرابي فقال : أيكم عبدالله بن مسعود . فقال عبدالله ابن مسعود : حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال : نعم اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل .

وروى عن الشعبى عـن مسروق قال : بينما نحن عند عبدالله بن مسعود نعرض عليه مصاحفنا اذ قال له فتى : هل عهد اليكم نبيكم يكون من بعده خليفة؟ قال : انـك لحديث السن ان هذا شيء ما سألني أحد قبلك ، نعم عهد الينا نبينا أنه يكون اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بنى اسرائيل .

ومنهم العلامة اسماعيل بن عمر الشافعى البصرى المتوفى سنة ٧٠١ فى « قصص الانبياء » (ص ٢٠١ ط دار الكتب الحديثة بمصر) قال :

وفي روايـة : لايزال هذا الامر قائماً ـ وفي رواية عزيزاً ـ حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

ومنهم الحافظ المناوى فى « الجامع الازهر » (كما فى جامع الاحاديث ج٩ ص ٥٠٢ ط دمشق)

روى من طريق الطبراني في الكبير والاوسط عن أبى جحيفة قال : كنت مع عمي عند النبي صلى الله عليه وهو يخطب فقال :

لايزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي اثنـا عشر خليفة ، وخفض صلى الله عليه وسلم صوته . قـال : فقلت لعمي وكان أمامي : مـا قال يا عم ؟ قال : كلهم من قريش .

ومنهم العلامة ابوالقاسم على بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقى الشافعى المتوفى ٥٧١ فى « تاريخ مدينة دمشق » (ج ١ ص ٣٢٤ والنسخة مصورة من مخطوطة جامع السلطان احمد الثالث فى اسلامبول) قال :

أخبرنـا أبومحمد الاكفاني ، حدثنا عبدالعزيز بن احمد الكتاني ، أخبرنـا

أبوزكريـا احمد بن محمد بن احمد بـن سليمان النيسابوري الفقيه المعروف بابن الصائغ قدم علينا قراءة عليه، حدثنا أبوعمرو احمد بن محمدبن‌احمد أبي منصورالعمركي‌السرخسي، حدثنا أبوالحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا علي ابن مصعب ، حدثنا علي بن خشرم ، حدثنا عيسى بن يونس، عن عمران ، عن الشعبى ، عن جـابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله « ص » في حجة الوداع يقول : لايزال أمر هذه الامة عالياً على من ناوأها حتى يملك اثنا عشر خليفة . ثم قال كلمة خفية لم أسمعها ، فسألت أبي وهو أقرب اليه مني :ماقال « ص » ؟ قال : كلهم من قريش .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى« مرآةالمؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ١١١) قال :

في مسند أبي جحيفة عن أبيـه قال : اني كنت مـع عمي عند النبي « ص » فقال :لايزال أمرأمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة . ثم قال كلمة فخفض لها صوته، فقلت لعمي وكان أمامي : ماقال ياعمي؟ قال : يابني كلهم من‌قريش. واخراج است ايـن حديث صاحب صواعق محرقـة بطرق متعددة فقـال هذا الحديث مجمع على صحته .

وأورد بطرق متعددة، أخرجه الشيخان وغيرهما ، فمن تلك الطرق :لايزال هذا الامر عزيزاً ينصرون على ماناوأهم عليه‌الى اثني‌عشر خليفة‌كلهم من‌قريش. ورواه عبدالله بن احمد بسند صحيح .

ومنها : لايزال هذا الامر صالحاً . ومنها لايزال هذا الامر مـاضياً . رواهما احمـد .

ومنها : لايزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلا .

ومنها : ان هذا الامر لاينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة .

ومنها : لا يزال الاسلام عزيزاً منيعاً الى اثنى عشرخليفة . رواها مسلم .

ومنها : لايزال امرأمتى قائماً حتى يمضي اثناعشر خليفة كلهم من قريش .

ومنهـا لابي داود : لايزال هذا الدين قائمـاً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم مجتمع عليه الامة .

وعن ابن مسعود بسند صحيح حسن أنه سئل : كم يملك هذه الامة من خليفة؟ قال : سألنا عنها رسول الله « ص » فقال : اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل .

پس اين حديث بجميع طرقه ناص است براينكه عزت اسلام واستحكام طريقه سيدانام ازوجود دوازده خليفه كه هريك از انها از قريش باشد خواهدبود وقريش عام وشامل اند مربني هاشم وغيرآنرا از قبائل عرب پس در ضمن اين اجمال نصى برخلافت حضرت مرتضى كه ازجمله قريش واكابرمهاجرين اولين بودهم مفهوم گشته .

نسب المهدى ﷺ وولادته

ذكر فى ذلك أعلام أهل السنة أحاديث وقد تقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٨٨ الى ص ٩٧) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهـم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى فى «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٦٨ ط مصطفى البابى الحلبى بمصر) قال:

الثاني عشر من الائمة أبوالقـاسم محمد الحجة الامام ، قيل هو المهدي

المنتظر، ولد امام محمد الحجة بن الامام الحسن الخالص رضي الله عنهما بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين قبل موت أبيه بخمس سنين ، وكان أبوه قد أخفاه حين ولد وستر أمره لصعوبة الوقت وخوفه من الخلفاء ، فانهم كانوا في ذلك الوقت يتطلبون الهاشميين ويقصدونهم بالحبس والقتل ويريدون اعدامهم .

وكان الامام محمد الحجة يلقب أيضاً بالمهدي والقائم والمنتظر والخلف الصالح وصاحب الزمان، وأشهرها المهدي ، ولذلك ذهبت الشيعة الى أنه الذي صحت الاحاديث بأنه يظهر آخر الزمان وأنه موجود في السرداب الذى دخله في سر من رأى، ولهم في ذلك تأليف والصحيح خلاف ماذهبوا اليه، وان المهدي الذي صحت به الاحاديث وأنه يظهر آخر الزمان خلافه ، وان كان أيضاً من أشرف آل البيت الكريم لكنه يولد وينشأ كغيره لاأنه من المعمرين .

وقد أشرق نور هذه السلسلة الهاشمية والبيضة الطاهرة النبوية والعصابة العلوية ، وهم اثنا عشر اماماً مناقبهم علية وصفاتهم سنية ونفوسهم شريفة أبية وأرومتهم كريمة محمدية ، وهم محمد الحجة بن الحسن الخالص بن علي الهادي ابن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الامام الحسين أخي الامام الحسن ولدي الليث الغالب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٦٨ ط الشعبية) قال :

(فصل) في ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن

علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

أمه أم ولد يقال لهانرجس، وقيل صقيل، وقيل سوسن، وكنيته أبوالقاسم ، ولقبه الامامية بالحجة والمهدي والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان ، وأشهرها المهدي .

صفته رضي الله عنه شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه أقنى الانف أجلى الجبهة نوابه محمد بن عثمان ، معاصره المعتمد كذا فيالفصول المهمة . وهوآخر الائمة الاثنىعشر على ماذهباليه الامامية .

الى أن قال : وفي تاريخ ابن الوردي : ولد محمد بن الحسن الخالص سنة خمس وخمسين ومائتين ، وتزعم الشيعة أنه دخل السرداب في دار أبيه بسر من رأى وأمه تنظر اليه فلم يعد اليها ، وكان عمره تسع سنين ، وذلك في سنة مائتين وخمس وستين على خلاف .

ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص٤٥٨ ط الغرى) قال :

أبومحمد حسن العسكري بن علي الهادي ، مولده بالمدينة . الى أن قال: ودفن في داره بسرمن رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه وخلف ابنه ، وهوالامام المنتظر صلوات الله عليه .

ومنهم الحافظ الذهبي في « العبر » (ج ٢ ص ٣١ ط الكويت) قال :

وفيها (أي سنة ٢٦٥) محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمدالجواد بن عليالرضا بن موسىالكاظم بن جعفرالصادق العلوي الحسيني أبوالقاسم الذي تلقبه الرافضة الخلف الحجة وهو خاتمة الائمة الاثني عشر .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الحنفى فى « وسيلة النجاة » (ص ٤١٨)

روى عن رجل قال : دخلت على أبي محمد وفي البيت ستر ، فقلت‌له : من صاحب الامر بعدك ؟ فأمرني برفع الستر فرأيت خلفها طفلا ، فجلس عند ابي محمد فقال : هذا صاحبكم ، ثم قام الصبى وقال له أبومحمد : ادخل الى الوقت المعلوم ، ثم نظرت فما رأيته .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الحنفى فى « وسيلة النجاة » (ص ٤١٨ ط مطبعة گلشن فيض بلكهنو) قال :

روى عن أبي محمد العسكري أنه سأله رجل عن الامام والخليفة من بعده فدخل البيت فأخرج طفلا كأن وجهه كالبدر فقال: لولم يكن لك عند الله كرامة لما أريتك . ثم قال : ان اسمه اسم رسول الله «ص» وكنيته كنيته ، وهو الذي يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً .

ومنهم العلامة نجم الدين الشافعي في « منال الطالب » (مخطوط) قال :

القسم الثاني في ذكر المعاني التى ذكر اختصاصهم بها ، وهي الامامة الثابتة لكل واحد منهم وكون عددهم مختصراً في اثنى عشر اماماً ، فأما ثبوت الامامة لكل واحد منهم فانه حصل ذلك لكل واحد من قبله ، فحصلت للحسن التقي عليه السلام من أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام ، وحصلت بعده لاخيه الحسين الزكي منه ، وحصلت بعدالحسين لابنه علي زين العابدين منه، وحصلت

بعد زين العابدين لولده محمد الباقر ، وحصلت بعدالباقر لولده جعفر الصادق منه وحصلت بعد الصادق لولده موسى الكاظم، وحصلت بعدالكاظم لولده علي الرضا منه ، وحصلت بعد الرضا لولده محمد القانع منه ، وحصلت بعد القانع لولده علي المتوكل منه ، وحصلت بعد المتوكل لولده الحسن الخالص منه ، وحصلت بعد الخالص لولده محمد الحجة المهدي منه . وأما ثبوتها لامير المؤمنين علي بن ابى طالب فمستقصى على أكمل الوجوه في كتب الاصول فلا حاجة الى بسط القول فيه في هذا الكتاب .

ومنهم العلامة سراج الدين بن السيد عبدالله الرفاعى ثم المخزومى في « صحاح الاخبار » (ص ٥٥ ط بمبىء سنة ١٣٠٦) قال :

وكان له (اي الامام علي الهادي «ع») خمسة اولاد، الامام الحسن العسكري والحسين ومحمد وجعفر وعائشة ، فالحسن العسكري أعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولي الله محمد المهدي .

ومنهـم العلامة عبد الوهاب الشعرانى فى « اليواقيت والجواهر » (ص ١٤٣ ط عبدالحميد أحمد حنفى بمصر) قال :

يترقب خروج المهدي عليه السلام وهو من أولاد الامام حسن العسكري، ومولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وهو باق الى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام ، فيكون عمره الى وقتنا هذا ـ وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ـ سبعمائة سنة وست سنين . هكذا أخبرنى الشيخ حسن العراقى المدفون فوق كوم الريش المطل على بركة الرطلي بمصر

المحروسة على الامام المهدي حين اجتمع به ، ووافقه على ذلك شيخنا سيدي علي الخواص رحمهما الله تعالى .

وعبارة الشيخ محيى الدين في البـاب السادس والستين وثلاثمائـة من الفتوحـات :

واعلموا أنه لابد من خروج المهدي عليه السلام، لكن لايخرج حتى تمتلىء الارض جوراً وظلماً فيملأ ُها قسطاً وعدلا، ولو لم يكن من الدنيا الايوم واحد طول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة، وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضي الله عنها، جده الحسين بن علي بن أبي طالب ووالده حسن العسكري ابن الامام علي النقي بالنون ابن محمد التقي بالتاء ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، يواطىء اسمـه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يبايعه المسلمون بين الركن والمقام ، يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضمها ، اذ لايكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخلاقه ، والله تعالى يقول « وانك لعلى خلق عظيم » هو أجلى الجبهة أقنى الانف أسعد الناس به أهل الكوفة ، يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ، يأتيه الرجل فيقول : يامهدي اعطني وبين يديه المال فيحثى له في ثوبه مـا استطاع أن يحمله ، يخرج على فترة من الدين ، يزع الله به مالايزع بالقرآن ، يمسي الرجل جاهلا وجباناً وبخيلا فيصبح عالماً شجاعاً كريماً ، يمشي النصر بين يديه يعيش خمساً أوسبعاً أوتسعاً، يقفوا أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لايخطىء، له ملك يسدده من حيث لايراه، يحمل الكل ويعين الضعيف ويساعد على نوائب الحق ، يفعل ما يقول ويقول مايفعل ويعلم مايشهد ، يصلحه الله في ليلة ، يفتح

المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين ألفاً من المسلمين من ولد اسحق ، يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله بمرج عكا، يبيد الظلم وأهله يقيم الدين وينفخ الروح في الاسلام ، يعز الله به الاسلام بعد ذله ويحييه بعد موته ، يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف ، فمن أبى قتل ومن نازعه خذل ، يظهر من الدين ما هو عليه الدين في نفسه حتى لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حياً لحكم به فلايبقى في زمانه الا الدين الخالص عن الرأي، يخالف في غالب أحكامه مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك لظنهم أن الله تعالى مابقي يحدث بعدأئمتهم مجتهداً .

وأطال في ذكر وقائعه معهم ثم قال : واعلم أن المهدي اذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم وعامتهم، وله رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء له يتحملون اثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله تعالى له ، ينزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالمنارة البيضاء شرقي دمشق متكئاً على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره والناس في صلاة العصر فيتنحى له الامام عن مكانه فيتقدم فيصلي بالناس، يأمر الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب ويقتل الخنزير . ويقبض الله المهدي اليه طاهراً مطهراً .

وفي زمانه يقتل السفياني عند شجرة بغوطة دمشق ، ويخسف بجيشه في البيداء ، فمن كان مجبوراً من ذلك الجيش مكرهاً يحشر على نيته .

وقد جاءكم زمانه وأظلكم اوانه وقد ظهر في القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهوقرن الصحابة ، ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني ، ثم جاء بينهما فترات وحدثت أمور وانتشرت أهواء وسفكت دماء فاختفى الى أن يجيء الوقت الموعود ، فشهداؤه خير الشهداء وأمناؤه افضل الامناء .

قال الشيخ محيي الدين: وقد استوزر الله تعالى له طائفة خبأهم الله في مكنون

غيبه أطلعهم كشفاً وشهوداً على الحقائق وماهو أمر الله عليه في عباده وهم على أقدام رجال من الصحابة الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه وهم من الاعاجم ليس فيهم عربى لكن لايتكلمون الا بالعربية ، لهم حافظ من جنسهم، ماعصى الله قط هو أخص الوزراء .

واعلم أن المهدي لا يفعل شيئاً قط برأيه وانما يشاور هؤلاء الوزراء فانهم هم العارفون بما هناك . وأما هو عليه السلام في نفسه فهو صاحب سيف حق وسياسة ، ومن شأن هؤلاء الوزراء أن أحدهم لاينهزم قط من قتال وانما يثبت حتى ينصر أو ينصرف من غير هزيمة ، ألا تراهم يفتحون مدينة الروم بالتكبير فيكبرون التكبيرة الاولى فيسقط ثلثها ويكبرون الثانية فيسقط الثلث الثاني من السور ويكبرون الثالثة فيسقط الثلث فيفتحونها من غير سيف ، وهذا هو عين الصدق الذي هو والنصر أخوان .

قال الشيخ :وهؤلاء الوزراء دون العشرة وفوق الخمسة ، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم شك في مدة اقامته خليفة من خمس الى تسع للشك الذي وقع في وزرائه ، فلكل وزير معه اقامة سنة ، فان كانوا خمسة عاش خمسة وان

---

١) قدفرغ المؤلف من تأليف «كتاب اليواقيت والجواهر » فيماادرجه في آخره في شهر رجب سنة خمس وخمسين وتسعمائة بمصر .

وقدكتب على مسودة هذا الكتاب جماعة من مشايخ العلماء بمصر وأجازوه ومدحوه ، منهم الشيخ شهاب الدين بن الشلبى الحنفى ، ومنهم شيخ الاسلام الفتوحى الحنبلى فكتب عليه لا يقدح في معانى هـذا الكتاب الامعاند مرتاب اوجاحد كذاب، ومنهم الشيخ شهاب الدين عميرة الشافعي، ومنهم الشيخ ناصر الدين اللقاني المالكي ، ومنهم الشيخ محمد البرهتوشي الحنفي .

كانوا سبعة عاش سبعة وان كانوا تسعة عاش تسعة أعوام، ولكل عام منها أهوال مخصوصة وعلم يختص به ذلك الوزير، فماهم أقل من خمسة ولا أكثر من تسعة .

قال الشيخ : ويقتلون كلهم الا واحداً منهم في مرج عكا في المأدبة الالهية التى جعلها الله تعالى مائدة للسباع والطيور والهوام .

قال الشيخ :وذلك الواحد الذي يبقى لاأدري هل هو ممن استثنى الله في قوله «ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله» أو هو يموت في تلك النفخة .

قال الشيخ محيى الدين : وانما شككت في مدة اقامة المهدي اماماً في الدنيا ولم أقطع في ذلك بشيء لانى ماطلبت من الله تحقيق ذلك أدباً معه تعالى أن أسأله في شيء من ذات نفسي. قال :ولما سلكت معه هذا الادب قيض الله تعالى واحداً من اهل الله عزوجل فدخل علي وذكر لي عدد هؤلاء الوزراء ابتداء وقال لي : صم تسعة . فقلت له : ان كانوا تسعة فان بقاء المهدي لابد أن يكون تسع سنين فاني عليم بمايحتاج اليه وزيره، فان كان واحداً اجتمع في ذلك الواحد جميع ماتحتاج اليه وزراؤهم، وان كانوا أكثر من واحد فمايكون أكثر من تسعة، فانه اليها انتهى الشك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله خمساً أو سبعاً أوتسعاً ـ يعني في اقامة المهدي ـ تشجيعاً لخواص أصحابه ليطلبوا العلم ولا يقنعوا بالتقليد ، فانه قال مايعلمهم الاقليل . فافهم .

قال : وجميع مايحتاج اليه وزراء المهدي في قيامهم تسعة أمور لاعاشر لها ولاتنقص عن ذلك ، وهي نفوذ البصر ومعرفة الخطاب الالهي عند الالقاء وعلم الترجمة عن الله وتعيين المراتب لولاة الامر والرحمة في الغضب ، ومايحتاج اليه الملك من الارزاق المحسوسة وغيرها وعلم تدخل الامور بعضها على بعض والمبالغة والاستقصاء في قضاء حوائج الناس والوقوف على علم الغيب الذي

يحتاج اليه في الكون في مدته خاصة . فهذه تسعة أمور لابد أن تكون في وزراء المهدي من واحد فأكثر .

وأطال الشيخ في شرح هذه الامور بنحو عشرة أوراق ، ثم قال : واعلم أن ظهور المهدي عليه السلام من أشراط قرب الساعة ،كذلك خروج الدجال فيخرج من خراسان من أرض الشرق موضع الفتن يتبعه الاتراك واليهود ، ويخرج اليه من أصبهان وحدها سبعون ألفاً مطيلسين ، وهو رجل كهل أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية مكتوب بين عينيه « كاف فاراً » . . . الخ .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى « ينابيع المودة » (ج ٣ ص ١٢٣ ط صيدا) قال :

أبومحمد الحسن العسكري ، أرى ولده القائم المهدي لخواص مواليه ، وأعلمهم أن الامام من بعده ولده رضي الله عنهما .

وفي كتاب الغيبة عن أبي غانم الخادم قال : ولد لابي محمد الحسن مولود فسماه محمداً فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال : هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم ، وهو القائم الذي تمتد عليه الاعناق بالانتظار ، فاذا امتلأت الارض جوراً وظلماً خرج فملأها قسطاً وعدلا .

وفي هذا الكتاب عن جعفر بن مالك قال ، معاوية بن حكيم ومحمد بن ايوب ومحمد بن عثمان : ان أبا محمد الحسن عرض ولده علينا ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا ، فقال : هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتلهكوا في أديانكم ، أما انكم لاترونه بعد يومكم هذا .

عن حمدان القلانسي قال :قلت لمحمد بن عثمان العمري : مضى أبومحمد؟ فقال لي : قد مضى ولكن قد خلف فينا من رقبتنا في بيعته .

وعن عمر الاهوازي قال : أراني أبومحمد ابنه رضي‌الله عنهما وقال : هذا امامكم من بعدي .

وعن الخادم الفارسي قـال : كنت بباب الدار خرجت جارية مـن البيت ومعها شيء مغطى ، فقال لها أبومحمد : اكشفي عما معك ، فكشفت فاذا غلام أبيض حسن الوجه ، فقال : هذا امامكم من بعدي . فما رأيته بعد ذلك .

وعن محمد بن اسماعيل بن موسى الكاظم رضي الله عنهم وكان أسن بني الكاظم ، قال : رأيت ولد أبي محمد الحسن العسكري وهو غلام .

وعن أبي علي بن مطهر قال : رأيت ولد أبي محمد وله قدر جليل .

وعن كامل بن ابراهيم المدني قـال : دخلت على أبي محمد الحسن وعلى بـاب البيت ستر ، فجاءت الريح فكشفت طرف الستر فـاذا غلام كأنه القمر ، فقال أبومحمد : يا كامل قد أنبئتك بحاجتك هذا الحجة من بعدي .

وعن ابراهيم بن ادريس قال: رأيت المهدي بعد أن مضى أبومحمد رضي الله عنهما غلاماً حين أيفع وقبلت يديه ورأسه الشريف .

وعن يعقوب بن منفوس قال : دخلت على ابي محمد الحسن العسكري وعلى باب بيته ستر مسبل، فقلت له :ياسيدي من صاحب هذا الامر بعدك ؟ فقال: ارفع الستر، فرفعته فخرج غلام فجلس على فخذ ابي محمد رضي‌الله عنهما، وقال لي ابومحمد :هذا امامكم من بعدي . ثم قال :يابني أدخل البيت ، فدخل البيت وأنا أنظر اليه ، ثم قال : يا يعقوب أنظر في البيت ، فدخلته فما رأيت احداً .

وعن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر بن قنبر الكبير قال :خرج صاحب الزمان على عمه جعفر الذي تعرض في مال ابي محمد، وقال :ياعم مالك تتعرض في حقوقي . فتحير عمه جعفر وبهت ثم غاب ، ولما ماتت ام الحسن جدة صاحب الزمان وهي أوصت أن يدفنوها في الدار فنازع وقال :هي داري .

وخرج صاحب الزمان فقال : يا عم ما دارك هي ثم غاب .

وعن ابي الاديان قال : كنت أخدم ابا محمد الحسن العسكري وأبلغ كتبه الى الامصار ، فكتب كتباً وقال لي : انطلق بها الى المدائن فانك تغيب خمسة عشر يوماً وتدخل سامراء يوم الخامس عشر وتسمع الناعية في داري وتجدني على المغتسل . فقلت : ياسيدي من هو القائم بعدك ؟ قال : من طالبك بأجوبة كتبي فهو القائم من بعدي . فقلت : زدني . قال : من يصلي علي فهو القائم من بعدي . فقلت : زدني . قال : من أخبر ما في الهميان فهو القائم من بعدي ، ثم منعتني هيبته عن السؤال وخرجت بالكتب الى المدائن وأخذت أجوبتها فدخلت سامراء يوم الخامس عشر و سمعت الناعية في داره وهو على المغتسل ثم كفن ، فلما هم أخوه جعفر أن يصلي عليه ظهر صبي فجذب رداء جعفر وقال : يا عم تأخر فأنا أحق بالصلاة على أبي . فتقدم الصبي فصلى عليه ثم قال : يا أبا الاديان هات أجوبة الكتب التي كانت معك ، فدفعتها اليه فقلت في نفسي : هذه اثنتان بقي الهميان .

قال : فبينا نحن جلوس اذ قدم نفر من قم وقالوا : ان معنا كتباً ومالا فسألنا جعفر عن أصحاب الكتب وكم المال ، قال : لا أعلم الغيب ، فخرج الخادم وقال : ان صاحب الزمان وجهني اليكم أن أرباب الكتب فلان وفلان وفلان وما في الهميان ألف دينار وعشرة دنانير مطلية ، فدفعوا اليه الكتب والمال .

وعن علي بن سنان الموصلي عن أبيه قال : لما قبض سيدنا أبو محمد جاء وقد من قم بالاموال ، فقال جعفر : احملوها الي . فقالوا : كنا اذا وردنا بالمال على ابي محمد يقول جملة المال كذا و كذا ديناراً من عند فلان وفلان . فقال جعفر : هذا علم الغيب لا يعلمه الا الله . فشكى جعفر الى الخليفة وكان بسامراء فقال الخليفة للوفد : احملوا هذا المال الى جعفر . فقالوا : ياأمير المؤمنين ان يكن

جعفر صاحب الامر فليبين لنا ما بين أخوه الامام والا رددناه الى أصحابه . فقال الخليفة :هؤلاء القوم رسل وما على الرسل الا البلاغ. فلما خرجوا بالمال من البلد خرج اليهم غلام فصاح : يافلان بن فلان ويا فلان بن فلان أجيبوا مولاكم فسيروا اليه. قالوا:فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا ابي محمد الحسن فاذا ولده قاعد على سرير كأنه القمر عليه ثياب خضر، فقال : جملة المال كذا وكذا ديناراً، حمل فلان كذا من فلان بن فلان وحمل فلان بن فلان من فلان بن فلان، حتى وصف رحالنا ودوابنا ، ثم أمرنا مولانا أن لا نحمل الى سامراء من بعد شيئاً ، ونصب لنا ببغداد رجلا نحمل اليه الاموال وتخرج من عنده التوقيعات. فانصرفنا من عند مولانا ونحمل الاموال الى بغداد الى النائب المنصوب الذي يخرج من عنده أوامره ونواهيه .

وعن الحسين بن حمدان المخصيبي، عن هارون بن مسلم وسعدان البصري ومحمد بن احمد البغدادي واحمد بن اسحق وسهل بن زياد وعبدالله بن جعفر، جميعاً سمعوا عدة من المشايخ الثقات الذين كانوا مجاورين للامامين سيدنا علي الهادي وابي محمد الحسن العسكري ، قالوا : سمعناهما يقولان :ان الله تبارك وتعالى اذا أراد ان يخلق الامام أنزل قطرة من ماء الجنة في ماء المزن فتسقط في ثمار الارض وبقلتها فيأكلها ابو الامام وتكونت نطفته منها ، فاذا استقرت النطفة في الرحم فيمضي لها أربعة أشهر يسمع الصوت وكتب على عضده « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » ، فاذا ولد قام بأمر الله ورفع له عمود من نور ينظر منه الخلائق وأعمالهم وسرائرهم، والعمود نصبت بين عينيه حيث تولى ونظر. وقالوا : قال ابومحمد الحسن العسكري قصة هبة عمته نرجس له نحو ما تقدم .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الفرنگى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٤١٩ ط گلشن فيض الكائنة فى لكهنو) قال :

در روايت است كه شخصى گفته كه معتضد مرا با دو كس ديگر طلبيد و گفت حسن بن على در سر من رأى وفات يافت زود برويد ودر خانه ويرا فرو گيريد وهر كه در خانه وى ببيند سر ويرا بمن آريد .

راوى ميگويد كه رفتم به سراى وى درآمدم منزلى ديدم خوبى و پاكيزگى گويا كه الحال از عمارت وى فارغ شده بودند ودر آنجا پرده ديديم فرو گذاشته پرده را برداشتيم سردابى ديديم به آنجا در آمديم دريائى ديديم در اقصى آن حصيرى بر روى آب انداخته ومردى خوب ترين صورت بربالاى آن حصير در نماز ايستاده وبه ما هيچ التفات نكرد .

يكى از آن دونفر كه با من بود سبقت گرفت وخواست كه پيش وى رود در آب غرق شد واضطراب كرد تا دست وى گرفتم خلاص گردانيدم ، بعد از آن نفر ديگر خواست كه پيش رود ويرا نيز همان حال پيش آمد وخلاص كردم.

من حيران بماندم پس گفتم اى صاحب خانه از خداى تعالى واز تو عذر ميخواهم والله من ندانستم كه حال چيست وبه كجا ميآيم از آنچه كردم بخداى تعالى باز گشتم .

هر چند گفتم بمن هيچ التفات نكرد ، باز گشتم قصه پيش معتضد گفتم گفت اين سر را پوشيده داريد والا مى‌فرمايم كه شما را گردن زنند .

هذا ما فى شواهد النبوة. واين همان مهدى موعود آخر الزمان حجة خدا

مسمى بقائم خليفة الرحمان آخر ائمه الاثنا عشر نزد امامیه است میگویند که ولادت شریف آنحضرت درسال دویست وپنجاه وپنجم هجرت واقع شد وبعضی پنجاه وشش وبعضی پنجاه وهشت نیز گفته‌اند ومشهور آنست که روز ولادت شب جمعه پانزدهم شعبان بوده وبعضی هشتم شعبان نیز گفته‌اند .

قصيدة دعبل الخزاعى

(واخبار الرضا عن المهدى ونسبه)

رواها القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ٣٩٩ الى ص ٤٠٨) وانما نقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة القندوزى فى « ينابيع المودة » (ج ٣ ص ١١٥ ط مكتبة العرفان فى بيروت) قال :

أخرج الحمويني الشافعي في فرائد السمطين عن احمد بن زياد عن دعبل ابن علي الخزاعي قال : أنشدت قصيدة لمولاي الامام الرضا رضي الله عنه ، أولها :

مدارس آيات خلت من تلاوة	ومنزل وحي مقفر العرصات
أرى فيئهم في غيرهم مستقسماً	وأيديهم من فيئهم صفرات
وقبر ببغداد لنفس زكية	تضمنها الرحمن في الغرفات

قال لي الرضا : ألحق هذين البيتين بقصيدتك . قلت : بلى يابن رسول الله .

فقـال :

وقبر بطوس يا لهـا من مصيبة ألحت على الاحشاء بالزفرات
الى الحشرحتى يبعث الله قائماً يفرج عنـا الهـم والكربـات

قال دعبل : ثم قرأت باقي القصيدة عنده ، فلما انتهيت الى قولي :

خروج امام لا محـالة واقـع يقوم على اسـم الله والبركات
يميز فينـا كل حـق وبـاطل ويجزي على النعماء والنقمـات

بكى الرضا بكاء شديداً ، ثم قال : يـا دعبل نطق روح القدس بلسانك ، أتعرف من هذا الامام؟ قلت : لا الا أني سمعت خروج امام منكم يملأ الارض قسطاً وعدل . فقال : ان الامام بعدي ابني محمد ، وبعد محمد ابنه علي ، وبعد علي ابنه الحسن ، وبعدالحسن ابنه الحجة القائم وهو المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ، فيملأ الارض قسطاً وعدلاكما ملئت جوراً وظلماً ، وامامتى يقوم فاخبار عن الوقت، لقد حدثني أبي عن آبائه عن رسول‌الله صلى الله عليه وسلم قال : مثله كمثل الساعة لا تأتيكم الا بغتة .

وفي المناقب عن سدير الصيرفي قال : دخلت أنا والمفضل بن عمر وأبو بصير وأبان بن تغلب على مولانا ابي‌عبدالله جعفرالصادق رضي الله عنه، فرأيناه جالساً على التراب وهو يبكي بكاء شديداً ويقول : سيدي غيبتك نفت رقادي وسلبت مني راحة فؤادي . قال سدير : تصدعت قلوبنا جزعاً فقلنا : لا أبكى الله ياابن خير الورى عينيك. فزفر زفرة انتفخ‌منها جوفه فقال :نظرت في كتاب الجفر الجامع صبيحة هذا اليوم ـ وهو الكتاب المشتمل على علم ما كان وما يكون الى يوم القيامة وهو الذي خص‌الله به محمداً والائمة من بعده صلوات‌الله عليه وعليهم ـ وتأملت فيه مولد قائمناالمهدي وطول‌غيبته وطول‌عمره وبلوى المؤمنين في زمان غيبته وتولد الشكوك في قلوبهم من ابطـاء ظهوره وخلعهم

ربقة الاسلام عن أعناقهم ، قال عزوجل « وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه » يعني ولاية الامام ، فأخذتني الرقة واستولت علي الاحزان .

وقال : قدر أن مولده تقدير مولد موسى ، وقدر غيبته تقدير غيبة موسى ، وابطاءه كابطاء نوح ، وجعل عمر العبد الصالح الخضر دليلا على عمره ، أما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على أن زوال ملكه بيد مولود من بني اسرائيل أمر بقتل كل مولود ذكر من بني اسرائيل حتى قتل نيفاً وعشرين ألف مولود فحفظ الله موسى ، وكذلك بنو أمية وبنو العباس وقفوا على أن زوال الجبابرة على يد القائم منا قصدوا قتله ويأبى الله أن يكشف أمره لواحد من الظلمة الا أن يتم نوره .

وأما غيبته كغيبة عيسى عليهما السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على أنه قتل ، فكذبهم الله عزوجل ذكره بقوله « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » كذلك غيبة القائم فان الناس استنكرها لطولها ، فمن قائل بغير هدى بأنه لم يولد ، وقائل يقول انه ولد ومات ، وقائل يقول ان حادي عشرنا كان عقيماً ، وقائل يقول انه يتعدى الى ثالث وما عداه ، وقائل يقول ان روح القائم ينطق في هيكل غيره . وكلها باطل .

وأما ابطاؤه كابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة على قومه بعث الله الروح الامين فقال : يا نبي الله ان الله يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي لست أهلكهم الابعد تأكيد الدعوة والزام الحجة واغرس النوى فان لك الخلاص اذا أثمرت ، فاذا اثمرت قال الله له اغرس النوى واصبر واجتهد ، فأخبر ذلك للذين آمنوا به فارتد منهم ثلاثمائة رجل ، ثم ان الله يأمر عند ثمرها ، كل مرة بأن يغرسها مرة أخرى الى أن غرسها سبع مرات فمازال منهم يرتد الى أن بقي بالايمان نيف وسبعون رجلا ، فأوحى الله اليه الان صفي الحق عن الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثة ، فكذلك القائم منا فانه تمتد غيبته . ثم تلا « حتى اذا

استيأس الرسل وظنوا أنهم قدكذبوا جاءهم نصرنا » .

وأما الخضر ما طول الله عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله ولا لامة يلزم اقتدائهم به ولا لطاعة يفرضها له ، بل طول عمره للاستدلال به على طول عمر القائم عليهما السلام ولينقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٣٠ ط الغرى)

روى عن أبي الصلت قال : قال دعبل رضي الله عنه : لما أنشدت مولاي الرضا هذه القصيدة وانتهيت الى قولي :

خروج امـام لا محـالة قـائم   يقـوم على اسم الله والبـركات
يميز فينـا كل حـق وبـاطل   ويجزى على النعماء والنقمات

بكى الرضا ثم رفع رأسه وقال : يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذا البيت ، أتدري من هذا الامام الذي تقول ؟ قلت : لا أدري الا أني سمعت يا مولاي بخروج امام منكم يملأ الارض عدلا . فقال : يا دعبل الامام بعدي محمد ابني ، وبعده علي ابنه، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ، ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً .

ومنهـم العلامة الشبراوي الشـافعي في « الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٦١ ط مصطفى الحلبي بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

جملة من الاحاديث

(المروية فى كتب أهل السنة عن النبى « ص »)
(فى المهدى علية السلام) (١)

(نستدركها عمن لم نروعنه فى مجلد المهدى « عج » من مجلدات)
(ملحقات الاحقاق)

الحديث الاول

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ١٢٢) وانما ننقل هيهناعمن لم ننقل عنهم هناك :

---

١) قال العلامة الشيخ ابوسعيد الخادمي الحنفي المتوفى بعد سنة ١١٦٨ بقليل في « البريقة المحمودية » (ج ١ ص ١١٦ ط مصطفى الحلبى بالقاهرة) :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية .

منهـم الحافظ عبدالعظيم بن عبد القوى المتوفى سـنة ٦٥٦ فى « مختصر سنن أبى داود » (ج ٦ ص ٦٠ ط مطبعة المحمدية با لقاهرة) قال :

روي عن سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي مني، أجلى الجبهة أقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك سبع سنين .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أبى بكر السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف » (النسخة مصورة من مخطوطة مكتبة العاطف الكائنة فى اسلامبول)

روى من طريق ابى داود عن ابي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن «مختصر سنن ابي داود » وزاد : وفي لفظ عند أحمد : لاتقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلماً وعدواناً، ثم يخرج من عترتي أو من اهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلا كماملئت ظلماً وجوراً .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم المدنى السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (النسخة المصور من المكتبة الظاهرية بدمشق او الاحمدية بحلب)

روى الحديث عن ابي سعيد بعين ما تقدم عن « مختصر السنن » .

ومنهم الحافظ عبدالرزاق الصنعانى المتوفى سنة ٢١١ المولود سنة ١٢٦ فى « المصنف » (ص ٣٧٢) قال :

أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن مطر ، عن رجل ، عن أبي سعيد الخدري قال : ان المهدي أقنى أجلى .

ومنهم الحافظ السيوطي في « الجامع الكبير » (كما في جامع الاحاديث، ج ٧ ص ٣٢٠ ط دمشق)

روى من طريق أحمد وغيره عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لاتقوم الساعة حتى يملك الارض رجل من أهل بيتي أجلى أقنى يملاء الارض عدلا كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين .

الحديث الثاني

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١٧١ الى ص ١٧٥) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة محمد علي الانسي في « الدرر واللال » (ص ٢٤٥ ط بيروت)

روى من طريق احمد عن علي قال : قال رسول الله « ص » : لولم يبق من الدهر الايوم لبعث الله تعالى رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جوراً.

ومنهم العلامة أبوداود في « مختصر السنن » (ج ٦ ص ١٥٩ ط مطبعة المحمدية بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الدرر واللال » .

ومنهـم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف» (ص ٤٧ النسخة المصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندى فى اسلامبول)

روى الحديث من طريق ابى داود عن علي بعين ما تقدم عـن « الـدرر واللال » .

ومنهـم العلامة السيد ابراهيم السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٦٣ مخطوط) قال :

ولنعيم بن حماد عن علي رضي الله عنه قال : المهدي يولـد بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، اسمه اسم نبي ومهاجره بيت المقدس ، كث اللحية اكحل العبنين براق الثنايا فيوجهه خال أقنى أجلى في كتفه علامة النبي صلى الله عليه وسلم ، يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرطه لحمله سوداء مرقعة فيهـا حجراً وحجج ، لـم تنتشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاتنتشر حتى يخرج المهدي ويمد بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفه وأدبارهم يبعث وهوما بين الثلاثين الى الاربعين .

الحديث الثالث

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر القسطلاني في « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٢٤٢ ط الكويت)

روى عن ابن قرة عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لتملأن الارض ظلماً وجوراً ، فاذا ملئت ظلماً وجوراً بعث الله رجلا من أمتي اسمه اسمي أو اسم نبي، يملاء قسطاً وعدلا، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها، والارض شيئاً من نباتها ، فيلبث فيهم سبعة أو ثمانية ، فان كثر فتسعة ، يعني سنين .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي في كتابه «أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب ع» (ص ١٣٠) قال :

ان أحاديث المهدي وأنه يأتي في آخر الزمان، وانه من أهل البيت ، من ذرية فاطمة رضوان الله عليها ، صحت عندنا ، وان اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم، واسم أبيه اسم أبي النبي صلى الله عليه وسلم، والاصح أنه من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنهما ، لنص أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، فيما:

أخبرنا به شيخنا المسند، رحلة زمانه عمر بن الحسن الحرمي قراءة عليه ، أخبرنا أبو الحسن البخاري ، أخبرنا عمر بن محمد الدارقزي ، أخبرنا ابو البدر الكرخي ، أخبرنا ابوبكر الخطيب، أخبرنا ابوعمر الهاشمي، أخبرنا ابوعلي اللؤلؤي، أخبرنا أبوداود الحافظ ، قال : حدثت عن هارون بن المغيرة، حدثنا عمر بن ابي قيس ، عن شعيب بن أبي خالد ، عن أبي اسحاق قال : قال علي عليه السلام ونظر الى ابنه الحسين فقال : ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم ، وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم ، يشبهه في الخلق

ولا يشبه في الخلق . ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا .
هكذا رواه ابو داود في سننه وسكت عليه .

الحديث الرابع

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج٩ ص ٣٨٧ الى ص٣٨٩ وج ١٣ ص ١٩١ الى ١٩٥) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسني المدني السمهودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب)

روى عن ابن ماجة من طريق ابراهيم النخعي عن علقمة بن مسعود قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبل فتية من بني هاشم ، فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم أغرورقت عيناه وتغير لونه . قال : فقلت مانزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه. فقال :انا أهل بيت اختارلنا الآخرة على الدنيا، وان أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه ، فيقاتلون فينتصرون ، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً كما ملؤها جوراً ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولوحبواً على الثلج .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن ابي بكر السخاوي في « استجلاب ارتقاء الغرف » (ص ٥٥ النسخة المصورة من مخطوطة مكتبة العاطف الكائنة في استامبول)

روى عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن

« الأشراف على فضل الاشراف » .

الحديث الخامس

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١٨٠ و ١٨١) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ أحمد التابعى المصرى فى « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص٢٤٥) قال :

أخرج أبونعيم : ليبعث الله رجلا من عترتي أفرق الثنايا أجلى الجبهة، أي منحسر الشعر عن جبهته ، يملأ الارض عدلا يفيض المال فيضاً .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى المتوفى ١٢٠٦ فى « اتحاف أهل الاسلام » (ص ٥٦ والنسخة مصورة من المخطوطة الكائنة بمكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث من طريق ابى نعيم بعين ماتقدم عن « الاعتصام » قال : وورد أيضاً في حليته أنه شاب اكحل العينين ازج الحاجبين أقنى الانف كث اللحية على خده الايمن خال وعلى يده اليمنى خال. وتقدم تفسير غريب ذلك في الكلام على حليته صلى الله عليه وسلم .

الحديث السادس

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص١٥٧ الى ص ١٦٠) وانما

ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة محمدعلى الانسى فى «الدرر واللال» (ص٢٤٣ ط الاتحاد فى بيروت)

روى من طريق الطبراني عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : سيكون بعدي خلفاء ، ومن بعد الخلفاء أمراء ، ومن بعد الامراء ملوك ، ومن بعد الملوك جبابرة ، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً ، ثم يؤمر بعده القحطاني ، فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه .

ومنهم العلامة جمال الدين بن مكرم الانصارى صاحب لسان العرب فى « مختصر تاريخ دمشق » (النسخة مصورة من احدى مكاتب اسلامبول)

روى الحديث بسنده بعين ماتقدم عن « الدرر واللال » .

الحديث السابع

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٢٣٤ الى ٢٤٧ وص ١٧٨) وانما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم علامة التاريخ الشيخ ابويوسف يعقوب بن سفيان البسوى المتوفى سنة ٢٧٧ فى « المعرفة والتاريخ » (ج ٣ ص ١٨٧ طبع مطبعة الارشاد ببغداد) قـال :

حدثنا عبيدالله بن موسى قال : انا زائد عن عاصم عن زر عن عبدالله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولم يبق من الدنيا الايوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطيء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي [١] .

ومنهم العلامة محمدعلى الانسى فى «الدرر واللال» (ص٢٤٣ ط الاتحاد فى بيروت) قال :

قال النبى صلى الله عليه وآله : لولم يبق من الدنيا الايوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه أسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً . عن ابن مسعود .

وروى من طريق احمد عن ابن مسعود قال رسول الله « ص » : لا تذهب الدنيا ولاتنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطىء اسمه اسمي .

ومنهم العلامة شهردار بن شيرويه الديلمى فى « فردوس الاخبار » (ج ٣ ص ٨٣ مخطوط)

روى الحديث عن ابن مسعود بعين ما تقدم أولا عن « الدررواللال » .

ومنهم العلامة السيدابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب)

روى من طريق ابى داود والترمذي عن ابن مسعود بعين ما تقدم أولا عن « الدرر واللال »[٢] .

---

١) تقدم الكلام فياسم ابيه في تعليقة المجلد الثالث عشر (ص ١٨٢ الى ١٨٤) فراجع :

٢) ولابي داود في سننه عن علي رضي الله عنه أنه نظر الى ابنه الحسن

ومنهم العلامة شهردار بن شيروية الديلمي في « فردوس الاخبار »
(ج ٣ ص ٨٣ مخطوط) قال :

أخبرنا الامام والدي رحمه الله، قال أخبرنا ابومنصور محمد بن محمد بن عبدالعزيز العكبري ببغداد ، أخبرنا ابوالحسن بن محمد بن برهان الغزال ، حدثنا ابوالحسين علي بن ابراهيم بن حماد بن اسحاق بن اسماعيل ، حدثنا احمد بن عبدالله الحنبلي ، حدثنا يزيد بن معاوية ، عن عاصم ، عن الناصح عن ابى هريرة قال : قال رسول الله « ص » : لولم يبق من الدنيا الاليلة لطول الله تلك الليلة حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي .

وروى بسنده عن علي قال : قال رسول الله «ص» : لولم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله فيه رجلا من عترتي يواطىء اسمه اسمي ، براق الجبين يفتح القسطنطنية وجبل الديلم .

وروى بسنده عن ابي‌هريرة قال :قال رسول الله «ص» :لولم يبق من الدنيا الايوم لبعث الله عزوجل رجلا منا يملأها عدلا كما ملئت جوراً .

ومنهم العلامة عبدالله بن محمد المعروف بابن الشيخ في « طبقات المحدثين » (مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « المعرفة والتاريخ » .

رضي الله عنه وقال : ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم ، وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولايشبهه في الخلق. قال : ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى « الجامع الكبير » (كما فى جامع الاحاديث ج ٧ ص ١٦٧ ط دمشق)

روى من طريق الترمذي عن ابن مسعود وابى هريرة قال : قال النبي «ص»: يلي رجل من أهل بيتى يواطىء اسمه اسمي ، لولم يبق من الدنيا الايوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي .

وروى من طريق احمد عن ابن مسعود قال :قال النبي «ص» : لاتقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتى يواطىء اسمه اسمي .

وفي (ج ٨ ص ١٧٣ ط دمشق) :

روى من طريق الطبراني والخطيب عن ابن مسعود قال : قال النبي « ص »: يملك الناس رجل من أهل بيتي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي، يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً .

وفي (ج ٧ ص ٢٦٤) :

روى الحديث من طريق احمد وابى داود والترمذي والطبراني عن ابن مسعود بعين ماتقدم ثانياً عن « الدرر واللال »، لكنه زاد بعد كلمة يملك :العرب

وفي (ج ٨ ص ٨١) :

روى من طريق الطبراني عن ابن مسعود قال : قال النبي « ص » :يخرج رجل من أهل بيتى يواطىء اسمه اسمي وخلقه خلقى فيملأها عدلا وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد ابن أبى بكر السخاوى الشافعى المتوفىسنة ٩٠٢ « فى استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول » (والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندى الكائنة فى اسلامبول)

روى الحديث من طريق ابي داود عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن «الدرر واللال » ، لكنه زاد قال : رجلا مني أو من أهل بيتى .

ومنهم الحافظ الشيخ أبوبكر محمد بن عبد الله البغدادى فى«روضة افهام ذوى الالباب » (ص ٣٤ نسخة مكتبة ايرلنده) قال :

وفي الاحاديث عن النبى « ص » : المهدي من عترتي يواطىء اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابى ، يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً .

ومنهم العلامة ابوالبركات عبدالمحسن بن عثمان الحنفى فى «الفائق من اللفظ الرائق » (ط ٥٧ والنسخة مصورة من احدى مكاتب ايرلندة)

روى قال رسول الله «ص» :يخرج راية من قبل المشرق فيدفع الى رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً هو المهدي .

الحديث الثامن

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص١٥١ الى ١٥٣) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ عبدالرزاق الصنعاني في « المصنف » (ج ١١ ص ٣٧١ ط بيروت) قال :

أخبرنا عبدالرزاق ، قال أخبرنا معمر، عن أبي هارون، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لايجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم، فيبعث الله رجلا من عترتي من أهل بيتي فيملأ به الارض قسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ، لاتدع السماء من قطرها شيئاً الاصبته مدراراً ، ولاتدع الارض من مائها شيئاً الا أخرجته ، حتى تتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين أوثمان أو تسع سنين .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسني المدني السمهودي في « الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : يحل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع ببلاء أشد منه ، حتى لا يجد الرجل ملجأ ، فيبعث الله رجلا من عترتي أهل بيتي يملاء الارض قسطاً وعدلا كماملئت ظلماً وجوراً، يحبه ساكن السماء وساكن الارض ، وترسل السماء قطرها وتخرج الارض نباتها لاتمسك منه شيئاً ، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أوتسع، يتمنى الاحياء الاموات بما صنع الله بأهل الارض من خيره .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي في « الجامع الكبير » (كما في جامع الاحاديث ج ٨ ص ١٨١ ط دمشق)

روى من طريق الحاكم في « المستدرك » قال : قال النبي صلى الله عليه

وسلم : ينزل بأمتي في آخرالزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق الارض عنهم، فيبعث الله رجلا من عترتي فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ، لا تدخر الارض شيئاً من بذرها الا أخرجته ولا السماء شيئاً من قطرها الا صبته ، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع .

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى « استجلاب ارتقاء الغرف » (ص ٤٧ النسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندى فى استامبول)

روى الحديث عن الحاكم في صحيحه بعين ما تقدم عن « الاشراف » لكنه ذكر بدل كلمة يحل « ينزل » .

الحديث التاسع

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١٦١ الى ١٦٥) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ أحمد التابعى المصرى فى « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٢٤٥)

روى من طريق الروياني والطبراني وغيرهما أنه قال رسول الله « ص » : المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري ، اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي - أي طويل - يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً، يرضى لخلافته أهل السماء وأهل الارض . واحاديثه بلغت مبلغ التواتر المعنوي .

ومنهم العلامة محمد على الانسى فى «الدرر واللال» (ص٢٤٣ ط الاتحاد فى بيروت)

روى شطراً من الحديث ، وهو قوله « المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالكوكب الدري » .

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبى بكر السخاوى الشافعى المتوفى سنة ٩٠٢ فى « استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول » (ص٤٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندى الكائنة فى اسلامبول) قال :

روى الرويانى وكذا الطبراني وعنه ابونعيم ومن طريقهما الديلمي في مسنده عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهم قال : قال رسول الله «ص» : المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري ، اللون لون عربى والجسم جسم اسرائيلي، يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الارض والطير في الجو ، يملك عشرين سنة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى « اتحاف الاسلام » (ص ٥٦ النسخة مصورة من المخطوطة الكائنة بمكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث من طريق الروياني والطبراني وغيرهما بعين ما تقدم عن « الاستجلاب » لكنه أسقط قوله : والطير ـ الخ .

ومنهم العلامة نعمان بن أبى عبدالله التميمى فى «المناقب والمثالب» (ص ٤٤٢ النسخة مصورة من المكتبة الملية الكائنة فى لندن)

الحديث العاشر

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ٩ ص ٢٤٧ الى ص ٢٥٠) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيدابراهيم المدنى السمهودىفى « الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى عن عكرمة بن عمار عن اسحاق بن عبدالله بن ابى طلحة، عن انس ابن مالك رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجنة أناوحمزة والعباس وعلي وجعفروالحسن والحسين والمهدي رضي الله عنهم أجمعين . أخرجه ابن ماجة . انتهى .

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوى فى « استجلاب ارتقاء الغرف »(ص ٤٧ النسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندى الكائنة فى استامبول)

روى الحديث من طريق ابن ماجة عن عكرمة عن اسحاق عن انس بن مالك بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

الحديث الحادى عشر

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٣٢٣) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن قتيبة في « غريب الحديث » (ج ٢ ص ١١٧ ط بغداد)
قال :

قال أبو محمد في حديث علي رضي الله عنه أنه ذكر المهدي من ولد الحسن[1] فقال : رجل أجلى الجبين ، أقنى الانف ، ضخم البطن ، أزيل الفخذين ، أفلج الثنايا ، بفخذه اليمنى شامة .

الحديث الثاني عشر

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم (في ج ١٣ ص ١٢٨ الى ص ١٣١) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسني المدني السمهودي في « الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية)

روى من طريق الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المهدي منا يختم الدين بنا كما فتح بنا .

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي في « استجلاب ارتقاء الغرف » (النسخة المصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي في اسلامبول) قال :

روى من طريق الطبراني عن علي قال : قال رسول الله « ص » : المهدي منا يختم الدين بنا كما فتح بنا .

---

١) وفي سائر الكتب المروية فيها هذا الحديث « من ولد الحسين » .

ومنهم العلامة القاضى نعمان بن أبى عبدالله التميمى المالكى فى « المناقب والمثالب » (النسخة مصورة من المكتبة الملية الكائنة فى لندن) قال :

قال علي صلوات الله عليه ذكر رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله المهدي فقلت: منا هو يارسول الله أومن غيرنا ؟ قال : بل منا أهل البيت بنا يختم الدين كما فتح بنا . . .

الحديث الثالث عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١١٩) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب) قال :

احمد وابن ماجة وغيرهما عن علي رضي الله عنه رفعه : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

وقال نعيم بن حماد عن علي رضي الله عنه قال : المهدي يولد بالمدينة من أهل بيت النبي صلى‌الله عليه وسلم، اسمه اسم النبى ومهاجره بيت المقدس، كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا، في وجهه خال أقنى أجلى في كتفه علامة النبي صلى الله عليه وسلم يخرج براية النبي صلى‌الله عليه وسلم من مرط معلمة سوداء مربعة فيها حجر، لم تنتشر منذ توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنتشر حتى يخرج المهدي ، ويمد بثلاثة آلاف من الملائكة ، يضربون وجوه من خالفه وأدبارهم ، يبعث وهوما بين الثلاثين الى أربعين .

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى فى « استجلاب ارتقاء الغرف » (نسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندى فى اسلامبول) قال :

لاحمد وابن ماجة وغيرهما عن علي رضي الله عنه رفعه : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

ومنهم العلامة القاضى نعمان بن أبى عبدالله التميمى المالكى فى « المناقب والمثالب » (ص ٤٤٢ النسخة مصور من المكتبة الملية الكائنة فى لندن)

قال النبي صلى الله عليه وآله : المهدي منا اهل البيت يصلح الله عزوجل له أمره كله في ليلة واحدة .

ومنهم العلامة السيدابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٦٣ النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

لاحمد وابن ماجة وغيرهما عن علي رضي الله عنه رفعه : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

ومنهم العلامة الشخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزرى الشافعى فى « أسنى المطالب فى مناقب سيدنا على بن أبى طالب عليه السلام » (ص ١٢٩)

ومما رويناه من طريق ابراهيم بن محمد بن الحنفية :

ما أخبرناه محمد بن احمد ، أخبرنا على ، أخبرنا حنبل ، أخبرنا هبةالله ،

أخبرنا الحسن ، أخبرنا ابوبكر ، حدثنا عبدالله ، حدثني أبي احمد ، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا يا سين العجلي ، عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه محمد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

ونقله في الحاشية عن صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ بسنده عن عاصم بن بهدلة عن رزعن عبدالله . حلية الأولياء ٥ : ٧٥ . مسند احمد بن حنبل ١ : ٣٧٦ . تاريخ بغداد ٤ : ٣٨٨ . كنز العمال ٧ : ١٨٨ وفيه : اخرجه الطبراني عن ابن مسعود . ذخائر العقبى : ١٣٦ . مستدرك الصحيحين ٤ : ٥٥٧ . اسدالغابة ١ : ٢٥٩ . الاستيعاب ١ :٨٥ . كنوز الحقائق :١٥٢. تهذيب التهذيب ١١:١٧٢.

ومنهم العلامة الشيخ المقرىء شمس الدين محمد بن محمد الجزرى الدمشقى الشافعى في « أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب » (ص ١٦٣ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « أسنى المطالب » سنداً ومتناً .

الحديث الرابع عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٩٨ الى ١٠٦) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الحافظ المنذرى في « مختصر سنن ابى داود » (ج ٦ ص ١٥٩ ط مطبعة المحمدية بالقاهرة)

روى من طريق ابن ماجة عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة رضي الله عنها

قالت : سمعت رسول الله « ص » يقول : المهدي من عترتي من فاطمه [1] .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ١ ص ٦٦ ط بيروت) قال :

قرأت على عبدالحافظ بن بدران، أخبرنا عبدالله بن قدامة الفقيه سنة خمس عشرة ، أخبرنا محمد بن عبدالباقي ، أخبرنا أبوالفضل بن خيرون ، أخبرنا الحسن بن أحمد ، أخبرنا أبوسهل بن زياد ، حدثنا أبوجعفر محمد بن غالب ، حدثنا أحمد بن عبدالملك الحراني ، حدثنا أبوالمليح ، عن زياد بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : المهدي من ولد فاطمة رضي الله عنها .

ومنهم العلامة أبوالبركات عبدالمحسن بن عثمان الحنفي في « الفائق من اللفظ الرائق » (ص ١٥ والنسخة مصورة من احدى مكاتب ايرلنده) قال :

قال النبي «ص» : المهدي من ولد فاطمة ، المهدي من ولدي يملأها عدلا كما ملئت جوراً .

---

١) قال العلامة الشيخ المقريء شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزرى الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨٣٣ في « اسمى المناقب في تهذيب اسنى المطالب » (ص ١٦٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا به شيخنا المسند رحلة زمانه عمر بن الحسن الرقي قراءة عليه قال أنبأنا أبوالحسن ابن البخاري ، أنبأنا عمربن محمد الدارقزي ، أنبأنا أبو البدر الكرخي، أنبأنا ابوبكرالخطيب، أنبأنا أبوعمرالهاشمي، أنبأنا أبوعلي اللؤلؤي،

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسني المدني السمهودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب)

روى عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المهدي من عترتي من ولد فاطمة رضي الله عنها .

اخرجه ابوداود والنسائي وابن ماجة والبيهقي وآخرون ، وفي لفظ لابن المناوي في الملاحم عنها قالت : ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي فقال : نعم هوحق ، وهومن ولد فاطمة رضي الله عنها [1] .

ومنهم العلامة السخاوي في « استجلاب ارتقاء الغرف » (ص ٤٧ نسخة مكتبة عاطف أفندي في اسلامبول) قال :

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت :سمعت رسول الله « ص » يقول :المهدي

أنبأنا أبوداود الحافظ، قال حدثت عن هارون بن المغيرة، قال حدثنا عمر بن أبي قيس ، عن شعيب بن خالد، عن أبي اسحاق قال : قال علي عليه السلام - ونظر الى ابنه الحسين فقال :ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم، وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق .

ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا .

هكذا : رواه أبوداود في سننه وسكت عليه .

١) وروى حديث قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب :أحق المهدي ؟ قال: نعم هوخلق . قلت : ممن هو ؟ قال : من قريش . قلت : من أي قريش ؟ قال: من بني هاشم . قلت : من أي بني هاشم ؟ قال : من ولد عبدالمطلب . قلت : من أي ولد عبدالمطلب ؟ قال : من أولاد فاطمة . قلت : من أي ولد فاطمة ؟ قال : حسبك الان .

من عترتي من ولد فاطمة رضي الله عنها . أخرجه ابوداود والنسائي وابن ماجة والبيهقي .

وفي لفظ لابن المنادى في الملاحم عنها قالت : ذكرت عند رسول الله «ص» المهدي فقال : نعم هو حق وهو من ولد فاطمة .

الحديث الخامس عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٢٠٥ الى ص٢٠٧) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب) قال :

وفي سند الحارث بن ابى امامة بسند جيد عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً: ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي : تعال صل بنا . فيقول : ان بعضكم ائمة بعض تكرمة الله هذه الامة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى « اتحاف الاسلام » (ص ٥٦ النسخة مصورة من المخطوطة الكائنة بمكتبة الظاهرية بدمشق)

وصح مرفوعاً : ينزل عيسى بن مريم. فذكر بعين ماتقدم عن «الاشراف».

الحديث السادس عشر

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٣٩٥ الى ٣٩٧) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ محمد بن اسماعيل البخاری فی « صحيحه » (ج ٤ ص ٢٠٥ ط دار احياء التراث العربی فی بيروت ، كتاب بدء الخلق ـ باب واذكر فی الكتاب مريم) قال :

حدثنا ابن بكير ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري أن ابا هريرة قال : قال رسول الله « ص » : كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم .

الحديث السابع عشر

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٢٧٢ الى ٢٧٦) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنی المدنی السمهودی فی « الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب)

روى من طريق احمد في مسنده عن ثوبان رضي الله عنه مرفوعاً : اذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حبواً على الثلج ، فان فيها خليفة الله المهدي .

ومنهم العلامة الشيخ على بن أحمد بن محمد البنا الدمياطى فى « الذخائر المهمات » (ص ٣٧ ط حلب)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « الاشراف » .

الحديث الثامن عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٢٨١ الى ص ٢٨٤) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ أبوبكر عبدالرزاق بن الهمام اليمانى الصنعانى المتوفى سنة ٢١١ المولود سنة ١٢٦ فى كتابه « المصنف » (ج ١١ ص ٣٧١ طبع بيروت) قال :

أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قتادة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال :يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من المدينة فنأتي مكة فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ، فيبعث اليه جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيداءِ خسف بهم فيأتيه عصائب العراق وأبدال الشام فيبايعونه فيستخرج الكنوز ويقسم المال ويلقى الاسلام بجرانه الى الارض يعيش في ذلك سبع سنين ، أوقال تسع سنين .

ومنهم العلامة الحافظ المنذرى فى « مختصر سنن ابى داود » (ج٦ ص ١٦١ ط المحمدية بالقاهرة)

روى الحديث عن ام سلمة بعين ما تقدم عن «الرصف» وفي آخره :فليلبث

سبع سنين .

الحديث التاسع عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٢٠٨ الى ص ٢١١) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسني المدني السمهودي في « الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب) قال :

وعن حذيفة : يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء ، فيقول المهدي : تقدم صل بالناس . فيقول عيسى : انما اقيمت الصلاة لك ، فيصلي خلف رجل من ولدى . وذكر باقي الحديث . أخرجه الطبراني ، وفي صحيح ابن حبان من حديث عقبة عامر في امامة المهدي نحوه .

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي في « استجلاب ارتقاء الغرف » (ص ٤٧ نسخة مكتبة عاطف أفندى في استانبول)

روى من طريق الطبراني عن حذيفة بعين ما تقدم عن « الأشراف » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفي المصري في « اتحاف أهل الاسلام » (ص ٥٦ النسخة مصورة من المخطوطة الكائنة بمكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

الحديث العشرون

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة القاضى نعمان بن أبى عبدالله التميمى فى « المناقب والمثالب » (ص ٤٤٢ النسخة مصورة من المكتبة الملية الكائنة فى لندن) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج المهدي من المغرب ، وفيه علامة بين كتفيه شامة وفي ساقه شامة .

الحديث الحادى والعشرون

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة القاضى نعمان بن أبى عبدالله التميمى فى « المناقب والمثالب » (ص ٤٤٢ النسخة مصورة من المكتبة الملية الكائنة فى لندن) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا ظهر المهدي في أمتي أخرجت الارض زهرتها وأمطرت السماء مطرها .

الحديث الثانى والعشرون

ماروواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١٤٦ الى ص ١٥٠) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيوطي في « زوائد الجامع الصغير » (كما في جامع الاحاديث ج ١ ص ٣٤ ط دمشق) .

روى من طريق احمد والباوردي عن ابي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : أبشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً، ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ويقسم المال صحاحاً بالسوية ويملأ قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله ، حتى انه يأمر منادياً فينادي : من له حاجة الي ؟ فما يأتيه الا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول : ائت السادن حتى يعطيك، فيأتيه فيقول : أنا رسول المهدي اليك لتعطيني مالا . فيقول : احث ، فيحثي ولا يستطيع أن يحمله ، فيلقي حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله ، فيخرج به فيندم فيقول : أنا كنت أجشع أمة محمد صلى الله عليه وسلم نفساً ، كلهم دعي الى هذا المال فتركه غيري ، فيرد عليه فيقول : انا لا نقبل شيئاً أعطيناه ، فيلبث في ذلك ستاً أوسبعاً أوثمانياً أو تسع سنين ولاخيرفي الحياة بعده .

ومنهم العلامة المذكور في «الجامع الكبير» (كما في جامع الاحاديث ج ٨ ص ٧٩ ط دمشق) .

روى من طريق احمد عن أبي سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم : يخرج المهدي في أمتي خمساً أوسبعاً أوتسعاً ، ثم ترسل السماء عليهم مدراراً ، ولا تدخر الارض من نباتها شيئاً ، ويكون المال كدوساً يجيء الرجل اليه فيقول : يا مهدي أعطني ، فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمل .

ومنهم العلامة المناوى فى « الجامع الازهر» (كما فى جامع الاحاديث ج٨ ص ٢٢٣ ط دمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الزوائد » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى « اتحاف اهل الاسلام » (ص ٥٦ النسخة مصورة من المخطوطة الكائنة بمكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث من طريق أحمد والباوردي بعين ما تقدم عن « الزوائد » .

الحديث الثالث والعشرون

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١٢٨ الى ص ١٣١) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة القاضى نعمان بن أبى عبدالله التميمى المالكى فى « المناقب والمثالب » (النسخة مصورة من المكتبة الملية الكائنة فى لندن) .

قال النبى صلى الله عليه وآله : ابشروا بالمهدي من ولد فاطمة ، يظهر من جهة المغرب فيملأ الارض عدلا. فقيل : يارسول الله ومتى يكون ذلك ؟ فقال: اذا ارتشا القضاة وفجرت الامة وهو الفريد الغريب. قيل :وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : ينفرد من أهله ويتغرب عن وطنه .

الحديث الرابع والعشرون

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١٠٩ و ١١٠) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى فى « استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول » (ص ٤٧ النسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف آفندى الكائنة فى استامبول) .

روى من طريق الطبراني في الاوسط عن عباية بن ربعي عن أبى ايوب الانصاري « رض » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : نبيناخير الانبياء وهوأبوك، وشهيدنا خيرالشهداء وهوعم أبيك حمزة، ومنا من لهجناحان يطير بهما فيالجنة حيث شاء وهوابن عمأبيك جعفر، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ، ومنا المهدي .

الحديث الخامس والعشرون

ماورواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٢١٥ و٢١٦) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة جلال الدين السيوطى فى« الجامع الكبير» (كما فىجامع الاحاديث ج ٨ ص ٧٧ ط دمشق) :

روى من طريق الحاكم عن ابى سعيد وابن عباس قال النبي صلى الله عليه

وسلم : يخرج في آخر أمتى المهدي يسقيه الله الغيث، وتخرج الارض نباتها، ويعطي المال صحاحاً ، وتكثر الماشية ، وتعظم الامة ، يعيش سبعاً أو ثمانياً .

الحديث السادس والعشرون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى فى « استجلاب ارتقاء الغرف » (نسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندى فى استامبول)

روى عن نعيم بن حماد عن علي رضي الله عنه قال: المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، اسمه اسم نبى ومهاجره بيت المقدس كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال أقنى أجلى في كتفه علامة.

الحديث السابع والعشرون

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١٣٧ و ١٣٨) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى « الجامع الكبير » (كما فى جامع الاحاديث ج ٧ ص ٣٢٠ ط دمشق)

روى عن ابن خزيمة وأبي سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم : لاتقوم

الساعة حتى تمتلىء الارض ظلماً وعدواناً ، ثم يخرج رجل من عترتي فيملؤها قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وعدواناً .

الحديث الثامن والعشرون

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٢٠٠ الى ٢٠٣) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة أبوالقاسم على بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقى في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ١ النسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جامع السلطان احمد الثالث فى اسلامبول) قال :

أحمد بن محمد بن عبيدالله أبوبكر ، حدث عن ابي الطيب طاهر بن علي الطبراني، روى عنه أبوالحسين بن الظفرة كتب الي أبوطالب الحسين بن محمد ابن على الزينبى، وحدثنا أبوطالب ابراهيم بن الحسن، أخبرنا القاضي أبوالقاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، حدثنا أبوالحسين محمد بن الظفر بن موسى الحافظ من لفظه ، حدثنا أبوبكر أحمد بن محمد بن عبيدالله الدمشقى ، أخبرني طاهر بن علي، حدثنا علي بن هاشم ، حدثنا ابن الهيثم، حدثنا محمد بن ابراهيم أن أميرالمؤمنين أبا جعفر حدثه عن أبيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كيف هلك أمة أنا أولها وعيسى في آخرها والمهدي من أهل بيتى في وسطها .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى « اتحاف أهل الاسلام » (ص٥٦ والنسخة مصورة من المخطوطة الكائنة بمكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في « الفردوس » (ص ٤٤ مخطوط)قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تهلك أمة انا في أولها والمسيح في آخرها والمهدي من أهل بيتى في وسطها .

أخبرناه احمد بن خلف اجازة، قال أخبرنا الحاكم ، حدثنا العنزي، حدثنا محمد بن عمير بن هشام اجازة ، قال : قرأت على حسن بن جرير الصوري ، عن علي بن هاشم، حدثنا خالد بن يزيد، حدثنا محمد بن ابراهيم أن اميرالمؤمنين المهدي حدثه عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : قال رسول الله « ص » . الحديث .

الحديث التاسع والعشرون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفي المصري في « اتحاف أهل الاسلام» (ص٨٥ النسخة مصورة من المخطوطة الكائنة بمكتبة الظاهرية بدمشق)قال:

وجاء في روايات أنه عند ظهوره ينادي فوق رأسه ملك : هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه ، فقد عن له الناس ويشربون حبه ، وانه يملك الارض شرقها وغربها ، وأن الذين يبايعونه أولابين الركن والمقام بعدد أهل بدر ، ثم يأتيه أبدال الشام ونجباء مصر وعصائب أهل المشرق وأشباههم، ويبعث الله اليه جيشاً من خراسان برايات سود ثم يتوجه الى الشام.

الحديث الثلاثون

مـا رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٣٨١) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهـم الحافظ ابو بكر عبد الرزاق بـن همام اليمانى الصنعانى فى « المصنف » (ج ١١ ص ٣٧٣ ط بيروت) قال :

أخبرنا عبدالرزاق ، عـن معمر ، عن ابن طاوس ، عن علي بن عبدالله بن عباس قال : لايخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية .

انموذج من كلمات علماء أهل السنة فى المهدى عليه السلام

غير ماتقدم فى بيان نسبه وولادته

قال العلامة القندوزى فى « ينابيع المودة » (ج٣ ص ١٣٨ ط العرفان فى صيدا)

(الباب السادس والثمانون)

(في ايراد اقوال ممن صرح من علماء الحروف)
(المحدثين ان المهدي الموعود ولد الامام)
(الحسن العسكري رضي الله عنهما)

قال الشيخ الجليل العالم الكامل بأسرار الحروف كمال الدين أبو سالم محمد ابن طلحة بن محمد بن الحسن الحلبي الشافعي قدس الله سره في كتابه « مطالب السؤول في مناقب آل الرسول » : المهدي هو ابن ابى محمد الحسن العسكري ومولده بسامراء . وهكذا ذكر أيضاً فى كتابه « الدر المنظم » كما تقدم .

وقال الشيخ الكبير الكامل بأسرار الحروف صلاح الدين الصفدي في « شرح

الدائرة » ان المهدي الموعود هو الامام الثاني عشر من الائمة ؛ أولهم سيدنا علي وآخرهم المهدي رضي الله عنهم ونفعنا الله بهم .

وقال الشيخ المحدث الفقيه أبوعبدالله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي رحمه الله في كتابه « البيان في أخبار صاحب الزمان » في آخر الباب العشرين وهو آخر الابواب: ان المهدي ولد الحسن العسكري، فهو حي موجود باق منذ غيبته الى الان ، ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر والياس عليهم السلام .

وقال الشيخ المحدث الفقيه محمد بن ابراهيم الجويني الحمويني الشافعي في كتابه «فرائد السمطين» عن دعبل الخزاعي عن علي الرضا بن موسى الكاظم قال: ان الامام من بعدي ابني الجواد التقي، ثم الامام من بعده ابنه علي الهادي النقي ، ثم الامام من بعده ابنه الحسن العسكري ، ثم الامام من بعده ابنه محمد الحجة المهدي المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ، كما تقدم في الباب الثمانين.

وأما شيخ المشايخ العظام أعني حضرة شيخ الاسلام احمد الجامي والنامقي والشيخ عطار النيشابوري وشمس الدين التبريزي وجلال الدين مولانا الرومي والسيد نعمة الله الولي والسيد النسيمي وغيرهم قدس الله أسرارهم ووهب لنا عرفانهم وبركاتهم، ذكروا في أشعارهم في مدائح الائمة من أهل البيت الطيبين رضي الله عنهم مدح المهدي في آخرهم متصلا بهم. فهذه أدلة على ان المهدي ولد أولا رضي الله عنه . ومن تتبع آثار هؤلاء الكاملين العارفين يجد الامر واضحاً عياناً .

وفي (ج ٣ ص ١٣١ ، الطبع المذكور) :

(الباب الرابع والثمانون)

(في ايراد اقوال اهـل الله من اصحاب الشهود والكشوف)

(وعلماء الحروف في بيان المهدي الموعود عليه السلام)

قـال الشيخ الجليل عبدالكريم اليماني قدس الله سره ووهب لنـا فيوضه وعلومه :

في يمن أمن يكون لاهلهـا　　الى أن ترى نورالهداية مقبلا
بميم مجيد من سلالة حيدر　　ومن آل بيت طاهرين بمن علا
يسمى بمهدي من الحق ظاهر　　بسنة خير الخلق يحكم أولا

وقـال الشيخ الكبير عبدالرحمن البسطامي صاحب كتاب « درة المعارف » قدس الله سره وأفاض علينا فتوحه وغوامض علومه :

ويظهر ميم المجد مـن آل احمد　　ويظهر عـدل الله في النـاس أولا
كمـا قد روينا عن علي الرضـا　　وفي كنز علم الحرف اضحى محصلا

وقال أيضاً :

ويخرج حرف الميم من بعـد شينه　　بمكة نحو البيت بالنصر قـد عـلا
فهذا هـو المهدي بالحق ظـاهر　　سيـأتي من الرحمن للخلق مرسلا
ويملأ كل الارض بالعدل رحمـة　　ويمحو ظـلام الشرك والجور أولا
ولايتـه بالامر من عند ربـه　　خليفة خير الرسل من عالم العلا

وقال بعض من أهل الله وأصحاب الكشف والشهود وعلماء الحروف : انى ناقل عن الامام علي كرم الله وجهـه : سيأتي الله بقوم يحبهم الله ويحبونـه ويملك من هو بينهم غريب وهو المهدي احمر الوجه بشعره صهوبة يملأ الارض عدلا بلا صعوبة ، يعتزل في صغره عن أمه وأبيه ويكون عزيزاً في مرباه ، فيملك

بلاد المسلمين بأمان ويصفو له الزمان ويسمع كلامه ويطيعه الشيوخ والفتيان ، ويملأ الارض عدلا كماملئت جوراً، فعندذلك كملت امامته وتقررت خلافته، والله يبعث من في القبور فأصبحوا لاترى الامساكنهم، وتعمر الارض وتصفو وتزهو الارض بهديها وتجري به انهارها وتعدم الفتن والغارات ويكثر الخير والبركات ولاحاجة لي فيما أقوله بعد ذلك ومني على الدنيا السلام .

قال الشيخ محيى الدين العربي قدس الله سره وأفاض فيوضاته في كتابه « عنقاء المغرب » في بيان الهمدي الموعود ووزرائه :

فعند فنا خاء الزمان ودالها ... على فاء مدلول الكرور يقوم
مع السبعة الاعلام والناس غفل ... عليم بتدبير الامور حكيم
فأشخاص خمس وخمس وخمسة ... عليهم ترى أمر الوجود يقيم
ومن قال ان الاربعين نهاية ... لهم فهو قول يرتضيه كليم
وان شئت أخبر عن ثمان ولاتزد ... طريقهم فرد اليه قويم
فسبعتهم في الارض لايجهلونها ... وثامنهم عند النجوم لزيم

وذكر أيضاً في « الفتوحات المكية » في الباب السادس والستين وثلاثمائة منزل وزراء المهدي الظاهر في آخر الزمان الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل البيت ان لله خليفة يخرج وقد امتلأت الارض جوراً وظاماً فيملأها قسطاً وعدلا، لو لم يبق من الدنيا الايوم طول الله ذلك اليوم حتى يلي من عترة النبي صلى الله عليه وسلم يبايع بين الركن والمقام ، أسعد الناس به أهل الكوفة ، ويقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية ، يخرج على فترة من الدين ، ومن أبى قتل ومن نازعه خذل ، يظهر من الدين ماهو عليه في نفسه مالو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حياً لحكم به ، يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الاالدين الخالص ، وأعداؤه مقلدة العلماء

أهل الاجتهاد ، فيدخلون كرهاً تحت حكمه خوفاً من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه ، يفرح به عامة المسلمين يبايعه العارفون بالله تعالى من أهل الحقائق عن شهود كشف بتعريف آلهي ، وله رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه ، وهم الوزراء يحملون أثقال المملكة قال :

هو السيد المهدي من آل احمد ... هو الوابل الوسمي حين يجود

وهو خليفة مسدد يفهم منطق الحيوان ويسرى عدله في الانس والجان ، ووزراؤه من الاعاجم مافيهم عربي لكن لايتكلمون الا بالعربية، لهم حافظ ليس من جنسهم ماعصى الله قط هو أخص الوزراء وأفضل الامناء .

وقال الشيخ صدر الدين القونوي قدس الله سره وأفاض علينا فيوضه وعلومه في شأن المهدي الموعود عليه السلام شعراً :

يقوم بأمر الله في الارض ظاهراً ... على رغم شيطانين يمحق للكفر
يؤيد شرع المصطفى وهو ختمه ... ويمتد من ميم بأحكامها يدري
ومدته ميقات موسى وجنده ... خيار الورى في الوقت يخلو عن الحصر
على يده محق اللئام جميعهم ... بسيف قوي المتن علك ان تدري
حقيقة ذاك السيف والقائم الذي ... تعين للدين القويم على الامر
لعمري هو الفرد الذي بان سره ... بكل زمان في مضاء له يسري
تسمى بأسماء المراتب كلها ... خفاء واعلاناً كذاك الى الحشر
أليس هو النور الاتم حقيقة ... ونقطة ميم منه امدادها يجري
يفيض على الاكوان ماقد أفاضه ... عليه آله العرش في ازل الدهر
فما ثم الا الميم لاشيء غيره ... وذو العين من نوابه مفرد العصر
هو الروح فاعلمه وخذ عهده اذا ... بلغت الى مد مديد من العمر

كأنك بالمذكور تصعد واقياً الى ذروة المجد الاثيل على القدر
وما قدره الا ألوف بحكمة على حد مرسوم الشريعة بالامر
بذا قال اهل الحل والعقد واكتفى بنصهم المثبوت في صحف الزبر
فان تبغ ميقات الظهور فانه يكون بدور جامع مطلع الفجر
بشمس تمد الكل من ضوء نورها وجمع دراري الاوج فيها مع البدر
وصل على المختار من آل هاشم محمد المبعوث بالنهي والامر
عليه صلاة الله ما لاح بارق وما اشرقت شمس الغزالة في الظهر
وآل واصحاب اولى الجود والتقى صلاة وتسليماً يدومان للحشر

وقال الشيخ صدر الدين لتلاميذه في وصاياه : ان الكتب التي كانت لي من كتب الطب وكتب الحكماء والكتب الفلاسفة بيعوها وتصدقوا بثمنها للفقراء، وأما كتب التفاسير الاحاديث والتصوف فاحفظوها في دار الكتب واقرأوا كلمة التوحيد « لا اله الا الله » سبعين الف مرة الليلة الاولى بحضور القلب، وبلغوا مني سلاماً الى المهدي عليه السلام .

وفي (ج ٣ ص ١٤٠ ، الى ١٤٤ ، الطبع المذكور) :

(الباب السابع والثمانون)

(في ايراد بعض اشعار اهل الله الكاملين في مدائح الائمة)
(الاثنى عشر الهادين رضي الله عنهم)
(وكلام سعد الدين الحموي)

قال الشيخ عبدالرحمن الجامي في كتابه النفحات: ان الشيخ احمد الجامي

النامقي قدس الله سره دخل في غارجبل قرب بلد جام بجذب قوي من الله جل شأنه ، وكان أمياً لايعرف الحروف ولا الكتاب وسنه كان اثنتين وعشرين سنة ، واستقام في الغار ثماني عشرة سنة من غير طعام ويأكل أوراق الاشجار وعروقها وعبدالله فيه الى أن بلغ سنه أربعين سنة ، ثم أمره الله بارشاد الناس ، وصنف كتاباً قدره ألف ورقة تحير فيه العلماء والحكماء من غموض معانيه ، وهو عجيب في هذه الامة ، وبلغ عدد من دخل في طريقته من المريدين ستمائة الف . وتفصيل كراماته وخوارق عاداته من النفحات مذكور ، ومن كلماته قدس الله اسراره ووهب الله لنا فيوضاته وبركاته بالفارسة :

من زمهر حيدرم هر لحظه اندردل صفاست
ازپي حيدر حسن مارا امام ورهنماست
همچو كلب افتاده ام برآستان بوالحسن
خاك نعلين حسين برهردو چشمم توتياست
عابدين تاج سرو باقر دو چشم روشنم
دين جعفر بر حق است ومذهب موسى رواست
اي موالي وصف سلطان خراسانرا شنو
ذره اى از خاك قبرش دردمندانرا دواست
پيشواي مؤمنان است اي مسلمانان تقي
كر نقي را دوست داري برهمه مذهب رواست
عسكري نور دوچشم عالمست وآدم است
همچو يك مهدي سپهسالاردرعالم كجاست
قلعهٔ خيبر گرفته آن شهنشاه عرب
زآنكه دربازوي حيدر نامه الا فتاست

شاعران از بهر سيم وزر سخنها گفته اند

احمد جامي غلام خواص شاه اولياست

ومن كلمات الشيخ عطار النيشابوري قدس الله سره وأفاض علينا علومه وبركاته في كتابه « مظهر الصفات » :

مصطفى ختم رسل شددرجهان مرتضى ختم ولايت درعيان

جمله فرزندان حيدر اوليا جمله يك نورند حق كرد ابن ندا

وبعد تعداد أسماء الائمة الاحد عشرقال :

صدها هزاران اوليا روى زمين از خدا خواهند مهدي رايقين

يا الهي مهديم ازغيب آر تا جهان عدل گردد آشكار

مهدي هادي است تاج اتقيا بهترين خلق برج اوليا

اي ولاي تو معينم آمده بردل وجانها همه روشن شده

اي توختم اولاى اين زمان وزهمه معنى نهاني جان جان

اي توهم پيدا وپنهان آمده بنده عطارت ثنا خوان آمده

ومن كلمات جلال الدين الرومي قدس الله سره ووهب لنا بركاته وفيوضاته في ديوانه الكبير الذي جمع على ترتيب حروف الهجاء :

اي سرور مردان علي مردان سلامت ميكنند

وى صفدرمردان علي مردان سلامت مي كنند

الى أن قال :

با قاتل كفار گو بادين وبا دين دار گو

با حيدر كرار گومستان سلامت مي كنند

با درج دو گوهر بگو بابرج دو اختر بگو

با شبر وشبير گومستان سلامت ميكنند

با زين دين عابد بكو با نور دين باقر بكو
با جعفر صادق بكو مستان سلامت ميكنند
باموسى كاظم بكو با طوسي عالم بكو
با نقي قائم بكومستان سلامت ميكنند
با مير دين هادى بكو عسكرى مهدى بكو
با آن ولى مهدى بكو مستان سلامت ميكنند
با باد نوروزى بكو با بخت فيروزى بكو
با شمس تبريزى بكومستان سلامت مي كنند

ولقد قال الامام محمد بن ادريس الشافعي في شعره :

لو فتشوا قلبي لا لفوا به سطرين قد خطا بلا كاتب
العدل والتوحيد في جانب وحب أهل البيت في جانب

وقال أيضاً على ما نقل عنه ابن حجر في صواعقه المحرقة :

ياراكباً نحوالمحصب من منى اهتف بساكن خيفها والناهض
سحراً اذافاض الحجيج الى منى فيضاً كملتطم الفرات الفائض
واخبرهم اني من النفر الذى لولاء اهل البيت ليس بناقض
ان كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان انى رافضي

وقال بعض الشافعية في قصيدته الدالية المشهورة :

وسائلي عن حب أهل البيت هل أسر اعلاني بهم أم أجحد
والله مخلوط بلحمي ودمي حبهم هم الهدى والرشد
حيدرة والحسنان بعده ثم علي وابنه محمد
وجعفر الصادق وابن جعفر موسى ويتلوه علي السند
أعني الرضا ثم ابنه محمد ثم علي وابنه المسدد

والحسن التالي ويتلو تلوه — محمد بن الحسن الممجد
فانهم أئمتي وسادتي — وان لحاني معشر وفندوا
أئمة اكرم بهم ائمـة — أسماؤهم مسرودة تطرد
هم حجج الله على عباده — وهم اليه منهج ومقصد
هم في النهار صوم لربهم — وفي الدياجي ركع وسجد
قوم لهم مكة والابطح والـ — خيف وجمع والبقيع الغرقد
قوم منى والمشعران لهم — والمروتان لهم والمسجد
قوم لهم في كل أرض مشهد — لابل لهم في كل قلب مشهد

وفي كتاب الشيخ عزيز بن محمد النسفي رحمه الله :شيخ الشيوخ سعد الدين الحموي قدس الله سره ميفرمايد كه پيش ازپيغمبر ما محمد صلى الله عليه وآله وسلم درادیان سابق اسم ولي نبود واسم نبي بود، ومقربان حضرت خداى راكه وارثان صاحب شريعتند جمله را انبيا ميگفتند ودرهر دينى ازيك صاحب شريعت زياده نبود پس دردين آدم عليه السلام چندين پيغمبر بودند كه وارثان اوبودند خلق را بدين او وبشريعت او دعوت ميكردند وهمچنين در دين نوح ودردين ابراهيم ودر دين موسى ودردين عيسى عليهم السلام وچون دين جديد وشريعت جديده بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نازل شد از نزد خداى اسم ولى در دين محمد صلى الله عليه وسلم پيدا آمد حق تعالى دوازده كس ازاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم را بر گزيد ووارثان او گردانيد. ومقرب حضرت خود كرد وبولايت خود مخصوص گردانيدوايشانرا نائبان محمد صلى الله عليه وسلم ووارثان او گردانيد كه حديث العلماء ورثة الأنبياء در حـق اين دوازده كس فرمود وحديث (علماء امتي كأنبياء بني اسرائيل) درحق ايشان فرمودااما ولى آخرين كه نائب آخرين است وولى دوازدهم ونايب دوازدهم ميباشد خاتم

اولياست ومهدى صاحب الزمان نام اوست وشيخ ميفرمايد كه اوليا درعالم بيش از دوازده نيستند واما آن سيصد وپنجاه وشش كس كه از رجال الغيبند ايشانرا اوليا نميگويند وايشانرا ابدال ميگويند .

ومن كلمات الشيخ العارف الكامل ابن معتوق المصري قدس سره وأفاض علينا فيوضه في ديوانه في نعت النبي صلى الله عليه وسلم وعترته الطيبين سلام الله عليهم :

قد جـل عن سائر التشبيه رتبته — اذ فوقه ليـس الا الله في العظم
هواه ديني وايمـاني ومعتقدي — وحب عترته عوني ومعتصمي
ذرية مثل ماء المزن قـد طهروا — وطيبوا فصفت اوصـاف ذاتهم
ائمة اخـذ الله العهود لهـم — على جميع الورى من قبل خلقهم
كفاهم ما بعـم والضحى شرفاً — والنور والنجم من آي اتت بهم
سل الحواميم هل في غيرهم نزلت — وهل اتى هل اتى الا بمدحهم
اكارم كرمت اخلاقهم فبـدت — مثل النجوم بماء في صفاتهم
اطائب يجـد المشتاق تربتهم — ريحـاً تـدل بما في طيب ذاتهم
شكراً لالاء ربي حيث الهمني — ولاهم وسقـاني كأس حبهـم

وقـال العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى المتوفى سنة ١٢٠٦ فى « اتحاف أهل الاسلام » (مخطوط)

وقد تواترت الأخبار عن النبي « ص » بخروجه ، وأنه من أهل بيته ،وأنه يملأ الارض عدلا، وأنه يساعد عيسى على قتل الدجال بباب له بأرض فلسطين، وأنه يؤم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه .

واكثر الروايات متفقة على تحقق ملكه سبع سنين والشك في الزيادة الى تمام تسع .

وفي رواية تحقق ست كما تقدم كل ذلك .

وفي بعض الآثار أنه يخرج في وترمن السنين سنة احدى أوثلاثة أوخمس أوسبع أو تسع .

وانه بعد أن يعقدله البيعة بمكة يسيرمنها الى الكوفة ، ثم يفرق الجنودالى الامصار ، وان السنة من سنينه تكون مقدار عشرسنين .

وأنه يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، وتظهرله الكنوز، ولايبقى في الارض خراب الا يعمره .

وقال مقاتل بن سليمان : ومن تفسير المفسرين في قوله تعالى « وانه لعلم الساعة » أنها نزلت في المهدي .

وجاء في روايات أخرى زيادة مدته على ما ذكر، ففي رواية انها أربعون سنة ، وفي رواية أنها احدى وعشرون سنة، وفي رواية أنها أربع عشرسنة،وروى غير ذلك أيضاً .

قال ابن حجر في رسالته « القول المختصر في علامات المهدي المنتظر » روايات سبع سنين اكثر وأشهر ، ويمكن الجمع على تقدير صحة جميع الروايات بأن ملكه متفاوت الظهور والقوة ، فالاربعون مثلا باعتبار جملة ملكه والسبع ونحوها باعتبار غاية ظهور ملكه وقوته ، والعشرون ونحوها باعتبار الامر الوسط .

الى أن قال : وفي كلام للجدولي : ان ظهوره يكون في يوم عاشوراء .

وقال سيدي عبدالوهاب الشعرانى في كتابه اليواقيت والجواهر :المهدي من ولد الامام الحسن العسكري ، ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وهو باق الى أن يجتمع بعيسى بن مريم . هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كرم الريش المطل على بركة الرحلى بمصر

المحروسة عن الامام المهدي حين اجتمع به ، و وافقـه على ذلك سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى .

وقال محيى الدين في الفتوحات : اعلموا أنه لابد مـن خروج المهدي عليه‌السلام، لكن لايخرج حتى تمتلىء الارض جوراً وظلماً فيملؤهاقسطاً وعدلا، وهومن عترة رسول الله صلى‌الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضي‌الله عنها، جده الحسين بن علي بن ابى‌طالب ووالده الامام حسن العسكري ابـن الامام علي النقي بالنون ابن الامام محمد التقي‌بالتاء ابن‌الامام علي الرضا ابن‌الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن الحسين ابن الامام علي بن ابى‌طالب رضي‌الله تعالى عنهم، يواطىء اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، يبايعه المسلمون‌بين الركن والمقام، يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في‌الخلق بفتح الخاء، وينزل عنه في الخلق بضمها ، اذ لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخلاقه ، اسعد الناس به أهل الكوفة ، يقسم المال بالسوية ويعدل به في الرعية ويمشى الخضر بين يديه، يعيش خمساً أوسبعاً أو تسعاً يقفو أثر رسول‌الله صلى الله عليه وسلم، لايخطىء له ملك يسدده من حيث لايراه ، يفتح المدينة الرومية بالتكبير مـع سبعين ألفاً من المسلمين . الخ .

رفع الاستبعاد عن طول عمره

قال العلامة الحافظ ابوعبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشى الكنجى الشافعى فى « البيان فى اخبار صاحب الزمان » (ص٥٢١ ط النجف)

الباب الخامس والعشرون

(في الدلالة على كون المهدي حياً باقياً مذغيبته الى الان)

ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والياس والخضر من أولياء الله تعالى وبقاء الدجال وابليس الملعونين اعداء الله تعالى ، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة ، وقد اتفقوا عليه ثم انكروا جواز بقاء المهدي ، وها أنا ابين بقاء كل واحد منهم ، فلا يسع بعد هذا العاقل انكار جواز بقاء المهدي عليه السلام .

وانما أنكروا بقاءه من وجهين : أحدهما طول الزمان، والثاني أنه في سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه ، وهذا يمتنع عادة .

قال : مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي : بعون الله نبتدیء،

واياه نستكفى وما توفيقي الا بالله جل جلاله .

أما عيسى « ع » فالدليل على بقائه قوله تعالى :« وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته » ولم يؤمن بـه أحد مذ نزول هذه الاية الى يومنا هذا ولا بد أن يكون ذلك في آخر الزمان .

وأما السنة فمارواه مسلم فيصحيحه عن زهيربن حرب باسناده عنالنواس ابن سمعان في حديث طويل في قصة الدجال قال : فينزل عيسى بن مريـم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين ، واضعاًكفيه على اجنحة ملكين .

وأيضاً ما تقدم منقوله « ص » : كيفأنتم اذا نزل ابنمريم فيكم وامامكم منكم .

وأما الخضر والياس : فقد قال ابـن جريرالطبري : الخضروالياس باقيان يسيران في الارض .

وأيضاً بما رواه مسلم في صحيحه كما أخبرنا الحافظ محمد بن ابى جعفر القرطبي والعدل الحسن بن سالم بن علي ، وغيرهما بدمشـق قالوا : أخبرنـا ابوعبدالله محمد بن علي بن صدقة، أخبرنا ابوعبدالله محمد بن الفضل ، أخبرنا ابوالحسين عبدالغافر، أخبرنا ابواحمد محمد، أخبرنا ابراهيم بنمحمد، أخبرنا الحافظ ابوالحسين مسلم بن الحجاج، حدثني عمروالناقد، والحسن الحلواني وعبد بن حميد قالوا :حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد، حدثنا ابوصالح، عن ابنشهاب، اخبرني عبدالله بن عتبة أن أباسعيد الخدري قال : حدثنا رسول الله « ص » يوماً حديثاً طويلا عن الدجال ، فكان فيما حدثنا قال : يأتي وهو محرم عليه ان يدخل نقابالمدينة، فينتهي الى بعضالسباخ التي تلي المدينة، فيخرج اليه يومئذ رجل هو خيرالناس أومن خيرالناس ، فيقولله :أشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله « ص » حديثه . فيقول الدجال : رأيتم ان قتلت هذا ثم

أحييته أتشكون في الامر ؟ فيقولون : لا ، فيقتله ثم يحييه ، فيقول حين يحييه : والله ما كنت فيك قط أشدبصيرة من الان، قال :فيريد الدجال أن يقتله ثانياً فلا يسلط عليه .

قال ابو اسحاق ـ وهوابراهيم بن محمد بن سعد ـ يقال انهذا الرجلهو الخضر .

قلت : هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء .

وأما الدليل على بقاء الدجال : كما أخبرنا ابواسحاق ابراهيم بن بركات . الى أن قال :

وأما الدليل على بقاء ابليس اللعين فبآي الكتاب نحو قوله تعالى « قال انظرني الى يوم يبعثون ، قال انك من المنظرين » .

وأما بقاء المهدي عليه السلام : فقد جاء في الكتاب والسنة .

أما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عزوجل « ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » قال : هو المهدي من عترة فاطمة عليها السلام.

وأما من قال انه عيسى عليه السلام فلا تنافي بين القولين ، اذ هو مساعد للامام على ماتقدم .

وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عزوجل « وانه لعلم للساعة » قال : هو المهدي عليه السلام يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة واماراتها .

وأما السنة فما تقدم في كتابنا من الاحاديث الصحيحة الصريحة .

وأما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى .

أما النص فما تقدم من الاخبار على انه لابد من وجود الثلاثة في آخر الزمان وانهم ليس فيهم متبوع غير المهدي بدليل انه امام الامة في آخر الزمان وان

عيسى عليـه السلام يصلي خلفه كمـا ورد في الصحاح ، ويصدقه في دعواه ، والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت انه حي موجود .

وأما المعنى في بقائهم لايخلو من احد قسمين اما أن يكون بقاؤهم في مقدور الله أولايكون ، ومستحيل أن يخرج عن مقدورالله ، لان مـن بدأ الخلق من غير شيء وأفناه ثم يعيده بعد الفناء لابد ان يكون البقاء في مقدوره .

واذا ثبت ان البقاء في مقدوره تعالى فلا يخلو أيضاً من قسمين : اما ان يكون راجعاً الى اختيار الله تعالى أو الى اختيار الامة ، ولايجوز أن يكون الى اختيار الامة، لانه لوصح ذلك منهم لصح من احدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولده، وذلك غير حاصل لنـا ، غير داخل تحت مقدورنا ، فلابـد من أن يكون راجعاً الى اختيار الله سبحانه .

ثم لايخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضاً، اماأن يكون لسبب أولايكون لسبب ، فان كان لغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمة ، ومـا خرج عن وجه الحكمة لايدخل في افعال الله تعالى ، فلابد من أن يكون لسبب تقتضيه حكمة الله تعالى .

قلت : وسنذكر بقاء كل واحد منهم على حدة .

أما بقاء عيسى عليه السلام لسبب وهو قوله تعالى « وان من أهل الكتاب الاليؤمنن به قبل موته » ولم يؤمن بـه منذ نزول هذه الاية الى يومنـا هذا احد فلابد أن يكون هذا في آخر الزمان .

وأماالدجال اللعين : لم يحدث حدثاً مذعهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه خارج فيكم الاعور الدجال ، وان معه جبال من خبز ، تسيرمعه الى غير ذلك من آياته ، فلابد أن يكون ذلك في آخر الزمان لا محالة .

وأماالامام المهدي «ع» مذغيبته عن الابصار الى يومنا هذا لم يملأ الارض

قسطاً وعدلا كما تقدمت الاخبار في ذلك ، فلابد أن يكون ذلك مشروطاً بآخر الزمان ، فقد صارت هذه الاسباب لاستيفاء الأجل المعلوم . فعلى هذا اتفقت اسباب بقـاء الثلاثة لصحة أمر معلوم في وقت معلوم وهما صالحان نبي و امام ، وطالح عدوالله وهو الدجال .

فيمن رأى المهدى ﷺ بعد غيبته الكبرى

روى في ذلك جماعة من أعلام القوم :

فمنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ج٣ ص ١٢٦ ط صيدا) قال :

وعن غانم الهندي قال : أتيت بغداد في طلب المهدي عليه السلام ، وقد مشيت على الجسر مفكراً اين أجده ، اذ أتاني آت فقال لي : أجب مولاك . فلم يزل يمشي معي حتى ادخلني داراً وبستاناً ، فاذا مولاي قاعد ، فلما نظر الي قال : يا غانم أهلا وسهلا . فكلمني بالهندية وسلم علي وقال : أنت تريد الحج في هذه السنة مع أهل قم، فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من عام قابل. وألقى الي صرة وقال :اجعل هذه نفقتك ولاتخبر بشيء مما رأيت.

وعن محمد بن شاذان الكابلي قال : كنت لم أزل أطلب المهدي عليه السلام، وأقمت في المدينة وما ذكرته لاحد الا استهزأ بي ، فلقيت شيخاً من بني هاشم ـ وهو يحيى بن محمد العريضي ـ فقال لي : ان الذي تطلبه بصرياء . فأتيت

صرياء ودخلت في الدكان فزجرني غلام أسود وقال :قم من هذا المكان . فقلت: لا أخرج ، فدخل الدار ثم خرج وقال لي : أدخل . فدخلت فاذا مولاي قاعد بوسط الدار ، وسماني باسم لم يعرفه أحد الا أهلي بكابل ، وأخبرني بأشياء ثم انصرفت عنه . ثم أتيت السنة الثانية فلم أجده .

وعن عبدالله بن جعفر الحميري قال : سألت محمد بن عثمان العمري عن رؤية صاحب الزمان قال : رأيته عند البيت الحرام يقول « اللهم أنجزلي ما وعدتني » ، ورأيته أيضاً كان متعلقاً بأستار الكعبة ويدعو ويناجي ربه .

وعن ظريف ابى نصر قال : دخلت على صاحب الزمان عليه السلام ، قال لي :من أنا؟ قلت : أنت سيدي ابن سيدي. فقال :أنا خاتم الاوصياء، فبي يدفع الله البلاء عن أهل الارض .

وعن عبدالله المسوري قال : دخلت في بستان بني هاشم فرأيت غلماناً يسبحون في غدير ماء وفتى جالس على مصلى واضعاً كمه على فيه . فقلت لهم: من هذا ؟ فقالوا : محمد بن الحسن العسكري ، وكان في صورة أبيه عليهما السلام .

وعن محمد بن ابي عبدالله الكوفي الاسدي أنه ذكر عدد من رأى صاحب الزمان وكراماته عليه السلام من الوكلاء ببغداد محمد بن عثمان العمري وابنه حاجز والبلالي والعطار ، ومن أهل الكوفة العاصمي ، ومن الاهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار، ومن قم احمد بن اسحق ، ومن همدان محمد بن صالح، ومن الري البسامي والاسدي عن نفسه ، ومن آذربيجان القاسم بن العلا ، ومن نيشابور محمد بن شاذان النعيمي، فهؤلاء اثنا عشر رجلا من الوكلاء . وأما من غير الوكلاء فثلاثة وخمسون رجلا أسماؤهم مكتوبة في كتاب الغيبة مفصلا .

وعن الحسن بن وجنا النصيبي قال : كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربعة وخمسين حجة مني وأنا اطلب صاحب الزمـان بالتضرع والدعـاء ، اذ حركتني جارية فقالت : قم يا حسن . فمشت معي حتى أتت بي دار خديجة رضي الله عنها ، فوقفت بالباب ، فقال لي صاحب الزمان عليه السلام : يا حسن والله مامن حج حجحته الا وأنا معك في حجك، فالزم دار جعفر بن محمدالباقر عليهما السلام ولايهمنك طعامك وستر عورتك. وعلمني دعاء وقال :ادع وصل علي ولا تعطه الا محق أوليائي . ولزمت ذلك الدار ولم أزل أجد فيها وقت افطارماء ورغيفاً واداماًوأجدكسوة الشتاء في الشتاء وكسوة الصيف في الصيف.

وعن علي بن احمد الكوفي الازدي قال :بينا انا في طواف فاذا شاب حسن الوجه طيب الرائحة يتكلم الي ، فقلت : ياسيدي من أنت ؟ قال : أنا المهدي وأنا صاحب الزمان وأنا القائم الذي املأ الارض عدلاكما ملئت جوراً، وان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة ، فهذه امانة لاتحدث بها الا اخوانك من الحق . ثم ألقى حصاة الي فاذا سبيكة ذهب .

وقال بعضهم : انه يظهر في كل سنة يوماً لخواصه يهديهم .

عن راشد الهمداني قال : لما انصرفت من الحج ظللت الطريق فوقعت في أرض خضراء نضرة وتربتها أطيب تربة وفيها فسطاط، فلما بلغته رأيت الخادمين وقالا : اجلس فقد أراد الله بك خيراً . فدخل أحدهما ثم خرج فقال : ادخل . فدخلت فاذا فتى جالس وقد علق فوق رأسه سيف طويل . فسلمت عليه فرد السلام علي فقال : من أنا ؟ فقلت : لا أعلم . فقال : أنا القائم الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف فأملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً . فسقطت على وجهي فقال : لا تسجد لغير الله ، ارفع رأسك وانت راشد من بلد همدان أتحب أن ترجع الى اهلك ؟ قلت : نعم . وناولني صرة وأومأ الى

الخادم فمشى معي خطوات فرأيت اسد اباد، فقال : هذه اسد اباد امض يا راشد. فالتفت فلم أره ، فدخلت اسد اباد وفي الصرة خمسون ديناراً ، فدخلت همدان وبشرت بأهلي ، ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير .

وعن ابي نعيم الانصاري قال : كنت في المسجد الحرام في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين اذ رأينا شاباً فقمنا لهيبته، فجلس وقال: أتدرون ما كان جعفر الصادق يقول: في دعائه ؟ قلنا : وما كان يقول . قال : كان يقول « اللهم اني أسالك باسمك الذي به تقوم السماء والارض وبه تفرق بين الحق والباطل، وبه تجتمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع، وبه أحصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ، أن تصلي على محمد وان تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً » . ثم انصرف .

فلما كان الغد في ذلك الوقت خرج من الطواف وجلس وقال لنا : أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام في الدعاء بعد الفريضة ؟ قلنا : وما كان يقول . قال : كان يقول « اللهم اليك رفعت الاصوات ودعيت الدعوات ولك عنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال ، يا خير من سئل وخير من أعطى، يا صادق يا بارئي يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء وتكفل بالاجابة ، يا من قال « ادعوني استجب لكم » يا من قال « واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون »، يا من قال « يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم » .

ثم قال : أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر ؟ قلنا : وما كان يقول . قال : كان يقول « يا من لا يزيده الحاح الملحين الا كرماً وجوداً، يا من له خزائن السماوات والارض، يا من له الفضل العظيم لا تمنعك اساءتي من احسانك الي ، اسألك أن تفعل بي ما أنت أهله وأنت أهل الجود

والكرم والعفو، يا الله يا ربي يا الله افعل بي ما أنت أهله وأنت قادرعلى العقوبة وقد استحقيتها لاحجة لي عندك ولاعذر لي عندك ابوأ اليك بذنوبي كلها وأعترف بها كي تعفو عني وأنت أعلم بها مني ، برئت اليك من كل ذنب أذنبته وكل خطيئة أخطأتها وكل سيئة عملتها ، يا رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك أنت الاعز الاكرم » .

قال : وانصرف ثم عاد من بعد في ذلك الوقت فجلس وقال : كان علي بن الحسين عليهما السلام سيد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع ـ وأشار بيده الى الحجر الاسود ـ «عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه سواك » .

قال : ثم نظر الى محمد بن القاسم العلوي فقال : يا محمد بن القاسم أنت على خير ، لانه كان يطلب صاحب الزمان . وقام وانصرف .

فقال المحمودي : يا قوم أتعرفون هذا ؟ قلنا : لا . قال : هذا والله صاحب الزمان . فقال : اني دعوت ربي أن يريني صاحب الزمان قبل سبع سنين عشية عرفة وهو يقرأ دعاء عشية عرفة. فقلت . من أنت ؟ قال : من بني هاشم. فقلت: ممن . قال : ممن فلق الهام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام . فعلمت أنه علوي .

ثم غاب فلم أدر أصعد في السماء أم نزل في الارض، فسألت القوم الذين كانوا حوله : أتعرفون هذا العلوي ؟ فقالوا : نعم يحج معنا كل سنة ماشياً . فقلت لهم : ما أرى به أثر مشي .

ثم انصرفت الى المزدلفة حزيناً على فراقه ونمت في ليلتي تلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال : يا محمودي رأيت مطلوبك وهو صاحب زمانكم عشية عرفة .

وهذه القصة من طرق ثلاثة ذكروها .

وعن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي قال :قدمت المدينة ومكة لطلب صاحب الزمان ، فبينا أنا في الطواف قال لي رجل أسمر اللون : من أي البلاد أنت ؟ قلت من الاهواز . قال : أتعرف ابراهيم بن مهزيار . قلت : أنا هو . فعانقني فقلت له : هل تعرف من أخبار صاحب الزمان ؟ قال لي : فارتحل معي الى الطائف في خفية من أصحابك ، فمشينا الى الطائف من رملة الى رملة حتى وصلنا الى الفلاة، فبدت لنا خيمة قد أشرقت بها الرمال وتلالات بها تلك البقاع، ثم أسرعنا حتى وصلنا اليها ، فبالاذن دخلت على صاحب الزمان عليه السلام قال لي : مرحباً بك يا ابا اسحق . فقلت : بأبي وأمي ما زلت أتفحص عن أمرك بلداً فبلداً حتى منّ الله علي بمن أرشدني اليك . ثم قال :يا ابا اسحق ليكن هذا المجلس مكتوماً عندك .

قال ابراهيم : فمكثت عنده حيناً اقتبس منه موضحات الاعلام ونيرات الاحكام ، فاذن لي في الرجوع الى الاهواز وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذخراً عندالله لي ولعقبي وقرابتي، وعرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين ألف درهم وسألته أن يتفضل بقبوله . فتبسم وقال : يا ابا اسحق استعن به على منصرفك ولا تحزن لاعراضنا عنه ، وبارك الله فيما خولك وأدام لك ماخولك وكتب لك أحسن ثواب المحسنين، واستودعه نفسك وديعة لاتضيع بمنه ولطفه انشاء الله تعالى .

من مخطوطات

مكتبة آية الله المرعشى العامة

سلسلة تعني بالتراث المحفوظ في أجنحة مكتبة آية الله العظمى المرعشي العامة بقم، فتطبع تباعاً بطباعة جيدة واخراج أنيق، وقدطبع حتى‌الان في هذه السلسلة الكتب التالية :

١ ـ اطائب الكلم في بيان صلة الرحم

تأليف الشيخ حسن بن علي بن عبد العالي الكركي العاملي

اعداد السيد أحمد الحسيني ، طبع سنة ١٣٩٤ ﻫ

٢ ـ فقه القرآن

تأليف قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي

تحقيق السيد أحمد الحسيني ، طبع سنة ١٣٩٩ ﻫ و ١٤٠٤ ﻫ في جزئين

٣ ـ قواعد المرام في علم الكلام

تأليف كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني

طبع سنة ١٣٩٨ ﻫ

٤ ـ الدر المنثور من المأثور وغير المأثور

تأليف االشيخ على بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي

طبع سنة ١٣٩٨ هـ في جزئين

٥ ـ رياض العلماء وحياض الفضلاء

تأليف الميرزا عبدالله أفندي الاصبهاني

تحقيق السيد أحمد الحسيني ، طبع سنة ١٤٠١ هـ في ستة أجزاء

٦ ـ فضل زيارة الحسين عليه السلام

تأليف الشريف محمد بن علي بن الحسن العلوي الشجري

اعداد السيد أحمد الحسيني ، طبع سنة ١٤٠٣ هـ

٧ ـ نضد القواعد الفقهية

تأليف الفقيه المقداد بن عبدالله السيوري الحلي

تحقيق السيد عبد اللطيف الكوهكمري ، طبع سنة ١٤٠٣ هـ

٨ ـ رسالتا آل بابويه وعلماء البحرين

تأليف الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني

تحقيق السيد أحمد الحسيني ، طبع سنة ١٤٠٤ هـ

٩ ـ التنقيح الرائع لمختصر الشرائع

تأليف الفقيه المقداد بن عبدالله السيوري الحلي

تحقيق السيد عبداللطيف الكوهكمري ، طبع سنة ١٤٠٤ في أربعة أجزاء

١٠ ـ ارشاد الطالبين الى نهج المسترشدين

تأليف الفقيه المقداد بن عبدالله السيوري الحلي

تحقيق السيد مهدي الرجائي ، طبع سنة ١٤٠٥ هـ

١١ ـ مصارع المصارع

تأليف نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي

تحقيق الشيخ حسن المعزي الطهراني ، طبع سنة ١٤٠٥ ه

١٢ ـ هداية المحدثين الى طريقة المحمدين

تأليف المولى محمد أمين بن محمد علي الكاظمي

تحقيق السيد مهدي الرجائي ، طبع سنة ١٤٠٥ ه

١٣ ـ تكملة أمل الامل

تأليف السيد حسن الصدر الكاظمي

تحقيق السيد احمد الحسيني (تحت الطبع)

١٤ ـ منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة

تأليف قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي

تحقيق السيد عبداللطيف الكوهكمري (تحت الطبع)